

# أوليات المشكوري

الدكتور محمد تقي مشكور



## الإهداء

إلى سيدي ومولاي صاحب العصر والزمان (عج)  
أقدم كتابي هذا دفاعاً عن آبائه وأجداده الطاهرين وشيعتهم المظلومين  
الذين قُتلوا وسُجنوا وطُوردوا من قِبل الحكام، حكام الجور الظالمين.  
نسأل الله تعالى ان يعجل فرجه ويأخذ بثأره ممن خَلَفَهُم الذين وافقوهم  
وأيدوهم ودافعوا عنهم.  
وما ذلك على الله بعزيز.  
قال رسول الله (ص):  
«من رضي بعمل قوم حشر معهم».  
وقال (ص): «يحشر المرء مع من أحب».  
قال الله عز وجل: ﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾ (الإسراء: من  
الآية ٧١).



## المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم  
والصلاة والسلام على أفضل الأنبياء والمرسلين محمد وآله الطيبين  
الطاهرين.

وبعد...

من خلال تألّيفي لكتابي الأول الموسوم بـ «رياض الأمثال في القرآن  
والسنة والأدب» في أربعة مجلدات والذي استغرق تأليفه حدود ربع قرن  
ونشرته في العام ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م في طبعته الأولى، وجدت نفسي في  
خضم من الموضوعات العقائدية والتاريخية التي حصلت عليها خلال  
مطالعاتي المتواصلة أثناء تأليفه، فحرصت ان أفرد لكل منها كتاباً خاصاً  
يعطي المواضيع أهميتها، فمثلاً كتبت في [رجال في التاريخ] صدر عن كلية  
أصول الدين والقصص المفيدة، والأحلام الصادقة، والأدعية المستجابة،  
والكشكول، والمختار من الشعر... وإلى آخره.

وكل تلك الموضوعات تتسم بطابع عقائدي تاريخي أدبي يظهر ما  
غمض من حقائق التاريخ وما فقد من التراث العربي الإسلامي وما حرّف  
وخاصة ذلك الذي يتعلق بأهل البيت (ع) وفضائلهم ومظالمهم وما جرى  
عليهم من مظالم ومن تحريف للسنة النبوية الشريفة وسلب فضائلهم  
وتحويلها لأعدائهم، وما نال رسول الله (ص) من حصة من الظلم على أيدي  
ما سُمي بالصحابة إلى غير ذلك مما جاء من مغالطات في صحاحهم  
وموضوعات وأكاذيب دوّتها على لسان نبيهم (ص) وسموها تجاوزاً

## أوليات المشكوري

صحاحاً<sup>١</sup> حاشاه من كل ذلك، وكل ما أرجوه ان يوفقني الله تعالى لإصدارها تباعاً حسب قدرتي وتوفيق الله لي ودعاء المؤمنين انه سميع مجيد.

[وأنا أصحح هذه الصفحات فقد أوكلت طباعة كتاب «أبلغ الأثر في العترة الغرر» بعهددة كلية أصول الدين في قم ببركات حجة الإسلام الشيخ علي المحمودي والأخ الحاج علي المحلّاتي، والمؤمل ان يظهر للأسواق ويكون بذلك الإصدار الثالث قبل الأوليات إن شاء الله].

وقد سميت كتابي هذا «أوليات المشكوري» لتمييز عن غيره مما نشر. وقد بوبته إلى أبواب متعددة بدأت به بباب النبوات ثم باب أمير المؤمنين علي (ع) ثم أهل البيت (ع) ثم الصحابة والتابعين ثم العرب المتفرقة. وحاولت ان أرتب كل موضوعاته حسب الحروف الهجائية ليتسنى للمتتبع البحث عما يريد ثم إنني اخترت الحرف الهجائي الأول لموضوع الحديث. وبدأت كتابي في الأوليات من القرآن الكريم ثم السنة النبوية ثم نهج البلاغة وغيره، وآخر ما يمكن قوله ما قاله عمرو بن عدي<sup>٢</sup>

١ - لقد حقق العلامة الشيخ محمد حسن المظفر في كتابه (الإفصاح عن أحوال رواة الصحاح) في صحيح البخاري ومسلم واستخرج حوالي ألفاً وأربعمائة راوٍ بين كذاب وواضع حديث وضعيف ومن لا يؤخذ به على لسان البخاري وعلماء الرجال في مدرسة الخلفاء، وهذا الرقم من مجموع أربعة آلاف محدث وراو. فانظر إن ثلث المحدثين في الصحاح من هؤلاء فكم حديث نقلوا لا حجة له وخاصة إذا عرفنا ان بعضهم ضع ثمانمائة ألف حديث وبعضهم ستمائة ألف وبعضهم أربعمائة ألف حديث فما حال السنة التي يتحدثون عنها؟!

٢ - هو عمرو بن عدي بن ربيعة اللخمي، وأمه رقاش أخت جذيمة الأبرش ملك

حينما أرسله خاله مع جماعة ليجنوا خيرات الصحراء:  
هذا جنائي خياره فيه وكل جانٍ يده إلى فيه  
ولابد من ذكر ميزة واحدة لهذا الكتاب يتميز عن سابقاته مما نشر في  
الأوليات هو انه يهتم ويبرز الحقائق التاريخية في مسيرة العالم الإسلامي وما  
زوي عن الأنظار وما حرّف وما وضع ظلماً من أحاديث لغمط الحق  
وطمس الحقائق وهذا ما لا يتعرض له سواه من كتب حيث أكدوا على  
الجانب التاريخي والأدبي والفني من الأوليات على الأعم الأغلب.  
وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وان يتقبل منا هذا القليل ويعفو  
عنا الكثير انه سميع مجيب.

محمد تقي مشكور

---

الحيرة. (قصص العرب).  
والبيت من كتاب الأمثال للميداني، قصص العرب: ج ٢، ص ٨.





## تمهيد

بسم الله الرحمن الرحيم

من الثابت في التاريخ الإنساني ان الإنسان الأول كان يعيش المجهول ويبحث عن أوليات كل شيء وأسباب كل شيء، وبفطرته كان يعلم ان لكل شيء سبباً لكنه لم يقع على حقيقة ذلك السبب فمثلاً حينما أكلت النار ما قدمه هابيل ولم تأخذ ما قدمه قابيل شعر قابيل (بفكره القاصر) وما ألقى إليه إبليس ان النار أصل كل شيء ولا بد ان يعبد النار، فبنى لها بيتاً وعبدها فكان أول من عبد النار.

ثم جاء بعد ذلك أقوام قدسوا سادتهم وكبرائهم في حياتهم وبعد مماتهم ورسوموا لهم صوراً وضعوها في دورهم ثم جاءهم الشيطان فجسم لهم تلك الصور وصنع لهم أصناماً على شاكلتها فكانت أصنام قريش تعبد تقرباً إلى الله كما يزعمون وهي اللات والعزى ومناة وهبل وغيرها كل ذلك كان من عمل الشيطان.

وهكذا فإن لكل شيء بداية ولكل قصة أولية لها أسبابها ومسبباتها سواء كان ذلك الشيء خيراً أم شراً.

ففي الجانب الخَيْر ان رسول الله (ص) وأهل بيته (ع) في عالم الذر كبروا الله فكبرت الملائكة، ووجدوا الله فوحدته الملائكة وسبحوا الله فسبحته الملائكة ولولاهم لم يكن توحيد ولا تسبيح ولا... فلذلك قال الله في حديثه القدسي: «ما خلقت سماءً مبنية ولا أرضاً مدحية ولا فلکاً يدور ولا بحراً يجري ولا... ولا... إلا لأجل محمد وآل محمد (ص).

إذن ينبغي على كل متعلم ان يبحث عن أصل الأشياء ليتعرف حقيقتها، حقها من باطلها ليبنى عقيدته على أسس ثابتة.

## أوليات المشكوري

---

وهناك علوم كثيرة وأدبيات وآداب ورسوم لا بد لكل مطلع ان يعلمها ومنها؛ «أول كل شيء» فهو باب جميل من أبواب العلم لا ينبغي ان تخلو المكتبة الإسلامية والعربية منه لذلك وجدنا أنفسنا مدفوعين لغور عباب بحوره علنا نعرف غرفة منها ونؤدي ما علينا وبحدود طاقتنا خدمة للمكتبة الإسلامية العربية بما يؤدي ذلك إلى كشف الكثير من حقائق التاريخ والعقائد والعادات لنميز بين الصحيح منها والسقيم. وليكون القارئ على بينة من أمره وهدفنا خدمة الأمة وتصحيح بعض العقائد ووضع النقاط على الحروف إلى ما ذلك من لذة أدبية وذوق رفيع يعطر هذا الباب من أبواب العلم، نشكر الله ان وفقنا إلى ولوجه ونسأله ان يتم علينا توفيقه لخدمة هذه الرسالة المحمدية المباركة إنه سميع مجيب.

المؤلف

## الفصل الأول:

في القرآن والسنة والأمثال



الأوليات في القرآن طبق تفسير العلامة السيد عبد الله شبر

قال تعالى:

الأول: ﴿وَأَمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أُولَٰ كَافِرٍ بِهِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّايَ فَاتَّقُونَ﴾ (البقرة: ٤١).

﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ﴾ (آل عمران: ٩٦).

﴿قُلْ أَغْيَرَ اللَّهُ اتَّخَذُ وَلِيًّا فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعَمُ وَلَا يُطْعَمُ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (الأنعام: ١٤).

﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَىٰ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ (الأنعام: ٩٤).

﴿وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ (الأنعام: ١١٠).

﴿لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾ (الأنعام: ١٦٣).

﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ نَرَاكِ إِلَّا فِي الْوَجْدِ إِذْ تُصْعَقُونَ وَلَٰكِنْ أَنْظُرْ إِلَى الْجِبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجِبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (الأعراف: ١٤٣).

﴿أَلَا تَقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ بَدَءُواكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَنْ خَشَوْهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (التوبة: ١٣).

﴿فَإِن رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ فَاسْتَأْذِنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَنْ تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوا مَعَ

## أوليات المشكوري

الْخَالِفِينَ ﴿التوبة: ٨٣﴾.

﴿لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لِمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ﴾ (التوبة: ١٠٨).  
﴿إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتَبِّرًا﴾ (الإسراء: ٧).

﴿أَوْ خَلَقًا مِمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ فَسَيَقُولُونَ مَنْ يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا﴾ (الإسراء: ٥١).

﴿وَعَرَضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًّا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا﴾ (الكهف: ٤٨).

﴿قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى﴾ (طه: ٦٥).  
﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدًّا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾ (الأنبياء: ١٠٤).

﴿إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَايَانَا أَنْ كُنَّا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (الشعراء: ٥١).  
﴿قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ﴾ (يس: ٧٩).  
﴿وَأَمْرٌ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ﴾ (الزمر: ١٢).

﴿وَقَالُوا لَجُلُودِهِمْ لَمْ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ (فصلت: ٢١).

﴿قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ﴾ (الزخرف: ٨١).  
﴿أَفَعِينَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ (ق: ١٥).  
﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (الحديد: ٣).  
﴿هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ

## الفصل الأول: في القرآن والسنة والأمثال

الْحَشْرَ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ ﴿الحشر: ٢﴾.

### أولنا والأولون

﴿قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيداً لِأَوْلَانَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ وَارزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ (المائدة: ١١٤).

﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوْلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (التوبة: ١٠٠).

﴿وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوْلُونَ وَآتَيْنَا ثُمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفاً﴾ (الإسراء: ٥٩).

﴿بَلْ قَالُوا أَضْغَاتٌ أَحْلَامٍ بَلْ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بِآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الْأَوْلُونَ﴾ (الأنبياء: ٥).

بَلْ قَالُوا مِثْلَ مَا قَالَ الْأَوْلُونَ ﴿المؤمنون: ٨١﴾.

﴿إِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَاباً وَعِظَاماً أَلْنَا لَمْبَعُوثُونَ ﴿١٦﴾ أَوْ آبَاؤُنَا الْأَوْلُونَ﴾ (الصفات: ١٦ - ١٧).

﴿وَكَانُوا يَقُولُونَ إِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَاباً وَعِظَاماً أَلْنَا لَمْبَعُوثُونَ﴾ (الواقعة: ٤٧).

### الأولين

﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ يَرَوْا كَلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّى إِذَا جَاءُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ (الأنعام: ٢٥).

﴿وَإِذَا تَتَلَّى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ (الأنفال: ٣١).

## أوليات المشكوري

﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ﴾ (الأنفال: ٣٨).

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي شَيْعِ الْأَوَّلِينَ﴾ (الحجر: ١٠).

﴿لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ﴾ (الحجر: ١٣).

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ (النحل: ٢٤).

﴿وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ

تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا﴾ (الكهف: ٥٥).

فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ

عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ﴾

(المؤمنون: ٢٤).

﴿أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ﴾

(المؤمنون: ٦٨).

﴿لَقَدْ وَعَدْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا هَذَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾

(المؤمنون: ٨٣).

﴿وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمَلَىٰ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾

(الفرقان: ٥).

﴿قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ﴾ (الشعراء: ٢٦).

﴿إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ﴾ (الشعراء: ١٣٧).

﴿وَاتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْحَبْلَةَ الْأَوَّلِينَ﴾ (الشعراء: ١٨٤).

﴿وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ﴾ (الشعراء: ١٩٦).

﴿لَقَدْ وَعَدْنَا هَذَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾

(النمل: ٦٨).

﴿وَأَمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ (على محمد) مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ (فإنه مماثل ما في



## الفصل الأول: في القرآن والسنة والأمثال

كتابكم أو مطابقاً لها في الدعاء إلى التوحيد والإقرار بمحمد والأمر بالعبادة وغير ذلك) وَلَا تَكُونُوا أَوْلَ كَافِرٍ بِهِ (والواجب ان تكونوا أول مؤمن به لعلمكم بشأنه) وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي (بتحريف آيات من التوراة فيها صفة محمد) ثُمَّ نَأْتِي قَلِيلاً (عوضاً يسيراً في الدنيا) وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ ﴿ (في كتمان أمر محمد) (البقرة: ٤١).

﴿إِنَّ أَوْلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ (ليكون معيداً لهم) لَلَّذِي بَيْنَكَ (لغة في مكة، وقيل موضع المسجد ومكة البلد من البك أي الزحم أو الدق للازدحام فيها ودقها أعناق العتاة، وعنه (ص): أول مسجد وضع المسجد الحرام، ثم بيت المقدس، وعن علي (ع): كان قبله بيوت ولكنه أول بيت وضع للعبادة) مُبَارَكاً (كثير الخير والنفع) وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ﴾ (لأنه قبلتهم ومتعبدهم) (آل عمران: ٩٦).

﴿قُلْ أَغْيَرَ اللَّهُ اتَّخِذُ وَلِيًّا (معبوداً) فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (مبدعهما) وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ (يرزق ولا يُرزق وخص الطعام لشدة الحاجة إليه) قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوْلَ مَنْ أَسْلَمَ (الله من أهل عصري) وَلَا تَكُونَنَّ (أي قيل لي لا تكونن) مِنْ الْمُشْرِكِينَ﴾ (الأنعام: ١٤).

﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى (منفردين عن الأهل والمال) كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوْلَ مَرَّةٍ (بدل منه أو حال مرادفة أو مداخلة أي مشبهين ابتداءً خلقكم حفاة عراة عزلاً) وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ (ما أعطيناكم من الأموال) وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ (لم تحتملوا منه شيئاً ولا قدمتموه) وَمَا نَرَى مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ (الأصنام) الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ (الله) لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ (وصلكم) وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ (من شفاعتها أو ان لا بعث) (الأنعام: ٩٤).

﴿وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ (نطبع عليها عقوبة فلا يتفقهون الحق ولا يبصرونه فلا يؤمنون بها) كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ (بما أنزل من الآيات) أَوْلَ مَرَّةٍ

## أوليات المشكوري

وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿﴾ (أي لا نكفهم عن ضلالهم حتى يترددوا متحيرين) (الأنعام: ١١٠).

﴿لَا شَرِيكَ لَكَ﴾ (لا أشرك فيها غيره) وَبِذَلِكَ أَمَرْتُ وَأَنَا أَوْلُ الْمُسْلِمِينَ ﴿﴾ (لأنه أول من أجاب في الذر أو من هذه الأمة) (الأنعام: ١٦٣).

﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ﴾ (بلا واسطة سمعه من كل جهة) قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ (روي لما كرر سؤال الرؤية وأوحى الله إليه أن يا موسى سألتني ما سألك فلن أؤاخذك بجهلهم) قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلَكِنْ أَنْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَفَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي (علق على المحال) فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ (ظهر له أمره واقتداره أو نوره أو عظمته) جَعَلَهُ دَكًّا (مدكوكاً أي مدقوقاً) وَخَرَّ مُوسَى صَبَعًا (مغشياً عليه لحصول ما رأى) فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ (تنزيهاً لك عما لا يليق بك من الرؤية وغيرها) تُبْتُ إِلَيْكَ (من طلب الرؤية أو السؤال بلا إذن) وَأَنَا أَوْلُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿﴾ (بأنك لا ترى) (الأعراف: ١٤٣).

﴿أَلَا تَقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ﴾ (التي عقدوها معكم) وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ (من مكة حين تشاوروا في أمره في دار الندوة) وَهَمُّ بَدَأُ وَكُمُ (المعاداة والمقاتلة) أَوْلَ مَرَّةٍ أَتَخَشَوْنَهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ (في أمره) إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿﴾ (فإن المؤمن لا يخشى إلا الله) (التوبة: ١٣).

﴿فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ﴾ (ردك في تبوك) إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ (ممن تخلف بالمدينة) فَاسْتَأْذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ (معك إلى غزوة أخرى) فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَنْ تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا (إخبار في معنى النهي معلل بقوله) إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ أَوْلَ مَرَّةٍ (أي في غزوة تبوك) فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ ﴿﴾ (المتخلفين لعذر كالنساء والصبيان أو المخالفين) (التوبة: ٨٣).

﴿لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا﴾ (فبعث (ص) نفرأ أحرقوه وهدموه وصار محلاً

## الفصل الأول: في القرآن والسنة والأمثال

للجيف) لَمَسْجِدٍ أُسَسَ (بني أصله) عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ (بني حين قدمت دار الهجرة وهي مسجد قباء وقيل مسجده (ص)) أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ (أولى بأن تصلي) فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا (بالماء عن الغائط والبول أو من الذنوب وهم الأنصار) وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ ﴿ (قيل لما نزلت أتاهم (ص) مسجد قباء فقال: ماذا تفعلون في طهركم فإن الله تعالى قد أحسن الثناء عليكم؟ فقالوا: نغسل أثر الغائط بالماء...) (التوبة: ١٠٨).

﴿إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا (العقوبة، وروي فلها رب يغفر) فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِسُوءِ أَوْ جُوهِكُمْ (أي بعثناهم ليجعلوا وجوهكم ظاهرة فيها آثار المساءة) وَلَيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ (بيت المقدس فيخربوه) كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلَيُتَبَّرُوا (ليهلكوا) مَا عَلَوْا (ما غلبوا عليه أو مدرة علوهم) تَتَبيراً (وذلك بعد ان قتلوا يحيى وبقي دمه يغلي فسلط الله عليهم الفرس فقتلوا منهم ألوفاً وسبوا ذراريهم وخربوا بيت المقدس) ﴿ (عسى ربكم أن يرحمكم) (بعد المرة الثانية إن تبتم) وَإِنْ عُدْتُمْ (إلى الفساد) عُدْنَا (إلى عقوبتكم) وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا ﴿ (الإسراء: ٧ - ٨).

﴿وَقَالُوا (إنكاراً للبعث) إِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرَفَاتًا إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿ (قل لهم) قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴿ (أو خلقاً ممّا يكبر في صدوركم) (يعظم عندكم عن قبول الحياة فضلاً عن العظام الرفات فإن الله لا يعجز عن إحيائكم) فَسَيَقُولُونَ مَنْ يُعِيدُنَا (يحيينا) قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ (خلقكم) أَوَّلَ مَرَّةٍ (فإن من قدر على البدء فهو على الإعادة أقدر) فَسَيُغْضِبُونَ إِلَيْكَ رُؤُوسَهُمْ (يحركون نحوك رؤوسهم تعجباً واستهزاءً) وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ (أي البعث) قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا ﴿ (فإن ما هو آت قريب) (الإسراء: ٤٩ - ٥١).

﴿وَعَرَضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًّا (مصطفين لا يحجب بعضهم عن بعض) لَقَدْ

## أوليات المشكوري

جِئْتُمُونَا (بتقدير القول) كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ (لا شيء معكم من المال والولد) بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا ﴿ (اللبث) (الكهف: ٤٨).  
﴿قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى﴾ (راعوا الأدب في التخيير) (طه: ٦٥).

﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ (الطومار) لِلْكِتَابِ (لأجل الكتابة أو لما كتب فيه، وترى للكتاب، أي للمعاني المكتوبة فيه، وقيل السجل ملك يطوي كتب بني آدم إذا ماتوا) كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ (قدرتنا على الإعادة كقدرتنا على الإبداء) وَعَدْنَا (وعدناه وعداً وهو يؤكد ما قبله) عَلَيْنَا (إنجازه) إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾ (ما وعدنا) (الأنبياء: ١٠٤).  
﴿إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَايَانَا أَنْ (لأن) كُنَّا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (في زماننا أو من رعية فرعون) (الشعراء: ٥١).

﴿قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ (فإنه على إعادتها أقدر) وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ﴾ (مخلوق، فيعلم تفاصيله وأجزائه المتفرقة في البقاع والسباع وغيرها فيجمع الأجزاء الأصلية للأكل والمأكل) (يس: ٧٩).  
﴿وَأَمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ﴾ (سابقهم في الدارين أو أول من أسلم من هذه الأمة) (الزمر: ١٢).

﴿وَقَالُوا لَجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا قَالُوا (من كلام الجلود أو استئناف يكرر ما قبله) أَنْطَقْنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ (فصلت: ٢١).

﴿قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَكَدٌّ (فرضاً) فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ﴾ (للولد لأن تعظيمه تعظيم والده والنبى مقدم في كل حكم على أمته. وقيل المعنى ان كان له الولد بزعمكم، فإننا أول العابدين الموحدين له) (الزخرف: ٨١).  
﴿أَفَعِينَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ (استفهام

استنكاري أي لم نعي به ولم نعجز عنه فكيف نعجز عن الإعادة (ق: ١٥).  
 ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ﴾ (السابق لكل الموجودات بلا ابتداء والآخر بعد فئاتها بلا انتهاء) وَالظَّاهِرُ (بكثرة الدلائل على وجوده أو الغالب على كل شيء) وَالْبَاطِنُ (من إدراك العقول حقيقة ذاته، أو العالم بباطن كل شيء) وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿ (الحديد: ٣).

﴿هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ (هم بنو النضير) مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ (في الأول حشرهم أي إخراجهم من جزيرة العرب إذ هو أول ذل أصابهم، أو حشرهم إلى الشام) مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ ﴿ (الحشر: ٢).

### أولنا والأولون

﴿قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيداً﴾ (قال: كان نزولها يوم عيد الأحد) لِأَوْلِنَا (أهل زماننا وبدل من لنا بإعادة الجار) وَآخِرِنَا (من يأتي بعدنا) وَآيَةً مِنْكَ (على قدرتك) وَارزُقْنَا (إياها أو شكرها) وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿ (م) قَالَ اللَّهُ (مجيباً لهم) إِنِّي مُنَزِّلُهَا (بالتخفيف والتشديد) عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدَ مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَاباً لَا أُعَذِّبُهُ (الهاء للمصدر) أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿ (فنزلت الملائكة بها عليها سبعة أرغفة وسبعة أحوات فأكلوا منها، وروي انها كانت تنزل فيأكلون منها ثم ترفع، فمنع مترفوهم سفلتهم منها فرفعت ببغيهم ومسحوا قرده وخنازير) (المائدة: ١١٥).

﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ﴾ (أهل بدر أو من صلوا القبليتين أو من أسلموا قبل الهجرة) وَالْأَنْصَارِ (أهل بيعة العقبة الأولى) وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ

## أوليات المشكوري

بِإِحْسَانٍ (في العقائد والأعمال إلى يوم القيامة) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ (بطاعتهم) وَرَضُوا عَنْهُ (بثوابه) وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (التوبة: ١٠٠).

﴿وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ (التي اقترحتها قريش) إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوْلُونَ﴾ (اقترحوها وأرسلنا إليهم وأهلكناهم وكذا هؤلاء) وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً (آية واضحة تبصر من تأملها) فَظَلَمُوا (أنفسهم بها بعقرها أو فكفروا) بِهَا وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ (المعجزات) إِلَّا تَخْوِيفًا﴾ (للعباد من عذابنا ليؤمنوا) (الإسراء: ٥٩).

﴿بَلْ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ (تخاليط أباطيل رآها في النوم) بَلْ افْتِرَاءُ (اختلقه من نفسه) بَلْ هُوَ شَاعِرٌ (فما أتى به من الشعر) فَلْيَأْتِنَا بِآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الْأَوْلُونَ﴾ (كالناقة والعصا) (الأنبياء: ٥).

﴿بَلْ قَالُوا مِثْلَ مَا قَالَ الْأَوْلُونَ﴾ (المنكرون) (المؤمنون: ٨١).

﴿أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ (أكاذيبهم أي ان تكذيبهم الآيات بلغ إلى انهم يجادلونك فيجعلون أصدق الحديث خرافات الأولين) (الأنعام: من الآية ٢٥)

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ (رسلاً) فِي شِيعِ الْأَوَّلِينَ﴾ (فرقهم) (الحجر: ١٠).  
﴿وَقَدْ خَلَّتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ﴾ (أي مضت سنة الله فيهم من إهلاكهم بتكذيبهم رسلهم وهؤلاء مثلهم) (الحجر: من الآية ١٣).

﴿فَقَالَ الْمَلَأُ (الأشراف) الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ (لتبعتهم) مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ (يترأس) وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً مَا سَمِعْنَا بِهَذَا (الذي يدعونا إليه من التوحيد) فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ﴾ (قالوه عناداً أو لظول فترة كانوا فيها) (المؤمنون: ٢٤).

﴿قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ﴾ (انتقال إلى ما هو أظهر للناظر

## الفصل الأول: في القرآن والسنة والأمثال

وأقرب إليه) (الشعراء: ٢٦).

﴿إِنْ (ما) هَذَا (الذي جئنا به) إِلَّا خَلَقُ الْأَوَّلِينَ﴾ (اختلافهم وكذبهم أو ما خلقنا إلا خلقهم نحيا ونموت ولا بعث) ﴿وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ﴾ (كما تزعم) (الشعراء: ١٣٧ - ١٣٨).

﴿وَاتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْجِبَلَةَ﴾ (ذوي الجبله وهي الخلقه أي الخلائق) (الأولين) (الشعراء: ١٨٤).

﴿وَأَنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ﴾ (كتبهم السماوية) (الشعراء: ١٩٦).

﴿إِلَّا سُنَّةَ الْأَوَّلِينَ﴾ (سنة الله فيهم من تعذيبهم بتكذيبهم) (فاطر: من الآية ٤٣).

﴿وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الْأَوَّلِينَ﴾ (قبل قومك أكثر الأولين) (الصفات: ٧١).

﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى﴾ (إذ المؤمن عند الموت مشارف الجنة أو فيه مبالغة في دوام الحياة كأنه قيل إن أمكن ذوق الموتة الأولى في المستقبل فهم يذوقونها) ﴿وَوَقَّاهُمْ﴾ (ربهم) ﴿عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾ (الظفر بالبغيه مع السلامة من المكروه) (الدخان: ٥٦).

﴿فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ﴾ (أي نكل به تنكيل) (الآخرة أي فيها بالإحراق) (والأولى) (بالإغراق) (النازعات: ٢٥).

﴿وَإِنَّ لَنَا﴾ (خاصة) (للآخرة والأولى) ﴿فَلَا تَنْفَعُنَا الطَّاعَاتُ وَلَا تَضُرُّنَا﴾ (المعاصي) (الليل: ١٣).

﴿وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى﴾ (هم قوم هود أبوهم عاد بن عوض والأخرى عقبهم أو قوم صالح) (النجم: ٥٠).

﴿هَذَا نَذِيرٌ﴾ (الرسول أو القرآن منذر أو إنذار) (مِنَ النَّذْرِ الْأُولَى) (من جنس المنذرين المقدمين أو الإنذارات المتقدمة) (النجم: ٥٦).

## أوليات المشكوري

﴿وَلَقَدْ عَلَّمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَى (أي من قدر عليها قدر على النشأة الأخرى) فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ﴾ (الواقعة: ٦٢).

### أولاهم

﴿وَقَالَتْ أُولَاهُمْ لِأَخْرَاهُمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ﴾ (بل تساوينا في استحقاق الضعف (الأعراف: من الآية ٣٩).

﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا (وعد عقاب أولي؟؟؟ [أولها قتل؟؟؟ وثانيهما قتل زكريا أو يحيى] بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا (بختنصر وجالوت أي خليناهم وإياكم) أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ (بطش في الحرب شديد) فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا﴾ (الإسراء: ٥).

﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُفْتَرَى وَمَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأُولِينَ﴾ (القصص: ٣٦).

﴿اسْتَكْبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأُولِينَ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا﴾ (فاطر: ٤٣).

﴿وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الْأُولِينَ﴾ (الصافات: ٧١).

﴿اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأُولِينَ﴾ (الصافات: ١٢٦).

﴿لَوْ أَنَّ عِنْدَنَا ذِكْرًا مِنَ الْأُولِينَ﴾ (الصافات: ١٦٨).

﴿وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِنْ نَبِيِّ فِي الْأُولِينَ﴾ (الزخرف: ٦).

﴿فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشًا وَمَضَى مَثَلُ الْأُولِينَ﴾ (الزخرف: ٨).

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأُولِينَ﴾ (الدخان: ٨).

﴿وَالَّذِي قَالَ لَوْلَا دَيْهٍ أَفٍّ لَكُمْ أَتَعِدَانِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَّتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَنْغِثَانِ اللَّهَ وَيُلْكَ آمِنْ إِنْ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا يَقُولُ مَا هَذَا إِلَّا

أساطيرُ الأولين﴾ (الأحقاف: ١٧).



## الفصل الأول: في القرآن والسنة والأمثال

﴿ثَلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ﴾ (الواقعة: ١٣ - ١٤).

﴿قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ﴾ (الواقعة: ٤٩).

﴿إِذَا تَتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ (القلم: ١٥).

﴿أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ﴾ (المرسلات: ١٦).

﴿هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمَعْنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ﴾ (المرسلات: ٣٨).

﴿إِذَا تَتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ (المطففين: ١٣).

### الأولى

﴿قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَىٰ﴾ (طه: ٢١).

﴿قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَىٰ﴾ (طه: ٥١).

﴿وَقَالُوا لَوْلَا يَأْتِينَا بِآيَةٍ مِنْ رَبِّهِ أَوَلَمْ تَأْتِهِمْ بَيِّنَةٌ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ﴾

(طه: ١٣٣).

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَىٰ بَصَائِرَ

لِلنَّاسِ وَهَدَىٰ وَرَحْمَةً لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ (القصص: ٤٣).

﴿وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَىٰ وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ

تُرْجَعُونَ﴾ (القصص: ٧٠).

﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ

وَأَتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ

الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ (الأحزاب: ٣٣).

﴿إِلَّا مَوْتَنَا الْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُعَدِّينَ﴾ (الصافات: ٥٩).

﴿إِنَّ هِيَ إِلَّا مَوْتُنَا الْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُنْشَرِينَ﴾ (الدخان: ٣٥).

﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَىٰ وَوَقَاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾

(الدخان: ٥٦).

﴿فَلِلَّهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَىٰ﴾ (النجم: ٢٥).

## أوليات المشكوري

- ﴿فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى﴾ (النازعات: ٢٥).
- ﴿وَإِنَّ لَنَا لِلْآخِرَةِ وَالْأُولَى﴾ (الليل: ١٣).
- ﴿وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى﴾ (النجم: ٥٠).
- ﴿هَذَا نَذِيرٌ مِنَ النُّذُرِ الْأُولَى﴾ (النجم: ٥٦).
- ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَى فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ﴾ (الواقعة: ٦٢).
- ﴿إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى﴾ (الأعلى: ١٨).
- ﴿وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى﴾ (الضحى: ٤).
- ﴿وَقَالَتْ أُولَاهُمْ لِأَخْرَاهُمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ فَذُوقُوا الْعَذَابَ  
يَمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ﴾ (الأعراف: ٣٩).
- ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا  
خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا﴾ (الإسراء: ٥).

**الأوليات في أحاديث الرسول (ص)**

- أول العبادة الصمت.  
أول ما تفقدون من دينكم الأمانة وآخر ما تفقدون الصلاة.  
أول ما نهاني عنه ربي بعد عبادة الأوثان شرب الخمر وملاحاة الرجال.  
أول من يُحاسب به الصلاة.  
أول ما يرفع من هذه الأمة الحياء والأمانة.  
أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء.  
أول ما يوزن في الميزان الخُلُق الحسن.  
أول ما يوضع في ميزان العبد نفقته على أهله.  
أول من يُدعى إلى الجنة الحمادون الذين يحمدون الله<sup>١</sup>.

**الأوليات في حكم الإمام علي (ع)**

- أول إعجاب المرء بنفسه فساد عقله. تحف العقول: ٢١٢.  
أول الإخلاص اليأس عما في أيدي الناس. الغرر: ٩٧.  
أول الحكمة ترك اللذات، وآخرها مقت الفانيات. الغرر.  
أول الزهد التزهد.  
أول الشهوة طرب، وآخرها عطب.  
أول العبادة انتظار الفرج بالصبر.  
أول العقل التعبد.  
أول العقل التودد.  
أول اللهو لعب وآخره خرب.

١ - كتاب نهج الفصاحة: ح ٩٧٦ وما يليه.

## أوليات المشكوري

---

- أول الغضب جنون، وآخره ندم.  
أول القطيعة السجا.  
أول المروءة البُشر، وآخرها استدامة البر.  
أول المروءة طاعة الله، وآخرها التنزه عن الدنيا.  
أول المروءة طلاقة الوجه، وآخرها المودة إلى الناس.  
أول المعروف مستخف، وآخره مستثقل، تكاد أوائله تكون للهوى  
دون الرأي، وآخره للرأي دون الهوى، ولذلك قيل: رب الصنيعة أشد من  
الابتداء بها.  
أول الهوى فتنة، وآخره محنة.  
أول رأي العاقل آخر رأي الجاهل.  
أول عقوبة الكاذب ان صدقه من يُرد عليه.  
أول عوض الحليم عن حلمه ان الناس (كلهم) أنصاره على خصمه.  
أول ما تنكرون من الجهاد جهاد أنفسكم.  
أول ما يجب عليكم لله سبحانه شكر أياديته، وابتغاء مرضييه.  
أول من قاس إبليس.

### الأوليات في الأمثال

أول مره ما هي مره، ثاني مره مرمره، ثالث مره هي المره<sup>١</sup>. يضرب لاختلاف موقع الزوجات عند أزواجهن.  
أول مره مرمره، ثاني مره سكره، ثالث مره للمكبره<sup>٢</sup>. أي المقبره.  
أول من أطاع، وآخر من عصى. يضرب لإعلان الانقياد التام.  
أول يوم قنديل، ثاني يوم منديل، ثالث يوم خنزير ابن خنزير. يضرب لمن يطيل الضيافة ويكثر التردد.  
أول سبب بارود يوق<sup>٣</sup>. بارود: مادة متفجرة، يوق تركية بمعنى لا يوجد.

أول غزاته انكسرت عصاته<sup>٤</sup>.

الأولى لك والثانية عليك<sup>٥</sup>.

أول بيت بيعه، ثاني بيت أجره، ثالث بيت اسكن بيه<sup>٦</sup>.

الأول تحول، مدرس السنة لو عام أول<sup>٧</sup>. يضرب لتغيير الأحوال.

أول جهل وتالي جهل<sup>٨</sup>. يضرب للشيخ المخرف.

أول الحب عتاب<sup>٩</sup>. يضرب لتسوية العتاب.

١ - جمهرة الأمثال البغدادية: ج ١، ص ٥٤٣ - ٥٤٥.

٢ - نفس المصدر.

٣ - قصص الأمثال العامة: ج ١، ص ١٢٣ - ١٢٤. جمهرة الأمثال للتكريتي: ص ٥٤٢.

٤ - جمهرة الأمثال البغدادية للتكريتي: ج ١، ص ٥٣٨ - ٥٤٢.

٥ - نفس المصدر.

٦ - نفس المصدر.

٧ - نفس المصدر.

٨ - نفس المصدر.

## أوليات المشكوري

---

أول داس، إفلاس<sup>٢</sup>. لتهوين وقع الخسارة الأولى والداس الشوط.  
أول الركض تهنجل. الركض - رقص - تهنجل - القفز غير المنتظم.  
يضرب للأمر يبدأ مشوش ثم يتحسن.  
أول زماني ما صفالي، تالي زماني چيف يصفا. المحروم يستبعد  
سعاده. (چيف: كيف).  
أول عشرة من آب تحرك البسمار بالباب، وثاني عشرة من آب تقلل  
الأعناج وتكثر الأرباب، وثالث عشرة من آب تفتح للشتا باب<sup>٣</sup>. يضرب  
لتقلبات شهر آب.

- 
- ١ - نفس المصدر.
  - ٢ - نفس المصدر.
  - ٣ - نفس المصدر.

الفصل الثاني:

الأنبياء عليهم السلام





### أول من ينشق عنه القبر

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ص): «أنا سيد ولد آدم يوم القيامة، وأول من ينشق عنه القبر، وأنا أول شافع وأول مشفق»<sup>١</sup>.

### أول الصلاة

عن عائشة (رض):

إن الصلاة أول ما فرضت ركعتين، فأقرت صلاة السفر وأتمت صلاة الحضر<sup>٢</sup>.

### أول مسجد وضع في الأرض

عن أبي ذر (رض) قال: قلت يا رسول الله أي مسجد وضع في الأرض أول؟ قال: المسجد الحرام.

قلت: ثم أي؟ قال: المسجد الأقصى.

قلت: كم بينهما؟ قال: أربعون سنة، وأينما أدركت الصلاة فصل فهو مسجد<sup>٣</sup>.

### أول من سُمي أحمد

أول من سُمي أحمد هو رسول الله (ص)<sup>٤</sup>.

### أدم أول من جحد الدين

من كتاب الأعلام للقرطبي نقله الابهيشي في المستطرف ما أورده مسند أبي داود عن ابن عباس (رض) قال: قال رسول الله (ص) في قوله عز

١ - مختصر صحيح مسلم للمنذري الدمشقي، كتاب الفضائل: ص ٤٠٢.

٢ - نفس المصدر: ص ٦٢.

٣ - نفس المصدر: ص ٦٩.

٤ - الدميري، حياة الحيوان الكبرى.

وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُب بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَىٰ وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَىٰ أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفَلَّحُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيَعْلَمَكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (البقرة: ٢٨٢). ان أول من جحد الدَّين آدم (ع) لأنه لما أراه الله تعالى ذريته [في عالم الذر] رأى فيهم رجلاً أزهراً ساطع النور، فقال: يا رب من هذا؟ قال: ابنك داود. قال: يا رب فما عمره؟ قال: ستون سنة. قال: يا رب زد في عمره. قال: لا إلا ان تزيده من عمرك. قال: وما عمري؟ قال: ألف سنة. قال آدم: فقد وهبته أربعين سنة. قال: فكتب الله عليه كتاباً، وأشهد عليه ملائكته، فلما حضرته الوفاة قال: بقي من عمري أربعون سنة. فقيل له: قد وهبتها لابنك داود. قال: ما وهبت لأحد شيئاً، فأخرج الله ذلك الكتاب وفيه شهادة الملائكة. فقال (ص): فنسي آدم، فنسيت ذريته، وجحد آدم فجحدت ذريته، والله أعلم<sup>٢</sup>.

١ - بين المعكوفين إضافة المؤلف.

٢ - المستطرف من كل علم مستطرف، شهاب الدين محمد بن أحمد بن أبي الفتح

### أول من لم يركض في رحم من الأنبياء

الحسين بن عبد الله السكيني، عن أبي سعيد البجلي، عن عبد الملك بن هارون، عن أبي عبد الله عن آبائه (ع) قال:

سأل ملك الروم الحسن بن علي (ع) عن سبعة أشياء خلقها الله لم تركض في رحم؟ فقال (ع): أول هذا آدم (ع).<sup>١</sup> ثم حواء ثم كبش إبراهيم ثم ناقة الله ثم إبليس الملعون ثم الحية ثم الغراب التي ذكرها في القرآن.

**أول ما وضع البيت وحددت أطراف الحرم وأول حاج للبيت وطائف به**

عن أبي عبد الله (ع) قال: إن آدم (ع) بقي على الصفا أربعين صباحاً ساجداً يبكي على الجنة وعلى خروجه من جوار الله عز وجل، فنزل عليه جبريل (ع) فقال: يا آدم مالك تبكي؟ قال: يا جبريل ما لي لا أبكي وقد أخرجني الله من جواره وأهبطني إلى الدنيا.

قال: يا آدم تب إليه.

قال: وكيف أتوب؟

فأنزل الله عليه قبة من نور في موضع البيت فسطع نورها في جبال مكة فهو الحرم، فأمر الله جبريل أن يضع عليه الأعلام.<sup>٢</sup>

الأبهشي المولود ٧٩٠هـ المتوفى سنة ٨٥٠هـ ج ٢، ص ١١، طبع دار الفكر.

١ - تفسير القمي: ج ٢، ص ٢٤٤. بحار الأنوار للمجلسي: ج ١٢، ص ١٢٩، طبع بيروت.

٢ - الأعلام: يقال لما بينى في جواد الطريق في المنازل يستدل بها على الطريق أعلام واحدها علم، والمعلم ما جعل علامة وعلماً للطرق والحدود، مثل أعلام الحرم ومعالمه المضروبة عليه، وفي الحديث تكون الأرض يوم القيامة كقرصة النقي ليس فيها معلم لأحد، هو من

## أوليات المشكوري

قال: قم يا آدم. فخرج به يوم التروية، وأمره أن يغتسل ويحرم (وأخرج من الجنة أول يوم من ذي القعدة)، فلما كان يوم الثامن من ذي الحجة أخرجه جبريل (ع) إلى منى فبات بها، فلما أصبح أخرجه إلى عرفات وقد كان علمه حين أخرجه من مكة الإحرام وأمره بالتلبية، فلما زالت الشمس يوم العرفة قطع التلبية وأمره أن يغتسل، فلما صلى العصر وقفه بعرفات وعلمه الكلمات التي تلقى بها ربه وهي: «سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت عملت سوءاً وظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي إنك أنت الغفور الرحيم سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت، عملت سوءاً وظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي إنك أنت خير الغافرين سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت عملت سوءاً وظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي إنك أنت التواب الرحيم». فبقي إلى أن غابت الشمس رافعاً يديه إلى السماء يتضرع ويبكي إلى الله، فلما غابت الشمس رده إلى المشعر فبات بها، فلما أصبح قام على المشعر الحرام فدعا الله تعالى بكلمات وتاب عليه، ثم أفضى إلى منى، وأمره جبريل (ع) أن يحلق الشعر الذي عليه فحلقه ثم رده إلى مكة فأتى به عند الجمرة الأولى فعرض إبليس له عندها.

فقال: يا آدم أين تريد؟

فأمره جبريل أن يرميه بسبع حصيات وأن يكبر مع كل حصاة تكبيرة

ذلك، لسان العرب باب علم.

١ - وفي رواية عندنا معاشر شيعة أهل البيت انه أمره ان يتوب بالقسم بكلمات على الله بمحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والتسعة المعصومين من ذرية الحسين ان يتوب عليه فقالها فتاب الله عليه لما لتلك الأسماء من قدسية عند الله كما جاء في حديث الكساء المعتمر عندنا.

ففعل، ثم ذهب فعرض له إبليس عند الجمرة الثانية فأمره أن يرميه بسبع حصيات فرمى وكبر مع كل حصاة تكبيرة، ثم مضى به فعرض له إبليس عند الجمرة الثالثة وأمره أن يرميه بسبع حصيات فرمى وكبر مع كل حصاة تكبيرة فذهب إبليس وقال له جبريل (ع): إنك لن تراه بعد هذا أبداً، فانطلق به إلى البيت الحرام وأمره أن يطوف به سبع مرات ففعل.

فقال له: إن الله قد قبل توبتك وحلت لك زوجتك.

فقال: فلما قضى آدم حجه لقيته الملائكة بالأبطح فقالوا: يا آدم بر حجك أما إنا قد حججنا قبلك هذا البيت بألفي عام<sup>١</sup>.

#### أول من آمن بموسى (ع)

حينما فر موسى من القتل الذي أمر به فرعون، أرسل خلفه الذباحين وأمرهم بقتله وقال لهم: اطلبوه فإنه غلام لا يهتدي إلى الطريق. فطلب موسى في ثنيات الطريق وكان موسى يسلك الطريق الأعظم فجاءه رجل من شيعته من أقصى المدينة يقال له حزقيل وكان على بقية من دين إبراهيم وكان أول من صدق بموسى وآمن به.

ويروى عن النبي (ص) انه قال: سباق الأمم ثلاثة لم يكفروا بالله طرفة عين؛ حزقيل مؤمن آل فرعون، وحبيب النجار صاحب عيسى، وعلي بن أبي طالب كرم الله وجهه بالجنة وهو أفضلهم» قال: فجاء حزقيل مؤمن آل فرعون فأخبر موسى بما أمر به فرعون من قتله واختصر طريقاً قريباً حتى سبق الذباحين إليه فأخبره الخبر فذلك قوله تعالى: ﴿وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى قَالَ يَا مُوسَى إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ

١ - تفسير علي بن إبراهيم عن بحار الأنوار للمجلسي: ج ١١، ص ١٧٨.

## أوليات المشكوري

مِنَ النَّاصِحِينَ﴾ (القصص: ٢٠). فتحير موسى ولم يدر أين يذهب فجاء ملك على فرس بيده عنزة فقال له: اتبعني. فاتبعه فهداه الله الطريق إلى مدين<sup>١</sup>.

### أول من آمن لإبراهيم

سارة أول من آمن بإبراهيم (ع) وهي ابنة بتوايل بن ناحور، وهي ابنة عم إبراهيم<sup>٢</sup>. وآمن به لوط بن هاران بن تارح بن ناحور وهو ابن أخي إبراهيم (ع).

### أول زوجات النبي (ص)

تزوج النبي (ص) خمس عشرة امرأة، ودخل بثلاث عشرة منهن وتوفي عن تسع أولاهن السيدة خديجة بنت خويلد. وهي؛ أول امرأة أسلمت، وأول من بنى بيتاً في الإسلام بتزوجها برسول الله وكان يذكرها دائماً ويمدحها ويقول: آمنت بي حين كذبتني الناس ورزقت منها الولد وحرمت من غيرها<sup>٣</sup>.

### بدء أمر النبي (ص)

حدثنا أبو أحمد محمد بن جعفر البندار الفقيه بأخسيك<sup>٤</sup> قال: حدثنا أبو العباس محمد بن جمهور<sup>٥</sup> الحمادي قال: حدثني أبو علي صالح بن محمد البغدادي ببخارا قال: حدثنا سعيد بن سليمان، ومحمد بن بكار،

- ١ - قصص الأنبياء: ص ١٥٣ - ١٥٤، الطبعة الحيدرية، النجف، ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م.
- ٢ - مروج الذهب: ج ١، ص ٥٧، طبع إيران، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٥م، دار الهجرة، قم.
- ٣ - موسوعة العتبات المقدسة، جعفر الخليلي: ج ١، ص ١٥٨.
- ٤ - كذا وأخسيك بالتاء المثناة أو التاء المثناة من بلاد فرغانة.
- ٥ - كذا.

## الفصل الثاني: الأنبياء عليهم السلام

وإسماعيل بن إبراهيم<sup>١</sup>: حدثنا الفرّج بن فضالة، عن لقمان بن عامر، عن أبي أمّامة قال:

قلت يا رسول الله ما كان بدء أمرك؟

قال: دعوة أبي إبراهيم، وبشرى عيسى بن مريم، ورأت أمي<sup>٢</sup> أنه خرج منها شيء أضاءت منه قصور الشام<sup>٣</sup>.

### أول من بغى في الأرض

قال معاوية بن عمار: سألت جعفر الصادق (ع) أكان آدم زوج ابنته من ابنه؟

فقال: معاذ الله لو فعل ذلك آدم لما رغب عنه رسول الله (ص) ولا كان دين آدم إلا دين نبينا محمد (ص)، إن الله تعالى أهبط آدم وحواء إلى الأرض وجمع بينهما وولد له بنت فسمّاها عناق، فبغت، وهي أول من بغى في الأرض، فسلط الله عليها من قتلها، فولد لآدم على أثرها قابيل ثم ولد له هابيل، فلما أدرك قابيل أظهر الله تعالى جنية من الجن يقال لها عمالة في

١ - كذا أي قال كل واحد منهم: حدثنا.

٢ - قوله «دعوة إبراهيم» إشارة إلى قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا وَأَبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (البقرة: ١٢٩). و «بشرى عيسى بن مريم» إشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ (الصف: ٦). و «رأت أمي» يعني ما رأتها حين ولادته (ص) كما في المناقب: ج ١، ص ٢٣.

٣ - الخصال للصدوق: ج ١، ص ١٧٧، طبع قم، جماعة المدرسين، ١٤٠٣.

٤ - أول قتيل على وجه الأرض؛ عناق ابنة آدم التي بغت.

## أوليات المشكوري

صورة إنسية وخلق لها رحماً وأوحى الله إلى آدم ان زوجها من قابيل، فزوجها منه، فلما أدرك هابيل أهبط الله إلى آدم حوراء في صورة إنسية وخلق لها رحماً وكان اسمها تركه، فلما نظر إليها هابيل ورمقها أوحى الله إلى آدم ان زوجها من هابيل ففعل<sup>١</sup>.

### أول من سكن البيت الحرام

اقتتل إسماعيل وإسحاق ذات يوم كما تفعل الصبيان، فغضبت سارة على هاجر وقالت لا تساكيني في بلد واحد. وأمرت إبراهيم (ع) ان يعزلها عنها، فأوحى الله تعالى إلى إبراهيم (ع) ان يأتي بهاجر وابنها مكة، فذهب بهما حتى قدم مكة وهي إذ ذاك عضاه، وسلم، وسمر<sup>٢</sup> وبحواليها خارج مكة ناس يقال لهم العمالق، وموضع البيت يومئذ ربوة حمراء. فقال إبراهيم (ع) لجبريل (ع) هاهنا أمرت ان تضعها؟ قال: نعم. فعمد بها إلى موضع الحجر فأنزلهما وأمر هاجر أم إسماعيل ان تتخذ عريشاً<sup>٣</sup> - ثم قال - ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون - ثم انصرف فاتبعته هاجر وقالت: إلى من تكلنا؟ فجعل لا يرد عليها شيئاً. فقالت: الله أمرك بهذا؟ قال: نعم. فقالت: إذن لا يضيّعنا.

### أول من أقر ببلي

عن أبي عبد الله (ع) قال: سئل رسول الله (ص): بأي شيء سبقت ولد

١ - قصص الأنبياء: ص ٣٨.

٢ - لم أجد معنى هذه الكلمات الثلاث فلعلها أسماء لمناطق مكة يومئذ. المؤلف.

٣ - العريش: هو السقف ويقال العرش: وهو كناية عن البيت أي تتخذ لها سقفاً بيتاً هاهنا. المؤلف.



آدم؟

قال: إني أول من أقر بيلي.

إن الله أخذ ميثاق النبيين وأشهدهم على أنفسهم: ألسن بربكم؟ قالوا:

بلى.

فكنت أول من أجاب<sup>١</sup>.

### أول من نطق رسول الله وأمير المؤمنين

عن داود الرقي، عن أبي عبد الله (ع) قال: لما أراد الله عز وجل أن يخلق الخلق خلقهم ونشرهم بين يديه، ثم قال لهم: من ربكم؟ فأول من نطق رسول الله (ص) وأمير المؤمنين والأئمة صلوات الله عليهم أجمعين فقالوا: أنت ربنا، فحملهم العلم والدين.

ثم قال للملائكة: هؤلاء حملة ديني وعلمي وامنائني في خلقي، وهم المسؤولون.

ثم قال لبني آدم: أقرؤا لله بالربوبية، ولهؤلاء النفر بالطاعة والولاية فقالوا: نعم ربنا أقررنا، فقال الله جل جلاله للملائكة: اشهدوا، فقالت الملائكة شهدنا على أن لا يقولوا غداً إنا كنا عن هذا غافلين، أو يقولوا إنما أشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم أفتهلكنا بما فعل المبطلون، يا داود الأنبياء مؤكدة عليهم في الميثاق<sup>٢</sup>.

### أول قوم سكنوا بيت الله الحرام

لما نبع ماء زمزم وشربت هاجر وابنها إسماعيل مرت رقيقة من جرهم

١ - بصائر الدرجات: ص ٢٣. نقله بحار الأنوار للمجلسي: ج ١٥، ص ١٦.

٢ - بحار الأنوار للمجلسي: ج ٥، ص ٢٤٤.

## أوليات المشكوري

تريد الشام فرأوا الطير على الجبل فقالوا: إن هذا الطير لحائم على ماء، فأشرفوا فإذا هم بالماء، فقالوا لهاجر إن شئت كنا معك فآتسناك والماء ماؤك، فأذنت لهم فنزلوا معها وهم أول سكان مكة، فلذلك كان العرب تقول في تليبتها:

لاهمّ ان جرهم عبادك      الناس طارف وهم تلادك  
وهم قديماً عمروا بلادك

فكانوا هناك حتى شب إسماعيل وماتت هاجر فتزوج إسماعيل امرأة من جرهم وأخذ لسانهم فتعرب بهم فأولاده العرب المعربة<sup>١</sup>.

### أول من تختم في يساره معاوية

الصقعب بن زهير إنه سُئِلَ أمير المؤمنين (ع) عن التختم باليمين فقال: لما أنزل الله على نبيه: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾ (آل عمران: ٦١). قال جبريل: يا رسول الله ما من نبي إلا وأنا بشيره ونذيره فما افتخرت بأحد من الأنبياء إلا بكم أهل البيت. فقال النبي (ص): يا جبريل أنت معنا؟ فقال جبريل: أنا منكم. فقال رسول الله: أنت منا يا جبريل! فقال: يا رسول الله بين لي ليكون لي فرج لأمتك، فأخذ النبي (ص) خاتمه بشماله فقال: أنا رسول الله أولكم وثانيكم علي وثالثكم فاطمة، ورابعكم الحسن، وخامسكم الحسين، وسادسكم جبريل.

<sup>١</sup> - وكان لسان إسماعيل السريانية. المؤلف.

<sup>٢</sup> - قصص الأنبياء: ص ٧٢.

## الفصل الثاني: الأنبياء عليهم السلام

وجعل خاتمه في أصبعه اليمنى، فقال: أنت سادسنا يا جبرائيل، فقال جبرائيل: يا رسول الله ما من أحد تختم بيمينه وأراد بذلك سنتك ورايته يوم القيامة متحيراً إلا أخذت بيده وأوصلته إليك وإلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب.

محمد بن عمير: قلت لموسى بن جعفر (ع) تختم أمير المؤمنين (ع) باليمين فقال: إنما يتختم بيمينه لأنه إمام أصحاب اليمين بعد رسول الله، وقد مدح الله أصحاب اليمين، وذم أصحاب الشمال.  
جابر الأنصاري:

إن التختم باليمين جلالة  
لا للنواصب بل لشيعه أحمد  
لذوي العقول وفعل كل أديب  
يا ذا الذي قاس الوصي بغيره  
النصب كفر عند كل لبيب  
ثكلتك أمك كنت غير مصيب  
الراغب الأصفهاني في محاضراته: كان النبي (ص) وأصحابه يتختمون في أيمنهم، وأول من تختم في يساره معاوية... وأخذ الناس بذلك فبقى كذلك أيام مروان، فنقلها السفاح إلى اليمين، فبقى إلى أيام الرشيد، فنقلها إلى اليسار، وأخذ الناس بذلك.<sup>1</sup>

### أول المتعصبين

الإمام علي (ع) في ذم إبليس:  
افتخر إبليس على آدم بخلقه، وتعصب عليه لأصله، فعدو الله إمام المتعصبين، وسلف المستكبرين، الذي وضع أساس العصبية، ونازع الله رداء

<sup>1</sup> - مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب: ج ٣، ص ٣٠٢ - ٣٠٣، طبع قم، المطبعة العلمية.

الجبرية، وادّرع لباس التعزز، وخلع قناع التذلل<sup>١</sup>.

**أول من قال: «سبحان ربي الأعلى»**

ميكائيل (ع) كان أول من قال: «سبحان ربي الأعلى»<sup>٢</sup>.

**أول من وضع التاج على رأسه**

كان نمرود أول من وضع التاج على رأسه وتجبر في الأرض ودعا الناس إلى عبادته وكان له كهان ومنجمون فقالوا له إنه يولد في بلدك في هذه السنة غلام يغير دين أهل الأرض ويكون هلاكك وزوال ملكك على يديه ويقال انهم وجدوا ذلك في كتب الأنبياء<sup>٣</sup>.

**أول من سن التسمية أول الطعام والحمد بعده**

لما أراد الله عز وجل هلاك قوم لوط (ع) بعث إليه رسله يأمرونه بالخروج من بين أظهرهم وأمرهم ان يبدأوا بإبراهيم (ع) ويبشروه بسارة وإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب. فلما نزلوا على إبراهيم (ع) وكان الضيف قد حبس عنه خمس عشرة يوماً (وكان يضيف من نزل به) حتى شق عليه ذلك وكان لا يأكل إلا مع ضيف ما أمكنه، فلما رأهم على صورة الرجال سر بهم ورأى ضيوفاً لم يضيف مثلهم حسناً وجمالاً، فقال: لا يخرج لهؤلاء القوم إلا أنا فخرج فجاء بعجل سمين حنيذ، وهو المشوي بالحجارة، فقربه إليهم فأمسكوا أيديهم عنه، فقال لهم: ألا تأكلون؟ فلما رأى أيديهم لا تصل إليه نكرهم وأوجس منهم خيفة حيث لم يأكلوا من طعامه. فقالوا:

١ - ميزان الحكمة: ج٦، ص٣٣٦.

٢ - سنن النبي للسيد محمد حسين الطباطبائي، ترجمة حسين الاستاد ولي: ص١٥٨.

٣ - قصص الأنبياء: ص٦٣، منشورات المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٣٨٠/١٩٦٠.

## الفصل الثاني: الأنبياء عليهم السلام

يا إبراهيم لا تأكل طعاماً إلا بئمن، قال: فإن لهذا ثمناً. قالوا: وما ثمنه؟ قال: تذكرون اسم الله تعالى على أوله وتحمدونه على آخره. فنظر جبريل إلى ميكائيل (ع) وقال: يحق لهذا ان يتخذه ربه خليلاً<sup>١</sup>.

### أول من ينفض التراب عن رأسه

عن أبي بصير عن الصادق عن آبائه (ع) قال: قال رسول الله (ص): يا علي، أنا أول من ينفض التراب عن رأسه، وأنت معي، ثم سائر الخلق.

يا علي، أنت وشيعتك على الحوض تسقون من أحببتهم وتمنعون من كرهتم، وأنتم الآمنون يوم الفزع الأكبر في ظل العرش، يفزع الناس ولا تفزعون، ويحزن الناس ولا تحزنون، فيكم نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ﴾ (الأنبياء: ١٠١). وفيكم نزلت: ﴿لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَٰذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾ (الأنبياء: ١٠٣). يا علي، أنت وشيعتك تطلبون في الموقف، وأنتم في الجنان تتنعمون<sup>٢</sup>.

### أول السلام

... عن أبي هريرة عن النبي (ص) انه قال: خلق الله عز وجل آدم بيده ونفخ فيه من روحه وأمر الملائكة فسجدوا له فجلس فعطس، فقال: الحمد لله. فقال له ربه: يرحمك ربك، أنت أولئك الملائكة فقل لهم: السلام عليكم. فأتاهم فقال لهم:

١ - قصص الأنبياء: ص ٧١.

٢ - فضائل الشيعة للصدوق. بحار الأنوار للمجلسي: ج ٧، ص ١٧٩، الحديث رقم ١٦٠.

## أوليات المشكوري

السلام عليكم. فقالوا له: وعليك السلام ورحمة الله. ثم رجع إلى ربه فقال له: هذه تحيتك وتحية ذريتك بينهم...<sup>١</sup>.

### أول التيه لبني إسرائيل

عن أبي جعفر (ع) قال: لما انتهى بهم<sup>٢</sup> موسى (ع) إلى الأرض المقدسة قال لهم: ادخلوا، فأبوا أن يدخلوها، فتأهوا في أربعة فراسخ أربعين سنة وكانوا إذا أمسوا نادى مناديتهم أمسيتم الرحيل، حتى إذا انتهوا إلى مقدار ما أرادوا أمر الله الأرض فدارت بهم إلى منازلهم الأولى فيصبحون في منزلهم الذي ارتحلوا منه، فمكثوا بذلك أربعين سنة، ينزل عليهم المن والسلوى فهلكوا فيها أجمعين إلا رجلين:

يوشع بن نون وكالب بن يوفنا اللذين أنعم الله عليهما، ومات موسى وهارون (ع) فدخلها يوشع بن نون وكالب وأبناؤهم، وكان معهم حجر كان موسى يضربه بعصاه فينفجر منه الماء لكل سبط عين<sup>٣</sup>.

### الموتة الأولى لموسى

[تفسير العياشي] عن أبي بصير عن أبي جعفر وأبي عبد الله (ع) قال: لما سأل موسى (ع) ربه تبارك وتعالى قال: «رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلَكِنْ أَنْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي» (الأعراف: من الآية ١٤٣).

قال: فلما صعد موسى (ع) على الجبل فتحت أبواب السماء، وأقبلت الملائكة أفواجا في أيديهم العمد في رأسها النور يمرون به فوجاً بعد فوج،

١ - تاريخ الطبري: ج ١، ص ٤٩.

٢ - أي بني إسرائيل. المؤلف.

٣ - بحار الأنوار للمجلسي: ج ١٣، ص ١٧.

## الفصل الثاني: الأنبياء عليهم السلام

يقولون: يا ابن عمران اثبت فقد سألت عظيماً. قال: فلم يزل موسى واقفاً حتى تجلى ربنا جل جلاله فجعل الجبل دكاً وخر موسى صعقاً، فلما ان رد الله عليه روحه أفاق فقال: ﴿سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (الأعراف: من الآية ١٤٣).

قال ابن أبي عمير: وحدثني عدة من أصحابنا ان النار أحاطت به حتى لا يهرب لهول ما رأى<sup>١</sup>.

### أول طور سيناء

عن أبي جعفر (ع) انه قال:

كان في وصية أمير المؤمنين (ع) ان اخرجوني إلى الظَّهْر، فإذا تصوبت<sup>٢</sup> أقدامكم واستقبلتم ريح فادفوني وهو أول طور سيناء.

**أول ما نفرت وفزعت الوحوش كل إلى شكله بعدما كانت أول ما**

### خلقها الله مختلطة ببعضها

عن أبي عبد الله (ع) قال: كانت الوحوش والطيور والسباع وكل شيء خلق الله عز وجل مختلطاً ببعض، فلما قتل ابن آدم أخاه نفرت وفزعت فذهب كل شيء إلى شكله<sup>٣</sup>.

### أول قدم ترجع بها إلى الله

عن النبي (ص) قال: لما صار يونس إلى البحر الذي فيه قارون قال قارون للملك الموكل به: ما هذا الدوي والهول الذي أسمعته؟ قال له الملك:

<sup>١</sup> - بحار الأنوار: ج ١٣، ص ١٧، عن تفسير العياشي: ج ٣، ص ٣٠.

<sup>٢</sup> - تصوبت أقدامكم: انحدرت إلى نزول، والتصوب: الانحدار وصاب أي نزل. لسان العرب: ج ٧، ص ٤٣٢، والظهر هو ظهر الكوفة أي النجف.

<sup>٣</sup> - قصص الأنبياء: ص ٦٩، إصدار المطبعة الحيدرية، النجف، ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م.

## أوليات المشكوري

هذا يونس الذي حبسه الله في بطن الحوت، فجالت به البحار السبعة حتى صارت به إلى هذا البحر، فهذا الدوي والهول لمكانه.

قال: أفتأذن لي في كلامه؟

فقال: قد أذنت لك.

فقال له قارون: يا يونس ألا تبت إلى ربك؟

فقال له يونس: ألا تبت أنت إلى ربك؟

فقال له قارون: إن توبتي جعلت إلى موسى وقد تبت إلى موسى ولم

يقبل مني، وأنت لو تبت إلى الله لوجدته عند أول قدم ترجع بها إليه<sup>١</sup>.

### أول من سنَّ ثقب الأذن والخفض في النساء

... فحملت سارة بإسحاق وقد كانت حملت هاجر بإسماعيل، فوضعتا فعاش الغلامان، فبينما هما يتناضلان ذات يوم وقد كان إبراهيم (ع) سابق بينهما، فسبق إسماعيل فأخذه وأجلسه في حجره وأجلس إسحاق إلى جنبه، وسارة تنظر إليه، فغضبت وقالت: عمدت إلى ابن الأمة فأجلسته في حجرك وعمدت إلى ابني فأجلسته إلى جنبك وقد جعلت ان لا تضرنني ولا تسوءني، وأخذها ما يأخذ النساء من الغيرة فحلفت لتقطعن بضعة منها ولتغيرن خلقها، ثم تاب إليها عقلها فبقيت متحيرة في ذلك، فقال لها إبراهيم (ع): اخفضيها واثقبي أذنها. ففعلت ذلك فصارت سنة في النساء<sup>٢</sup>.

### أول شيء أكله آدم (ع) في الأرض

قال ابن عباس: لما هبط آدم إلى الأرض كان أول شيء أكله من الثمار

١ - بحار الأنوار للمجلسي: ج ١٣، ص ٢٥٨.

٢ - قصص الأنبياء: ص ٧١.



التين<sup>١</sup>.

### أول أنبياء الجن

كان أنبياء الجن قبل آدم ثمانمائة، قُتلوا إلى آخرهم، كان لهم وحي منه تعالى، أولهم: صاعق بن ناعق بن المارد بن الجان، وثانيهم: عامر بن العمير بن مارد بن الجان<sup>٢</sup>.

وليس للجن (بعد ذلك) أنبياء وأئمة من أنفسهم، لأنه لا وحي لهم وهم يأخذون الشرع من نبي الآدمي ومن إمامه، ومنهم المؤمن والكافر والمنافق. ومعروف عندنا ان النبي (ص) قام بدعوة الجن مراراً، كما نطق به القرآن قال: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ﴾ (الأحقاف: ٢٩)، وبعث نبينا (ص) علياً حتى حاربهم مراراً فأمن قوم وأنكر قوم<sup>٣</sup>.

### أول من جُلد في الخمر وحشي قاتل حمزة عم النبي (ص)

وهو من الذين أمر رسول الله (ص) بقتلهم عند فتح مكة، فهرب يوم الفتح إلى الطائف، ثم قدم في وفد أهله على رسول الله (ص) وهو يقول: أشهد ان لا إله إلا الله، وأشهد ان محمداً رسول الله. فقال النبي (ص): أوحشي؟ قال: نعم. قال: أخبرني كيف قتلت عمي؟ فأخبره، فبكى وقال: غيب وجهك عني.

وهو أول من جُلد في الخمر، وأول من لبس المعصفر المصقول في

١ - قصص الأنبياء: ص ٣٤.

٢ - الكشاف: ج ٢، ص ٦٦. مجمع البيان: ج ٢، ص ٣٦٧.

٣ - انظر: مجمع البيان: ج ٥، ص ٩١. الكشاف: ج ٤، ص ٣١١. أسرار الإمامة: ص ٤٢٦ - ٤٢٧.

الشام<sup>١</sup>.

### أول من رمى الجمار

عن سعد، عن أيوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله (ع) قال:

أول من رمى الجمار آدم (ع)، وقال: أتى جبريل إبراهيم (ع) وقال: ارم يا إبراهيم، فرمى جمرة العقبة وذلك ان الشيطان تمثل له عندها<sup>٢</sup>.

### أول معانقة على وجه الأرض

كان في عهد إبراهيم (ع) رجل يقال له ماري بن اوى قد أتت عليه ستمائة سنة وكان يكون في غيظته، له بينه وبين الناس خليج من ماء غمر، وكان يخرج إلى الناس في كل ثلاث سنين، فيقيم في الصحراء في محراب يصلي فيه، فخرج ذات يوم فإذا هو بغنم كان عليها الدهن، فأعجب بها وفيها شاب كأن وجهه شقة قمر طالع، فقال: يا فتى لمن هذه الغنم؟ قال: لإبراهيم خليل الرحمن، قال: فمن أنت؟ قال: أنا ابنه إسحاق، فقال ماري في نفسه: اللهم أدن عبدك وخليك حتى أراه قبل الموت، ثم رجع إلى مكانه، ورفع إسحاق خبره إلى أبيه فكان إبراهيم يتعاهد ذلك المكان ويصلي فيه، فسأله إبراهيم عن اسمه وما أتى عليه من السنين، فخبره، فقال: أين تسكن؟ قال: في غيضة. قال إبراهيم: إني أحب ان آتي موضعك فأنظر إليه، وكيف عيشك فيها؟ فقال: إني أبيع من الثمار الرطب ما يكفيني إلى قابل، لا تقدر

١ - الكامل في التاريخ: ج ٢، ص ٢٥١، طبع دار بيروت، ١٤٠٢هـ/١٩٨٤م. انظر: أعلام الورى: ص ١٨٢ - ١٨٣.

٢ - علل الشرائع للشيخ الصدوق: ج ٢، ص ١٤٤، ط ١، ١٤١٦هـ ق.

## الفصل الثاني: الأنبياء عليهم السلام

ان تصل إلى ذلك الموضع، فإنه خليج وماء غمر، فقال له إبراهيم: فما لك معبر؟ قال: لا. قال: كيف تعبر؟ قال: أمشي على الماء.

قال إبراهيم: لعل الذي سخر لك الماء يسخره لي للعبور، فانطلقا وبدأ ماريا فوضع رجله على الماء، وقال: بسم الله، وقال إبراهيم: بسم الله، فالتفت ماريا وإذا إبراهيم يمشي كما يمشي هو، فتعجب من ذلك، فدخل الغيضة وأقام معه إبراهيم (ع) ثلاثة أيام لا يعلمه من هو، ثم قال له: يا ماريا: ما أحسن موضعك، هل لك ان تدعو الله ان يجمع بيننا في هذا الموضع، فقال: ما كنت لأفعل. قال: ولم؟ قال: لأنني دعوته بدعوة منذ ثلاث سنين فلم يجبني فيها، قال: وما الذي دعوته؟

فقص عليه خبر الغنم وإسحاق، فقال إبراهيم: قد استجاب لك، أنا إبراهيم، فقام وعانقه، فكانت أول معانقة.

### أول دار أسلمت من الأنصار

أسلم سعد بن معاذ الأشهلي الأوسي بالمدينة بين العقبة الأولى والثانية، فاسلم بإسلامه بنو عبد الأشهل، ودارهم أول دار أسلمت من الأنصار، وسماه رسول الله (ص) سيد الأنصار. كان مقداماً مطاعاً شريفاً في قومه، من أجلة الصحابة وأكابرهم وخيرهم.

شهد بدرًا وأحداً وثبت مع النبي (ص) ورُمي يوم الخندق في أكحله ولم يرقأ الدم حتى بعد حكمه على بني قريظة، وذلك في ذي القعدة سنة خمس وهو ابن سبع وثلاثين سنة، ودفن بالبقيع.

١ - قصص الأنبياء، نعمة الله الجزائري: ص ١١٦، المطبعة الحيدرية، ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م.

## أوليات المشكوري

وعن جابر قال: سمعت رسول الله (ص) يقول: - وجنازة سعد بين أيديهم - «اهتز له عرش الرحمن». وهذا كناية عن تعظيم شأن وفاته، والعرب تنسب الشيء العظيم إلى أعظم الأشياء، فيقول: أظلمت الأرض، أو قامت القيامة لموت فلان، وأمثال ذلك، وقد حضر رسول الله (ص) تجهيزه وتشيعه، ودخل قبره وأحكم لحده وترحم عليه واستغفر له إلى غير ذلك من فضائله<sup>١</sup>.

### أول من حرث الأرض وأول من عمل الحديد

روي ان جبريل أمر آدم باتخاذ آلة الحرث، فهو أول من عمل الحديد، ثم أتاه بصرّة من حنطة فيها ثلاث حبات من الحنطة فقال: يا آدم لك حبتان ولحواء حبة فلذلك صار للذكر مثل حظ الانثيين، وكان وزن الحبة مائة ألف درهم وثمانين ألف درهم فقال آدم: ما أصنع بذلك كله؟ فقال: يا آدم خذها فإنها سبب سد جوعتك وبها أخرجت من الجنة وبها تحيا في الدنيا وبها تلقى الفتنة أنت وأولادك إلى ان تقوم الساعة. ثم أمره ان يشد الثورين (وهما الذان جاء بهما جبريل من السماء) ويكسر الخشب ويضعه عليهما ففعل ذلك وجعل يحرث الأرض عليهما، فهو أول من حرث الأرض<sup>٢</sup>.

### أول من قال: «حمي الوطيس»

لما رأى النبي (ص) في حنين شدة القتال قال وهو يقاتل وحوله مائة رجل من رجاله:

١ - كتاب الخصال للشيخ الصدوق: ج ١، ص ١٩٤ - ١٩٥، منشورات جامعة المدرسين،

قم، ١٨ ذو القعدة ١٤٠٣هـ

٢ - قصص الأنبياء: ص ٤٢.

أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب

الآن حمي الوطيس<sup>١</sup>. وهو أول من قالها<sup>٢</sup>.

**أول كلمة قالها آدم عند خلقه**

قال آدم وقت خلقته وقد عطس: الحمد لله

فقال الله: رحمك الله. ولهذا خلقتك سبقت رحمتي غضبي.

فهو أول كلمة قالها<sup>٣</sup>.

**أول الحسد وأول من كفر وأول الحرص**

عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله (ع) قال: ان أول كُفْرٍ كُفِرَ بالله

حيث خلق الله آدم، كُفِرَ إبليس حيث رد على الله أمره.

وأول الحسد حيث حسد ابن آدم أخاه<sup>٤</sup>.

وأول الحرص حرص آدم، نهي عن الشجرة فأكل منها فأخرجه حرصه

من الجنة<sup>٥</sup>.

**أولها حجاب القدرة**

عن أبي الجارود قال: سمعت أبا جعفر (ع) يقول: قال رسول الله (ص):

عُرِضَتْ عَلَيَّ أُمَّتِي الْبَارِحَةَ لَدَى هَذِهِ الْحِجْرَةِ أَوْلَهَا إِلَى آخِرِهَا، قَالَ: قَالَ

قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ (ص) قَدْ عَرَضَ عَلَيْكَ مِنْ خُلُقٍ، أَرَأَيْتَ مَنْ لَمْ يَخْلُقْ؟

١ - حمي الوطيس: أي اشتد الأمر والقتال وذهبت مثلاً المؤلف.

٢ - الكامل في التاريخ: ج ٢، ص ٢٦٦.

٣ - مناقب آل أبي طالب: ج ٣، ص ٢٤١.

٤ - وقد يقال إن أول الحسد، حسد إبليس لآدم، إذ أمره ربه بالسجود له فحسده على

ما كرمه الله وأبى السجود. المؤلف.

٥ - بحار الأنوار للمجلسي: ج ١١، ص ١٤٩.

قال: صور لي - والذي يحلف به رسول الله - في الطين حتى لأنا أعرف بهم من أحبكم لصاحبه!

### أول قدم مشت إلى الخطيئة

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَاهَدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسِيَ وَكَمْ نَجِدُ لَهُ عَزْمًا﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى ﴿فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكَمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى ﴿إِنَّ لَكَ أَلًا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى ﴿وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَصْحَى ﴿فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَى ﴿فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتَ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى ﴿ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى﴾ (طه: ١١٥ - ١٢٢).

سياق الآيات وخاصة قوله تعالى في صدر القصة: إني جاعل في الأرض خليفة يعطي أن آدم (ع) إنما خلق ليحيى في الأرض ويموت فيها وإنما أسكنهما الله الجنة لاختبارهما ولتبدو لهما سواتهما حتى يهبطا إلى الأرض، وكذا سياق قوله تعالى في سورة طه: فقلنا يا آدم، وفي سورة الأعراف: ويا آدم أسكن حيث سبك قصة الجنة مع قصة إسجاد الملائكة كليهما كقصة واحدة متواصلة، وبالجملة فهو (ع) كان مخلوقاً ليسكن الأرض، وكان الطريق إلى الاستقرار في الأرض هذا الطريق، وهو تفضيله على الملائكة لإثبات خلافته، ثم أمرهم بالسجدة، ثم إسكان الجنة. والنهي عن قرب الشجرة المنهية حتى يأكلا منها فيبدو لهما سواتهما فيهبط إلى الأرض، فأخر العوامل للاستقرار في الأرض، وانتخاب الحياة الدنيوية

١ - بصائر الدرجات: ص ٢٤. بحار الأنوار للمجلسي: ج ١٧، ص ١٥٠.

## الفصل الثاني: الأنبياء عليهم السلام

ظهور السوأة، وهي العورة بقرينة قوله تعالى: وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة فهو التمايل الحيواني ويستلزم التغذية والنمو أيضاً فما كان لإبليس همّ إلا إبداء سوآتتهما، وآدم وزوجته وإن كانا قد سواهما الله تعالى تسوية أرضية بشرية ثم أدخلهما الجنة لم يمكثا بعد التسوية، ولم يمهلا كثيراً، ليتم في الدنيا إدراكهما لسوآتتهما ولا غيرها من لوازم الحياة الدنيا واحتياجاتها حتى أدخلهما الله الجنة، وانه إنما أدخلهما الله الجنة حين أدخلهما ولما انفصلا ولما ينقطع إدراكهما عن عالم الروح والملائكة، والدليل على ذلك قوله تعالى: ليبيدي لهما ما ووري عنهما ولم يقل ما كان ووري عنهما، وهو مشعر بأن موارد السوأة ما كانت ممكنة في الحياة الدنيا إستدامة وإنما تمشت دفعة ما واستعقب ذلك، إسكان الجنة فظهور السوأة كان مقضياً محتوماً في الحياة الأرضية ومع أكل الشجرة.

ثم خالص الطباطبائي بعد استقراء الآيات إلى ما يلي:

ومن هنا يظهر أن وبال هذا الظلم إنما كان هو الوقوع في تعب حياة هذه الدنيا من جوع وعطش وعراء وعناء وعلى هذا فالظلم منهما إنما هو ظلمهما لأنفسهما، لا بمعنى المعصية المصطلحة والظلم على الله سبحانه. ومن هنا يظهر أيضاً أن هذا النهي أعني قوله: ولا تقربا، إنما كان نهياً تنزيهياً إرشادياً يرشد به إلى ما فيه خير المكلف وصلاحه في مقام النصح لا نهياً مولوياً.

### أول ما ابتدأ من خلقه خلق محمد (ص)

عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر (ع) قال:

١ - الميزان في تفسير القرآن للطباطبائي: ج ١، ص ١٢٦ - ١٣٢.

## أوليات المشكوري

يا جابر كان الله ولا شيء غيره، لا معلوم ولا مجهول، فأول ما ابتدأ من خلقه أن خلق محمداً (ص)، وخلقنا أهل البيت معه من نور عظمته، فأوقفنا أظلة خضراء بين يديه، حيث لا سماء ولا أرض ولا مكان، ولا ليل ولا نهار، ولا شمس ولا قمر<sup>١</sup>.

### أول ما نهاني عنه ربي

أمالي الصدوق: عن أبي، عن سعد، عن النهدي، عن ابن محبوب، عن الخزاز، عن محمد بن مسلم قال: سئل الصادق (ع) عن الخمر فقال: قال رسول الله (ص): إن أول ما نهاني عنه ربي عز وجل عن عبادة الأوثان وشرب الخمر وملاحاة الرجال<sup>٢</sup>.

### أول ما يمسّ الماء للوضوء

قال المجلسي في بحار الأنوار: قال اليهودي لرسول الله (ص) في حديث طويل:  
فأخبرني لأي شيء توضع هذه الجوارح الأربع وهي أنظف المواضع في الجسد؟

قال النبي (ص): لما أن وسوس الشيطان إلى آدم ودنا آدم من الشجرة ونظر إليها ذهب ماء وجهه، ثم قام وهو أول قدم مشت إلى الخبيثة، ثم تناول بيده، ثم مسها، فأكل منها فطار الحلي والحلل عن جسده، ثم وضع يده على أم رأسه وبكى، فلما تاب الله عز وجل عليه فرض الله عز وجل عليه وعلى ذريته الوضوء على هذه الجوارح الأربع، وأمره أن يغسل الوجه

١ - رياض الجنان مخطوط عن بحار الأنوار للمجلسي: ج ١٥، ص ٢٣، الحديث ٤١.

٢ - بحار الأنوار للمجلسي: ج ٢، ص ١٢٧.



## الفصل الثاني: الأنبياء عليهم السلام

لما نظر إلى الشجرة، وأمره بغسل الساعدين إلى المرفقين لما تناول منها، وأمره بمسح الرأس لما وضع يده على رأسه، وأمره بمسح القدمين لما مشى إلى الخطيئة ثم سن على أمتي المضمضة لتنقي القلب من الحرام، والاستنشاق لتحرم عليهم رائحة النار وتنتها.

قال اليهودي: صدقت يا محمد فما جزاء عاملها؟

قال النبي (ص): أول ما يمس الماء يتباعد عنه الشيطان، وإذا تمضمض نور الله قلبه ولسانه بالحكمة، فإذا استنشق أمنه الله من النار ورزقه رائحة الجنة، فإذا غسل وجهه بيض الله وجهه يوم تبيض فيه وجوه وتسود فيه وجوه، وإذا غسل ساعديه حرم الله عليه أغلال النار، وإذا مسح رأسه مسح الله عنه سيئاته، وإذا مسح قدميه أجازه الله على الصراط يوم تزل فيه الأقدام!

### أول حرب على الأرض

محمد الكسائي في المبتدأ: إن أول حرب كانت بين بني آدم ما كان بين شيث وقابيل، وذلك أن الله تعالى أهدى إليه حلة بيضاء ورفعت الملائكة له راية بيضاء، فسلسلت الملائكة لقابيل وحملوه إلى عين الشمس ومات فيها، وصارت ذريته عبيداً لشيث.

### أول من اتخذ الرايات

وفي الخبر: أول من اتخذ الرايات إبراهيم الخليل (ع). ابن أبي البخترى، وسائر أهل السير أنه كانت راية قريش ولوؤها جميعاً بيدي قصي بن كلاب، ثم لم تزل الراية في يدي عبد المطلب، فلما بعث

١ - بحار الأنوار للمجلسي: ج ٩، ص ٢٩٧.

## أوليات المشكوري

النبي (ص) أقرها في بني هاشم ودفعها إلى علي (ع) في أول غزاة حمل فيها، وهي ودان فلم تزل معه وكان اللواء يومئذ في عبد الدار، فأعطاه النبي (ص) مصعب بن عمير فاستشهد يوم احد، فأخذها النبي (ص) ودفعها إلى علي (ع) فجمع يومئذ له الراية واللواء وهما أبيضان، وذكره الطبري في تاريخه والقشيري في تفسيره.

تنبيه المذكرين: زيد بن علي عن آبائه (ع): كسرت زند علي (ع) يوم أحد وفي يده لواء رسول الله (ص) فسقط اللواء من يده، فتحاماه المسلمون أن يأخذوه فقال رسول الله (ص): فضعوه في يده الشمال فإنه صاحب لوائي في الدنيا والآخرة.

وفي رواية غيره: فرفعه المقداد وأعطاه علياً (ع)، وقال (ص): أنت صاحب رايتي في الدنيا والآخرة.

المواعظ والزواجر عن العسكري أن مالك بن دينار سأل سعيد بن جبير: من كان صاحب لواء النبي (ص)؟ قال: علي بن أبي طالب.

عبد الله بن حنبل أنه لما سأل مالك بن دينار سعيد بن جبير عن ذلك قال: فنظر إلي فقال: كأنك رخي البال، فغضبت وشكوت إلى القراء فقالوا: إنك سألته وهو خائف من الحجاج وقد لاذ بالبيت، فأسأله الآن، فسألته فقال: كان حاملها علي كان حاملها علي، كذا سمعته من عبد الله بن عباس. قال الحميري:

وحامل راية الإيمان يلقي بها الأعداء ضرغاماً كمياً

وفي أخبار دمشق عن أبي الحسين محمد بن عبد الله الرازي قال ثوبان: قال النبي (ص): يكون لبني العباس رايتان مركزهما كفر وأعلاهما ضلالة

ان أدركتهما يا ثوبان فلا تستظل بظلهما<sup>١</sup>.  
تاريخ بغداد، قال أبو هريرة: قال النبي (ص): إذا أقبلت الرايات السود  
من قبل المشرق فإن أولها فتنة، وأوسطها هرج، وآخرها ضلالة<sup>٢</sup>.

### أول من اختتن

إبراهيم (ع) أول من اختتن.  
قال أبو منصور الخمشاوي: حدثنا أبو عباس المعقلي، أخبرنا عبد  
الحكيم، أخبرنا ابن وهب، أخبرنا يحيى بن نصر قال: قرأ علي بن وهب  
أخبرنا ابن سمعان عن محمد بن المنكدر عن سعيد بن المسيب عن أبي  
هريرة انه قال:

اختتن إبراهيم (ع) بالقدوم<sup>٣</sup> وهو ابن مائة وعشرين سنة ثم عاش بعد  
ذلك ثمانين سنة.

وانه أول من سماه الله حنيفاً مسلماً ويراؤه من دعاوى اليهود والنصارى  
وشهد له بالإسلام والإخلاص فقال تعالى: ﴿وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا﴾ (آل  
عمران: من الآية ٦٧)، وقال تعالى: ﴿مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا  
وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (آل عمران: ٦٧).

١ - المناقب: ج ٣، ص ٢٠٠.

٢ - مناقب آل أبي طالب: ج ٣، ص ٢٩٩.

٣ - القدوم: هو حجر صلد حاد الحافة يستعمل بدل المدينة للقطع. وقيل ان القدوم:  
موضع اختتن فيه. وقيل: القدوم هو الفأس. المؤلف.

وانه أول من أضاف الضيف

وأول من ثرد الثريد

وأول من لبس النعلين

وأول من قسم الفيء

وأول من قاتل بالسيف

وأول من اختتن

وذلك انه وقع بينه وبين العمالقة وقعة عظيمة فقتل من الفريقين خلق كثير عظيم فلم يعرف إبراهيم أصحابه ليدفنهم فجعل الختان علامة لأهل الإسلام.

أول من اتخذ السراويل

أخبرنا الدينوري، أخبرنا أحمد بن شداد بن عمر بن أحمد القطان أخبرنا محمد بن إسماعيل بن حسان أخبرنا وليد أخبرنا جرير بن حازم عن واصل مولى بني عيينه قال:

أوحى الله تعالى إلى إبراهيم (ع) يا إبراهيم إنك أكرم أهل الأرض عليّ فإذا سجدت فلا ترى الأرض عورتك، فاتخذ السراويل.

وهو أول من شاب

فلما رآها هاله ذلك فقال يا رب ما هذا؟ قال: الوقار. قال: يا رب زدني وقاراً.

وهو أول من أقام المناسك

وذلك بدعوته حين قال: وأرنا مناسكنا، فاستجيب له.

وهو أول من ضحى

وهو الذي بوأ الله له مكان البيت وأراه ذلك بعد دروسه حتى بناه. قال تعالى: ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ

بَيَّتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعَ السُّجُودِ ﴿الْحَج: ٢٦﴾.

وهو أول من ألقى في النار في الله فجعلت النار عليه برداً وسلاماً.  
وهو أول نبي أحيا الله له الموتى بسؤاله: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أُولِمُ تُوْمِنُ قَالَ بَلَىٰ وَلَكِنَّ لِيْطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِنَّكَ تَمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِيَنَّكَ سَعِيًّا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿البقرة: ٢٦٠﴾.  
وهو الذي يلبس حلة بيضاء يوم القيامة ويوضع له منبر عن يسار عرش الرحمن.

### وأول من يكنى إبراهيم خليل الرحمن

قال النبي (ص): «يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلاً بهماً»<sup>١</sup>.

### أول خيمة نصبت على وجه الأرض

قال الإمام الصادق (ع) جواباً على أسئلة معاوية بن عمار:  
وأما صلاة العصر فقد عرفت ان ذلك الوقت وقت معصية أبينا آدم فتكون الصلاة ذلك الوقت كفارة أيضاً لذنوبنا ولذنب أبينا آدم (ع).  
ثم ان الله سبحانه لما قبل توبته أتاه جبريل بخيمة من خيام الجنة فوضعها له بمكة في موضع الكعبة، وتلك الخيمة من ياقوتة حمراء لها بابان شرقي وغربي من ذهب منصوبان معلق فيهما ثلاث قناديل من تبر الجنة تلتهب نوراً، ونزل الركن وهو ياقوتة بيضاء من ياقوت الجنة وكان كرسياً لآدم (ع) يجلس عليه وان خيمة آدم لم تزل في مكانها حتى قبضه الله

١ - قصص الأنبياء للثعلبي المتوفى سنة ٤٢٧هـ: ص ٨٦ - ٨٧، مكتبة الثقافة، بيروت - لبنان.

## أوليات المشكوري

تعالى ثم رفعه الله إليه وبنى بنو آدم في موضعها بيتاً من الطين والحجارة ولم يزل معموراً واعتق من الغرق ولم يخربه الماء حتى ان بعث الله تعالى إبراهيم (ع).

أقول: هذا هو البيت المعمور الذي رفعه الله سبحانه إلى السماء الرابعة ثم بنى الكعبة موضعه<sup>١</sup>.

### أول خطاب كان مع آدم - الرحمة -

في حديث لرسول الله (ص) مع الأنصار: أكرموا عماتكم النخل فإنها أخت الأب.

ومما قاله في حديث طويل... إلى ان قال في موضع الروح: فأمر سبحانه روح آدم ان تدخل في بدنه. فأبت وقالت: يا رب كيف أدخل هذا البدن وأغفل عن طاعتك... إلى ان قال (ص) قال انه سأخرج من هذا البدن أقواماً لا يعصوني طرفة عين وهم حججي على عبادي، فدخلت الروح ولما استقرت في البدن عطس آدم، فقال: الحمد لله رب العالمين. فقال له الله تعالى: رحمك الله يا آدم. وهذا معنى ما جاء في قوله يا من سبقت رحمته غضبه. فإن أول خطاب كان مع آدم (ع) هذه الرحمة<sup>٢</sup>.

### أول من يدخل النار

قال رسول الله (ص): أفضل الأعمال عند الله عز وجل إيمان لا شك فيه وغزو لا غلول<sup>٣</sup> فيه وحج مبرور.

١ - الأنوار النعمانية: ج ١، ص ١٤٨، مؤسسة الأعلمي، بيروت.

٢ - الأنوار النعمانية: ص ٢٢٢.

٣ - الغلول: السرقة من مال الغنيمة، غل: خان.

وأول من يدخل الجنة شهيد وعبد مملوك أحسن عبادة ربه ونصح  
لسيده ورجل عفيف متعفف ذو عيال.  
وأول من يدخل النار، أمير متسلط لم يعدل وذو ثروة من المال لم يعط  
المال حقه. وفقير فخور<sup>١</sup>.

### جند الله الأول ريح فيها حصى

عن أبي عبد الله (ع) قال: قام رسول الله على التل الذي عليه مسجد  
الفتح في غزوة الأحزاب في ليلة ظلماء، قرّة<sup>٢</sup>، فقال: «من يذهب فيأتينا  
بخبرهم<sup>٣</sup> وله الجنة؟ فلم يبق أحد، ثم أعادها، فلم يبق أحد... ثم قال: من  
هذا؟ فقال: حذيفة، فقال: «أما تسمع كلامي منذ الليلة ولا تكلم؟ اقترب». فقال  
رسول الله (ص): «انطلق حتى تسمع كلامهم وتأتيني بخبرهم» فلما ذهب  
قال رسول الله (ص): «اللهم أحفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن  
شماله حتى ترده» وقال له رسول الله (ص): «يا حذيفة لا تحدّث شيئاً حتى  
تأتيني» فأخذ سيفه وقوسه وحجفته<sup>٤</sup>، قال حذيفة: فخرجت وما بي من ضر  
ولا قر فمررت على باب الخندق وقد اعتراه المؤمنون والكفار.  
فلما توجه حذيفة قام رسول الله (ص) ونادى: يا صريخ المكروبين، ويا  
مجيب المضطرين، اكشف همي وغمي وكربي قد ترى حالي وحال

١ - عيون أخبار الرضا (ع) للشيخ الصدوق: ج ١، ص ٣١، منشورات الأعلمي، بيروت،  
١٩٨٤/هـ ١٤٠٤م.

٢ - قرّة: أي شديدة البرد.

٣ - خبرهم: أي خبر المشركين وجيشهم.

٤ - الحجفة: الترس بلا خشب.

## أوليات المشكوري

أصحابي»، فنزل عليه جبريل (ع) فقال: يا رسول الله (ص) إن الله عز ذكره قد سمع مقاتلتك ودعاءك وقد أجابك وكفأك هول عدوك، فحشا رسول الله (ص) على ركبتيه وبسط يديه وأرسل عينيه، ثم قال: «شكراً شكراً كما رحمتني ورحمت أصحابي».

ثم قال رسول الله (ص):

قد بعث الله عز وجل عليهم ريحاً من السماء الدنيا فيها حصى وريحاً من السماء الرابعة فيها جندل<sup>١</sup>.

قال حذيفة: فخرجت فإذا أنا بنيران القوم وأقبل جند الله الأول ريح فيها حصى فما تركت لهم ناراً إلا أذرتها ولا خبأً إلا طرحته ولا رمحاً إلا ألقته، حتى جعلوا يتترسون من الحصى فجعلنا نسمع وقع الحصى في الاترسة، فجلس حذيفة بين رجلين من المشركين فقام إبليس في صورة رجل مطاع<sup>٢</sup> في المشركين، فقال:

أيها الناس إنكم قد نزلتم بساحة هذا الساحر الكذاب، ألا وإنه لن يفوتكم من أمره شيء فإنه ليس سنة مقام، قد هلك الخف والحافر فارجعوا ولينظر كل رجل منكم من جلسه.

قال حذيفة: فنظرت عن يميني فضربت بيدي، فقلت: من أنت؟ فقال: معاوية، فقلت للذي عن يساري: من أنت؟ فقال: سهيل بن عمرو، قال حذيفة: وأقبل جند الله الأعظم فقام أبو سفيان إلى راحلته ثم صاح في قریش: النجاء النجاء<sup>٣</sup>.

١ - الجندل: الحجارة، وهو الحجر كله والواحدة جندلة، لسان العرب.

٢ - هو أبو سفيان.

٣ - روضة الكافي: ص ٢٧٧ - ٢٧٩. عنه بحار الأنوار للمجلسي: ج ٢٠، ص ٢٦٨.



### أول من ركب الخيل وأول من ركب البغل والحمار

إنما قيل للفرس أجد، لأن أول من ركب الخيل قابيل يوم قتل أخاه هابيل، وأنشأ يقول:

أجد اليوم وما ترك الناس دما

فقيل للفرس أجد لذلك.

وإنما قيل للبغل: عد لأن أول من ركب البغل آدم (ع) وذلك لأنه كان له ابن يقال له: معد، وكان عشوقاً للدواب، وكان يسوق بآدم (ع)، فإذا تقاعس البغل نادى: يا معد سقها، فألفت البغلة اسم معد، فترك الناس معد وقالوا: عد.

وإنما قيل للحمار حر، لأن أول من ركب الحمار حواء، وذلك أنه كان لها حمارة وكانت تركبها لزيارة قبر ولدها هابيل، وكانت تقول في مسيرها: واحراه، فإذا قالت هذه الكلمات سارت الحمارة، وإذا أمسكت تقاعست، فترك الناس ذلك وقالوا: حر.

### أول غزاة غزاها إبراهيم (ع)

إبراهيم (ع) حين أمّر لوط واستأسرته الروم فغزا إبراهيم حتى استنقذه من الروم.

### أول ما خلق النور

سئل أمير المؤمنين (ع) عن أول ما خلق الله فقال: خلق النور.

### أول ما خلق القلم

رسول الله (ص): ان أول شيء خلقه الله القلم، فأمره فكتب كل شيء

١ - بحار الأنوار للمجلسي: ج ١٠، ص ٣٩٦، طبع بيروت.

## أوليات المشكوري

يكون!.

رسول الله (ص): إن أول ما خلق الله القلم فقال له: اكتب. قال: يا رب ما أكتب؟

قال: اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة<sup>١</sup>.

### أول ما خلق العقل

رسول الله (ص): أول ما خلق الله العقل<sup>٢</sup>.

الإمام الصادق (ع): إن الله جل ثناؤه خلق العقل، وهو أول خلق خلقه من الروحانيين.

### أول ما خلق الماء

الإمام الباقر (ع):... أول شيء خلقه من خلقه الشيء الذي جمع الأشياء منه وهو الماء.

### أول ما خلق نور محمد (ص)

رسول الله (ص): أول ما خلق الله نوري<sup>٣</sup>.

### أول ما خلق أرواح محمد وآل محمد (ص)

رسول الله (ص): إن أول ما خلق الله عز وجل أرواحنا، فأنطقها بتوحيده وتحميده، ثم خلق الملائكة<sup>٤</sup>.

١ - كنز العمال.

٢ - كنز العمال.

٣ - ميزان الحكمة للري شهري، الحديث رقم ٤٨٦٥، طبع قم.

٤ - نفس المصدر، الحديث رقم ٤٨٦٨.

٥ - نفس المصدر، الحديث رقم ٤٨٦٨.

### أول من خسف الله به الأرض

قال عبد الله بن عمران الذي أشار عليهم بتحريق إبراهيم (ع) بالنار رجل من الأكراد.

قال شعيب الجبائي: اسمه هينون، فخسف الله تعالى به الأرض وهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة<sup>١</sup>.

### أول ما خلق الله تعالى دخاناً وسماء سماءً

اتفق أهل العلم جميعاً من أهل الإسلام ان الله تعالى خلق الأشياء وعلى غير مثال وابتدعها من غير أصل ثم روى عن ابن عباس وغيره ان أول ما خلق الله دخاناً فارتفع الدخان فوق الماء فسماه سماء، ثم أيس الماء فجعله أرضاً واحدة ثم فتقها فجعلها سبع أرضين<sup>٢</sup>.

### أول من ضرب الدينار والدرهم

قال كعب: أول من ضرب الدينار والدرهم آدم وقال لا تصلح المعيشة إلا بها<sup>٣</sup>.

### أول داجن اتخذه آدم (ع) في الأرض ديكاً

قال آدم: يا رب شغلت بطلب المعيشة والرزق عن التسبيح والعبادة، ولست أعرف سمات التسبيح في أيام الدنيا. فأهبط الله تعالى إليه ديكاً فأسمعه أصوات الملائكة بالتسبيح، فهو أول داجن اتخذه آدم من الخلق، فكان الديك إذا سمع التسبيح في السماء سبح في الأرض، فيسبح آدم

١ - قصص الأنبياء.

٢ - مروج الذهب: ج ١، ص ٣٨.

٣ - قصص الأنبياء: ص ٣٤.

بتسبيحه<sup>١</sup>.

### أول ما دعاهم رسول الله (ص) وهو يومئذ في مكة

عن أبي جعفر (ع) في قوله تعالى:

﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ أَأُنْتُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرَى قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ وَإِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ﴾ (الأنعام: ١٩).

وذلك أن مشركي أهل مكة قالوا:

يا محمد ما وجد الله رسولا يرسله غيرك؟! ما نرى أحداً يصدقك بالذي تقول، وذلك في أول ما دعاهم وهو يومئذ بمكة، قالوا: ولقد سألنا عنك اليهود والنصارى فزعموا أنه ليس لك ذكر عندهم، فأتنا بمن يشهد أنك رسول الله (ص)، قال رسول الله: ﴿اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾.

قال: ﴿أَأُنْتُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرَى﴾، يقول الله لمحمد (ص):

﴿فَإِنْ شَهِدُوا فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ﴾ (الأنعام: من الآية ١٥٠)، قال: ﴿قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ وَإِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ﴾ (الأنعام: ١٩).

### أول من يدخل من باب المسجد الحرام محمد (ص) بعد هدمه وبنائه

عن أبي عبد الله (ع) قال: إن قريشاً في الجاهلية هدموا البيت، فلما أرادوا بنائه حيل بينهم وبينه، وألقي في روعهم حتى قال قائل منهم: ليأتي كل رجل منكم بأطيب ماله، ولا تأتوا بمال اكتسبتموه من قطيعة رحم، أو

١ - قصص الأنبياء: ص ٣٥.

٢ - رياض الجنان، مخطوط، عن بحار الأنوار للمجلسي: ج ١٥، ص ٢٣، ح ٤١.

حرام، ففعلوا فخلى بينهم وبين بنائه، فبنوه حتى انتهوا إلى موضع الحجر الأسود فتشاجروا بينهم أيهم يضع الحجر الأسود في موضعه، حتى كاد أن يكون بينهم شر، فحكموا أول من يدخل من باب المسجد، فدخل رسول الله (ص)، فلما أتاها أمر بثوب فبسط ثم وضع الحجر في وسطه، ثم أخذت القبائل بجوانب الثوب فرفعوه، ثم تناوله (ص) فوضعه في موضعه، فخصه الله به<sup>١</sup>.

### أول الظالمين لمحمد وآل محمد (ع)

روي بأسانيد عن صفوان الجمال قال:

كنا بمكة فجرى الحديث في قول الله: ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾ (البقرة: من الآية ١٢٤).

قال: أتمهن بمحمد وعلي والأئمة من ولد علي صلى الله عليهم في قوله: ﴿ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (آل عمران: ٣٤).  
ثم قال: ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ (البقرة: من الآية ١٢٤).

قال: يا رب ويكون من ذريتي ظالم؟

قال: نعم فلان وفلان وفلان ومن اتبعهم<sup>٢</sup>.

قال: يا رب فعجل لمحمد وعلي ما وعدتني فيهما، وعجل نصرك لهما، وإليه أشار بقوله: ﴿وَمَنْ يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾ (البقرة: ١٣٠)، فالملة

١ - فروع الكافي: ج ١، ص ٢٢٥.

٢ - معلوم من هم الثلاثة وأتباعهم فالكناية خير من التصريح، وإنما التقية هي التي منعت الراوي من التصريح. المؤلف.

الإمامة.

فلما أسكن ذريته بمكة قال: ﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ﴾ (إبراهيم: ٣٧)، فاستثنى من آمن خوفاً أن يقول له: لا، كما قال له في الدعوة الأولى: (ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين). فلما قال الله: (ومن كفر فأمتعه قليلاً ثم أضطره إلى عذاب النار وبئس المصير. قال: يا رب ومن الذين متعتهم؟ قال: الذين كفروا بآياتي فلان و فلان و فلان)¹.

### أول من دفن في ظهر الكوفة (النجف) نبي الله آدم (ع)

روي عن أمير المؤمنين (ع) كان إذا أراد الخلوة بنفسه أتى طرف الغري، فبينما هو ذات يوم هناك مشرف على النجف فإذا رجل قد أقبل من البرية راكباً على ناقة وقدامه جنازة فحين رأى علياً (ع) قصده حتى وصل إليه وسلم عليه، فرد عليه السلام وقال: من أين؟ قال: من اليمن قال: وما هذه الجنازة التي معك؟ قال: جنازة أبي لأدفنه في هذه الأرض، فقال له علي (ع): لم لا دفنته في أرضكم؟ قال: أوصى بذلك وقال: إنه يدفن هناك رجل يدعى في شفاعته مثل ربيعة ومضر فقال (ع) له: أتعرف ذلك الرجل؟ قال: لا. قال: أنا والله ذلك الرجل، قم فادفن أباك².

كيف لا وقد ثوى في تربتها النبي هود، والنبي صالح (ع) وقبرهما في جبانة النجف على الجهة الشمالية من البلد، تحفهما قبور المؤمنين

١ - بحار الأنوار للمجلسي: ج ٢٥، ص ٢٠٢.

٢ - إرشاد القلوب: ص ١٧٣. ماضي النجف: ج ١، ص ٣٣٤. بحار الأنوار للمجلسي: ج ١٠، ص ٢٣٣.

## الفصل الثاني: الأنبياء عليهم السلام

والصالحين من عباد الله. وهما من المقابر المعلومة والمعالم المشهودة،  
عليهما قبة يتبرك بها وتزار.  
كما فيها النبي آدم، والنبي نوح (ع) وعدد كبير من أعلام الصحابة  
والتابعين<sup>١</sup>.

### أول دم وقع على الأرض

روي أن أعرابياً أتى النبي (ص) فقال: إني أريد أن أسألك عن أشياء فلا  
تعضب، قال: سل عما بدا لك فإن كان عندي أجبتك وإلا سألت جبريل،  
فقال: أخبرنا عن الصليعاء، وعن القريعاء، وعن أول دم وقع على وجه  
الأرض، وعن خير بقاع الأرض، وعن شرها، فقال: يا أعرابي هذا ما سمعت  
به ولكن يأتيني جبريل فأسأله، فهبط فقال: هذه أسماء ما سمعت بها قط،  
فخرج إلى السماء ثم هبط فقال: أخبر الأعرابي أن الصليعاء هي المسبخ  
التي يزرعها أهلها فلا تنبت شيئاً، وأما القريعاء فالأرض التي يزرعها أهلها  
فتنبت هاهنا طاقة وهاهنا طاقة فلا يرجع إلى أهلها نفقاتهم، وخير بقاع  
الأرض المساجد، وشرها الأسواق وهي ميادين إبليس إليها يغدو، وأن أول  
دم وقع على الأرض مشيمة حواء حين ولدت قابيل بن آدم<sup>٢</sup>.

### أول دم هدر وأول ربا في الجاهلية

عن عبد الله بن عمر قال:

نزلت هذه السورة: (إذا جاء نصر الله والفتح) على رسول الله (ص) في

١ - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد المعتزلي: ج ٦، ص ١٢٢، عن موسوعة النجف  
الأشرف: ج ٢، ص ٢١٩.

٢ - الخرائج، نقله بحار الأنوار للمجلسي: ج ٩، ص ٢٨١.

## أوليات المشكوري

أوسط أيام التشريق، فعرف أنه الوداع، فركب راحلته العضباء فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال:

يا أيها الناس كل دم كان في الجاهلية فهو هدر.  
وأول دم هدر دم الحارث بن ربيعة بن الحارث، كان مسترضعاً في هذيل فقتله بنو الليث - أو قال: كان مسترضعاً في بني ليث فقتله هذيل - وكل ربا كان في الجاهلية فموضوع.

وأول ربا وضع ربا العباس بن عبد المطلب<sup>١</sup>.

### أول الملوك بعد نوح ذو القرنين ملك ما بين المشرق والمغرب

عن أبي حمزة، عن أبي جعفر (ع) قال:

إن ذا القرنين كان عبداً صالحاً لم يكن له قرن من ذهب ولا فضة، بعثه الله في قومه فضربوه على قرنه الأيمن فغاب عنهم ثم عاد إليهم فدعاهم فضربوه على قرنه الأيسر وفيكم مثله - قالها ثلاث مرات - وكان قد وصف له عين الحياة وقيل له: من شرب منها شربة لم يمت حتى يسمع الصيحة، وإنه خرج في طلبها حتى أتى موضعاً كان فيه ثلاث مائة وستون عيناً، وكان الخضر (ع) على مقدمته، وكان من آثار أصحابه عنده، فدعاه وأعطاه وأعطى قوماً من أصحابه كل واحد منهم حوتاً مملوحاً، ثم قال: انطلقوا إلى هذه المواضع فليغسل كل رجل منكم حوته، وإن الخضر انتهى إلى عين من تلك العيون فلما غمس الحوت ووجد ريح الماء حي وانساب في الماء، فلما رأى ذلك الخضر رمى بثيابه وسقط في الماء فجعل يرتمس في الماء ويشرب رجاء أن يصيبها، فلما رأى ذلك رجوع ورجع أصحابه، فأمر ذو

١ - بحار الأنوار للمجلسي: ج ٢١، ص ٣٨٠.



## الفصل الثاني: الأنبياء عليهم السلام

القرنين بقبض السمك فقال: انظروا فقد تخلفت سمكة واحدة فقالوا: الخضر صاحبها، فدعاه فقال: ما فعلت بسمكتك؟ فأخبره الخبر، فقال: ماذا صنعت؟ قال: سقطت فيها أغوص وأطلبها فلم أجدها، قال فشربت من الماء؟ قال: نعم، قال: فطلب ذو القرنين العين فلم يجدها، فقال للخضر: أنت صاحبها وأنت الذي خلقت لهذه العين، وكان اسم ذي القرنين عياشاً، وكان أول الملوك بعد نوح، ملك ما بين المشرق والمغرب<sup>١</sup>.

### أول رسالة سماوية خطها آدم (ع) بيده

كان آدم مع ما كان الله عز وجل قد أعطاه من تلك الأرض والسلطان فيها قد نبأه وجعله رسولاً إلى ولده وأنزل عليه إحدى وعشرين صحيفة كتبها آدم (ع) بخطه علمه إياها جبريل (ع).

وقيل: إنه كان مما أنزل الله تعالى على آدم تحريم الميتة والدم ولحم الخنزير وحروف المعجم في إحدى وعشرين ورقة<sup>٢</sup>.

### أول امرأة تزوجها النبي (ص)

أول امرأة تزوجها (ص) خديجة بنت خويلد وكانت قبله عند عتيق بن عابد المخزومي، فولدت له جارية، ثم تزوجها أبو هالة الأسدي فولدت له هند بن أبي هالة، ثم تزوجها رسول الله (ص) وربى ابنها هنداً.

فأول ما حملت وولدت عبد الله بن محمد وهو الطيب الطاهر، وولدت له القاسم وقيل ان القاسم أكبر ولده، وكان يكنى به، والناس يخلطون فيقولون له منها أربع بنين؛ القاسم وعبد الله والطيب والطاهر. وإنما ولدت له

١ - بحار الأنوار للمجلسي: ج ١٣، ص ٣٠٠.

٢ - تاريخ الطبري: ج ١، ص ٤٨.

## أوليات المشكوري

ابنان وأربع بنات؛ زينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة، فأما زينب بنت رسول الله (ص) فتزوجها أبو العاص بن الربيع في الجاهلية، فولدت له جارية اسمها أمامة، تزوجها علي بن أبي طالب (ع) بعد وفاة فاطمة (ع)، وقتل أمير المؤمنين (ع) وعنده أمامة، فخلف عليها بعده المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب. وماتت زينب بالمدينة لسبع سنين من الهجرة.

وأما رقية فتزوجها عتبة بن أبي لهب فطلقها قبل ان يدخل بها ولحقها منه أذى فقال النبي (ص) اللهم سلط على عتبة كلباً من كلابك، فتناوله الأسد من بين أصحابه.

وتزوجها بعده بالمدينة عثمان بن عفان فولدت له عبد الله ومات صغيراً، نقره ديك على عينيه فمرض ومات، وتوفيت بالمدينة زمان بدر، فتخلف عثمان على دفنها ومنعه ذلك من ان يشهد بدرأً، وقد كان عثمان هاجر إلى الحبشة ومعه رقية وأما أم كلثوم فتزوجت أيضاً من عثمان بعد اختها رقية، وتوفيت عنده وذلك انه ضربها ضرباً مبرحاً فماتت منه.

وأما فاطمة (ع) فالأظهر انها ولدت سنة خمس من المبعث بمكة في العشرين من جمادى الآخرة وان النبي (ص) قبض ولها ثماني عشرة سنة وسبعة أشهر... وتوفيت ولها ثلاث وعشرون سنة.

وأما إبراهيم فهو من مارية القبطية ولد بالمدينة سنة ثمان من الهجرة، ومات بها وله سنة وستة أشهر وأيام وقبره بالبقيع.

والثانية من زوجها سودة بنت زمعة وكانت قبله عند السكران بن عمرو فمات عنها في الحبشة مسلماً.

والثالثة عائشة بنت أبي بكر تزوجها بمكة وهي بنت سبع ولم يتزوج بكراً غيرها ودخل بها وهي بنت تسع لسبعة أشهر من مقدم المدينة. والرابعة أم شريك التي وهبت نفسها للنبي (ص).

والخامسة حفصة بنت عمر بن الخطاب.

### أول رؤيا رؤيت في الأرض

أول رؤيا رؤيت في الأرض، رؤيا آدم (ع)، عن وهب بن منبه قال: أوحى الله تعالى إلى آدم (ع): إنك قد نظرت في خلقي، فهل رأيت لك فيهم شبيهاً؟ قال: لا يا رب، وقد كرمتني وفضلتني وعظمتني فاجعل لي زوجاً تشبهني، أسكن إليها حتى توحدك وتعبدك معي.

فقال الله تعالى: نعم. فألقى عليه النعاس، فخلق منه<sup>١</sup> حواء على صورته وأراه في منامه ذلك، وهي أول رؤيا كانت في الأرض، فاتبه وهي جالسة عند رأسه فقال له ربه: يا آدم ما هذه الجالسة عند رأسك؟ فقال له آدم: الرؤيا أريتني في منامي يا إلهي<sup>٢</sup>.

### أول ما ترخصتم به أمر الله

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزَنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ﴾ (المائدة: من الآية ٤١).

قال الطبرسي رحمه الله: قال الباقر (ع) وجماعة من المفسرين: إن امرأة من خيبر، ذات شرف بينهم، زنت مع رجل من أشرفهم، وهما محصنان، فكرهوا رجمهما، فأرسلوا إلى يهود المدينة، وكتبوا إليهم، أن يسألوا النبي عن ذلك، طمعاً في أن يأتي لهم برخصة، فانطلق قوم منهم: كعب بن الأشرف، وكعب بن أسيد، وشعبة بن عمرو، ومالك بن الصيف، وكنانة بن

١ - منه: أي من فاضل طينته، ويخطئ من يقول انها خلقت من ضلع من أضلاعه، فإذا كان كذلك فإنه يعني ان آدم (ع) ينكح نفسه حاشاه ذلك، وهذا ما استقرأه في كتابنا هذا على لسان الإمام المعصوم.

٢ - تفسير الأحلام لابن سيرين: ص ٢٣.

## أوليات المشكوري

أبي الحقيق، وغيرهم، فقالوا: يا محمد أخبرنا عن الزاني والزانية إذا أحصنا، ما حدهما؟

فقال: وهل ترضون بقضائي في ذلك؟

قالوا: نعم.

فنزل جبريل بالرجم، فأخبرهم بذلك، فأبوا أن يأخذوا به، فقال جبريل: اجعل بينك وبينهم ابن صوريا، ووصفه له.

فقال النبي: هل تعرفون شاباً أمرد، أبيض، أعور، يسكن فدكاً يقال له

ابن صوريا؟

قالوا: نعم.

قال: فأى رجل هو فيكم؟

قالوا: أعلم يهودي بقي على ظهر الأرض بما أنزل الله على موسى.

قال: فأرسلوا إليه، ففعلوا فأتاهم عبد الله بن صوريا، فقال له النبي: إني أنشدك الله الذي لا إله إلا هو، الذي أنزل التوراة على موسى، وقلق لكم البحر، وأنجاكم، وأغرق آل فرعون، وظلل عليكم الغمام، وأنزل عليكم المن والسلوى، هل تجدون في كتابكم الرجم على من أحصن؟

قال ابن صوريا: نعم والذي ذكرتني به، لولا خشية أن يحرقني رب التوراة إن كذبت أو غيرت، ما اعترفت لك، ولكن أخبرني كيف هي في كتابك يا محمد؟

قال: إذا شهد أربعة رهط عدول، أنه قد أدخله فيها، كما يدخل الميل في المكحلة، وجب عليه الرجم.

قال ابن صوريا: هكذا أنزل الله في التوراة على موسى.

فقال له النبي: فماذا كان أول ما ترخصتم به أمر الله؟

قال: كنا إذا زنى الشريف تركناه، وإذا زنى الضعيف أقمنا عليه الحد،

فكثر الزنا في أشرفنا، حتى زنى ابن عم ملك لنا، فلم نرجمه، ثم زنى رجل آخر، فأراد الملك رجمه، فقال له قومه: لا حتى ترجم فلاناً، يعنون ابن عمه. فقلنا: تعالوا نجتمع فلنضع شيئاً دون الرجم، يكون على الشريف والوضيع، فوضعنا الجلد والتحميم، وهو أن يجلد أربعين جلدة، ثم يسود وجوههما، ثم يحملان على حمارين، ويجعل وجوههما من قبل دبر الحمار، ويطاف بهما. فجعلوا هذا مكان الرجم<sup>١</sup>.

### أول من حول الرمل دقيقتاً إبراهيم (ع)

جاء في تفسير علي بن إبراهيم عن أبي عن هارون عن ابن صدقة عن جعفر بن محمد (ع) قال ان إبراهيم (ع) هو أول من حول له الرمل دقيقتاً، وذلك انه قصد صديقاً له بمصر في قرض طعام، فلم يجده في منزله فكره ان يرجع بالحمار خالياً فملاً جرابه رملاً، فلما دخل منزله خلا بين الحمار وبين سارة، استحياها منها ودخل البيت ونام، ففتحت سارة عن دقيق أجود ما يكون، فخبزت وقدمت إليه طعاماً طيباً، فقال إبراهيم: من أين لك هذا؟ فقالت: من الدقيق الذي حملته من عند خليلك المصري، فقال إبراهيم أما انه خليلي وليس بمصري فلذلك أعطي الخلة فشكر الله وحمده وأكل<sup>٢</sup>.

### أول من قام من الرجفة موسى (ع)

عن الحارث بن المغيرة عن أبي عبد الله (ع) قال: قلنا لأبي عبد الله (ع): إن عبد الله بن عجلان مرض مرضه الذي مات فيه، وكان يقول: إني لا أموت من مرضي هذا، فقال أبو عبد الله (ع): أيهات أيهات أنى

١ - مجمع البيان للطبرسي: ج ٣، ص ٢٥٣، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢ - تفسير القمي: ص ١٤١، عن بحار الأنوار للمجلسي: ج ١٢، ص ٦.

## أوليات المشكوري

ذهب ابن عجلان؟ لا عرفه الله قبيحاً من عمله إن موسى بن عمران اختار من قومه سبعين رجلاً، فلما أخذتهم الرجفة كان موسى أول من قام منها، فقال: يا رب أصحابي، فقال: يا موسى إني أبدلك منهم خيراً، قال: رب إني وجدت ريحهم وعرفت أسماءهم، قال ذلك ثلاثاً، فبعثهم الله أنبياء<sup>١</sup>.

### أول رزق المرء في رحم أمه

عن أبي عبد الله (ع) قال: قال أمير المؤمنين (ع): كان فيما وعظ به لقمان ابنه أن قال له: يا بني ليعتبر من قصر يقينه وضعفت نيته في طلب الرزق أن الله تبارك وتعالى خلقه في ثلاثة أحوال من أمره وأتاه رزقه ولم يكن له في واحدة منها كسب ولا حيلة، إن الله تبارك وتعالى سيرزقه في الحال الرابعة، أما أول ذلك فإنه كان في رحم أمه يرزقه هناك في قرار مكين حيث لا يؤذيه حر ولا برد، ثم أخرجه من ذلك وأجرى له رزقاً من لبن أمه يكفيه به ويربيه وينعشه من غير حول به ولا قوة، ثم فطم من ذلك فأجرى له رزقاً من كسب أبويه برأفة ورحمة له من قلوبهما لا يملكان غير ذلك حتى أنهما يؤثرانه على أنفسهما في أحوال كثيرة، حتى إذا كبر وعقل واكتسب لنفسه ضاق به أمره وظن الظنون بربه وجحد الحقوق في ماله، وقر على نفسه وعياله مخافة إقتار رزق، وسوء يقين بالخلف من الله تبارك وتعالى في العاجل والآجل، فبئس العبد هذا يا بني<sup>٢</sup>.

### أول من أباح الله ان يتزوج بامرأة قتل زوجها

في عيون أخبار الرضا عن الهمداني والمكثب والوراق جميعاً عن علي

١ - بحار الأنوار للمجلسي: ج ١٣، ص ٢٤٣، نقله عن رجال الكشي.  
٢ - الخصال: ج ١، ص ٦٠ - ٦١، عن بحار الأنوار للمجلسي: ج ١٢، ص ٤١٤.

## الفصل الثاني: الأنبياء عليهم السلام

بن إبراهيم عن القاسم بن محمد البرمكي عن أبي الصلت الهروي قال: سألت الرضا (ع) علي بن محمد بن الجهم فقال: ما يقول من قبلكم في داود (ع)؟ فقال: يقولون: إن داود (ع) كان في محرابه يصلي إذ تصور له إبليس على صورة طير أحسن ما يكون من الطيور، فقطع داود صلاته وقام ليأخذ الطير، فخرج الطير إلى الدار، فخرج في أثره، فطار الطير إلى السطح فصعد في طلبه فسقط الطير في دار اوريا بن حنان، فاطلع داود (ع) في أثر الطير فإذا بامرأة اوريا تغتسل، فلما نظر إليها هواها، وكان قد أخرج اوريا في بعض غزواته، فكتب إلى صاحبه أن قدم اوريا أمام الحرب، فقدم فظفر اوريا بالمشركين، فصعب ذلك على داود.

فكتب إليه ثانية أن قدمه أمام التابوت فقتل اوريا رحمه الله وتزوج داود بامرأته قال:

فضرب (ع) بيده على جبهته وقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، لقد نسبتم نبيا من أنبياء الله عليهم السلام إلى التهاون بصلاته حين خرج في أثر الطير، ثم بالفاحشة، ثم بالقتل.

فقال يا ابن رسول الله: فما كانت خطيئته؟

فقال (ع): ويحك إن داود (ع) إنما ظن أن ما خلق الله عز وجل خلقاً هو أعلم منه، فبعث الله عز وجل إليه الملكين فتسورا المحراب فقالا: ﴿إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ خَصْمَانِ بَغَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَاحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ ۖ إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفُلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ﴾ (ص: ٢٢ - ٢٣).

فعجل داود (ع) على المدعى عليه فقال: ﴿قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعَجِكَ إِلَى نَعَاجِهِ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ

## أوليات المشكوري

آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ﴿ص: ٢٤﴾.

ولم يسأل المدعي البينة على ذلك، ولم يقبل على المدعى عليه فيقول له: ما تقول؟ فكان هذا خطيئة حكم لا ما ذهبتم إليه، ألا تسمع الله عز وجل يقول: ﴿يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ ﴿ص: ٢٦﴾؟

فقال: يا ابن رسول الله فما قصته مع اوريا؟

قال الرضا (ع): إن المرأة في أيام داود كانت إذا مات بعلها أو قتل لا تتزوج بعده أبداً.

وأول من أباح الله عز وجل أن يتزوج بامرأة قتل بعلها داود (ع) فتزوج بامرأة اوريا لما قتل وانقضت عدتها منه، فذلك الذي شق على اوريا.

### أول من سعى بين الصفا والمروة بعد أبينا آدم

لما جعل إبراهيم (ع) هاجر وابنها إسماعيل في الحِجْر وتركهما راجعاً إلى سارة في الشام كان مع هاجر شنة<sup>١</sup> فيها ماء، فنجد الماء فعطشت وعطش الصبي، فنظرت إلى الجبال أدنى من الأرض فصعدت الصفا، وتسمعت هل تسمع صوتاً أو ترى إنسياً؟ فلم تسمع شيئاً ولم تر أحداً، ثم انها سمعت أصوات سباع الوادي نحو إسماعيل فأقبلت إليه بسرعة لتؤنسه، ثم سمعت صوتاً نحو المروة فسعت وما تريد السعي كالإنسان المجهود، فهي أول من

١ - عيون أخبار الأخبار: ص ١٠٧ - ١٠٨، عن بحار الأنوار للمجلسي: ج ١٤، ص ٢٣ - ٢٤.

٢ - الشنة: الخلق من كل آنية صنعت من جلد، وجمعها شنان.



## الفصل الثاني: الأنبياء عليهم السلام

سعى بين الصفا والمروة ثم صعدت إلى المروة فسمعت صوتاً كالإنسان الذي يكذب سمعه حتى استيقنت وجعلت تدعو اسمع أين، تعني يا الله قد أسمعني صوتك فأعثنى فقد هلكت وهلك من معي فإذا هي بجبريل (ع) فقال لها: من أنت؟ فقالت: سرية إبراهيم (ع) تركني وابني هاهنا. قال: وإلى من وكلكما؟ قالت: وكلنا إلى الله تعالى. قال: لقد وكلكما إلى كريم كاف. ثم جاء بهما وقد نفذ طعامهما وشرابهما حتى انتهى بهما إلى موضع زمزم، فضرب بقدمه ففارت عين فلذلك يقال لزمزم ركضة جبريل (ع).<sup>١</sup>

### أول أشرطة الساعة

عن أنس بن مالك قال: سمع عبد الله بن سلام بقدوم رسول الله (ص) وهو في أرض يحترث، فأتى النبي (ص) فقال، إني أسألك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي، أو وصي نبي: ما أول أشرطة الساعة؟ وما أول طعام أهل الجنة؟ وما ينزع الولد إلى أبيه أو إلى أمه؟ قال (ص): أخبرني بهن جبريل (ع) آنفاً. قال: هل أخبرك جبريل؟ قال نعم.

قال: ذلك عدو اليهود من الملائكة.

قال: ثم قرأ هذه الآية: ﴿قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَيَّ قَلْبًا بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ (البقرة: ٩٧). أما أول أشرطة الساعة فنار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب.<sup>٢</sup>

١ - قصص الأنبياء للنيسابوري المعروف بالثعلبي: ص ٧١ - ٧٢، نشر المكتبة الثقافية، بيروت.

٢ - بحار الأنوار للمجلسي: ج ٩، ص ٣٠٤، نقله عن علل الشرائع: ج ٣، ص ٨٥.

## أوليات المشكوري

وأما أول طعام يأكله أهل الجنة فزيادة كبد الحوت، وإذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد إليه فقال: أشهد ان لا إله إلا الله وأشهد انك رسول الله ان اليهود قوم بهت وانهم إن علموا بإسلامي قبل ان تسألهم عني بهتوني.

فجاء اليهود، فقال: أي رجل عبد الله بن سلام؟ قالوا: خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا. قال: أرأيتم إن أسلم عبد الله، قالوا: أعاذه الله من ذلك، فخرج عبد الله وقال: أشهد ان لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، قالوا: شرنا وابن شرنا، وانفضوا، قال: فقال: هذا الذي كنت أخاف منه يا رسول الله.

### أول من وضع السحر إبليس

علل الشرائع للشيخ الصدوق بإسناده إلى أبي بصير عن أبي جعفر (ع):  
إنه لما هلك سليمان (ع) وضع إبليس السحر، وكتبه في كتاب ثم طواه وكتب على ظهره: «هذا ما وضع آصف بن برخيا للملك سليمان بن داود (ع) من ذخائر كنوز العلم، ومن أراد كذا وكذا فليفعل كذا وكذا ثم دفنه تحت السرير ثم أخرج له فقرأه، قال الكافرون: ما كان سليمان (ع) يغلبننا إلا بهذا. وقال المؤمنون: بل هو عبد الله ونبيه. فقال جل ذكره: ﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَٰ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُٰ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السَّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَىٰ الْمَلَائِكَةِٰ بِإِبْلِٰ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِبَصَّارِينَٰ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ (البقرة: ١٠٢).

الجزائري: وروي في السبب الذي لأجله أضافت الكفار من اليهود

وغيرهم السحر إلى سليمان (ع) وذلك انه قد كَتَبَ كُتِّبَ السحر ووضعها في خزائنه، وقيل كتبتها تحت كرسي لثلاث يطلع الناس عليها ولا يعلمون بها. فلما مات سليمان (ع) استخرجت السحرة تلك الكتب وقالوا: إنما تم ملك سليمان (ع) بالسحر وزينوا السحر في أعين الناس بالنسبة إلى سليمان وشاع ذلك في اليهود فقبلوه لعداوتهم لسليمان وعلموه الناس وجرى بينهم<sup>١</sup>.

#### أول من ضرب بالسوط

في المطاعن على عمر في تعيينه الستة للشورى، في باب عثمان بعد ان عدد المطاعن عليه:

وما كان من مجاوزته الخيزران إلى السوط، وأنه أول من ضرب بالسياط ظهور الناس<sup>٢</sup>.

#### أول ما يُسأل عنه يوم القيامة

عن الضحاك بن عبد الرحمن قال: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت النبي (ص) يقول: «إن أول ما يُسأل عنه العبد يوم القيامة ان يقال له: ألم نصح جسمك ونرؤك من الماء البارد؟»<sup>٣</sup>.

#### أول ما وضع الكتاب وأمر بالشهود

قبض [الله] له [آدم] يديه فقال: خذ واختر. قال: اخترت يمين ربي وكلتا يديه يمين، ففتحها له فإذا فيها صورة آدم

١ - قصص الأنبياء للجزائري: ص ٤٣٨ - ٤٣٩، الطبعة الثالثة، المطبعة الحيدرية، النجف.

٢ - الإمامة والسياسة للدينوري: ج ١، ص ٥٠، الطبعة الأولى، مطبعة الحلبي، عام ١٩٦٩/هـ ١٣٨٨م.

٣ - تاريخ بغداد: ج ١٢، ص ٣٣٦، ١٤١٧/هـ ١٩٩٧م، دار الكتب العلمية، بيروت.

وذريته كلهم، فإذا كل رجل مكتوب عنده أجله، وإذا آدم قد كتب له عمر ألف سنة، وإذا قوم عليهم النور فقال: يا رب من هؤلاء الذين عليهم النور؟ فقال: هؤلاء الأنبياء والرسل الذين أرسل إلى عبادي، وإذا فيهم رجل هو أضوأهم نوراً ولم يكتب له من العمر إلا أربعون سنة. فقال: يا رب ما بال هذا من أضوأهم نوراً، ولم يكتب له من العمر إلا أربعون سنة؟ فقال: ذاك ما كتب له. فقال: يا رب انقص له من عمري ستين سنة. فقال رسول الله (ص): فلما أسكنه الله الجنة ثم أهبط إلى الأرض كان يعد أيامه فلما أتاه ملك الموت ليقبضه قال له آدم: عجلت عليّ يا ملك الموت؟ فقال: ما فعلت. فقال: قد بقي من عمري ستون سنة. فقال له ملك الموت: ما بقي من عمرك شيء قد سألت ربك أن يكتبه لابنك داود. فقال: ما فعلت. فقال رسول الله (ص): فنسى آدم، فنسيت ذريته، وجحد آدم فجحدت ذريته، فيومئذ وضع الله الكتاب وأمر بالشهود<sup>١</sup>.

#### أول القبائل إسلاماً

فلما كان العام القابل خرج إليه جماعة من الأوس وجماعة من الخزرج فوافى منهم سبعون رجلاً وامرأتان فأسلموا وصدقوه، وأخذ رسول الله عليهم بيعة النساء. فسألوه ان يخرج معهم إلى المدينة وقالوا: انه لم يصبح قوم في قبل ما نحن فيه من الشر، ولعل الله يجمعنا بك ويجمع ذات بيننا فلا يكون أحد أعز منا. فقال لهم رسول الله قولاً جميلاً، ثم انصرفوا إلى قومهم فدعوهم إلى الإسلام فكثرت حتى لم تبق دار من دور الأنصار إلا وفيها ذكر

١ - تاريخ الطبري: ج ١، ص ٥٠، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م، الطبعة الخامسة، مؤسسة الأعلمي، بيروت.

حسن من ذكر رسول الله<sup>١</sup>.

### أول إعلان الدعوة الإسلامية

أقام رسول الله بمكة ثلاث سنين يكتم أمره وهو يدعو إلى توحيد الله عز وجل وعبادته والإقرار بنبوته، فكان إذا مرّ بملاً من قريش قالوا: إن فتى ابن عبد المطلب يتكلم من السماء، حتى عاب عليهم آلهتهم وذكر هلاك آبائهم الذين ماتوا كفراً، ثم أمره الله عز وجل ان يصدع بما أرسله فأظهر أمره وأقام بالأبطح فقال:

إني رسول الله أدعوكم إلى عبادة الله وحده وترك عبادة الأصنام التي لا تنفع ولا تضر، ولا تخلق ولا ترزق، ولا تحيي ولا تميت.

فاستهزأت به قريش وآذته وقالوا لأبي طالب: إن ابن أخيك قد عاب آلهتنا وسفّه أحلامنا وضلل أسلافنا فليمسك عن ذلك وليحكم في أموالنا بما يشاء. فقال: إن الله لم يعثني لجمع الدنيا والرغبة فيها وإنما بعثني لأبلغ عنه وأدل عليه. وآذوه أشد الإيذاء فكان المؤذون له منهم أبو جهل والحكم بن أبي العاص وعقبة بن أبي معيط وعدي بن حمراء الثقفي وعمرو بن الطلائة الخزامي وكان أبو لهب أشد أذى له<sup>٢</sup>.

### كلمة أول ما سمعت من رسول الله (ص) وسارت مثلاً

قال في المنتقى في وقائع السنة الثانية من الهجرة:

في هذه السنة كانت سرية عمير بن عدي بن خرشة إلى عصماء بنت

١ - تاريخ يعقوبي: ج ٢، ص ٣٨، باب قدوم الأنصار مكة.

٢ - تاريخ يعقوبي أحمد بن أبي يعقوب، المتوفى سنة ٢٩٢هـ: ج ٣، ص ٢٤، منشورات الشريف الرضي، قم، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٤هـ.

## أوليات المشكوري

مروان اليهودي لخمس ليال مزين من شهر رمضان، على رأس تسعة عشر شهراً من الهجرة.

وكانت عصماء تعيب المسلمين وتؤذي رسول الله (ص)، وتقول الشعر. فجاء عمير حتى دخل عليها بيتها وحولها نفر من ولدها أيتام، منهم من ترضعه في صدرها، فنحى الصبي عنها ووضع سيفه في صدرها حتى أنفذه من ظهرها، وصلى الصبح مع النبي (ص)، فقال له رسول الله (ص): أقتلت ابنة مروان؟ قال: نعم. قال: «لا ينتطح فيها عنزان»<sup>١</sup> وكانت هذه الكلمة أول ما سمعت من رسول الله (ص)<sup>٢</sup>.

### أول السابقين بالإيمان

قال علي بن محمد (ع): وأما تسليم الجبال والصخور والأحجار عليه فإن رسول الله (ص) لما ترك التجارة إلى الشام، وتصدق بكل ما رزقه الله تعالى من تلك التجارات كان يغدو كل يوم إلى حراء يصعده وينظر من قلله إلى آثار رحمة الله، وأنواع عجائب رحمته، وبدائع حكمته، وينظر إلى أكتاف السماء وأقطار الأرض والبحار والمفاوز والفيافي، فيعتبر بتلك الآثار، ويتذكر بتلك الآيات، ويعبد الله حق عبادته.

فلما استكمل أربعين سنة ونظر الله عز وجل إلى قلبه فوجده أفضل القلوب وأجلها وأطوعها وأخشعها وأخضعها أذن لأبواب السماء ففتحت، ومحمد ينظر إليها، وأذن للملائكة فنزلوا ومحمد ينظر إليهم، وأمر بالرحمة فأنزلت عليه من لدن ساق العرش إلى رأس محمد وغمرته، ونظر إلى

١ - أي لا يكون له تغيير، ولا له نكير. مجمع الأمثال للميداني: ج ٢، ص ١٧٥.

٢ - المنتقى في مولود المصطفى: ص ١١٦، عنه بحار الأنوار للمجلسي: ج ٢٠، ص ٧.

## الفصل الثاني: الأنبياء عليهم السلام

جبريل، الروح الأمين، المطوق بالنور، طاووس الملائكة هبط إليه، وأخذ بضعه وهزه وقال:

يا محمد، اقرأ.

قال: وما أقرأ؟

قال: يا محمد ﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾ ﴿أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾ ﴿الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾ ﴿عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ (العلق: ١ - ٥).

### كان أول أمره (ص) أعقل خلق الله

ثم أوحى إليه ما أوحى إليه ربه عز وجل، ثم صعد إلى علو، ونزل محمد (ص) من الجبل وقد غشيه من تعظيم جلال الله، وورد عليه من كبير شأنه ما ركبه الحمى والنافض، وقد اشتد عليه ما يخافه من تكذيب قريش في خبره، ونسبهم إياه إلى الجنون، وأنه يعتريه شياطين، وكان من أول أمره أعقل خلق الله، وأكرم براياه وأبغض الأشياء إليه الشيطان وأفعال المجانين وأقوالهم.

### أول من سلم على محمد (ص) بالرسالة من الجمادات

فأراد الله عز وجل أن يشرح صدره، ويشجع قلبه فأنطق، الجبال والصخور والمدر، وكلما وصل إلى شيء منها ناداه:

السلام عليك يا محمد، السلام عليك يا ولي الله، السلام عليك يا رسول الله، أبشر فإن الله عز وجل قد فضلك وجملك وزينك وأكرمك فوق الخلائق أجمعين من الأولين والآخرين.

لا يحزنك أن تقول قريش: إنك مجنون، وعن الدين مفتون، فإن الفاضل من فضله رب العالمين، والكريم من كرمه خالق الخلق أجمعين.  
أول من أخبر رسول الله بأن وصيه علي بن أبي طالب من

## الجمادات

فلا يضيغن صدرك من تكذيب قريش وعتاة العرب لك، فسوف يبلغك ربك أقصى منتهى الكرامات، ويرفعك إلى أرفع الدرجات وسوف ينعم ويفرح أولياؤك بوصيك علي بن أبي طالب، وسوف يبث علومك في العباد والبلاد، بمفتاحك وباب مدينة حكمتك علي بن أبي طالب، وسوف يقر عينك ببنتك فاطمة، وسوف يخرج منها ومن علي الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة، وسوف ينشر في البلاد دينك، وسوف يعظم أجود المحبين لك ولأخيك، وسوف يضع في يدك لواء الحمد، فتضعه في يد أخيك علي، فيكون تحته كل نبي وصديق وشهيد، يكون قائدهم أجمعين إلى جنات النعيم.

قال (ص):<sup>١</sup> فقلت في سري: يا رب من علي بن أبي طالب الذي وعدتني به؟ - وذلك بعد ما ولد علي وهو طفل - أو هو ولد عمي؟ وقال بعد ذلك لما تحرك علي وليداً وهو معه: أهو هذا؟

ففي كل مرة من ذلك أنزل عليه ميزان الجلال، فجعل محمد في كفة منه ومثل له علي (ع) وسائر الخلق من أمته إلى يوم القيامة في كفة فوزن بهم فرجح، ثم أخرج محمد من الكفة وترك علي في كفة محمد التي كان فيها، فوزن بسائر أمته فرجح بهم، فعرفه رسول الله بعينه وصفته ونودي في سره:

### أول نداء السماء بتعريف علي (ع) لرسول الله (ص)

يا محمد هذا علي ابن أبي طالب صفبي الذي أؤيد به هذا الدين،

١ - لم تكن في الأصل وأثبتناها ليتقوم النص. المؤلف.



يرجع على جميع أمتك بعدك. فذلك حين شرح الله صدري بأداء الرسالة، وخفف عني مكافحة الأمة، وسهل علي مبارزة العتاة والجابرة من قريش<sup>١</sup>.

### أول من سبق من الرسل إلى بلى

... عن ابن سنان قال: قال أبو عبد الله (ع):

أول من سبق من الرسل إلى بلى رسول الله (ص)، وذلك أنه كان أقرب الخلق إلى الله تبارك وتعالى، وكان بالمكان الذي قال له جبريل - لما أسري به إلى السماء -: تقدم يا محمد فقد وطأت موطناً لم يطأه ملك مقرب ولا نبي مرسل.

ولولا أن روحه ونفسه كانت من ذلك المكان لما قدر أن يبلغه، فكان من الله عز وجل كما قال الله: ﴿قَاب قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ أي بل أدنى.

فلما خرج الأمر من الله وقع إلى أوليائه (ع) فقال الصادق (ع):

كان الميثاق مأخوذاً عليهم لله بالربوبية، ولرسوله بالنبوة، ولأمير المؤمنين والأئمة بالإمامة، فقال: ألسنت بربكم، ومحمد نبيكم، وعلي إمامكم، والأئمة الهادون أئمتكم؟

فقالوا: بلى، فقال الله: ﴿شهدنا أن تقولوا يوم القيمة﴾ أي لثلاث تقولوا يوم القيامة ﴿إنا كنا عن هذا غافلين﴾<sup>٢</sup>.

### أول يوم من رجب كان ركوب سفينة نوح

عن أبي عبد الله (ع) قال: إن نوحاً (ع) ركب السفينة أول يوم من

١ - التفسير المنسوب إلى الإمام الحسن العسكري: ص ٦٠ - ٦١، عن بحار الأنوار للمجلسي: ج ١٨، ص ٢٠٦ - ٢٠٧.

٢ - تفسير علي بن إبراهيم: ص ٢٢٩ - ٢٣٠، عن بحار الأنوار للمجلسي: ج ٥، ص ٢٣.

## أوليات المشكوري

رجب، فأمر من كان معه ان يصوموا ذلك اليوم<sup>١</sup>.  
وفيه عن أبي عبد سعيد عقيصاً عن الحسن والحسين صلوات الله عليهما  
أنهما قالوا: ان الله تبارك وتعالى لما آسفاه قوم نوح، فتح السماء بماء منهمر  
وأوحى إلى الأرض فاستعصت عليه عيون فلعنها وجعلها ملحاً أجاجاً.  
أقول: وهل يمكن للعيون عصيان الله!!! فقد يكون ذلك ويمكن  
تخريجه على استعصاء إبليس عليه اللعنة حينما أمره بالسجود فأبى فلعنه  
الله<sup>٢</sup>.

### أول من قال الشعر

عن الرضا (ع): كان علي بن أبي طالب (ع) في الكوفة في الجامع إذ  
قام إليه رجل من الشام فقام وسأله عن أول من قال الشعر. فقال: آدم، قال:  
وما كان شعره؟ قال: لما أنزل على الأرض من السماء، فرأى تربتها وسعتها  
وهواها، وقتل قابيل هايل، قال آدم (ع):

تغيرت البلاد ومن عليها      فوجه الأرض مغبر قبيح  
تغير كل ذي لون وطعم      وقل بشاشة الوجه المليح  
فأجابه إبليس:

تنح عن البلاد وساكنيها      ففي الفردوس ضاق بك الفسيح  
وكنت بها وزوجك في قرار      وقلبك من أذى الدنيا مريح  
فلم تنفك من كيدي ومكري      إلى أن فاتك الثمن الريح

١ - الخصال: نقلها عنه المجلسي في بحاره: ج ١١، ص ٣١٨، ج ١٨، ص ٥٠٣، ج ٤،  
ص ٣١٥.

٢ - بحار الأنوار للمجلسي: ج ٥، ص ١٥٤، طبع قم، ١٤٢٧هـ.

فلولا رحمة الجبار أضحت بكفك من جنان الخلد ريح<sup>١</sup>  
محمد (ص) سيد الأولين والآخرين

أمالي الشيخ... مما قال علي بن الحسين (ع) يخاطب به شيعة آل محمد  
(ص) في حديث طويل:

وهنيئاً لكم ان محمداً لسيد الأولين والآخرين، وان أصحاب محمد  
الموالين أولياء محمد وعلي صلى الله عليهما والمتبرئين من أعدائهما أفضل  
أمم المرسلين، وأن الله لا يقبل من أحد عملاً إلا بهذا الاعتقاد، ولا يغفر له  
ذنباً، ولا يقبل له حسنة، ولا يرفع له درجة.

ثم أنتم معاشر الشيعة العلماء بعلمنا تأولون مقرونون بنا وبملائكة الله  
المقربين شهداء لله بتوحيده وعدله وكرمه وجوده، قاطعون لمعاذير  
المعاندين من إمامه وعبيده، فنعم الرأي لأنفسكم رأيتم، ونعم الحظ الجزيل  
اخترتم، وبأشرف السعادة سعدتم حين بمحمد وآله الطيبين (ص) قرنتم،  
وعدول الله في أرضه شاهدين بتوحيده وتمجيده جعلتم<sup>٢</sup>.

أول من سوهم عليه مريم

أحمد بن هارون الفامي، وجعفر بن محمد بن مسرور، عن الصفار، عن  
ابن معروف، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن أخته، عن أبي جعفر  
(ع): قال:

أول من سوهم عليه مريم بنت عمران وهو قول الله عز وجل: ﴿ذَلِكَ مِنْ  
أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَقُولُونَ أَقْلَامُهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ

١ - علل الشرائع للشيخ الصدوق وعيون الأخبار نقلها عنهما بحار الأنوار للمجلسي:  
ج ١٠، ص ٧٧.

٢ - علل الشرائع للشيخ الصدوق عنه في بحار الأنوار للمجلسي: ج ١، ص ١٨١.

## أوليات المشكوري

وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٤﴾ (آل عمران: ٤٤).  
والسهام ستة، ثم استهموا في يونس لما ركب مع القوم فوقفت السفينة  
في اللجة، فاستهموا فوقع السهم على يونس ثلاث مرات قال: فمضى يونس  
إلى صدر السفينة فإذا الحوت فاتح فاه فرمى بنفسه.  
ثم كان عبد المطلب ولد له تسعة فنذر في العاشر إن يرزقه الله غلاماً أن  
يذبحه قال: فلما ولد عبد الله لم يكن يقدر أن يذبحه ورسول الله (ص) في  
صلبه، فجاء بعشر من الإبل وساهم عليها وعلى عبد الله فخرج السهام على  
عبد الله فزاد عشراً، فلم تزل السهام تخرج على عبد الله، ويزيد عشراً، فلما  
[أن] بلغت مائة خرجت السهام على الإبل، فقال عبد المطلب: ما أنصفت  
ربي، فأعاد السهام ثلاثاً فخرجت على الإبل، فقال: الآن علمت أن ربي قد  
رضي فنحرها!

### أول صلاة جمعة في الإسلام

قال الطبرسي في تفسير آية الجمعة:

قال ابن سيرين:

جمع أهل المدينة قبل أن يقدم النبي (ص) المدينة.

وقيل: قبل أن تنزل الجمعة.

قالت الأنصار: لليهود يوم يجتمعون فيه كل سبعة أيام وللنصارى يوم  
أيضاً مثل ذلك، فلنجعل يوماً نجتمع فيه، فنذكر الله، عز وجل، ونشكره. أو  
كما قالوا.

١ - الخصال: ج ١، ص ١٥٦ - ١٥٧، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية،  
قم، ١٨ ذو القعدة ١٤٠٣ هـ ق.

فقالوا: يوم السبت لليهود، ويوم الأحد للنصارى، فاجعلوه يوم العروبة. فاجتمعوا إلى أسعد بن زرارة فصلى بهم يومئذ، وذكرهم، فسموه يوم الجمعة حين اجتمعوا إليه، فذبح لهم أسعد بن زرارة شاة، فتغدوا وتعشوا من شاة واحدة، وذلك لقلتهم. فأنزل الله تعالى في ذلك: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (الجمعة: ٩).

فهذه أول جمعة جمعت في الإسلام.

### أول جمعة جمعها رسول الله (ص) لأصحابه في الإسلام وأول خطبة خطبها (ص) بالمدينة

قدم رسول الله (ص) مهاجراً حتى نزل قبا على عمرو بن عوف، وذلك يوم الاثنين، لاثنتي عشرة ليلة، خلت من شهر ربيع الأول، حين الضحى، فأقام بقبا يوم الاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس، وأسس مسجدهم، ثم خرج من بين أظهرهم يوم الجمعة قاصداً المدينة، فأدركته صلاة الجمعة في بني سالم بن عوف في بطن واد لهم قد اتخذ اليوم في ذلك الموضع مسجده. وكانت هذه الجمعة أول جمعة جمعها رسول الله (ص) في الإسلام. فخطب في هذه الجمعة، وهي أول خطبة خطبها بالمدينة، فيما قيل<sup>١</sup>.

### أول صلاة صلاها النبي (ص) في المدينة صلاة العصر

روي انه كان أصحاب النبي (ص) يستقبلونه وينصرفون عند الظهر

١ - مجمع البيان: ج ١٠، ص ٢٨٦ - ٢٨٧ عنه بحار الأنوار للمجلسي: ج ١٩، ص ١٢٥ - ١٢٧.

فدخلوا يوماً فقدم النبي فأول من رآه رجل من اليهود<sup>١</sup> فلما رآه صرخ بأعلى صوته: يا بني قيلة هذا جدكم قد جاء، فنزل النبي (ص) على كلثوم بن هدم، وكان يخرج فيجلس للناس في بيت سعد بن خيثمة، وكان قيام علي بعد النبي ثلاث ليال ثم لحق برسول الله فنزل معه على كلثوم، وكان أبو بكر في بيت حبيب بن إساف، فأقام النبي (ص) بقبا يوم الاثنين والأربعاء والخميس، وأسس مسجده وصلى يوم الجمعة في المسجد الذي في بطن الوادي وادي رافوقا، فكانت أول صلاة صلاها بالمدينة، ثم أتاه غسان بن مالك وعباس بن عباد في رجال من بني سالم فقالوا: يا رسول الله أقم عندنا في العدد والعدة والمنعة، فقال: خلوا سبيلها فإنها مأمورة، يعني ناقته.

ثم تلقاه زياد بن لبيد وفروة بن عمرو في رجال من بني بياضة فقال كذلك.

#### أول بناء مسجد النبي (ص)

ثم اعترضه سعد بن عباد والمنذر بن عمرو في رجال من بني ساعدة. ثم اعترضه سعد بن الربيع وخارجة بن زيد و عبد الله بن رواحة في رجال من بني الحارث ابن الخزرج. فانطلقت حتى إذا وازت دار بني مالك بن النجار بركت على باب مسجد رسول الله (ص) وهو يومئذ مربد لغلامين يتيمين من بني النجار، فلما بركت ورسول الله لم ينزل وثبتت فسارت غير بعيد ورسول الله واضع لها زمامها لا يثنيها به ثم التفت إلى خلفها فرجعت

١ - باب دخول النبي (ص) المدينة عند هجرته وبتأوه المسجد، بحار الأنوار للمجلسي: ج ١٩، ص ١٢٣.

## الفصل الثاني: الأنبياء عليهم السلام

إلى مبركها أول مرة فبركت ثم تجلجلت ورزمت ووضعت جرانها فنزل عنها رسول الله واحتمل أبو أيوب رحله فوضعه في بيته ونزل النبي في بيت أبي أيوب وسأل عن المرید فأخبر أنه لسهل وسهيل يتيمين لمعاذ بن عفراء فأرضاهما معاذ، وأمر النبي (ص) ببناء المسجد وعمل فيه رسول الله بنفسه فعمل فيه المهاجرون والأنصار وأخذ المسلمون يرتجزون وهم يعملون، فقال بعضهم:

لئن قعدنا والنبي يعمل  
لذاك منا العمل المضلل<sup>٢</sup>  
أول شافع وأول مشفع

عن علي (ع) قال: قال رسول الله (ص): أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر، وأنا أول من تنشق الأرض عنه ولا فخر، وأنا أول شافع وأول مشفع<sup>٣</sup>.

أول صلاة صلاها رسول الله (ص) وأول أذان

قال النسوي في تاريخه: أول صلاة صلاها رسول الله في المدينة صلاة العصر ثم نزل على أبي أيوب فلما أتى لهجرته شهر وأيام تمت صلاة المقيم.

وبعد ثمانية أشهر آخى بين المؤمنين وفيها شرع الأذان.

سئل الإمام الصادق (ع): متى حولت الكعبة؟

قال (ع): بعد رجوعه من بدر. قال: أتت وهم ركوع في صلاة الصبح

١ - الجران: باطن العنق، وقيل مقدم العنق من مذبح البعير إلى منحره، لسان العرب: ج٣، ص ٢٦٢.

٢ - مناقب آل أبي طالب: ج١، ص ١٦٠ - ١٦١. وسيرة ابن هشام: ج١، ص ١١٣ - ١١٥.

٣ - أمالي الشيخ: ص ١٧٠. بحار الأنوار للمجلسي: ج١٦، ص ٣١٦.

فاستداروا<sup>١</sup>.

## أول صلاة عيد صلاحها رسول الله (ص) وأول أضحي رآه المسلمون

انصرف رسول الله (ص) من غزوة بني القينقاع بعد ان قسم الغنيمة وكان أول خمس أخذه رسول الله (ص) وحضر الأضحى وخرج إلى المصلى فصلى بالمسلمين وهي أول صلاة عيد صلاحها وضحي فيه رسول الله (ص) بشاتين وكان أول أضحي رآه المسلمون<sup>٢</sup>.

### أول من صلى على ميت في الأرض

قال ابن عباس: لما مات آدم قال شيت لجبريل صلّ على آدم، فقال له جبريل: تقدم أنت فصل على أبيك، فصلى عليه وكبر ثلاثين تكبيرة، فأما خمس فهي للصلاة، وأما خمس وعشرون فهي تفضيل لآدم. وقد اختلف في قبره فقال ابن إسحاق في مشارق الأرض وقال غيره دفن بمكة وقيل في غار أبي قبيس وهو غار يقال له الغار الكبير<sup>٣</sup>.

### أول صلاة فرضها الله عز وجل، أول وضوء لرسول الله (ص)

... روي انه نزل جبريل على جواد أصفر والنبى (ص) بين علي وجعفر فجلس جبريل عند رأسه وميكائيل عند رجليه ولم ينبهاه إعظاماً له فقال ميكائيل: إلى أيهم بعثت؟ قال: إلى الأوسط، فلما انتبه أدى إليه جبريل

١ - مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب: ج ١، ص ١٧٤.

٢ - الكامل في التاريخ: ج ٢، ص ١٣٨، دار بيروت للطباعة طبعة سنة ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

٣ - قصص الأنبياء: ص ٤١. وفي خبر انه في ظهر الكوفة في النجف، كما ذكره ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة، هو ونبي الله نوح عليهما السلام كما في الزيارة لأمير المؤمنين (ع): السلام على ضجيعك آدم ونوح.



## الفصل الثاني: الأنبياء عليهم السلام

الرسالة عن الله تعالى، فلما نهض جبريل ليقوم أخذ رسول الله (ص) بثوبه ثم قال: ما اسمك؟ قال: جبريل، ثم نهض النبي ليلحق بقومه فما مر بشجرة ولا مدرة إلا سلمت عليه وهنأته.

ثم كان جبريل يأتيه ولا يدنو منه إلا بعد أن يستأذن عليه فأتاه يوماً وهو بأعلى مكة فغمز بعقبه بناحية الوادي فانفجر عين فتوضأ جبريل وتطهر الرسول ثم صلى الظهر وهي أول صلاة فرضها الله تعالى وصلى أمير المؤمنين (ع) مع النبي ورجع رسول الله (ص) من يومه إلى خديجة فأخبرها فتوضأت وصلت صلاة العصر من ذلك اليوم<sup>١</sup>.

ونقل ابن شهر آشوب عن البحار ما يلي:

هاجر النبي (ص) إلى المدينة وأمر أصحابه بالهجرة وهو ابن ثلاث وخمسين سنة، وكانت هجرته يوم الاثنين وصار ثلاثة أيام في الغار ليخيب من قصد إليه، وروي ستة أيام. ودخل المدينة يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الأول، وقيل الحادي عشر وهي السنة الأولى من الهجرة فرد التاريخ إلى المحرم، وكان نزل بقبا في دار كلثوم بن الهدم ثم بدار خيثمة الأوسي ثلاثة أيام، ويقال اثني عشر يوماً إلى بلوغ علي وأهل البيت.

وكان أهل المدينة يستقبلون كل يوم إلى قبا وينصرفون فأسس بقبا مسجدهم وخرج يوم الجمعة ونزل المدينة وصلى في المسجد الذي ببطن الوادي<sup>٢</sup>.

وقيل أقام رسول الله (ص) بقبا يوم الاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس

١ - مناقب آل أبي طالب، لابن شهر آشوب: ج ١، ص ٤٠ - ٤١، عن بحار الأنوار للمجلسي: ج ١٨، ص ١٩٨.

٢ - هو مسجد بني سالم.

وأسس مسجده وصلّى يوم الجمعة في المسجد الذي في بطن الوادي؛  
وادي رانوقا، فكانت أول صلاة صلاها بالمدينة<sup>١</sup>.

### أول الصلاة المفروضة في السماء

عن محمد بن حمزة قال:

قلت لأبي عبد الله (ع): لأي علة يجهر في صلاة الفجر وصلاة المغرب  
والعشاء الآخرة، وسائر الصلوات مثل الظهر والعصر لا يجهر فيها؟  
... قال: لأن النبي (ص) لما أسري به إلى السماء كان أول صلاة فرضها  
الله عليه صلاة الظهر يوم الجمعة.

فأضاف الله عز وجل إليه الملائكة تصلى خلفه، وأمر الله عز وجل نبيه  
أن يجهر بالقراءة ليبين لهم فضله.

ثم افترض له العصر، ولم يصف إليه أحداً من الملائكة، وأمره أن  
يخفي القراءة لأنه لم يكن وراءه أحد، ثم افترض عليه المغرب ثم أضاف  
إليه الملائكة فأمره بالإجهار وكذلك العشاء الآخرة، فلما كان قرب الفجر  
افترض الإله تعالى عليه الفجر<sup>٢</sup> وأمره بالإجهار وليبين للناس فضله كما بين  
للملائكة فلهذه العلة يجهر فيها.

فقلت: لأي شيء صار التسبيح في الأخيرتين أفضل من القراءة؟

قال: لأنه لما كان في الأخيرتين ذكر ما يظهر من عظمة الله عز وجل  
فدهش وقال: «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر» فلذلك العلة

١ - مناقب آل أبي طالب: ج ١، ص ١٥١ - ١٥٢، نقلها عن بحار الأنوار للمجلسي: ج ٩،  
ص ١٢١ - ١٢٢.

٢ - وذلك حين نزل إلى الأرض. المؤلف.

صار التسييح أفضل من القراءة<sup>١</sup>.

### أول صلاته (ص) إلى بيت المقدس

من لا يحضره الفقيه:

صلى رسول الله (ص) إلى البيت المقدس بعد النبوة ثلاث عشرة سنة بمكة، وتسعة عشر شهراً بالمدينة، ثم غيرته اليهود فقالوا له: إنك تابع لقبلتنا فاغتم لذلك غمّاً شديداً فلما كان في بعض الليل خرج (ص) يقلب وجهه في آفاق السماء فلما أصبح صلى الغداة، فلما صلى من الظهر ركعتين جاءه جبريل (ع) فقال له: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَكِّينَكَ قِبَلَةَ تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ (البقرة: ١٤٤).

ثم أخذ بيد النبي (ص) فحول وجهه إلى الكعبة وحول من خلفه وجوههم حتى قام الرجال مقام النساء والنساء مقام الرجال فكان أول صلاته إلى بيت المقدس وآخرها إلى الكعبة.

وبلغ الخبر مسجداً بالمدينة وقد صلى أهله من العصر ركعتين فحولوا نحو الكعبة، فكانت أول صلاتهم إلى بيت المقدس وآخرها إلى الكعبة فسمي ذلك المسجد مسجد القبلتين.

فقال المسلمون: صلاتنا إلى بيت المقدس تُضَيِّعُ يا رسول الله؟

فأنزل الله عز وجل: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا

١ - علل الشرائع للشيخ الصدوق: ص ١٠٢، عنه بحار الأنوار للمجلسي: ج ١٨، ص ٣٦٦ - ٣٦٧.

## أوليات المشكوري

لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَيَّ عَقْبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَوُوفٌ رَحِيمٌ ﴿البقرة: ١٤٣﴾.

يعني صلاتكم إلى بيت المقدس<sup>١</sup>.

جاء في حديث المعراج عن الباقر (ع) أنه قال: لما عرج بالنبى (ص) وعلمه الله سبحانه الأذان والإقامة والصلاة فلما صلى أمره سبحانه أن يقرأ في الركعة الأولى بالحمد والتوحيد، وقال له: هذا نسبتى، وفي الثانية بالحمد وسورة القدر وقال: يا محمد هذه<sup>٢</sup> نسبتك ونسبة أهل بيتك إلى يوم القيامة<sup>٣</sup>.

### أول طعام دخل جوف رسول الله منذ ثلاث في حفر الخندق

عن الرضا (ع) عن آبائه (ع) قال:

قال أمير المؤمنين (ع): كنا مع النبي (ص) في حفر الخندق، إذ جاءت فاطمة ومعها كسيرة من خبز فدفعتها إلى النبي (ص). فقال النبي (ص): ما هذه الكسيرة؟

قالت: خبزته قرصاً للحسن والحسين جئتك منه بهذه الكسيرة، فقال النبي (ص): يا فاطمة أما إنه أول طعام دخل جوف أبيك منذ ثلاث<sup>٤</sup>.

عن ابن عباس: إن رسول الله (ص) كان يبيت الليالي المتتابعة طاوياً وأهله لا يجدون عشاء، وكان عامة خبزهم خبز الشعير.

وعن عبد الله بن سلام قال: رأيت رسول الله (ص) أخذ كسرة من خبز

١ - من لا يحضره الفقيه: ج ١، ص ٨٨، عن بحار الأنوار للمجلسي: ج ١٩، ص ٢٠١.

٢ - أي سورة القدر.

٣ - كنز الفوائد: ص ٤٧٥، عنه بحار الأنوار للمجلسي: ج ٢٥، ص ٩٨.

٤ - صحيفة الرضا: ص ١١. بحار الأنوار للمجلسي: ج ١٦، ص ٢٢٤.

الشعير فوضع عليها تمرّة وقال: هذه إدام هذه وأكل.  
وعن أنس بن مالك إن فاطمة ناولت رسول الله (ص) كسرة من خبز الشعير فقال:

هذا أول طعام أكله أبوك منذ ثلاثة أيام<sup>١</sup>.

### أول طيب دخل الهند

قال ابن عباس (رض): نزل آدم من الجنة ومعه طيب فزرع آدم شجر الهند في أوديتها وكان أصله من الجنة وأنزل الله معه الحجر الأسود وكان أشد بياضاً من الثلج، وعصا موسى (ع)، وكانت من آس الجنة طولها عشرة أذرع على طول موسى، وقيل كانت من البان<sup>٢</sup>.

### أول من نطق بالعربية

وأول من عمر البيت الحرام بعد أبيه

أول من قام بالمناسك

أول من ركب الخيل العتاق

أول من رمى بالقوس العربية

أول من نفى أهل المعاصي عن الحرم

أول طاغوت يحدث في لباسه أمام أمته

ذكرت الرواة والعلماء: ان إسماعيل بن إبراهيم أول من نطق بالعربية، وعمر بيت الله الحرام بعد أبيه إبراهيم، وقام بالمناسك.  
وانه أول من ركب الخيل العتاق، وكانت قبل ذلك وحوشاً لا تتركب.

---

١ - الكامل في التاريخ: ج ٦، ص ٥٢.

٢ - قصص الأنبياء: ص ٣١.

## أوليات المشكوري

وقال بعضهم: ان إسماعيل أول من شق الله فاه باللسان العربي، فلما شب أعطاه الله القوس العربية، فرمى عنها، وكان لا يرمي شيئاً إلا أصابه. فلما بلغ أخرج الله من البحر مائة فرس، فأقامت ترعى بمكة ما شاء الله، ثم ساقها الله إليه، فأصبح وهي على بابه، فرسها وركبها، وأنتجها، وكانت دواب الناس البراذين، وركبها إسماعيل وبنوه وولده، وفي إسماعيل يقول بعض الشعراء:

أبونا الذي لم تُركب الخيل قبله ولم يدر شيخ قبله كيف تُركب ويقال: إنما سميت أجياذ مكة لان الخيل كانت فيها، فأوحى الله، عز وجل، إلى إسماعيل أن يأتي الخيل، فأتاها، فلم تبق فرس إلا أمكنته من ناصيتها، فركبها وركبها ولده، فكان إسماعيل أول من ركب الخيل، وأول من اتخذها، وأول من نفى أهل المعاصي عن الحرم، فقال: أعربه! فسميت العربية بذلك<sup>٢</sup>.

### الأولى: عصا موسى تعود سيرتها الأولى

في تفسير علي بن إبراهيم: عن ابن فضالة عن إبان بن عثمان عن أبي عبد الله (ع) قال: لما بعث الله موسى إلى فرعون أتى بابه فاستأذن عليه ولم يؤذن له، فضرب بعصاه الباب فاصطكت الأبواب ففتحه، ثم دخل على فرعون فأخبره انه رسول من رب العالمين... إلى ان قال:  
وجمعوا ألف ساحر، واختاروا من الألف مائة ومن المائة ثمانين...

- ١ - أعربه والعربة: لم نجد له ذكر في لسان العرب باب العين وربما تكون من باب التعريب أي الإبعاد كما جاء في التعريب بعد الهجرة. المؤلف.
- ٢ - تاريخ اليعقوبي: ج ١، ص ٢٢١، منشورات الشريف الرضي، قم، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ مطبعة أمير.

## الفصل الثاني: الأنبياء عليهم السلام

فلما ارتفع النهار من ذلك اليوم، وجمع فرعون الخلق والسحرة وكانت له قبة طولها في السماء ثمانون ذراعاً، وقد كانت لبست الحديد الفولاذ وكانت إذا وقعت الشمس عليها لم يقدر أحد ان ينظر إليها من لمع الحديد ووهج الشمس. وجاء فرعون وهامان وقعدا عليها...

فألقي موسى العصا فذابت في الأرض مثل الرصاص ثم طلع رأسها وفتحت فاهها ووضعت شدقها العليا على رأس قبة فرعون ثم دارت وأرخت شفثها السفلى والتقمت عصي السحرة وحبالهم وغلب كلهم وانهزم الناس حين رأوها وعظمتها وهولها مما لم تر العين ولا وصف الواصفون مثله فقتل في الهزيمة من وطئ الناس عشرة آلاف رجل وامرأة وصبي ودارت على قبة فرعون قال فأحدث فرعون وهامان في ثيابهما وشاب رأسهما وغشي عليهما من الفزع ومر موسى في الهزيمة مع الناس، فناداه الله: ﴿خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها الأولى﴾ فرجع موسى ولف على يده عباءة كانت عليه ثم أدخل يده في فمها فإذا هي عصا كما كانت!

**أول عمامة على وجه الأرض**

**أول نزول إبليس من السماء بعد طرده**

**أول من كفر يديه**

وروى الشعبي: أنزل إبليس من السماء عليه عمامة ليس تحت ذقنه منها شيء، أعور في إحدى رجله نعل.  
وروى ابن المبارك عن خالد بن حميد بن هلال: إنما كره ان يتخصر

١ - تفسير القمي: ص ٤٦٩ - ٤٧٣. عن بحار الأنوار للمجلسي: ج ١٣، ص ١٢١ - ١٢٤.

في الصلاة لأن إبليس هبط متخصراً<sup>١</sup>. فكان من يكفر في الصلاة إنما يحاكي إمامه إبليس<sup>٢</sup>.

### أول استيطان العرب العراق

الحيرة والأنبار بناها العرب في زمان عدنان بعد وفاة بختنصر وهم العرب الذين لم يقاتلوا بختنصر وأدوا إليه فجمعهم في دير، وهم بدو نزول العرب أرض العراق.

وذلك بعد ان أمر الله بختنصر بالانتقام من العرب في أرض اليمن الذين كفروا به وقتلوا الأنبياء وعبدوا الأصنام فغزاهم وخرب بلادهم.

### أول ما حملت خديجة بعبد الله

خطب أبو طالب رحمه الله لما تزوج النبي (ص) خديجة بنت خويلد رحمها الله بعد أن خطبها إلى أبيها، ومن الناس من يقول إلى عمها، فأخذ بعضادتي<sup>٣</sup> الباب ومن شاهده من قريش حضور فقال: «الحمد لله الذي جعلنا من زرع إبراهيم، وذرية إسماعيل، وجعل لنا بيتاً محجوجاً، وحرماً آمناً، يجبي<sup>٤</sup> إليه ثمرات كل شيء، وجعلنا الحكام على الناس في بلدنا الذي نحن فيه، ثم إن ابن أخي محمد بن عبد الله بن عبد المطلب لا يوزن برجل من قريش إلا رجح، ولا يقاس بأحد منهم إلا عظم عنه، وإن كان في المال قل فإن المال رزق حائل، وظل زائل، وله في خديجة رغبة، ولها فيه رغبة،

١ - قصص الأنبياء: ص ٣٥.

٢ - المؤلف.

٣ - عضادتا الباب: خشبته من جانيه.

٤ - أي: يجمع.



والصداق ما سألتهم عاجله وآجله من مالي، وله خطر عظيم<sup>١</sup>، وشأن رفيع،  
ولسان شافع جسيم» فزوجه ودخل بها من الغد، فأول ما حملت ولدت عبد  
الله بن محمد (ص)<sup>٢</sup>.

### أول ما نزل عليه (ص) بالمدينة من القرآن

نزل عليه (ص) بالمدينة من القرآن اثنتان وثلاثون سورة، أول ما نزل:  
«ويل للمطففين» ثم «سورة البقرة» ثم «سورة الأنفال» ثم «سورة آل عمران»  
ثم «الحشر» ثم «سورة الأحزاب» ثم «سورة النور» ثم «الممتحنة» ثم «إنا  
فتحنا لك» ثم «سورة النساء» ثم «سورة الحج» ثم «سورة الحديد» ثم «سورة  
محمد» ثم «هل أتى على الإنسان» ثم «سورة الطلاق» ثم «سورة لم يكن» ثم  
«سورة الجمعة» ثم «تنزيل السجدة» ثم «المؤمن» ثم «إذا جاءك المنافقون»  
ثم «المجادلة» ثم «الحجرات» ثم «التحريم» ثم «التغابن» ثم «الصف» ثم  
«المائدة» ثم «براءة» ثم «إذا جاء نصر الله والفتح» ثم «إذا وقعت الواقعة» ثم  
«والعاديات» ثم «المعوذتين جميعاً» وكان آخر ما نزل «لقد جاءكم رسول  
من أنفسكم عزيز عليه ما عندتم» إلى آخر السورة.

وقد قيل: إن آخر ما نزل عليه «اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت  
عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً».

وهي الرواية الصحيحة الثابتة الصريحة. وكان نزولها يوم النفر على أمير  
المؤمنين علي بن أبي طالب، صلوات الله عليه، بعد ترحم<sup>٣</sup>.

١ - الخطر: الشرف وارتفاع القدر.

٢ - من لا يحضره الفقيه: ص ٤١٣. وأخرج نحوه يعقوبي في تاريخه: ج ٢، ص ١٥،  
عنه بحار الأنوار للمجلسي: ج ١٦، ص ١٦ - ١٧.

٣ - تاريخ يعقوبي: ج ٢، ص ٤٣، منشورات الشريف الرضي، قم ١٤١٤هـ

### أول ما عَصِيَ اللهُ به هو التكبر والعجب

من حديث إبليس مع نبي الله نوح في السفينة:  
قال إبليس لنوح: أنكهاك عن خصال:

أولها الكبر والعجب فإن أول ما عصي الله به التكبر، وذلك انه أمرني بالسجود لأبيك آدم، ولو سجدت لما أخرجوني من عالم الملكوت. وثانيها الحرص فإن الله تعالى قد أباح الجنة كلها لأبيك آدم ونهاه عن شجرة واحدة، فدعاه حرصه إلى الأكل منها فأكل فصار عليه ما صار. وثالثها ان لا تخلو بامرأة أجنبية إلا ويكون معكما ثالث، فإنك إن خلوت بها من غير ثالث كنت أنا الثالث، فأسؤل لك الأمور حتى أوقعك في الزنا.

فأوحى الله إليه بقبول قول الشيطان، ومن هنا قال (ع): الحكمة ضالة المؤمن وذلك انه يدورها أينما كانت وفي يد من كانت حتى يحصلها.

### أول غضب الله على اليهود حين كذبوا بعيسى (ع)

#### أول من مسخ قردة من البشر

الغضب الأول حين كذبوا بعيسى، والغضب الثاني حين كذبوا بمحمد (ص).

قال الإمام الرضا (ع) في تفسير الآية: ﴿بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ﴾ (البقرة: من الآية ٩٠): ذم الله تعالى اليهود وعاب فعلهم بكفرهم بمحمد (ص) فقال: ﴿بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ﴾ أي اشتروها بالهدايا والفضول التي كانت تصل إليهم، وكان الله أمرهم بشرائها من الله بطاعتهم له ليجعل لهم

١ - الأنوار النعمانية: ج ١، ص ٢٣٩، مؤسسة الأعلمي، بيروت.

أنفسهم والانتفاع بها دائماً في نعيم الآخرة فلم يشتروها، بل اشتروها بما أنفقوه في عداوة رسول الله (ص) ليقى لهم عزهم في الدنيا ورياستهم على الجهال، وينالوا المحرمات وأصابوا الفضولات من السفلة وصرقوهم عن سبيل الرشاد، ووقفوهم على طرق الضلالات، ثم قال عز وجل: ﴿أن يكفروا بما أنزل الله بغياً﴾، أي بما أنزل على موسى من تصديق محمد (ص) ﴿أن ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده﴾، قال: وإنما كان كفرهم لبغيهم وحسد لهم لما أنزل الله من فضله عليه وهو القرآن الذي أبان فيه نبوته وأظهر به آيته ومعجزته، ثم قال: ﴿فبأءوا بغضب على غضب﴾، يعني رجعوا وعليهم الغضب من الله على غضب في أثر غضب.

والغضب الأول حين كذبوا بعيسى بن مريم، والغضب الثاني حين كذبوا بمحمد (ص)، قال: والغضب الأول أن جعلهم قردة خاسئين ولعنهم على لسان عيسى (ع)، والغضب الثاني حين سلط عليهم سيوف محمد وآله وأصحابه وأمته حتى ذلهم بها، فيما دخلوا في الإسلام طائعين، وإما أدوا الجزية صاغرين داخرين<sup>١</sup>.

**أول من غزلت الصوف على وجه الأرض وأول من نسج**

**الملابس**

**أول الأنعام نزلت من السماء على الأرض**

قال أهل الأخبار: إن آدم (ع) لما أهبط إلى الأرض وأصاب جسده أذى الهواء وأحس به اشتكى وحشة بجسده وكان قد اعتاد هواء الجنة فشكا ذلك إلى جبريل، فقال: إنك تشكو العرى. فأنزل الله عليه ثمانية أزواج

١ - تفسير الإمام العسكري: ص ١٦٢، عنه بحار الأنوار للمجلسي: ج ٩، ص ١٨٢.

## أوليات المشكوري

المذكورة في سورة الأنعام من الضأن اثنين ومن المعز اثنين ومن الإبل اثنين ومن البقر اثنين، ثم أمره ان يذبح كبشاً منها فذبحه ثم أخذ صوفه فغزلته حواء ونسجه آدم فجعل منه جبة لنفسه وجعل لحواء درعاً وخماراً فلبسها وبكيا على ما فاتهما من لباس الجنة.

فحواء أول من غزلت وآدم أول من نسج ولبس الصوف<sup>١</sup>.

### أول ما يفطر عليه رسول الله (ص)

عن أبي عبد الله (ع):

كان رسول الله (ص) أول ما يفطر عليه في زمن الرطب، الرطب. وفي

زمن التمر، التمر<sup>٢</sup>.

### أول القيادة وأول الفاحشة

قيل: كان فيما بين نوح وإدريس عليهما السلام بطنان من آدم أحدهما يسكن السهل والآخر يسكن الجبل، وكان رجال الجبل صباحاً والنساء دماماً، ونساء السهل صباحاً والرجال دماماً، فشكّل إبليس لعنه الله بصورة غلام وكان ذلك أول من ولي القيادة، فأجر نفسه لرجل من أهل السهل في ان يخدمه، فاتخذ مزماراً، فجاء منه بصوت لم يسمع الناس بمثله.

فبلغ ذلك كل من حوله فاجتمعوا إليه حتى يسمعوا ذلك منه فلذّ لهم واختلط الرجال بالنساء للذة ما سمعوا، فتناكحوا وذلك أول الفاحشة فيهم<sup>٣</sup>.

١ - قصص الأنبياء: ص ٣٢.

٢ - فروع الكافي: ج ١، ص ٢٠٥. بحار الأنوار للمجلسي: ج ١٦، ص ٢٧٣. لأجل هذا جاء في الأثر استحباب بدء الإفطار بالتمر أو الرطب وجرت عادة المؤمن على ذلك. المؤلف.

٣ - رجوع الشيخ إلى صباه للمولى أحمد بن سلمان الشهير بابن كمال باشا: ص ١٧٤.

### أول من تكلم بالقدر يوم احترق البيت العتيق

قال الواقدي: حدثني عبد الله بن زيد قال حدثني عروة بن أذينة قال: قدمت مكة مع أبي يوم احترقت الكعبة وقد خلصت إليها النار، ورأيت الركن قد اسودّ وانصدعت منه ثلاثة أمكنة، فقلت: ما أصاب الكعبة؟ فأشاروا إلى رجل من أصحاب ابن الزبير قالوا: احترقت بسبب هذا، أخذ قبساً في رأس رمح له فطارت الرمح به فضربت أستار الكعبة ما بين الركن اليماني والحجر الأسود.

وقال بعضهم: كان السبب في ذلك ان امرأة كانت تبخر البيت فطارت شرارة من النار فاحترق البيت وكان أول ما تكلم الناس في القدر يومئذ فقال قوم: هو من قدرة الله. وقال قوم: ليس من قدرة الله. قالوا: فهدم عبد الله بن الزبير الكعبة حتى سواها بالأرض وكان الناس يطوفون بها من وراء الأساس ويصلون إلى موضعها وجعل الحجر الأسود عنده في تابوت في خرقة من حرير وجعل ما كان من حلي البيت وما وجد فيه من ثياب وطيب عند المحجبة في خزانة البيت ثم أعاد بناءه<sup>١</sup>.

### أول ما يُنسى الفرائض

عن أبي هريرة ان رسول الله (ص) قال:  
«يا أبا هريرة تعلّم الفرائض فإنه نصف العلم، وأنه أول ما ينسى، وأنه أول ما ينزع من أمتي»<sup>٢</sup>.

١ - قصص الأنبياء: ص ٧٩.

٢ - المستدرک: ج ٤، ص ٣٣٢. سنن ابن ماجه: ص ٢٧١٩. اللآلئ المصنوعة: ج ١، ص ١١٥. وكشف الخفاء: ج ١، ص ٣٦٨. تاريخ بغداد: ج ٤، ص ٨٨.

**أول الفتنة وآخرها وأول قرن يطلع في أمة محمد (ص)**

مناقب آل أبي طالب:

البخاري ومسلم والطبري والثعلبي في كتبهم:

إن ذا الخويصرة التميمي قال للنبي اعدل بالسوية.

فقال: ويحك إن أنا لم أعدل قد خبت وخسرت فمن يعدل؟

فقال عمر: ائذن لي أضرب عنقه.

فقال: دعه فإن له أصحاباً، وذكر وصفه فنزل: ﴿ومنهم من يلزمك في

الصدقات﴾.

مسند أبي يعلى الموصلي وإبانة بن بطة العكبري وعقد ابن عبد ربه الأندلسي وحلية ابن أبي نعيم الأصفهاني وزينة أبي حاتم الرازي وكتاب أبي بكر الشيرازي انه ذكر بين يدي النبي بكثرة العبادة فقال النبي: لا أعرفه فإذا هو قد طلع فقالوا هو هذا فقال النبي (ص) أما أني أرى بين عينيه سفعة من الشيطان فلما رآه قال له: هل حدثتك نفسك إذ طلعت علينا انه ليس في القوم أحد مثلك؟

قال: نعم ثم دخل المسجد فوقف يصلي.

فقال النبي (ص) ألا رجل يقتله؟

فحسر أبو بكر عن ذراعيه وصمد نحوه فرآه راكعاً، فقال أقتل رجلاً

يركع ويقول لا إله إلا الله؟

فقال (ص): اجلس فلست بصاحبه قم يا علي فانك أنت قاتله، فمضى

وانصرف وقال ما رأيت، فقال النبي (ص) لو قتل لكان أول فتنة وآخرها.

١ - انظر كيف جبن أبو بكر أو قل خالف أمر رسول الله واجتهد مقابل النص.

٢ - تنبأ (ص) بأن علياً قاتله في النهروان وهذا ما كان. المؤلف.

وفي رواية: هذا أول قرن يطلع في أمتي لو قتلتموه ما اختلف بعدي  
اثنان.

وقال انس بن مالك فانزل الله تعالى: ﴿ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله له  
في الدنيا خزي (القتل) ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق﴾ بقتال علي بن  
أبي طالب<sup>١</sup>.

**أول قرية على وجه البسيطة  
وأول كسوف للشمس والقمر على موت نبي  
وأول حنوط وكفن ينزل من الجنة  
وأول ميت تلي الملائكة غسله بالسدر والماء  
أول من أهدته الملائكة في باطن الأرض**

قال ابن إسحاق وغيره: ثم ان آدم مات واجتمعت عليه الملائكة لأنه  
صفي الرحمن فدفنته الملائكة وشيت وأخوته في مشارق الفردوس عند  
قرية هي أول قرية كانت في الأرض وكسفت عليه الشمس والقمر ستة أيام  
بلياليهن فلما اجتمعت عليه الملائكة بعث الله إليه بحنوط وكفن من الجنة  
ووليت الملائكة غسله ودفنه فغسله بالسدر والماء وترأ وكفونه في ثلاثة  
ثياب ثم لحدوا له ودفنوه ثم قالوا: هذه سنة ولد آدم من بعده<sup>٢</sup>.

**أول قائم بأمر الأمة**

النبي (ص) بعثه الله تعالى على فترة من الرسل رحمة العالمين، فبلغ  
الرسالة، وجاهد في الله حق جهاده ونصح الأمة، وعبد ربه حتى أتاه اليقين،

١ - مناقب آل أبي طالب.

٢ - قصص الأنبياء: ص ٤١.

## أوليات المشكوري

فهو أفضل الخلق وأشرف الرسل، نبي الرحمة وإمام المتقين، وحامل لواء الحمد، وصاحب الشفاعة والمقام المحمود، والحوض المورود، آدم فمن دونه يوم القيامة تحت لوائه، فهو خير الأنبياء، وأمته خير الأمم...!

**أول من يقسم بالله كذباً إبليس**

**أول من اغترّ بقول إبليس**

**أول من اغترّ بقول امرأته**

ان إبليس أتاهما (آدم وحواء) بعد ذلك وقد أثر قوله فيها، فقال: يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى؟ قال: نعم. قال: كل من هذه الشجرة، شجرة الحنطة. فقال: نهاني ربي عنها. فقال إبليس: ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة إلا ان تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين. فأبى ان يقبل منه، فأقسم لهما بالله إنه لهما من الناصحين، فاغترا بذلك وما كانا يظنان ان أحداً يحلف بالله كاذباً، فبادرت حواء إلى أكل الشجرة ثم زينت لآدم حتى أكلها<sup>٢</sup>.

**أول قادم على الله محمد وذريته والقرآن**

**أول من يرى رسول الله (ص) يوم القيامة**

**أول من يصفح رسول الله (ص) يوم القيامة**

**أول من سماه رسول الله (ص) الصديق والفاروق**

في البصائر بإسناده عن شعيب الحذاء عن الإمام الصادق (ع) قال: قال رسول الله (ص): أنا أول قادم على الله ثم يقدم علي كتاب الله وأهل بيتي ثم

١ - حياة الحيوان الكبرى للدميري: ج ١، ص ٦٨.

٢ - قصص الأنبياء: ص ٢٧.



تقدم علي أمتي فأقول لهم بئسما فعلتم في كتاب الله عز وجل وأهل نبيكم<sup>١</sup>.  
وعن ابن بابويه بإسناده عن أبي سُخَيْلَةَ قال أتيت أبي (ذروة) فقلت: يا  
أبا ذر أني قد رأيت اختلاطاً فبماذا تأمرني؟ قال: عليك بهاتين الخصلتين؛  
كتاب الله وعلي بن أبي طالب فإنني سمعت رسول الله (ص) يقول: هذا أول  
من آمن بي وأول من يصفحني يوم القيامة وهو الصديق الأكبر وهو  
الفاروق الذي يفرق بين الحق والباطل<sup>٢</sup>.

وعنه من كتاب الأربعين من الأربعين بإسناد عن الحسن بن الغفاري  
قال: سمعت رسول الله (ص) يقول: سيكون من بعدي فتنة فإذا كان ذلك  
فالزموا علي بن أبي طالب فإنه أول من يراني وأول من يصفحني يوم  
القيامة وهو الصديق الأكبر وهو فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق والباطل  
وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين<sup>٣</sup>.

### رسول الله (ص) أول من يحاسب أمته عما فعلت بأهل بيته

وعن أبي يعقوب بإسناده عن ابن الجارود قال: قال أبو جعفر: قال  
رسول الله (ص): أنا أول وافد على العزيز الجبار يوم القيامة وكتابه وأهل  
بيتي ثم أمتي ثم أسألهم ما فعلتم بكتاب الله وأهل بيتي؟<sup>٤</sup>

### أول دم أقيد في الإسلام

في ذكر حصار الطائف

لما قدم المنهزمون من ثقيف ومن انضم إليهم من غيرهم أغلقوا عليهم

١ - المعالم: ص ١٥٤. درر الأخبار للطبسي النجفي: ج ٣، ص ١١١.

٢ - نفس المصدر.

٣ - نفس المصدر.

٤ - نفس المصدر.

## أوليات المشكوري

مدينتهم واستحصروا وجمعوا ما يحتاجون إليه، فسار إليهم النبي (ص). فلما كان ببحرة الرغاء قبل وصوله إلى الطائف قتل بها رجلاً من بني ليث قصاصاً، كان قد قتل من هُذيل، فأمر بقتله.

وهو أول دم أُقيد<sup>١</sup> في الإسلام<sup>٢</sup>.

**أول من قاتل في سبيل الله إبراهيم (ع)**

**أول من اختتن**

**أول من شاب**

**أول اثنين تصافحا على وجه الأرض**

**أول شجرة على وجه الأرض**

**أول من طمئت من النساء على وجه الأرض**

عن موسى بن جعفر (ع)، عن آبائه قال: قال رسول الله (ص): أول من قاتل في سبيل الله إبراهيم الخليل (ع) حيث أسرت الروم لوطاً (ع) فنفر إبراهيم (ع) واستنقذه من أيديهم.

وأول من اختتن إبراهيم (ع) اختتن بالقدوم على رأس ثمانين سنة.

عن أبي عبد الله (ع) قال:

أول من شاب إبراهيم، فقال: يا رب ما هذا؟ قال: نور وتوقير، قال: رب زدني منه<sup>٣</sup>.

عن الثمالي، عن أبي جعفر (ع) قال:

١ - أُقيد من القود، أقاد إقادة الخيل: جعله يقودها، القاتل بالقتيل: قتله به قوداً. لاروس.

٢ - الكامل في التاريخ: ج ٢، ص ٢٦٦.

٣ - في رواية: إنه حينما رأى الشيب قال: إلهي ما هذا؟ قال: إنه الوقار. قال: الله زدني وقاراً. المؤلف.

## الفصل الثاني: الأنبياء عليهم السلام

أول اثنين تصافحا على وجه الأرض ذو القرنين وإبراهيم الخليل،  
استقبله إبراهيم فصافحه.

وأول شجرة على وجه الأرض النخلة.

عن أبي جعفر (ع) قال: إن بنات الأنبياء صلوات الله عليهم لا يطمثن،  
إنما الطمث عقوبة وأول من طمئت سارة<sup>١</sup>.

**آدم أول من خط مسجد الكوفة، ونوح أول من صنع سفينة  
تجري على سطح الماء**

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن هشام الخراساني عن  
المفضل بن عمر قال: كنت عند أبي عبد الله (ع) بالكوفة أيام قدم على أبي  
العباس<sup>٢</sup> فلما انتهينا إلى الكناسة<sup>٣</sup> قال: ها هنا صلب عمي زيد رحمه الله ثم  
مضى حتى انتهى إلى طاق الزياتين وهو آخر السراجين فنزل وقال: انزل  
فإن هذا الموضع كان مسجد الكوفة الأول الذي خطه آدم (ع) وأنا أكره  
أن أدخله راكباً قال: قلت: فمن غيرَه عن خطته؟

قال: أما أول ذلك الطوفان في زمن نوح (ع) ثم غيرَه أصحاب كسرى  
ونعمان<sup>٤</sup> ثم غيره بعد زياد بن أبي سفيان.

فقلت: وكانت الكوفة ومسجدها في زمن نوح (ع)؟

١ - بحار الأنوار للمجلسي: ج ١٢، ص ١٠. وفي رواية ان فاطمة الزهراء (ع) سميت

بالباهرة لأنها لا تطمث وما رأت الدم وانها سلام الله عليها في وصيتها للإمام علي

(ع) ان غسلني ولا تخلع ثوبي، فإني طاهرة. المؤلف.

٢ - أبو العباس السفاح أول خلفاء بني العباس.

٣ - بالضم: محل بالكوفة مشهور.

٤ - النعمان بن منذر أحد ملوك الحيرة.

## أوليات المشكوري

فقال لي: نعم يا مفضل وكان منزل نوح وقومه في قرية على منزل من الفرات مما يلي غربي الكوفة.

قال: وكان نوح (ع) رجلاً نجاراً فجعله الله عز وجل نبياً وانتجبه ونوح (ع) أول من عمل سفينة تجري على ظهر الماء.

قال: ولبت نوح (ع) في قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً يدعوهم إلى الله عز وجل فيهزؤون به ويسخرون منه، فلما رأى ذلك منهم دعا عليهم فقال: ﴿رب لا تذر على الأرض من الكافرين دياراً﴾ إنك إن تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا إلا فاجراً كفاراً﴾ (نوح: ٢٥ - ٢٦)، فأوحى الله عز وجل إلى نوح أن اصنع سفينة وأوسعها وعجل عملها، فعمل نوح سفينة في مسجد الكوفة بيده، فأتى بالخشب من بعد حتى فرغ منها.

قال المفضل: ثم انقطع حديث أبي عبد الله (ع) عند زوال الشمس، فقام أبو عبد الله (ع) فصلى الظهر والعصر، ثم انصرف من المسجد فالتفت عن يساره وأشار بيده إلى موضع دار الدارين<sup>١</sup> وهو موضع دار ابن حكيم وذلك فرات اليوم: فقال لي: يا مفضل [و] هاهنا نصبت أصنام قوم نوح (ع) «يغوث ويعوق ونسرا» ثم مضى حتى ركب دابته. فقلت: جعلت فداك في كم عمل نوح سفينته حتى فرغ منها؟

قال: في دورين.

قلت: وكم الدورين؟

قال: ثمانين سنة.

قلت: وإن العامة يقولون: عملها في خمسمائة عام.

١ - باليائين: أي العطارين.

## الفصل الثاني: الأنبياء عليهم السلام

فقال: كلا كيف والله يقول: (ووحينا).  
قال: قلت: فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿حتى إذا جاء أمرنا وفار  
التنور﴾ فأين كان موضعه؟ وكيف كان؟  
فقال: كان التنور في بيت عجوز مؤمنة في دبر قبلة ميمنة المسجد.  
فقلت له: فان ذلك موضع زاوية باب الفيل اليوم.  
ثم قلت له: وكان بدء خروج الماء من ذلك التنور؟  
فقال: نعم إن الله عز وجل أحب أن يرى قوم نوح آية، ثم إن الله تبارك  
وتعالى أرسل عليهم المطر يفيض فيضاً وفاض الفرات فيضاً، والعيون كلهن  
فيضاً، فغرقهم الله عز ذكره وأنجى نوحاً ومن معه في السفينة.  
فقلت له: كم لبث نوح في السفينة حتى نضب الماء وخرجوا منها؟  
فقال: لبثوا فيها سبعة أيام ولياليها وطافت بالبيت أسبوعاً ثم استوت على  
الجودي وهو فرات الكوفة.

فقلت له: إن مسجد الكوفة قديم؟

فقال: نعم وهو مصلى الأنبياء (ع) ولقد صلى فيه رسول الله (ص) حين  
أسري به إلى السماء فقال له جبريل (ع)، يا محمد هذا مسجد أبيك آدم (ع)  
ومصلى الأنبياء (ع) فانزل فصل فيه، فنزل فصلى فيه، ثم إن جبريل (ع)  
عرج به إلى السماء<sup>١</sup>.

### أول ما تعددت اللغات وتفرقت الألسن في عهد نمرود

ان الله تعالى أرسل ريحاً على صرح نمرود فألقت رأسه في البحر، فخر

١ - الكافي للكليني الرازي: ج ١، ص ٢٧٩ - ٢٨١، منشورات دار الكتب الإسلامية،  
طهران، الطبعة الثانية، ١٣٨٩هـ.

## أوليات المشكوري

عليهم الباقي وانقلبت بيوتهم وأخذت النمرود رعدة، وتبلبلت ألسن الناس حين سقط صرح النمرود من الفزع فتكلموا بثلاث وسبعين لساناً، فلذلك سميت بابل لتبلبل الألسنة فيها فذلك قوله تعالى: ﴿قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَآتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ﴾ (النحل: ٢٦).

وذلك ان الله تعالى بعث إلى نمرود ملكاً ان آمن حتى أتركك على ملكك. قال: فهل رب غيري؟ فجاء الثانية والثالثة فأبى عليه فقال له الملك: اجمع جموعك إلى ثلاثة أيام. فجمع النمرود جموعه وجنوده فأمر الله تعالى الملك ان يفتح عليهم باباً من البعوض، ففعل. فطلعت الشمس ذلك اليوم فلم يروها من كثرة البعوض فبعثها الله على النمرود وقومه فأكلت لحومهم وشربت دماءهم فلم يبين منهم إلا العظام والنمرود كما هو لم يصبه شيء من ذلك فبعث الله إليه بعوضة فدخلت في منخره حتى وصلت إلى دماغه فمكث أربعمئة سنة تضرب رأسه بالمطارق، فأرحم الناس به من جمع يديه ثم يضرب بهما رأسه. وكان جباراً أربعمئة سنة فضربه الله أربعمئة سنة كمدة ملكه ثم ان البعوضة أكلت دماغه وأهلكه الله سبحانه وتعالى وخذله!

### السير أول الليل

عن أبي عبد الله (ع) قال: قال لقمان لابنه: إذا سافرت مع قوم فأكثر استشارتك إياهم في أمرك وأمورهم، وأكثر التبسم في وجوههم، وكن كريماً على زادك، وإذا دعوك فأجبههم، وإذا استعانوا بك فأعنههم، واغلبهم

١ - قصص الأنبياء: ص ٨٤ - ٨٥.

## الفصل الثاني: الأنبياء عليهم السلام

بثلاث: بطول الصمت، وكثرة الصلاة، وسخاء النفس بما معك من دابة أو مال أو زاد... إلى ان قال: وإياك والسير من أول الليل، وعليك بالدلجة<sup>١</sup> من لدن نصف الليل إلى آخره وإياك ورفع الصوت في مسيرك<sup>٢</sup>.

### أول مسجد صلى فيه رسول الله (ص)

... عن عقبه بن خالد قال: سألت أبي عبد الله (ع):

إننا نأتي المساجد التي حول المدينة فبأيها أبدأ؟

فقال: ابدأ بقبا فصل فيه وأكثر، فانه أول مسجد صلى فيه رسول الله (ص) في هذه العرصة.

ثم أتت مشربة<sup>٣</sup> أم إبراهيم فصل فيها فانه مسكن رسول الله (ص).

ثم أتت مسجد الفضيخ<sup>٤</sup> فصل فيه ركعتين فقد صلى فيه نبيك<sup>٥</sup>.

١ - الدلجة: من قولهم أدلج القوم: أي ساروا الليل كله أو في آخره، والاسم الدلجة بضم الدال وفتحها.

٢ - بحار الأنوار للمجلسي: ج ١٣، ص ٤٢٣.

٣ - قال الطريحي في مجمع البحرين: المشربة بفتح الميم وفتح الراء وضمها: الغرفة ومنه مشربة أم إبراهيم. وإنما سميت بذلك لأن إبراهيم ابن النبي (ص) ولدته أمه فيها وتعلقت حين ضربها المخاض بخشبة من خشبة تلك المشربة، وقد ذرعت من القبلة إلى الشمال أحد عشر ذراعاً.

٤ - الفضيخ بالخاء المعجمة - وهو مسجد من مساجد المدينة - روى الكليني بإسناده عن عمار بن موسى ان فيه ردت الشمس لأمير المؤمنين علي (ع) وروي انه سئل أبا عبد الله عن مسجد الفضيخ لم سمي مسجد الفضيخ؟ فقال: لنخل يسمى الفضيخ، فلذلك سمي مسجد الفضيخ.

٥ - بحار الأنوار للمجلسي: ج ١٩، ص ١٢٠، ح ٥.

أول من مات من زوجات النبي (ص)

أول من أسلمت

وأول من بني لها بيت في المدينة

أول من هاجرت إلى أرض الحبشة

أول من مات من زوجات النبي (ص) خديجة بنت خويلد وهي أول امرأة أسلمت وأول من بني لها بيتاً في الإسلام بتزوجها رسول الله، وكان يذكرها دائماً ويمدحها ويقول: آمنت بي حين كذبني الناس، وواستني بمالها حين حرمني الناس ورزقت منها الولد وحرمت من غيرها.

ثم زينب بنت خزيمة وكانت تدعى في الجاهلية أم المساكين لرأفتها وإحسانها إليهم، كانت قبله تحت الطفيل بن الحرث فطلقها فتزوجها أخوه عبيدة بن الحرث، فقتل يوم بدر شهيداً فخطبها النبي (ص) فجعلت أمرها إليه، فتزوجها وولدت على رأس واحد وثلاثين شهراً من الهجرة فمكثت عنده ثلاثة أشهر، ثم توفيت وصلى عليها رسول الله ودفنت بالبقيع وقد بلغت ثلاثين سنة، ولم يمت من أزواجه في حياته إلا هي وخديجة.

وآخر من مات من زوجاته (ص) أم سلمة واسمها هند بنت أبي أمية المخزومي المعروف بزاز الركب، وهو أحد أجواد قريش وأمها عاتكة بنت عبد المطلب عمه النبي (ص) وقبل ان يتزوجها رسول الله (ص) كانت تحت أبي سلمة بن عبد الأسد وكانت هي وزوجها أول من هاجر إلى أرض الحبشة فولدت له هناك عمر، وسلمة، وتزوج بها النبي (ص) في السنة الثانية من الهجرة بعد وقعة بدر وعاشت أربع وثمانين سنة ودفنت



بالبقيع وهي آخر من مات من زوجاته<sup>١</sup>.  
**أول من عرف رسول الله (ص) في غزوة أحد بعد هزيمة المسلمين**

لما شاع خبر إبليس في أحد ان النبي (ص) قد قُتل، سمع أنس بن النضر نفرأ من المسلمين يقولون لما سمعوا ان النبي (ص) قُتل: ليت لنا من يأتي عبد الله بن أبي بن سلول ليأخذ لنا أماناً من أبي سفيان قبل ان يقتلونا. فقال لهم أنس: يا قوم ان كان محمد قد قتل فإن رب محمد لم يقتل، فقاتلوا على ما قاتل عليه محمد، اللهم إني أعتذر إليك مما يقول هؤلاء وأبرأ إليك مما جاء به هؤلاء ثم قاتل حتى قتل.  
وكان أول من عرف رسول الله (ص) كعب بن مالك. قال: فناديت بأعلى صوتي:

يا معشر المسلمين ابشروا! هذا رسول الله حي لم يقتل. فأشار إليه: أنصت<sup>٢</sup>. فلما عرفه المسلمون نهضوا نحو الشعب<sup>٣</sup>.

**أول من صلى على محمد، وأول مهر امرأة على وجه الأرض**  
في بعض الأخبار ان آدم (ع) لما رأى حواء مد يده إليها، فقالت الملائكة: مه يا آدم. فقال: ولم وقد خلقها الله تعالى لي، فقالت الملائكة: حتى تؤدي مهرها.  
قال: وما مهرها؟  
قالوا: ان تصلي على محمد (ص) ثلاث مرات.

١ - موسوعة العتبات المقدسة، جعفر الخليلي: ج ١، ص ١٥٨ - ١٥٩.

٢ - الكامل في التاريخ لابن الأثير: ج ٢، ص ١٥٦ - ١٥٧.

قال: ومن هذا محمد؟

قالوا: آخر الأنبياء من ولدك، ولولا محمد ما خلقت<sup>١</sup>.

### موسى الأول، موسى بن ميثا بن يوسف (ع)

وهو موسى الأول وقد ذكر ان يوسف (ع) ولد له ابنان أحدهما يقال له افرايمم والآخر ميثا، وابنة يقال لها رحمة وهي امرأة النبي أيوب (ع)، فولد لأفرايمم نون وولد لنون يوشع وهو فتى موسى بن عمران وخليفته على بني إسرائيل. وأما ميثا فولد له موسى فنبأه الله تعالى فرعم أهل التوراة انه صاحب الخضر والعمامة من العلماء ان صاحب الخضر موسى بن عمران وكذلك روي عن ابن عباس عن رسول الله (ص)<sup>٢</sup>.

قال أهل العلم بالتاريخ: لما مات يعقوب ويوسف (ع) وآل الأمر إلى الأسباط كثروا ونموا وظهر فيهم ملوك فغيروا سيرتهم وأفسدوا في الأرض وفشا فيهم السحر والكهانة فبعث الله تعالى إليهم موسى بن ميثا رسولا يدعوهم إلى عبادة الله وأداء أمره وإقامة سننه وذلك قبل مولد موسى بن عمران بمائتي سنة فأطاعه قوم منهم وعصاه آخرون<sup>٣</sup>.

### أول ما أخذ الله عز وجل الميثاق على الأنبياء (ع)

قال الصادق (ع) في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ

١ - قصص الأنبياء: ص ٢٥.

٢ - وفي الأخبار ان يوسف (ع) سحبت منه النبوة عندما استقبل أباه وإخوته في مصر ولم ينزل من ظهر فرسه، فجاءه جبريل وقال له: مد يدك، فمدها، فسحب النبوة من عقبه عقوبة له على عدم التواضع لأبيه. المؤلف.

٣ - قصص الأنبياء: ص ١٢٦.

## الفصل الثاني: الأنبياء عليهم السلام

تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ﴿١٧٢﴾ (الأعراف: ١٧٢).

كان الميثاق مأخوذاً عليهم الله بالربوبية، ولرسوله بالنبوة، ولأمير المؤمنين والأئمة بالإمامة، فقال: (ألست بربكم، ومحمد نبيكم، وعلي إمامكم، والأئمة الهادون أئمتكم؟ فقالوا: بلى. فقال الله: (أن تقولوا يوم القيامة - أي لثلاث تقولوا يوم القيامة - إنا كنا عن هذا غافلين).

فأول ما أخذ الله عز وجل الميثاق على الأنبياء له بالربوبية وهو قوله: (وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم) فذكر جملة الأنبياء، ثم أبرز أفضلهم بالأسماء، فقال: (ومنك) يا محمد، فقدم رسول الله (ص) لأنه أفضلهم (ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى بن مريم) فهؤلاء الخمسة أفضل الأنبياء، ورسول الله أفضلهم، ثم أخذ بعد ذلك ميثاق رسول الله (ص) على الأنبياء بالإيمان به<sup>١</sup>.

### أول ما نهاني عنه ربي قالها رسول الله (ص)

عن أبي الدرداء وأبي أمامة ووائله وأنس قالوا: خرج علينا رسول الله (ص) يوماً ونحن نتماري في شيء من أمر الدين فغضب غضباً شديداً لم يغضب مثله ثم قال: هلك من كان قبلكم بهذا، ذروا المراء فإن المؤمن لا يماري، ذروا المراء فإن المماري قد تمت خسارته. ذروا المراء فإن المماري لا أشفع له يوم القيامة، ذروا المراء فأنا زعيم بثلاثة أبيات في الجنة؛ في رياضها، وأوسطها، وأعلاها، لمن ترك المراء وهو صادق، ذروا

١ - تفسير العياشي، مخطوط. وقد أخرجه وغيره البحراني في البرهان: ج ٢، ص ٥٠. بحار الأنوار للمجلسي: ج ١٥، ص ١٧.

المراء فإن أول ما نهاني عنه ربي بعد عبادة الأوثان المراء<sup>١</sup>.

### أول من أخذ عليهم الميثاق بنبوّة محمد (ص)

... عن حبيب السجستاني قال: سمعت أبا جعفر (ع) يقول: إن الله عز وجل لما أخرج ذرية آدم (ع) من ظهره ليأخذ عليهم الميثاق له بالربوبية وبالنبوة لكل نبي كان أول من أخذ عليهم الميثاق بالنبوة نبوة محمد بن عبد الله (ص)، ثم قال الله جل جلاله لآدم (ع): انظر ماذا ترى؟ قال: فنظر آدم إلى ذريته وهم ذر قد ملأوا السماء فقال آدم: يا رب ما أكثر ذريتي! ولأمر ما خلقتهم؟ فما تريد منهم بأخذك الميثاق عليهم؟ فقال الله عز وجل: ليعبدونني ولا يشركون بي شيئاً، ويؤمنون برسلي و يتبعونهم، قال آدم (ع): فمالي أرى بعض الذر أعظم من بعض، وبعضهم له نور قليل، وبعضهم ليس له نور؟ قال الله عز وجل: وكذلك خلقتهم لأبلوهم في كل حالاتهم؛ قال آدم (ع): يا رب فتأذن لي في الكلام فأتكلم؟ قال الله جل جلاله: تكلم فإن روحك من روحي وطبيعتك من خلاف كينونتي. قال آدم: يا رب لو كنت خلقتهم على مثال واحد، وقدر واحد، وطبيعة واحدة، وجيلة واحدة...<sup>٢</sup>.

### أول وصي نبي على وجه الأرض هبة الله

عن أبي جعفر (ع) قال: قال رسول الله (ص): إن أول وصي كان على وجه الأرض هبة الله بن آدم، وما من نبي مضى إلا وله وصي، كان عدد جميع الأنبياء مائة ألف نبي وأربعة و عشرين ألف نبي، خمسة منهم أولو العزم: نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد (ص) وإن علي بن أبي طالب

١ - بحار الأنوار للمجلسي: ج ٢، ص ١٣٩.

٢ - علل الشرائع للشيخ الصدوق: ص ١٥. بحار الأنوار للمجلسي: ج ٥، ص ٢٢٧ - ٢٢٨.

كان هبة الله لمحمد، ورث علم الأوصياء وعلم من كان قبله، أما إن محمداً ورث علم من كان قبله من الأنبياء والمرسلين<sup>١</sup>.

### أول يوم من ذي الحجة ولد إبراهيم الخليل (ع)

عن أبي الحسن الأول (ع) قال:

في أول يوم من ذي الحجة ولد إبراهيم خليل الرحمن (ع)<sup>٢</sup>.  
وسئل أبو عبد الله (ع) عن إبراهيم قال: لما أدخلت أم إبراهيم، إبراهيم دارها نظر إليه آزر فقال: من هذا الذي قد بقي في سلطان الملك، والملك يقتل أولاد الناس؟ قالت: هذا ابنك ولدته وقت كذا وكذا حين اعتزلت.

فقال: ويحك إن علم الملك هذا زالت منزلتنا عنده.

وكان آزر صاحب أمر نمرود ووزيره وكان يتخذ الأصنام له وللناس ويدفعها إلى ولده فيبيعها وكان على دار الأصنام.

فقالت أم إبراهيم لآزر: لا عليك، إن لم يشعر الملك به بقي لنا ولدنا، وإن شعر به كفيتك الاحتجاج عنه، وكان آزر كلما نظر إلى إبراهيم أحبه حباً شديداً<sup>٣</sup>.

### أول ليلة من رمضان نزلت صحف إبراهيم (ع)

عن أبي عبد الله (ع): قال النبي (ص): أنزلت صحف إبراهيم (ع) في أول ليلة من رمضان<sup>٤</sup>.

جاء في الخصال ومعاني الأخبار بأسانيدهما عن أبي ذر (رحمه الله) عن

١ - بحار الأنوار للمجلسي: ج ١١، ص ٤١، طبع بيروت.

٢ - نفس المصدر: ج ١٢، ص ٣١.

٣ - بحار الأنوار للعلامة المجلسي: ج ١٢، ص ٣١.

٤ - نفس المصدر: ج ١٢، ص ٧٢.

## أوليات المشكوري

النبى (ص) قال: أنزل الله على إبراهيم عشرين صحيفة، قلت: يا رسول الله ما كانت صحف إبراهيم؟

قال: كانت أمثلاً كلها وكان فيها: أيها الملك المبتلى المغرور إنى لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها إلى بعض، ولكن بعثتك لترد عني دعوة المظلوم فإني لا أردّها وإن كانت من كافر، وعلى العاقل ما لم يكن مغلوباً أن يكون له ثلاث ساعات؛ ساعة يناجي فيها ربه عز وجل، وساعة يحاسب فيها نفسه، وساعة يتفكر استجمام للقلوب وتوزيع لها، وعلى العاقل أن يكون بصيراً بزمانه مقبلاً على شأنه حافظاً للسانه، فإن من حسب كلامه من عمله قل كلامه إلا فيما يعنيه، وعلى العاقل أن يكون طالباً لثلاث؛ معرفة لمعاش أو تزود لمعاد أو تلذذ في غير محرّم.

### أول الموضوع في السماء

عن أبي عبد الله (ع) أنهم حضروه فقال: يا عمر بن اذينة ما ترى هذه الناصبة في أذانهم وصلاتهم؟ فقلت: جعلت فداك إنهم يقولون: إن أبي بن كعب الأنصاري رآه في النوم، فقال (ع): كذبوا والله، إن دين الله تبارك وتعالى أعز من أن يرى في النوم.

وقال أبو عبد الله (ع): إن الله العزيز الجبار عرج بنبيه (ص) إلى سمائه سبعاً، أما أولاهن فبارك عليه (ص)، والثانية علمه فيها فرضه... إلى أن قال: قال رسول الله (ص): ثم زادني ربي عز وجل أربعين نوعاً من أنواع النور لا تشبه الأنوار الأول وزادني حلقاتاً وسلاسل.

إلى أن يقول:

١ - أي صورة الموضوع. المؤلف.

## الفصل الثاني: الأنبياء عليهم السلام

فاجتمعت الملائكة وفتحت أبواب السماء وقالت: مرحباً بالأول ومرحباً بالآخر، ومرحباً بالحاسر، ومرحباً بالناشر، محمد خاتم النبيين، وعلي خير الوصيين.

إلى ان قال:

### أول الوضوء

ثم قال ربي عز وجل: يا محمد مد يدك فيتلقاك ما يسيل من ساق عرشي الأيمن فنزل الماء فتلقته باليمين، فمن أجل ذلك أول الوضوء باليمنى، ثم قال: يا محمد خذ ذلك فاغسل به وجهك - وعلمه غسل الوجه - فإنك تريد أن تنظر إلى عظمتي وإنك طاهر ثم اغسل ذراعيك اليمين واليسار - وعلمه ذلك - فإنك تريد أن تتلقى بيدك كلامي وامسح بفضل ما في يديك من الماء رأسك ورجليك إلى كعبك - وعلمه المسح برأسه ورجليه - وقال: إني أريد أن أمسح رأسك وأبارك عليك، فأما المسح على رجلك فإني أريد أن أوطئك موطئاً لم يطأه أحد قبلك ولا يطأه أحد غيرك، فهذا علة الوضوء<sup>١</sup>.

### أول من ناح إبليس

جاء إبليس حتى وقف بين يدي آدم وحواء (ع) وهما لا يعلمان انه إبليس، فناح عليهما نياحة أحزنتهما فبكيا، وكان أول من ناح. فقالا: ما يبكيك؟ فقال: أبكي عليكما تموتان فتفارقان ما أنتما فيه من النعيم والكرامة، فوقع في أنفسهما وانغماً لذلك وبكى إبليس ومضى<sup>٢</sup>.

١ - بحار الأنوار للمجلسي: ج ١٨، ص ٣٥٤.

٢ - قصص الأنبياء: ص ٢٧.

### أربعة من الأولين على عرش الله تعالى

عن سليمان بن حفص المروزي، عن موسى بن جعفر (ع) قال:  
إذا كان يوم القيامة كان على عرش الله جل جلاله أربعة من الأولين  
وأربعة من الآخرين.

فأما الأولون فنوح، وإبراهيم، وموسى، وعيسى.  
وأما الأربعة الآخرون فمحمد، وعلي، والحسن، والحسين.  
ثم يمد المطمر<sup>١</sup> فيقعد معنا زوار قبور الأئمة، ألا إن أعلاها درجة  
وأقربهم حبة زوار قبر ولدي علي<sup>٢</sup>.

### أول نبي من بني إسرائيل

عن أبي ذر قال رسول الله (ص):  
أول نبي من بني إسرائيل موسى، وآخرهم عيسى وستمائة نبي<sup>٣</sup>.

### أول من أطاع النساء آدم (ع)

قال النبي (ص): خلق الله عز وجل آدم من طين، ومن فضلته وبقيته  
خلقت حواء، وأول من أطاع النساء آدم، فأنزله الله من الجنة، وقد بين  
فضل الرجال على النساء في الدنيا، ألا ترى إلى النساء كيف يحضن ولا

- ١ - وفي كامل الزيارات: ص ٣٠٨ والتهذيب: ج ٢، ص ٢٩ «المضمار» وفي الكافي:  
ج ١، ص ٣٢٦ «الطعام».
- ٢ - أمالي الصدوق: ص ٧٣ - ٧٤، عنه بحار الأنوار للمجلسي: ج ٧، ص ٢٩٢.
- ٣ - بحار الأنوار للمجلسي: ج ١٣، ص ٧.
- ٤ - بهذه الرواية الصحيحة تنقض رواية انها مخلوقة من ضلع من أضلاع آدم (ع)  
حيث نفاها الإمام في رواية ذكرت في هذا الكتاب لأن ذلك يعني أن آدم (ع)  
ينكح نفسه والعياذ بالله. المؤلف.



يمكنهن العبادة من القذارة، والرجال لا يصيبهم شيء من الطمث<sup>١</sup>.

### إبراهيم الأول

وهو أول من قص شاربه.

وأول من قلم أظفاره.

وأول من استحذ.

وأول من نتف الإبط.

وأول من استاك.

وأول من فرق شعره.

وأول من تمضمض.

وأول من استنشق.

وأول من استنجد بالماء.

وأول من هاجر لله. قال تعالى: ﴿فَأَمَّنَ لَهُ لُوطٌ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (العنكبوت: ٢٦).

وجعل مقامه قبلة للناس، قال تعالى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾ (البقرة: ١٢٥).

وجعله إماماً للناس، قال تعالى: ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ (البقرة: ١٢٤).

وقال تعالى: ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ

١ - نفس المصدر: ج ٩، ص ٢٩٩.

## أوليات المشكوري

قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَاءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا  
وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَدَهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ  
لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنبْنَا  
وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿المتحنة: ٤﴾.

وأمر محمداً خيراً الأنبياء وأمه خير الأمم باتباع ملته، قال تعالى: ﴿ثُمَّ  
أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾  
(النحل: ١٢٣).

وقال: ﴿وَقَالُوا كُونُوا هُوداً أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً  
وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (البقرة: ١٣٥).  
وسماه حليماً منياً أوهاً، قال تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ﴾  
(هود: ٧٥).

### أول تصديق يحيى بعيسى

#### وأول من سجد وهو في بطن أمه

قال تعالى: ﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً  
طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾ (آل عمران: ٣٨).  
يعني لما رأى زكريا (ع) عند مريم فأكهة الشتاء في الصيف وفاكهة  
الصيف في الشتاء وقال لها: ﴿يَا مَرْيَمُ أَنِّي لَكَ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ  
اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (آل عمران: من الآية ٣٧).  
وأيقن زكريا أنه من عند الله إذ كان لا يدخل عليها أحد غيره قال عند  
ذلك في نفسه: إن الذي يقدر أن يأتي مريم بفاكهة الشتاء في الصيف

١ - قصص الأنبياء: ص ٨٦ - ٨٧.

## الفصل الثاني: الأنبياء عليهم السلام

وفاكهة الصيف في الشتاء لقادر أن يهب لي ولداً وإن كنت شيخاً وكانت امرأتي عاقراً، فهناك دعا زكريا ربه فقال: ﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾ (آل عمران: ٣٨).  
قال الله عز وجل: ﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ - يَعْنِي نَادَتْ زَكَرِيَّا - وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ - قَالَ: مُصَدِّقًا بَعِيسَى، يَصْدُقُ يَحْيَى بَعِيسَى - وَسَيِّدًا - يَعْنِي رَئِيسًا فِي طَاعَةِ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ طَاعَتِهِ - وَحَصُورًا - وَهُوَ الَّذِي لَا يَأْتِي النِّسَاءَ - وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ (آل عمران: ٣٩).

قال: وكان أول تصديق يحيى بعيسى أن زكريا كان لا يصعد إلى مريم في تلك الصومعة غيره، يصعد إليها بسلم، فإذا نزل أقفل عليها ثم فتح لها من فوق الباب كوة صغيرة يدخل عليها منها الريح، فلما وجد مريم وقد حبلت ساءه ذلك وقال في نفسه: ما كان يصعد إلى هذه أحد غيري وقد حبلت، والآن أفتضح في بني إسرائيل لا يشكون أنني أحبلتها.

فجاء إلى امرأته فقال لها ذلك، فقالت:

يا زكريا لا تخف فإن الله لن يصنع بك إلا خيراً، واتني بمريم أنظر إليها وأسألها عن حالها، فجاء بها زكريا (ع) إلى امرأته، فكفى الله مريم مؤونة الجواب عن السؤال، فلما دخلت إلى أختها - هي الكبرى، ومريم الصغرى - لم تقم إليها امرأة زكريا، فأذن الله ليحيى وهو في بطن أمه فنخس في بطنها وأزعجها ونادى أمه: تدخل إليك سيدة نساء العالمين مشتملة على سيد رجال العالمين فلا تقومين إليها؟! فانزعجت وقامت إليها، وسجد يحيى وهو في بطن أمه لعيسى بن مريم، فذلك أول تصديقه، فكذلك قول رسول الله

(ص) في الحسن والحسين (ع): إنهما سيدا شباب أهل الجنة إلا ما كان من ابني الخالة يحيى وعيسى<sup>١</sup>.

### أول هجرة هاجرها رسول الله (ص)

جاء في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد المعتزلي:

أما هجرته (ص) إلى بني عامر بن صعصعة وإخوانهم من قيس عيلان، فإنه لم يكن معه إلا علي (ع) وحده، وذلك عقب وفاة أبي طالب، أوحى إليه (ص): اخرج منها، فقد مات ناصرك، فخرج إلى بني عامر بن صعصعة، ومعه علي (ع) وحده، فعرض نفسه عليهم وسألهم النصر، وتلا عليهم القرآن فلم يجيبوه، فعادا عليهما السلام إلى مكة، وكانت مدة غيبته في هذه الهجرة عشرة أيام، وهي أول هجرة هاجرها (ص) بنفسه.

أول هجرة هاجرها أصحاب رسول الله (ص) ولم يهاجر بنفسه،

### هجرة الحبشة

فأما أول هجرة هاجرها أصحابه ولم يهاجر بنفسه فهجرة الحبشة، هاجر فيها كثير من أصحابه (ع) إلى بلاد الحبشة في البحر، منهم جعفر بن أبي طالب (ع)، فغابوا عنه سنين، ثم قدم عليه منهم من سلم وطالت أيامه وكان قدوم جعفر عليه عام فتح خيبر، فقال (ص): «ما أدري بأيهما أنا أسر، أبقدم جعفر أم بفتح خيبر!»<sup>٢</sup>.

### أول بيت وضع للناس على الأرض

جاء في الصحيحين حديث سليمان بن مهران الأعمش، عن إبراهيم بن

١ - تفسير العسكري: ص ٢٧٧ - ٢٧٨، نقله بحار الأنوار للمجلسي: ج ١٤، ص ١٨٦.

٢ - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد المعتزلي: ج ٤، ص ١٢٨.

## الفصل الثاني: الأنبياء عليهم السلام

يزيد التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر قال: قلت يا رسول الله أي مسجد وضع أول؟ قال: المسجد الحرام. قلت: ثم أي؟ قال: المسجد الأقصى. قلت: كم بينهما؟ قال: أربعون سنة. قلت: ثم أي؟ قال: ثم حيث أدركت الصلاة فصل فكلها مسجد.

وعند أهل الكتاب أن يعقوب (ع) هو الذي أسس المسجد الأقصى وهو مسجد إيليا بيت المقدس شرفه الله<sup>١</sup>.

### معاوية الأول

حج بالناس في هذا السنة (في أحداث سنة أربع وأربعين) معاوية، وفيها عمل مروان بن الحكم المقصورة بالمدينة، وهو أول من عملها بها، وكان معاوية قد عملها في الشام لما ضربه الخارجي<sup>٢</sup>.

أول من مات من ولد عبد مناف بن قصي

وأول من هشم الثريد

أول من سن رحلة الشتاء ورحلة الصيف

أول من اتخذ لقريش المعصم

أول المجبرين

وهو هاشم (أصغر<sup>٣</sup> ولده) مات في غزوة الشام.

وهاشم: أول من هشم الثريد لقومه بمكة، وأطعمه، وله يقول مطرود بن

كعب الخزاعي، وقال ابن الكلبي إنما قاله ابن الزبير:

عمرو الذي هشم الثريد لقومه ورجال مكة مستنون عجاف

١ - البداية والنهاية: ج ١، ص ١٦٢.

٢ - الكامل في التاريخ: ج ٣، ص ٤٤٦.

٣ - وفي رواية أخرى ان المطلب أصغر ولده.

## أوليات المشكوري

ذكر أن قومه من قریش كانت أصابتهم لزية، وقحط، فرحل إلى فلسطين فاشترى منها الدقيق، فقدم به مكة فأمر به فخبز له، ونحر جزوراً ثم اتخذ لقومه مرقة ثريد بذلك الخبز. وذكر أن هاشماً هو أول من سن الرحلتين لقریش؛ رحلة الشتاء والصيف.

وحدث عن هشام بن محمد عن أبيه قال: كان هاشم وعبد شمس وهو أكبر ولد عبد مناف، والمطلب وكان أصغرهم أمهم عاتكة بنت مرة السلمية، ونوفل وأمه واقدة بنت عبد مناف فسادوا بعد أبيهم جميعاً وكان يقال لهم: المجبرون. قال: ولهم يقال:

يا أيها الرجل المحول رحله      ألا نزلت بآل عبد مناف

فكانوا أول من أخذ لقریش العصم، فانتشروا من الحرم، أخذ لهم هاشم حبلاً من ملوك الشام، الروم وغسان، وأخذ لهم عبد شمس حبلاً من النجاشي الأكبر فاختلفوا بذلك السبب إلى أرض الحبشة وأخذ لهم نوفل حبلاً من الأكاسرة فاختلفوا بذلك السبب إلى العراق، وأرض فارس، وأخذ لهم المطلب حبلاً من ملوك حمير فاختلفوا بذلك السبب إلى اليمن فجير الله بهم قریشاً فسموا المجبرين<sup>١</sup>.

### أول نساء النبي وفاة

### أول من صنع لها النعش عند موتها

زينب بنت جحش بن رباب الأسدية من أسد خزيمة، أول أمهات المؤمنين وفاة، أمها أميمة بنت عبد المطلب، وكان اسمها برة، فسمها

١ - تاريخ الطبري: ج ١، ص ٣٠٨، منشورات مؤسسة الأعلمي، بيروت.

رسول الله زينب، وتكنى أم الحكم، وهي التي زوجه الله بها، وكانت تفتخر بذلك على سائر أزواج النبي (ص)، فتقول: زوجكن أهلوكن وزوجني الله من السماء. قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَا كَهَا لَكَ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا﴾ (الأحزاب: ٣٧).

وكانت قبله عند مولاه زيد بن حارثة، فلما طلقها تزوجها رسول الله (ص) قيل كان ذلك في سنة ثلاث وقيل أربع وهو الأشهر. وقيل سنة خمس وفي دخوله (ع) بها نزل الحجاب كما ثبت في الصحيحين عن أنس. وهي التي كانت تسامي عائشة بنت الصديق في الجمال والحظوة، وكانت دينة ورعة عابدة كثيرة الصدقة. وذاك الذي أشار إليه رسول الله (ص) بقوله «أسرعكن لحاقاً بي أطولكن يداً» أي بالصدقة. وكانت امرأة صناعاً تعمل بيديها وتتصدق على الفقراء.

وقالت عائشة: ما رأيت امرأة قط خيراً في الدين وأتقى الله وأصدق حديثاً وأوصل للرحم وأعظم أمانة وصدقة من زينب بنت جحش. ولم تحج بعد حجة الوداع لا هي ولا سودة، لقوله (ع) لأزواجه: «هذه ثم ظهور الحصر» وأما بقية أزواج النبي (ص) فكن يخرجن إلى الحج وقالت زينب وسودة: والله لا تحركنا بعده دابة. قالوا: وبعث عمر إليها فرضها اثني عشر ألفاً فتصدقت به في أقاربها. ثم قالت: اللهم لا يدركني عطاء عمر بعد هذا.

## أوليات المشكوري

فماتت في سنة عشرين وصلى عليها عمر. وهي أول من صنع لها النعش<sup>١</sup>،  
ودفنت بالبقيع<sup>٢</sup>.

### أول الوليمة

السكوني عن أبي عبد الله (ع) قال:

قال رسول الله (ص):

الوليمة أول يوم حق، والثاني معروف، وما زاد رياء وسمعة.

### أول العطر الطيب

عن أبي عبد الله (ع) قال: لما أهبط آدم (ع) من الجنة على الصفا  
وحواء على المروة، وقد كانت امتشطت في الجنة بطيب من طيب الجنة،  
فلما صارت في الأرض قالت: ما أرجو من المشط وأنا مسخوط عليّ،  
فحلت عقيصتها فانتشر من مشطتها التي كانت امتشطت بها في الجنة،  
فطارت الريح فألقت أكثره بالهند فلذلك صار العطر بالهند.

وفي رواية أخرى: فحلت عقيصتها<sup>٣</sup> فأرسل الله على ما كان فيها من

١ - أول من صنع لها النعش هي فاطمة بنت رسول الله (ص) حيث أوصت أم سلمة:  
إنني لا أريد أن ينظر إليّ الرجال، فاصنعي نعشاً يسترني وصنعت لها أم سلمة نعشاً  
وكان أول نعش لكن أبناء الصحابة وأعداء أهل البيت تجاوزوا أخبار آل الرسول  
وتجاهلوه في جميع حقهم والله شاهد عليهم ومجازيهم عذاباً سعيراً. المؤلف.

٢ - البداية والنهاية لابن الأثير: ج ٧، ص ١٠٤، منشورات دار المعارف، بيروت، طبعة  
٣، ١٣١٤هـ.

٣ - العقيصة: عقصت المرأة شعرها: شدته في قفاها، والعقيصة جمع عقائص وعقاص:  
ضفيرة الشعر.



ذلك الطيب ريحاً فهبت في المشرق والمغرب فأصل الطيب من ذلك<sup>١</sup>. وفي حديث آخر عن أبي عبد الله (ع) قال: إن الله تعالى لما أهبط آدم طفق يخصف من ورق الجنة، فطار عنه لباسه الذي كان عليه من حلل الجنة، فالتقط ورقة فستر بها عورته، فلما هبط عبت<sup>٢</sup> رائحة تلك الورقة بالهند بالنبت فصار الطيب في الأرض من سبب تلك الورقة التي عبت بها رائحة الجنة، فمن هناك الطيب بالهند لأن الورقة هبت عليها ريح الجنوب، فأنت رائحتها إلى المغرب لأنها احتملت رائحة الورقة في الجو، فلما ركدت الرياح بالهند عقب بأشجارهم ونبتهم، فكان أول بهيمة رتعت<sup>٣</sup> من تلك الورقة ظبي المسك فمن هناك صار المسك في سرّة الظبي لأنه جرى رائحة النبت في دمه حتى اجتمعت في سرّة الظبي<sup>٤</sup>.

#### أول من آمن بموسى (ع)

حينما فر موسى من القتل الذي أمر به فرعون أرسل خلفه الذباحين وأمرهم بقتله وقال لهم: اطلبوه فإنه غلام لا يهتدي إلى الطريق. فطلب موسى في ثنيات الطريق وكان موسى يسلك الطريق الأعظم فجاءه رجل من شيعته من أقصى المدينة يقال له حزقيل وكان على بقية من دين إبراهيم

- ١ - الكافي: ج ٦، ص ٥١٣، ح ١. وكذلك حلية المتقين في الآداب والسنن والأخلاق للشيخ محمد باقر المجلسي (صاحب البحار) تحقيق وترجمة الشيخ خليل رزق العاملي، دار الأثير، ط ٢، ١٩٩٦م.
- ٢ - عبت: عقب المكان بالطيب، انتشرت رائحة الطيب فيه.
- ٣ - رتعت: رتع في المكان: أقام وتنعم وأكل وشرب ما شاء في خصب وسعة رغد.
- ٤ - الكافي: ج ٦، ص ٥١٤، ح ٣. وكذلك حلية المتقين للشيخ باقر المجلسي، ط ٢، ١٩٩٦م، دار الأثير.

## أوليات المشكوري

وكان أول من صدّق بموسى وآمن به.

وروي عن النبي (ص) انه قال: «سباق الأمم ثلاثة لم يكفروا بالله طرفة عين؛ حزقيل مؤمن آل فرعون، وحبيب النجار صاحب يسن وعلي بن أبي طالب كرم الله وجهه بالجنة وهو أفضلهم».

قال: جاء حزقيل مؤمن آل فرعون فأخبر موسى بما أمر به فرعون من قتله واختصر طريقاً قريباً حتى سبق الذابحين إليه فأخبره الخبر فذلك قوله تعالى: ﴿وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى قَالَ يَا مُوسَى إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لَيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ﴾ (القصص: ٢٠).

فتحير موسى ولم يدر أين يذهب فجاء ملك على فرس بيده عنزة فقال له: اتبعني فأتبعه فهداه الله الطريق إلى مدين<sup>١</sup>.

### أول من وضع جريدة سعف في كفته

جاء في كتاب التهذيب: سمعت مرسلأ من الشيوخ ومذاكرة ولم يحضرني الآن إسناده: إن آدم (ع) لما أهبطه الله من جنة المأوى إلى الأرض استوحش، فسأل الله تعالى ان يؤنسه بشيء من أشجار الجنة، فأنزل الله تعالى إليه النخلة<sup>٢</sup> فكان يأنس بها في حياته، فلما حضرته الوفاة قال لولده: إني كنت آنس بها في حياتي وأرجو الأانس بها بعد وفاتي، فإذا مت فخذوا منها جريداً وشقوه نصفين وضعوهما معي في أكفاني، ففعل ولده ذلك وفعلته الأنبياء بعده، ثم اندرس ذلك الجاهلية، فأحياه النبي (ص)

١ - قصص الأنبياء: ص ١٥٣ - ١٥٤.

٢ - أول شجرة أنزلت من الجنة على وجه الأرض.

وفعله، فصارت سنة متبعة<sup>١</sup>.

### أول من حج في الأرض آدم

وكان معه الصرد<sup>٢</sup> يدلله مواضع الماء وخرج معه من الجنة، وقد نهى عن أكل الصرد والخطاف<sup>٣</sup>.

وكان آدم قد حج سبعين حجة ماشياً على قدميه.

وان الصرد ناح على بيت المقدس فطاف حوله أربعين عاماً يبكي عليه، ولم يزل يبكي مع آدم (ع) فمن هناك سكن البيوت ومعه تسع آيات من كتاب الله عز وجل مما كان آدم (ع) يقرأها في الجنة وهي معه إلى يوم القيامة؛ ثلاث آيات من أول الكهف، وثلاث آيات من سبحان الذي أسرى، وهي: ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا﴾ (الإسراء: ٤٥)، وثلاث آيات من يس وهي: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ (يس: ٩).

### أول من كفر وأنشأ الكفر

### أول شجرة غرست في الأرض

### أول شجرة نبتت في الأرض

### أول من حج من أهل السماء

### أول بقعة بسطت من الأرض أيام الطوفان

سأل الشامي أمير المؤمنين (ع) عن أول من كفر وأنشأ الكفر؟

١ - قصص الأنبياء: ص ٧٢.

٢ - الصرد بضم الصاد وفتح الراء: طائر ضخم الرأس يصطاد العصافير.

٣ - الخطاف: طائر إذا رأى ظله في الماء أقبل إليه ليخطفه.

٤ - عيون أخبار الرضا: ج ٢، ص ٣٢٠، مؤسسة الأعلمي، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.

## أوليات المشكوري

فقال (ع): إبليس لعنه الله.

وسأله عن أول شجرة غرست في الأرض؟ فقال: العوسجة ومنها عصا موسى (ع).

وسأله عن أول شجرة نبتت في الأرض؟ فقال: هي الدبا وهو القرع. وعن أول من حج من أهل السماء؟ فقال له: جبريل.

وسأله عن أول بقعة بسطت من الأرض بعد الطوفان؟ فقال: موضع الكعبة، وكانت زبرجدة خضراء<sup>١</sup>.

### أول من اتخذ الأجر في البناء

روي انه أول من اتخذ الأجر فرعون، حين أمر ببناء الصرح، توهم الملعون انه لو كان إله كان جسماً في السماء.

وقيل أراد ان يبني له رسداً يترصد منه أوضاع الكواكب فيرى هل فيها ما يدل على من يبعثه رسول وتبدل دولته<sup>٢</sup>؟

### الأول والثاني

عن أبي الحسن (ع):

إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة السبعة نفر؛ أولهم ابن آدم الذي قتل أخاه، ونمرود الذي حاج إبراهيم في ربه واثنان من بني إسرائيل هوذا قومهم ونصراهم، وفرعون الذي قال: (أنا ربكم الأعلى) واثنين من هذه الأمة.

١ - عيون أخبار الرضا: ص ٢٢١.

٢ - قصص الأنبياء للجزائري: ص ٢٩٦.

يقول الجزائري: أقول: الأول والثاني<sup>١</sup>.

### أول المعازف والملاهي وأول الشماتة على الأرض

في الكافي عن أبي عبد الله (ع) انه لما مات آدم (ع) وشمته به إبليس وقايل، فاجتمعوا في الأرض فجعل إبليس وقايل المعازف والملاهي شماتة بآدم (ع)، فما كان في الأرض من هذا الضرب الذي يتلذذ به الناس فإنما هو ابن ذلك<sup>٢</sup>.

### أول من فعل ذلك إبراهيم؛ الإختتان

قال الإمام الباقر (ع) في جوابه عن المجوس والعرب: إن كيخسرو ملك المجوس في الدهر الأول قتل ثلثمائة نبي، وكانت المجوس لا تغتسل من الجنابة، والعرب كانت تغتسل والاعتسال من خالص شرايع الحنيفية، وكانت المجوس لا تختن، وهو من سنن الأنبياء. وأول من فعل ذلك إبراهيم خليل الله.

وكانت المجوس ترمي الموتى في الصحارى والنواويس<sup>٣</sup>، والعرب تواربها في قبورها وتلحدها، وكذلك السنة على الرسل.

ان أول من حفر له قبر آدم أبو البشر، وألحد له لحد. وكانت المجوس تأتي الأمهات وتنكح البنات والأخوات، وحرمت ذلك العرب، وأنكرت المجوس بيت الله الحرام وسمته بيت الشيطان، والعرب كانت تحجه وتعظمه، وتقول: بيت ربنا، وتقر بالتوراة والإنجيل،

١ - نفس المصدر: ص ٢٩٦.

٢ - نفس المصدر: ص ٧١.

٣ - النواويس: جمع الناووس والناووس: مقبرة النصارى تطلق على حجر منقور تجعل فيه جثة الميت.

## أوليات المشكوري

وتسأل أهل الكتب وتأخذ عنهم.

وكانت العرب في كل الأسباب أقرب إلى الدين الحنيفي من المجوس.  
قال: فإنهم احتجوا بإتيان الأخوات انها سنة من آدم<sup>١</sup>.  
قال: فما حجتهم في إتيان البنات والأمهات، وقد حرّم ذلك آدم، ونوح  
وإبراهيم وموسى وعيسى، وسائر الأنبياء، وكل ما جاء عن الله عز وجل<sup>٢</sup>.

### أول ردة كانت في الإسلام

كانت باليمن، كانت على عهد رسول الله (ص) على يدي ذوى الخمار  
عبهلة بن كعب وهو الأسود في عامة مذحج خرج بعد الوداع.  
كان الأسود كاهناً شعباداً وكان يريهم الأعاجيب ويسبي قلوب من  
سمع منطقهم وكان أول ما خرج أن خرج من كهف خبان وهي كانت داره  
وبها ولد ونشأ فكاتبته مذحج وواعده نجران فوثبوا بها وأخرجوا عمرو بن  
حزم وخالد بن سعيد بن العاص وأنزلوه منزلهما ووثب قيس بن عبد يغوث  
على فروة بن مسيك وهو على مراد فأجلاه ونزل منزله فلم ينشب عبهلة  
بنجران أن سار إلى صنعاء فأخذها وكتب بذلك إلى النبي (ص) من فعله  
ونزوله صنعاء وكان أول خبر وقع به عنه من قبل فروة بن مسيك ولحق  
بفروة من تم على الإسلام من مذحج فكانوا بالأحسية ولم يكاتبه الأسود  
ولم يرسل إليه لأنه لم يكن معه أحد يشاغبه وصفاه له ملك اليمن...

١ - لعلهم استندوا إلى مقولة ان آدم زوج ابنه من ابنته وهذه رواية كاذبة كذبها أهل  
البيت بقولهم هذا يعني الزنا وحاشا الأنبياء الزنا وإنما بعث الله حورية من الجنة  
وأمر آدم ان يزوجه هابيل وبعث جنية من البحر وأمر آدم ان يزوجه قابيل، هذا  
ما تجده في طيات كتابنا هذا. المؤلف.

٢ - الملل والنحل: ص ٨٩ - ٩١، طبعة القاهرة، و ص: ١٢٤، طبعة إيران.

## الفصل الثاني: الأنبياء عليهم السلام

عن ابن عباس قال كان النبي (ص) ضرب بعث أسامة فلم يستتب لوجع رسول الله ولخلع مسيلمة والأسود وقد أكثر المنافقون في تأمير أسامة حتى بلغه فخرج النبي (ص) على الناس عاصباً رأسه من الصداع لذلك من الشأن وانتشاره لرؤيا رآها في بيت عائشة فقال: إني رأيت البارحة فيما يرى النائم أن في عضدي سوارين من ذهب فكرهتهما فنفختهما فطارا فأولتهما هذين الكذابين صاحب اليمامة وصاحب اليمن وقد بلغني أن أقواماً يقولون في إمارة أسامة ولعمري لئن قالوا في إمارته لقد قالوا في إمارة أبيه من قبله وإن كان أبوه لخليقاً للإمارة وإنه لخليق لها فانفذوا بعث أسامة وقال لعن الله من...<sup>١</sup>

### أول من ارتد عن الإسلام

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ (النساء: ٩٣).

قال الطبرسي رحمه الله: نزلت في مقيس بن صبابة الكناني، وجد أخاه هشاماً قتيلاً، في بني النجار، فذكر ذلك لرسول الله (ص)، فأرسل معه قيس بن هلال الفهري، وقال له: «قل لبني النجار إن علمتم قاتل هشام فادفعوه إلى أخيه، ليقتص منه، وإن لم تعلموا، فادفعوا إليه ديته».

فبلغ الفهري الرسالة، فأعطوه الدية.

فلما انصرف ومعه الفهري، وسوس إليه الشيطان فقال: ما صنعت شيئاً، أخذت دية أخيك، فيكون سبة عليك! اقتل الذي معك، لتكون نفس بنفس، والدية فضل.

فرماه بصخرة فقتله، وركب بعيراً، ورجع إلى مكة كافراً، وأنشد يقول:

١ - تاريخ الطبري: ج ٢، ص ٤٣١.

## أوليات المشكوري

قتلت به فهراً وحملت عقله سراة بني النجار أرباب فارع<sup>١</sup>  
فأدركت ثأري واضطجعت موسداً وكنت إلى الأوثان أول راجع  
فقال النبي: «لا أؤمنه في حل ولا حرم»، فقتل يوم الفتح.  
رواه الضحاك، وجماعة من المفسرين<sup>٢</sup>.

وقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا  
خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا فَإِنْ كَانَ مِنْ  
قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ  
مِيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامٌ شَهْرَيْنِ  
مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ (النساء: ٩٢).

نزلت في عياش بن أبي ربيعة المخزومي، أخي أبي جهل لأمه، لأنه  
كان أسلم، وقتل بعد إسلامه رجلاً مسلماً، وهو لا يعلم إسلامه.  
والمقتول: الحارث بن يزيد بن أنسة العامري.

عن مجاهد، وعكرمة، والسدي، قال: قتله بالحرّة بعد الهجرة، وكان من  
أحد من رده عن الهجرة، وكان يعذب عياشاً مع أبي جهل، وهو المروي  
عن أبي جعفر.

وقيل: نزلت في رجل قتله أبو الدرداء، كان في سرية، فعدل أبو الدرداء  
إلى شعب يريد حاجة، فوجد رجلاً من القوم في غنم له، فحمل عليه  
بالسيف، فقال: لا إله إلا الله، فبدر فضربه، ثم جاء بغنمه إلى القوم، ثم وجد

١ - وفي القاموس: الفارع حصن بالمدينة وقرية بوادي المسراة قرب ساية وموضع  
بالطائف.

٢ - مجمع البيان: ج ٣، ص ١٢٠، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى،  
١٤١٨هـ / ١٩٩٧م.



## الفصل الثاني: الأنبياء عليهم السلام

في نفسه شيئاً، فأتى رسول الله، فذكر ذلك له، فقال رسول الله: ألا شققت عن قلبه، وقد أخبرك بلسانه، فلم تصدقه؟! قال: كيف بي يا رسول الله؟ فقال: فكيف بلا إله إلا الله؟ قال أبو الدرداء: فتمنيت أن ذلك اليوم مبتدأ أيامي<sup>١</sup>.

### الصبر عند الصدمة الأولى

... أنس بن مالك قال: مرّ النبي (ص) بامرأة تبكي عند قبر فقال: «اتقي الله واصبري». قالت: إليك عني، فإنك لم تصب بمصيبتي، ولم تعرفه. فقيل لها: إنه النبي (ص)، فأنت باب النبي (ص) فلم تجد عنده بوابين، فقالت: لم أعرفك. فقال (ص): «إنما الصبر عند الصدمة الأولى»<sup>٢</sup>.

### أول توأمين علي وجه الأرض

عمن ذكره أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر (ع) قال: ... فلما أكل آدم من الشجرة أهبط إلى الأرض فولد له هابيل وأخته توأمًا وولد له قابيل وأخته توأمًا<sup>٣</sup>.

١ - مجمع البيان في تفسير القرآن للطبرسي: ج ٣، ص ١١٧، نشر دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م، بيروت.

٢ - البخاري: ج ١، ص ٢٢٦، حديث ١٢٨٣.

٣ - كمال الدين وإتمام النعمة: ج ١، ص ٤٠٣.



## الفصل الثالث:

الإمام علي بن أبي طالب (ع)



### أول من أسلم

ذكر [علي] (ع) في كلامه وخطبه بدء حاله، وافتتاح أمره، حيث أسلم لما دعا رسول الله (ص) الشجرة، فأقبلت تخذ الأرض، فقالت قريش: ساحر خفيف السحر! فقال علي (ع): يا رسول الله، أنا أول من يؤمن بك، آمنت بالله ورسوله وصدقتك فيما جئت به، وأنا أشهد أن الشجرة فعلت ما فعلت بأمر الله تصديقاً لنبوتك، وبرهاناً على صحة دعوتك<sup>١</sup>.

وحدث دعوة الرسول (ص) لآل أبي طالب فأكلوا الثريد، ثم كلمهم (ص) فدعاهم إلى الدين، ودعاه [علياً] معهم لأنه من بني عبد المطلب، ثم ضمن لمن يوازره منهم وينصره على قوله، أن يجعله أخاه في الدين، ووصيه بعد موته، وخليفته من بعده، فأمسكوا كلهم وأجابوه هو وحده، وقال: أنا أنصرك على ما جئت به، وأوازرك وأبايعك، فقال لهم لِمَا رَأَى مِنْهُمْ الْخِذْلَانَ، وَمِنْهُ النَّصْرُ، وَشَاهَدَ مِنْهُمْ الْمَعْصِيَةَ وَمِنْهُ الطَّاعَةُ، وَعَايَنَ مِنْهُمْ الْإِبَاءَ وَمِنْهُ الْإِجَابَةُ: هذا أخي ووصيي وخليفتي من بعدي، فقاموا يسخرون ويضحكون، ويقولون لأبي طالب: أطع ابنك، فقد أمره عليك<sup>٢</sup>.

ويوم غدير خم حينما عاد من حجة الوداع وفي حر الظهيرة وعلى مفترق الطرق أوقف الركب جميعاً وصنع له منبراً من أحداج الإبل بعد ان نزلت عليه الآية: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ وَالِدَمُّ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلٍ لِّغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَفْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكُمْ فَسُقُ الْيَوْمَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ

١ - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد المعتزلي: ج ١٣، ص ٢٤٥.

٢ - نفس المصدر: ج ١٣، ص ٢٤٤.

## أوليات المشكوري

عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنْ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿المائدة: ٣﴾.  
وقال: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾  
(المائدة: ٦).

قال الله تعالى مهدداً رسوله بعد ان أمره بالتبليغ بخلافة علي من بعده ولكن الرسول (ص) قدّر عدم استجابة القوم لها وتباطأ قليلاً فجاء الأمر الجازم من الله ان بلّغ، وإن لم تفعل فما بلّغت رسالة ربك، فصعد على أحداج الإبل وقال خطبته المعروفة: من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله. ثم نزل وأمرهم جميعاً بالسلام عليه بإمرة المؤمنين، فقال له عمر: يخ بخ لك يا علي أصبحت ولي كل مسلم ومسلمة.

### الأولون من آل البيت وأشياعهم وأتباعهم في القرآن

قال الإمام الصادق (ع): ما من آية في القرآن أولها: (يا أيها الذين آمنوا) إلا وعلي بن أبي طالب (ع) أميرها وقائدها وشريفها وأولها.  
وما من آية تسوق إلى الجنة إلا وهي في النبي والأئمة (ع) وأشياعهم وأتباعهم.

وما من آية تسوق إلى النار إلا وهي في أعدائهم والمخالفين لهم وإن كانت الآيات في ذكر الأولين، فما كان منها من خير فهو جار في أهل الخير، وما كان منها من شر فهو جار في أهل الشر<sup>١</sup>.

١ - الاعتقاد للصدوق: ص ١٠٤٠، عن بحار الأنوار للمجلسي: ج ٢٤، ص ٣١٦.

أول من آمن وصدق الله ورسوله  
أولهم إسلاماً وإيماناً  
أولهم إلى رسول الله (ص) هجرةً ولحوقاً  
أولهم علي وجده ووسعته نفقةً  
أول من صلى مع النبي (ص)  
أول من صدّقه

عن علي بن الحسين (ع) قال: لما أجمع الحسن بن علي (ع) على صلح معاوية خرج حتى لقيه فلما اجتمعا قام معاوية خطيباً فصعد المنبر وأمر الحسن (ع) أن يقوم أسفل منه بدرجة، ثم تكلم معاوية فقال: أيها الناس هذا الحسن بن علي وابن فاطمة رأنا للخلافة أهلاً ولم ير نفسه لها أهلاً، وقد أتانا ليباع طوعاً، ثم قال: قم يا حسن، فقام الحسن (ع) فخطب فقال:

الحمد لله المستحمد بالآلاء وتتابع النعماء، وصارف الشدائد والبلاء عند الفهماء وغير الفهماء المدعنين من عباده لامتناعه بجلاله وكبريائه، وعلوه عن لحوق الأوهام ببقائه...  
إلى ان قال:

وأقول معشر الخلائق فاسمعوا، ولكم أفئدة وأسماع فعوا، إنّنا أهل بيت أكرمنا الله بالإسلام واختارنا واصطفانا واجتباننا فأذهب عنا الرجس وطهرنا تطهيراً والرجس هو الشك، فلا نشك في الله الحق ودينه أبداً، وطهرنا من كل أفنٍ، وغية، مخلصين إلى آدم نعمة منه، لم يفترق الناس قط فرقتين

١ - الأفن: النقص، لسان العرب.

٢ - الغية: مفرد غي أي الظلم.

## أوليات المشكوري

إلا جعلنا الله في خيرهما، فأدت الأمور وأفضت الدهور إلى أن بعث الله محمدا (ص) للنبوّة، واختاره للرسالة، وأنزل عليه كتابا، ثم أمره بالدعاء إلى الله عز وجل فكان أبي (ع) أول من استجاب لله تعالى ولرسوله (ص).  
وأول من آمن وصدق الله ورسوله.

وقد قال الله تعالى في كتابه المنزل على نبيه المرسل: ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابٌ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (هود: ١٧)، وأبي الذي يتلوه وهو شاهد منه، وقد قال له رسوله (ص) حين أمره أن يسير إلى مكة والموسم ببراءة: (سربها يا علي فإني أمرت أن لا يسير بها إلا أنا أو رجل مني وأنت هو) فعلي من رسول الله، ورسول الله منه، وقال له النبي حين قضى بينه وبين أخيه جعفر بن أبي طالب ومولاه زيد بن حارثة في ابنة حمزة:

(أما أنت يا علي فمني وأنا منك، وأنت ولي كل مؤمن من بعدي)  
فصدّق أبي رسول الله (ص) سابقا ووقاه بنفسه.  
إلى ان قال:

فأبي أولهم إسلاماً وإيماناً، وأولهم إلى الله ورسوله هجرة ولحوقاً، وأولهم على وجده ووسعه نفقة، قال سبحانه: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾ (الحشر: ١٠)!

١ - أمالي المرتضى: ج ١٠، ص ١٤، عن بحار الأنوار للمجلسي: ج ١٠، ص ١٣٨ - ١٤٤.



### الفصل الثالث: الإمام علي بن أبي طالب (ع)

وعن أبان بن تغلب قال: قلت لأبي جعفر (ع) في قول الله تبارك وتعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾ (الأنعام: ٨٢).

قال (ع) يا أبان أنتم تقولون، هو الشرك بالله، ونحن نقول: هذه الآية نزلت في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) وأهل بيته، لأنهم لم يشركوا بالله طرفة عين قط و لم يعبدوا اللات والعزى، وهو أول من صلى مع النبي، وهو أول من صدقه فهذه الآية نزلت فيه<sup>١</sup>.

معنعن عن رافع مولى أبي ذر قال:

رأيت أبا ذر رحمه الله أخذ بحلقة باب الكعبة وهو يقول: من عرفني فقد عرفني أنا جندب الغفاري، ومن لم يعرفني فأنا أبو ذر الغفاري، سمعت رسول الله (ص) يقول: من قاتلني في الأولى وقاتل أهل بيتي في الثانية حشره الله في الثالثة مع الدجال إنما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق ومثل باب حطة من دخله نجا، ومن لم يدخله هلك<sup>٢</sup>.

وعن جابر الجعفي قال: قرأت عند أبي جعفر (ع) قول الله: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَأِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾ (آل عمران: ١٢٨).

قال: بلى والله إن له من الأمر شيئاً وشيئاً وشيئاً، وليس حيث ذهبت، ولكنني أخبرك أن الله تبارك وتعالى لما أمر نبيه (ص) أن يظهر ولاية علي

١ - بحار الأنوار للمجلسي: ج ١٣، ص ٢٦٧.

٢ - بشارة المصطفى، ص ١٠٦. وأمالى ابن الشيخ: ص ٢٩٣، ٣٠٧. بحار الأنوار للمجلسي: ٢٣، ص ١٠٥.

## أوليات المشكوري

(ع) فكر في عداوة قومه له ومعرفته بهم، وذلك للذي فضله الله به عليهم في جميع خصاله.

كان أول من آمن برسول الله (ص) وسلم وبمن أرسله، وكان أنصر الناس لله ولرسوله وأقتلهم لعدوهم وأشدهم بغضا لمن خالفهما. وفضل علمه الذي لم يساوه أحد.

ومناقبه التي لا تحصى شرفاً.

فلما فكر النبي (ص) في عداوة قومه له في هذه الخصال وحسد لهم له عليها ضاق عن ذلك فأخبر الله أنه ليس له من هذا الأمر شيء إنما الأمر فيه إلى الله أن يصير علياً وصيه وولي الأمر بعده، فهذا عنى الله وكيف لا يكون له من الأمر شيء وقد فوض الله إليه أن جعل ما أحل فهو حلال وما حرم فهو حرام قوله: ﴿مَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَأِبنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (الحشر: ٧)¹.

### أول من آمن وأول من يصفح رسول الله (ص) يوم القيامة

وعن أبي عبد الله مولى بني هاشم، عن أبي سحيلة قال:

حججت أنا وسلمان الفارسي رحمه الله فمررنا بالربذة وجلسنا إلى أبي ذر الغفاري رحمه الله، فقال لنا: إنه سيكون بعدي فتنة فلا بد منها، فعليكم بكتاب الله والشيخ علي بن أبي طالب فالزموهما، فاشهد على رسول الله

١ - تفسير العياشي «مخطوط» وقد أخرجه البحراني في تفسير البرهان: ج ١، ص ٣١٤. بحار الأنوار للمجلسي: ج ١٧، ص ١١ - ١٢.

## الفصل الثالث: الإمام علي بن أبي طالب (ع)

(ص) أني سمعته وهو يقول:

علي أول من آمن بي، وأول من صدقني وأول من يصفحني يوم القيامة، وهو الصديق الأكبر، وهو فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق والباطل، وهو يعسوب المؤمنين. والمال يعسوب المنافقين<sup>١</sup>.

و... عن علي بن الحكم، عن عبد الرحمن بن أسود، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (ع) قال: كان لرسول الله (ص) صديقان يهوديان قد آمنا بموسى رسول الله وأتيا محمداً (ص) وسمعا منه، وقد كانا قراء التوراة وصحف إبراهيم (ع)، وعلمنا علم الكتب الأولى فلما قبض الله تبارك وتعالى رسوله (ص) أقبلنا يسألان عن صاحب الأمر بعده وقالوا: إنه لم يمت نبي قط إلا وله خليفة يقوم بالأمر في أمته من بعده، قريب القرابة إليه من أهل بيته، عظيم القدر، جليل الشأن.

فقال أحدهما لصاحبه: هل تعرف صاحب الأمر من بعد هذا النبي؟  
قال الآخر: لا أعلمه إلا بالصفة التي أجدها في التوراة هو الأصلع المصفر فإنه كان أقرب القوم من رسول الله (ص).  
فلما دخلا المدينة وسألا عن الخليفة أرشداً إلى أبي بكر، فلما نظرا إليه قالوا: ليس هذا صاحبنا.

ثم قالوا له: ما قرابتك من رسول الله (ص)؟  
قال: إني رجل من عشيرته، وهو زوج ابنتي عائشة.  
قالوا: هل غير هذا؟  
قال: لا.

١ - نفس المصدر: ج ٢٢، ص ٢٢٤.

## أوليات المشكوري

قالا: ليست هذه بقراية فأخبرنا أين ربك؟

قال: فوق سبع سماوات!

قالا: هل غير هذا؟

قال: لا.

قالا: دلنا على من هو أعلم منك، فإنك أنت لست بالرجل الذي نجد في التوراة أنه وصي هذا النبي وخليفته.

قال: فتغيظ من قولهما، وهمَّ بهما، ثم أرشدهما إلى عمر، وذلك أنه عرف من عمر أنهما إن استقبلاه بشيء بطش بهما.

فلما أتياه قالا: ما قرابتك من هذا النبي؟

قال: أنا من عشيرته، وهو زوج ابنتي حفصة.

قالا: هل غير هذا؟

قال: لا.

قالا: ليست هذه بقراية وليست هذه الصفة التي نجدها في التوراة، ثم

قالا له: فأين ربك؟

قال: فوق سبع سماوات!

قالا: هل غير هذا؟

قال: لا.

قالا: دلنا على من هو أعلم منك فأرشدتهما إلى علي (ع) فلما جاءاه فنظرا إليه قال أحدهما لصاحبه: إنه الرجل الذي صفته في التوراة، إنه وصي هذا النبي، وخليفته وزوج ابنته، وأبو السبطين والقائم بالحق من بعده.

ثم قالا لعلي (ع): أيها الرجل ما قرابتك من رسول الله (ص)؟

قال: هو أخي وأنا وارثه ووصيه، وأول من آمن به، وأنا زوج ابنته.

قالا: هذه القرابة الفاخرة والمنزلة القريبة، وهذه الصفة التي نجدها في

## الفصل الثالث: الإمام علي بن أبي طالب (ع)

التوراة.

فأين ربك عز وجل؟

قال لهما علي (ع): إن شئتما أنبأتكما بالذي كان على عهد نبيكما موسى (ع)، وإن شئتما أنبأتكما بالذي كان على عهد نبينا محمد (ص).

قالا: أنبئنا بالذي كان على عهد نبينا موسى (ع).

قال علي (ع): أقبل أربعة أملاك: ملك من المشرق، وملك من المغرب، وملك من السماء، وملك من الأرض، فقال صاحب المشرق لصاحب المغرب: من أين أقبلت؟

قال: أقبلت من عند ربي، وقال صاحب المغرب لصاحب المشرق: من أين أقبلت؟

قال: أقبلت من عند ربي.

وقال الناظر من السماء للخارج من الأرض: من أين أقبلت؟

قال: أقبلت من عند ربي.

وقال الخارج من الأرض للناظر من السماء: من أين أقبلت؟

قال: أقبلت من عند ربي فهذا ما كان على عهد نبيكما موسى (ع).

وأما ما كان على عهد نبينا فذلك قوله في محكم كتابه: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَذْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (المجادلة: ٧).

قال اليهوديان: فما منع صاحبيك أن يكونا جعلاك في موضعك الذي أنت أهله؟ فوا الذي أنزل التوراة على موسى إنك لأنت الخليفة حقاً، نجد صفتك في كتبنا ونقرؤه في كنائسنا، وإنك لأنت أحق بهذا الأمر وأولى به

ممن قد غلبك عليه.

فقال علي (ع): قدما وأخرا وحسابهما على الله عز وجل يوقفان ويسألان!

### أول من قبل الأمانة

أبو بكر الشيرازي في نزول القرآن في شأن علي (ع) بالإسناد عن مقاتل عن محمد بن الحنفية عن أمير المؤمنين (ع) في قوله تعالى: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾ (الأحزاب: ٧٢).

عرض الله أمانتي على السماوات السبع بالثواب والعقاب فقلن: ربنا لا نحملنها بالثواب والعقاب، لكنها نحملها بلا ثواب ولا عقاب، وإن الله عرض أمانتي وولايتي على الطيور.

فأول من آمن بها البزاة البيض والقنابر.

وأول من جحدها البوم والعنقاء، فلعنهما الله تعالى من بين الطيور، فأما البوم فلا تقدر أن تظهر بالنهار لبغض الطير لها. وأما العنقاء فغابت في البحار لا ترى.

وإن الله عرض أمانتي على الأرضين فكل بقعة آمنت بولايتي جعلها طيبة زكية، وجعل نباتها وثمرتها حلواً عذباً، وجعل ماؤها زلالاً.

وكل بقعة جحدت إمامتي وأنكرت ولايتي جعلها سيخاً، وجعل نباتها مرأً علقماً، وجعل ثمرها العوسج والحنظل، وجعل ماءها ملحاً أجاجاً.

ثم قال: ﴿وحملها الإنسان﴾ يعني أمتك يا محمد ولاية أمير المؤمنين

١ - التوحيد. بحار الأنوار للمجلسي: ج ٣، ص ٢٢٤.

### الفصل الثالث: الإمام علي بن أبي طالب (ع)

وإمامته بما فيها من الثواب والعقاب ﴿إنه كان ظلوماً﴾ لنفسه ﴿جهولاً﴾ لأمر ربه من لم يؤدها بحقها فهو ظلوم غشوم<sup>١</sup>.

عبيد بن كثير معنعناً عن الشعبي عن قول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعاً بَصِيراً﴾ (النساء: ٥٨).

قال: أقولها ولا أخاف إلا الله، هي والله ولاية علي بن أبي طالب (ع)<sup>٢</sup>.

**السلام عليك يا أول قالها عيسى (ع) وموسى (ع) في السماء**

عن زيد بن علي قال: قال رسول الله (ص):

كنت نائماً في الحجر إذ أتاني جبريل فحركني تحريكاً لطيفاً، ثم قال لي: عفا الله عنك يا محمد قم واركب، ففد إلى ربك، فأتاني بدابة دون البغل، وفوق الحمار، خطوها مد البصر، له جناحان من جوهر، يدعى البراق، قال: فركبت حتى طعنت في الثنية إذ أنا برجل قائم متصل شعره إلى كتفيه، فلما نظر إليّ قال:

السلام عليك يا أول، السلام عليك يا آخر، السلام عليك يا حاشر، قال: فقال لي جبريل: رد عليه يا محمد، قال: فقلت: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته، قال: فلما أن جزت الرجل فطعنت في وسط الثنية إذ أنا برجل أبيض الوجه، جعد الشعر، فلما نظر إلي سلم مثل تسليم الأول، فقال جبريل: رد عليه يا محمد، فقلت: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته.

قال: فقال لي: يا محمد احتفظ بالوصي - ثلاث مرات - علي بن أبي

طالب المقرب من ربه...

١ - مناقب آل أبي طالب: ج ٢، ص ١٤١ - ١٤٢. بحار الأنوار للمجلسي: ج ٢٣، ص ٢٨١.

٢ - تفسير فرات: ص ٣٠ - ٣١. عنه بحار الأنوار للمجلسي: ج ٢٣، ص ٢٨٢.

## أوليات المشكوري

إلى ان يقول: قال: يا جبريل من الذي لقيت في أول الثنية؟ قال: ذاك أخوك موسى بن عمران (ع)، قال: السلام عليك يا أول، فكنت مبشراً أول البشر، والسلام عليك يا آخر، فأنت تبعث آخر النبيين، والسلام عليك يا حاشر، فأنت على حشر هذه الأمة.

قال: فمن الذي لقيت في وسط الثنية؟ قال: ذاك أخوك عيسى بن مريم، يوصيك بأخيك علي بن أبي طالب (ع)، فإنه قائد الغر المحجلين وأمير المؤمنين، وأنت سيد ولد آدم.

أول ما في التوراة مكتوب... ما سأل به اليهودي رسول الله

(ص)

قال اليهودي للنبي (ص): أخبرني عن خمسة أشياء مكتوبات في التوراة أمر الله بني إسرائيل أن يقتدوا بموسى فيها من بعده. قال النبي (ص): فأنشدتك بالله إن أنا أخبرتك تفر لي؟ قال اليهودي: نعم.

قال: فقال: النبي (ص):

أول ما في التوراة مكتوب: محمد رسول الله (ص) وهي بالعبرانية «طاب» ثم تلا رسول الله (ص) هذه الآية: ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (الأعراف: ١٥٧).

﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا

١ - بحار الأنوار للمجلسي: ج ١٨، ص ٣٩١ - ٣٩٤.



### الفصل الثالث: الإمام علي بن أبي طالب (ع)

لَمَّا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشَّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٦﴾ (الصف:٦).

وفي السطر الثاني: اسم وصيي علي بن أبي طالب.

والثالث والرابع: سبطي الحسن والحسين.

وفي السطر الخامس: أمهما فاطمة سيدة نساء العالمين - صلوات الله عليها - وفي التوراة اسم وصيي «إليا» واسم السبطين «شبر وشبير» وهما نورا فاطمة (ع)١.

#### أول ما كلم الله نبينا (ص) لما أسري به

عن أبي أيوب المؤدب، عن أبيه - وكان مؤدباً لبعض ولد جعفر بن محمد (ع) - قال:

لما توفي رسول الله (ص) دخل المدينة رجل من ولد داود على دين اليهودية فرأى السكك خالية، فقال لبعض أهل المدينة: ما حالكم؟ فقيل له: توفي رسول الله (ص).

فقال الداودي: أما إنه توفي اليوم الذي هو في كتابنا ثم قال: فأين الناس؟

فقيل له: في المسجد، فأتى المسجد فإذا أبو بكر وعمر وعثمان وعبد الرحمن عوف و أبو عبيدة بن الجراح والناس قد غص المسجد بهم فقال: أوسعوا لي حتى أدخل، وأرشدوني إلى الذي خلفه نبيكم، فأرشدوه إلى أبي بكر فقال له: إنني من ولد داود على دين اليهودية، وقد جئت لأسأل عن أربعة أحرف، فإن خبرت بها أسلمت، فقالوا له: انتظر قليلاً، وأقبل أمير

١ - بحار الأنوار للمجلسي: ج ٩، ص ٢٩٥ - ٢٩٨.

## أوليات المشكوري

المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) من بعض أبواب المسجد. فقالوا له: عليك بالفتي فقام إليه فلما دنا منه قال له: أنت علي بن أبي طالب؟ فقال له علي (ع): أنت فلان بن داود؟ قال: نعم.

فأخذ علي يده وجاء به إلى أبي بكر فقال له اليهودي: إني سألت هؤلاء عن أربعة أحرف فأرشدوني إليك لأسألك. قال: اسأل.

قال: ما أول حرف كلم الله تعالى به نبيكم لما أسري به ورجع من عند ربه؟

وخبّرني عن الملك الذي زحم نبيكم ولم يسلم عليه. وخبّرني عن الأربعة الذين كشف عنهم مالك طبقاً من النار وكلموا نبيكم.

وخبّرني عن منبر نبيكم أي موضع هو من الجنة؟ قال علي (ع): أول ما كلم الله به نبينا (ص) قول الله تعالى: ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ﴾ (البقرة: من الآية ٢٨٥). قال: ليس هذا أردت.

قال فقول رسول الله (ص): ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ﴾ (البقرة: من الآية ٢٨٥).

قال: ليس هذا أردت.

قال: اترك الأمر مستوراً.

قال لتخبرني أو لست أنت هو؟

قال: أما إذ أبيت فإن رسول الله (ص) لما رجع من عند ربه والحجب ترفع له قبل أن يصير إلى موضع جبريل (ع) ناداه ملك: يا أحمد.

### الفصل الثالث: الإمام علي بن أبي طالب (ع)

قال: لبيك قال: إن الله تعالى يقرأ عليك السلام ويقول لك: اقرأ على السيد الولي السلام.

فقال الملك: علي بن أبي طالب (ع). قال اليهودي: صدقت والله إنني لأجد ذلك في كتاب أبي.

فقال علي (ع): وأما الملك الذي زحم رسول الله (ص) فملك الموت جاء من عند جبار من أهل الدنيا، قد تكلم بكلام عظيم فغضب الله، فزحم رسول الله (ص) ولم يعرفه فقال جبريل (ع): يا ملك الموت هذا رسول الله أحمد حبيب الله (ص).

فرجع إليه فلصق به واعتذر، وقال: يا رسول الله إنني أتيت ملكاً جباراً قد تكلم بكلام عظيم فغضبت لله ولم أعرفك، فعذره.

وأما الأربعة الذين كشف عنهم مالك طبقاً من النار فإن رسول الله (ص) وآله مر بمالك ولم يضحك قط فقال جبريل (ع) يا مالك هذا نبي الرحمة، فتبسم في وجهه.

فقال رسول الله (ص): مره يكشف طبقاً من النار.

فكشف طبقاً فإذا قابيل ونمرود وفرعون وهامان فقالوا: يا محمد اسأل ربك أن يردنا إلى دار الدنيا حتى نعمل صالحاً.

فغضب جبريل ومال بريشة من ريش جناحه فرد عليهم طبق النار. وأما منبر رسول الله فإن مسكن رسول الله (ص) جنة عدن هي جنة خلقها الله تعالى بيده ومعه فيها اثنا عشر وصياً، وفوقه قبة يقال لها الرضوان، وفوق قبة الرضوان منزل يقال له الوسيلة، وليس في الجنة منزل يشبهه، هو منبر رسول الله (ص).

قال اليهودي: صدقت والله إنه لفي كتاب أبي داود يتوارثونه واحد بعد واحد حتى صار إلي، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله،

## أوليات المشكوري

وأنه الذي بشرَّ به موسى (ع) وأشهد أنك عالم هذه الأمة ووصي رسول الله (ص).

قال: فعلمه أمير المؤمنين شرائع الدين<sup>١</sup>.

وفي ميزان الحكمة للري شهري:

قال علي (ع)<sup>٢</sup>:

«بعث رسول الله (ص) يوم الاثنين وأسلمت يوم الثلاثاء»<sup>٣</sup>.

وفي تاريخ دمشق لابن عساكر:

قال (ع):

«أنا أول من أسلم»<sup>٤</sup>.

وقال (ع): «أنا أول من صلى مع النبي (ص)»<sup>٥</sup>.

عن حبة القرنى قال: رأيت علياً يوماً ضحكاً ضحكاً - لم أره ضحك هذه الأمة أشد منه - حتى أبدى ناجذته، ثم قال: اللهم لا أعرف ان عبداً من هذه الأمة عبداً قبلي غير نبيها (ع)<sup>٦</sup>.

جاء في كتاب الطوائف في معرفة مذاهب الطوائف لابن طاووس: ج ١، ص ١٨:

ومن ذلك ما رواه أحمد بن حنبل في مسنده يرفعه إلى عبد الله بن

١ - بحار الأنوار للمجلسي: ج ١٠، ص ٢٤ - ٢٦.

٢ - ميزان الحكمة للري شهري: ج ١، ص ٢٢٠.

٣ - تاريخ دمشق لابن عساكر: ج ١، ص ٤٣.

٤ - نفس المصدر: ج ٢، ص ٤٨.

٥ - نفس المصدر: ج ١، ص ٤٧.

٦ - نفس المصدر: ج ١، ص ٥٠.

### الفصل الثالث: الإمام علي بن أبي طالب (ع)

عباس انه قال: ان علياً (ع) أول من أسلم<sup>١</sup>.  
ورواه أحمد بن حنبل من عدة طرق أيضاً<sup>٢</sup> ورواه أيضاً الشافعي  
المغازلي في كتاب المناقب<sup>٣</sup>، والثعلبي في تفسيره.  
وروى أيضاً أحمد بن حنبل في مسنده عن زيد بن أرقم انه قال: أول  
من صلى مع رسول الله (ص) علي بن أبي طالب<sup>٤</sup>.  
وروى أيضاً أحمد بن حنبل في مسنده ان علياً (ع) صلى مع النبي (ص)  
سبع سنين، قبل ان يصلي معه أحد<sup>٥</sup>.  
وروى أيضاً الفقيه الشافعي بن المغازلي عن أيوب الأنصاري قال: قال  
رسول الله (ص): صلت الملائكة عليّ وعلى علي (ع) سبع سنين، وذلك انه  
لم يصل معي أحد غيره<sup>٦</sup>.  
وروى الشافعي بن المغازلي في تفسير قوله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ  
السَّابِقُونَ﴾ (الواقعة: ١٠).

عن ابن عباس قال: سبق يوشع بن نون إلى موسى (ع)، وصاحب عيسى

- ١ - رواه أحمد بن حنبل في المناقب «مخطوط» على ما في إحقاق الحق: ج ٧، ص ٥٠١.
- ٢ - منها ما رواه في مسنده: ج ٤، ص ٣٨، ط. مصر. بحار الأنوار للمجلسي: ج ٣٨، ص ٢٥٠ عن زيد بن أرقم قال: أول من أسلم مع رسول الله (ص) علي (رض).
- ٣ - المناقب: ص ١٥.
- ٤ - رواه أحمد بن حنبل في المناقب «مخطوط» على ما في إحقاق الحق: ج ٧، ص ٥١٥. بحار الأنوار للمجلسي: ج ٢٨، ص ٢٥١. النسائي في الخصائص: ص ٢.
- ٥ - بحار الأنوار للمجلسي: ج ٣٨، ص ٢٥١، رواه المحب الطبري في ذخائر العقبى: ص ٦٠.
- ٦ - المناقب: ص ١٤. بحار الأنوار للمجلسي: ج ٣٨، ص ٢٥١.

## أوليات المشكوري

إلى عيسى وسبق علي بن أبي طالب أمير المؤمنين (ع) إلى محمد (ص)¹.  
وروى الثعلبي في تفسيره في تفسير قوله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾  
﴿أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾ (الواقعة: ١٠ - ١١).

عن عباد بن عبد الله قال: سمعت علياً يقول: أنا عبد الله وأخو رسول الله،  
وأنا الصديق الأكبر، لا يقولها بعدي إلا كذاب مفتر، صليت قبل الناس  
بسبع سنين².

### أول الثلاثة تدين بهذا الدين

روى شريك بن عبد الله، عن سليمان بن المغيرة، عن زيد بن وهب، عن  
عبد الله بن مسعود، انه قال: أول شيء علمته من أمر رسول الله (ص) أني  
قدمت مكة مع عمومة لي وناس من قومي، وكان من أنفسنا شراء عطر،  
فأرشدنا إلى العباس بن عبد المطلب، فانتبهنا إليه، وهو جالس إلى زمزم،  
فبينما نحن عنده جلوساً، إذ أقبل رجل من باب الصفا، وعليه ثوبان أبيضان،  
وله وفرة إلى أنصاف أذنيه جعدة، أشم أقتى، أدعج العينين، كث اللحية،  
براق الثنايا، أبيض تعلوه حمرة، كأنه القمر ليلة البدر، وعلى يمينه غلام  
مراهق أو محتلم، حسن الوجه، تقفوههم امرأة، قد سترت محاسنها، حتى  
قصدوا نحو الحجر، فاستلمه واستلمه الغلام، ثم استلمته المرأة، ثم طاف  
بالييت سبعاً، والغلام والمرأة يطوفان معه، ثم استقبل الحجر، فقام ورفع  
يديه وكبر، وقام الغلام إلى جانبه، وقامت المرأة خلفهما، فرفعت يديها،

١ - المناقب: ص ٣٢٠. بحار الأنوار للمجلسي: ج ٣٨، ص ٢٥١.

٢ - الكشف والبيان (مخطوط) على ما في إحقاق الحق: ج ٣، ص ٣٨٦. بحار الأنوار  
للمجلسي: ج ٣٨، ص ٢٥٣. أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة (مخطوط) على ما  
في إحقاق الحق: ج ٤، ص ٢٠٩.

### الفصل الثالث: الإمام علي بن أبي طالب (ع)

وكبرت، فأطال القنوت، ثم ركع وركع الغلام والمرأة، ثم رفع رأسه فأطال، ورفع الغلام والمرأة معه يصنعان مثل ما يصنع، فلما رأينا شيئاً ننكره، لا نعرفه بمكة، أقبلنا على العباس، فقلنا: يا أبا الفضل، إن هذا الدين ما كنا نعرفه فيكم. قال: أجل والله. قلنا: فمن هذا؟ قال: هذا ابن أخي، هذا محمد بن عبد الله، وهذا الغلام ابن أخي أيضاً، هذا علي بن أبي طالب، وهذه المرأة زوجة محمد، هذه خديجة بنت خويلد، والله ما على وجه الأرض أحد يُدين بهذا الدين، إلا هؤلاء الثلاثة<sup>١</sup>.

عن أبي رافع، قال: أتيت أبا ذر في الربذة أودعه، فلما أردت الانصراف، قال لي ولأناس معي: ستكون فتنة، فاتقوا الله، وعليكم بالشيخ علي بن أبي طالب، فاتبعوه، فأني سمعت رسول الله (ص) يقول له: «أنت أول من آمن بي، وأول من يصفحني يوم القيامة، وأنت الصديق الأكبر، وأنت الفاروق الذي يفرق بين الحق والباطل، وأنت يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الكافرين، وأنت أخي ووزير، وخير من أترك بعدي، تقضى ديني وتنجز مواعيدي»<sup>٢</sup>.

#### أول من سُمي الصديق الأكبر والفاروق هو علي بن أبي طالب

عن أبي ذر قال: سمعت رسول الله (ص) يقول لعلي (ع): أنت الصديق الأكبر وأنت الفاروق الذي يفرق بين الحق والباطل. وفي رواية أخرى: أنت يعسوب الدين<sup>٣</sup>. في انه (ع) كان أول المؤمنين وأول المسلمين.

١ - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد المعتزلي: ج ١٣، ص ٢٢٥ - ٢٢٦.

٢ - نفس المصدر: ج ١٣، ص ٢٢٨.

٣ - أحمد بن إسماعيل بن يوسف بن محمد المكنى بأبي الخير الطالقاني القزويني.

## أوليات المشكوري

وعن عمر... قال: كنت وأبو عبيدة وأبو بكر وجماعة من الصحابة إذ ضرب رسول الله (ص) منكب علي فقال: يا علي أنت أول المؤمنين وأول المسلمين وأنت مني بمنزلة هارون من موسى. أخرجه ابن السمان<sup>١</sup>.

وعن زيد بن أرقم قال: كان أول من أسلم علي بن أبي طالب (ع). أخرجه أحمد والترمذي وصححه<sup>٢</sup>.  
في انه (ع) أول من صلى.

وعن ابن عباس (رض) انه قال: لعلي أربع خصال ليست لأحد غيره فذكر انه أول من صلى مع النبي (ص).

أخرجه أبو عمر والترمذي. كتاب الاستيعاب بهامش الإصابة: ص ٢٧.

وعن ابن عباس (رض) قال: أول من صلى علي بن أبي طالب. أخرجه أبو القاسم في الموافقات. وهو الحافظ بن عساكر كما ذكره الكاتب الحلبي في عنوان (الكتب والموافقات) من كتاب كشف الظنون: ج ٢، ص ١٨٩٠<sup>٣</sup>.

---

١ - هو أبو سعد إسماعيل بن علي بن الحسين المترجم في فهرس الشيخ منتجب الدين: ص ٨ ، وفي لسان الميزان: ج ١١، ص ٤٢ وفي حرف الألف من تاريخ دمشق.

٢ - أما أحمد فرواه في الحديث (١٢٢)، من فضائل علي (ع) من كتاب الفضائل: ص ٨٣ ط. قم. وأيضاً رواه أحمد في مسند زيد من كتاب المسند: ج ٤، ص ٣٦٩ - ٣٧٠، و٣٧١.

٣ - جواهر المطالب للباعوني الشافعي: ج ١، ص ٤٣، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، إيران.



### علي أول من صلى مع الرسول (ص)

اختلف العلماء في أول من أسلم مع الاتفاق على ان خديجة أول خلق الله إسلاماً، فقال قوم: أول ذكر آمن علي.  
روي عن علي (ع) انه قال: أنا عبد الله وأخو رسوله، وأنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدي إلا كاذب مفتر، صليت مع رسول الله (ص) قبل الناس بسبع سنين.

وقال ابن عباس: أول من صلى علي.  
وقال جابر بن عبد الله: بُعث النبي (ص) يوم الاثنين وصلى علي يوم الثلاثاء.

وقال زيد بن أرقم: أول من أسلم مع النبي (ص) علي.  
وقال عفيف الكندي: كنت امرأ تاجراً فقدمت مكة أيام الحج فأتيت العباس، فبينما نحن عنده إذ خرج رجل فقام تجاه الكعبة يصلي، ثم خرجت امرأة تصلي معه، ثم خرج غلام فقام يصلي معه. فقلت: يا عباس ما هذا الدين؟

فقال: هذا محمد بن عبد الله ابن أخي زعم ان الله أرسله وإن كنوز كسرى وقيصر ستفتح عليه، وهذه امرأته خديجة آمنت به، وهذا الغلام علي بن أبي طالب آمن به، وأيم الله ما أعلم على ظهر الأرض أحداً على هذا الدين إلا هؤلاء الثلاثة!

قال عفيف: ليتني كنت رابعاً.  
وقال محمد بن المنذر، وربيعه بن أبي عبد الرحمن، وأبو حازم المدني أو الكلبي:

أول من أسلم علي.  
قال الكلبي: كان عمره تسع سنين، وقيل: إحدى عشر سنة.

## أوليات المشكوري

وقال أبو إسحاق: أول من أسلم علي وعمره إحدى عشر سنة. وكان من نعمة الله عليه ان قريشاً أصابتهم أزمة شديدة، وكان أبو طالب ذا عيال كثيرة، فقال يوماً رسول الله (ص) لعمه العباس: يا عم إن أبا طالب كثير العيال فانطلق بنا نخفف عن عيال أبي طالب، فانطلقا إليه وأعلماه ما أرادا، فقال أبو طالب: أتركك لي عقيلاً واصنعاً ما شئتما. فأخذ رسول الله (ص) علياً، وأخذ العباس جعفرأ، فلم يزل علي عند النبي (ص) حتى أرسله الله، فاتبعه. وكان النبي (ص) إذا أراد الصلاة انطلق هو وعلي إلى بعض الشعب بمكة فيصليان ويعودان فعرث عليهما أبو طالب فقال: يا ابن أخي ما هذا الدين؟

قال: دين الله وملائكته ورسله، ودين أينا إبراهيم بعثني الله تعالى به إلى العباد، وأنت أحق من دعوته إلى الهدى وأحق من أجابني. قال: لا أستطيع أن أفارق ديني ودين آبائي، ولكن والله لا تخلص قريش إليك بشيء تكرهه ما حيت.

فلم يزل جعفر عند العباس حتى أسلم واستغنى عنه. قال: وقال أبو طالب لعلي: ما هذا الدين الذي أنت عليه؟ قال: يا أبة آمنت بالله وبرسوله واصلت معه. فقال: أما إنه لا يدعوننا إلا إلى الخير فالزمه. تفسير الإمام العسكري (ع): بالإسناد عن أبي محمد العسكري (ع) أنه قال: قيل لأمير المؤمنين (ع):

١ - الكامل في التاريخ: ص ٥٩، دار بيروت للطباعة.

### الفصل الثالث: الإمام علي بن أبي طالب (ع)

هل لمحمد (ص) آية مثل آية موسى (ع) في رفعه الجبل فوق رؤوس الممتنعين عن قبول ما أمروا به؟

فقال أمير المؤمنين (ع): إي والذي بعثه بالحق نبياً، ما من آية كانت لأحد من الأنبياء من لدن آدم إلى أن انتهى إلى محمد (ص) إلا وقد كان لمحمد مثلها وأفضل منها، ولقد كان لرسول الله (ص) نظير هذه الآية إلى آيات أخر ظهرت له. وذلك أن رسول الله (ص) لما أظهر بمكة دعوته، وأبان - عن الله عز وجل - مراده، رمته العرب عن قسي عداوتها بضروب إمكانهم ولقد قصدته يوماً - وإني كنت أول الناس إسلاماً، بعث يوم الاثنين، وصليت معه يوم الثلاثاء، وبقيت معه أصلي سبع سنين حتى دخل نفر في الإسلام وأيد الله تعالى دينه من بعد - فجاءه قوم من المشركين فقالوا له: يا محمد تزعم أنك رسول رب العالمين ثم أنك لا ترضى بذلك حتى تزعم أنك سيدهم وأفضلهم، ولئن كنت نبياً فأتنا بآية كما تذكره عن الأنبياء قبلك، مثال نوح الذي جاء بالغرق، ونجا في سفينته مع المؤمنين. وإبراهيم الذي ذكرت أن النار جعلت عليه برداً وسلاماً. وموسى الذي زعمت أن الجبل رفع فوق رؤوس أصحابه حتى انقادوا لما دعاهم إليه صاغرين داخرين. وعيسى الذي كان ينبؤهم بما يأكلون و [ما] يدخرون في بيوتهم. وصار هؤلاء المشركون فرقا أربعة: هذه تقول:

أظهر لنا آية نوح (ع).

وهذه تقول: أظهر لنا آية موسى (ع).

وهذه تقول: أظهر لنا آية إبراهيم (ع).

وهذه تقول: أظهر لنا آية عيسى (ع).

فقال رسول الله (ص): إنما أنا نذير مبين، آتيتكم بآية مبينة: هذا القرآن الذي تعجزون أنتم والأمم وسائر العرب عن معارضته، وهو بلغتكم فهو

## أوليات المشكوري

حجة بينة عليكم وما بعد ذلك فليس لي الاقتراح على ربي، فما على الرسول إلا البلاغ المبين إلى المقرين بحجة صدقه، وآية حقه، وليس عليه أن يقترح بعد قيام الحجة على ربه ما يقترحه عليه المقترحون الذين لا يعلمون هل الصلاح أو الفساد فيما يقترحون.

فجاءه جبريل (ع) فقال: يا محمد إن العلي الأعلى يقرأ عليك السلام، ويقول: إنني سأظهر لهم هذه الآيات، وإنهم يكفرون بها إلا من أعصمه منهم، ولكنني أريهم زيادة في الأعذار والإيضاح لحججك. فقل لهؤلاء المقترحين لآية نوح: امضوا إلى جبل أبي قبيس، فإذا بلغت سفحه فسترون آية نوح، فإذا غشيكم الهلاك فاعتصموا بهذا وبطفلين يكونان بين يديه.

وقل للفريق الثاني المقترحين لآية إبراهيم (ع):

امضوا إلى حيث تريدون من ظاهر مكة، فسترون آية إبراهيم في النار، فإذا غشيكم البلاء فسترون في الهواء امرأة قد أرسلت طرف خمارها فتعلقوا به لتنجيكم من الهلكة، وترد عنكم النار.

وقل للفريق الثالث: وأنتم المقترحين لآية موسى (ع):

امضوا إلى ظل الكعبة فسترون آية موسى (ع)، وسينجيكم هناك عمي حمزة.

وقل للفريق الرابع ورئيسهم أبو جهل:

وأنت يا أبا جهل فاثبت عندي ليتصل بك أخبار هؤلاء الفرق الثلاثة، فإن الآية التي اقترحتها أنت تكون بحضرتي.

فقال أبو جهل للفرق الثلاثة: قوموا فتفرقوا ليتبين لكم باطل قول محمد.

فذهبت الفرقة الأولى إلى سفح جبل أبي قبيس، فلما صاروا في الأرض إلى جانب الجبل نبع الماء من تحتهم، ونزل من السماء الماء من فوقهم من غير غمامة ولا سحب، وكثر حتى بلغ أفواههم فألجمها،

### الفصل الثالث: الإمام علي بن أبي طالب (ع)

وألجأهم إلى صعود الجبل إذ لم يجدوا ملجأ سواه، فجعلوا يصعدون الجبل والماء يعلو من تحتهم إلى أن بلغوا ذروته، وارتفع الماء حتى ألجمهم وهم على قلة الجبل، وأيقنوا بالغرق إذ لم يكن لهم مفر. فرأوا علياً (ع) واقفاً على متن الماء فوق قلة الجبل، وعن يمينه طفل وعن يساره طفل، فناداهم علي (ع):

خذوا بيدي أنجيكم، أو بيد من شئتم من هذين الطفلين، فلم يجدوا بداً من ذلك فبعضهم أخذ بيد علي (ع)، وبعضهم أخذ بيد أحد الطفلين، وبعضهم أخذ بيد الطفل الآخر، وجعلوا ينزلون بهم من الجبل والماء ينزل وينحط من بين أيديهم حتى أوصلوهم إلى القرار، والماء يدخل بعضه في الأرض، ويرتفع بعضه إلى السماء حتى عادوا كهيتهم إلى قرار الأرض.

فجاء علي (ع) بهم إلى رسول الله (ص) وهم يبكون ويقولون:

نشهد إنك سيد المرسلين، وخير الخلق أجمعين، رأينا مثل طوفان نوح وخلصنا هذا وطفلان كانا معه لسنا نراهما الآن.

فقال رسول الله (ص): أما إنهما سيكونان، هما الحسن والحسين سيولدان لأخي هذا، وهما سيبدأ شباب أهل الجنة، وأبوهما خير منهما، اعلموا أن الدنيا بحر عميق، وقد غرق فيها خلق كثير، وأن سفينة نجاتها آل محمد: علي هذا وولده اللذان رأيتموهما سيكونان وسائر أفاضل أهلي فمن ركب هذه السفينة نجا، ومن تخلف عنها غرق.

ثم قال رسول الله (ص): وكذلك الآخرة جنتها ونارها كالبحر، وهؤلاء سفن أمتي يعبرون بمحبهم وأولياهم إلى الجنة.

ثم قال رسول الله (ص): أسمعت هذا يا أبا جهل؟ قال: بلى حتى أنظر إلى الفرقة الثانية والثالثة.

فجاءت الفرقة الثانية يبكون ويقولون:

## أوليات المشكوري

نشهد إنك رسول رب العالمين، وسيد الخلق أجمعين، مضينا إلى صحراء ملساء، ونحن نتذاكر بيننا قولك، فنظرنا إلى السماء قد تشققت بجمر النيران تتناثر عنها، ورأينا الأرض قد تصدعت ولهب النيران يخرج منها. فما زالت كذلك حتى طبقت الأرض وملأتها، ومسنا من شدة حرها حتى سمعنا لجلودنا نشيشاً من شدة حرها، وأيقنا بالاشتواء والاحتراق وعجبنا بتأخر رؤيتنا بتلك النيران.

فبينما نحن كذلك إذ رفع لنا في الهواء شخص امرأة قد أرخت خمارها، فتدلى طرفه إلينا بحيث تناله أيدينا، وإذا مناد من السماء ينادينا: إن أردتم النجاة فتمسكوا ببعض أهداب هذا الخمار.

فتعلق كل واحد منا بهدبة من أهداب ذلك الخمار، فرفعتنا في الهواء ونحن نشق جمر النيران ولهبها لا يمسننا شررها ولا يؤذينا جمرها ولا نثقل على الهدبة التي تعلقنا بها، ولا تنقطع الأهداب في أيدينا على دقتها. فما زالت كذلك حتى جازت بنا تلك النيران، ثم وضع كل واحد منا في صحن داره سالماً معافى، ثم خرجنا فالتقينا، فجنناك عالمة بأنه لا محيص عن دينك، ولا معدل عنك، وأنت أفضل من لجئ إليه، واعتمد بعد الله عليه، صادق في أقوالك حكيم في أفعالك.

فقال رسول الله (ص) لأبي جهل: هذه الفرقة الثانية قد أراهم الله آياته.

قال أبو جهل: حتى أنظر الفرقة الثالثة وأسمع مقالتها.

قال رسول الله (ص) لهذه الفرقة الثانية لما آمنوا: يا عباد الله إن الله

أغاثكم بتلك المرأة أتدرون من هي؟

قالوا: لا.

قال: تلك تكون ابنتي فاطمة، وهي سيدة نساء العالمين. إن الله تعالى إذا

بعث الخلائق من الأولين والآخرين نادى منادي ربنا من تحت عرشه: يا

### الفصل الثالث: الإمام علي بن أبي طالب (ع)

معشر الخلائق غضوا أبصاركم لتجوز فاطمة بنت محمد سيدة نساء العالمين على الصراط.

فيغض الخلائق كلهم أبصارهم، فتجوز فاطمة على الصراط لا يبقى أحد في القيامة إلا غض بصره عنها إلا محمد وعلي والحسن والحسين والطاهرون من أولادهم فإنهم محارمها.

فإذا دخلت الجنة بقي مرطها ممدوداً على الصراط، طرف منه بيدها وهي في الجنة، وطرف في عرصات القيامة. فينادي منادي ربنا: يا أيها المحبون لفاطمة تعلقوا بأهداب مرط فاطمة سيدة نساء العالمين، فلا يبقى محب لفاطمة إلا تعلق بهدبة من أهداب مرطها، حتى يتعلق بها أكثر من ألف فئام وألف فئام.

قالوا: وكم فئام واحد يا رسول الله؟

قال: ألف ألف وينجون بها من النار.

قال: ثم جاءت الفرقة الثالثة باكين يقولون:

نشهد يا محمد إنك رسول رب العالمين وسيد الخلق أجمعين، وأن علياً أفضل الوصيين، وأن آلك أفضل آل النبيين، وصحابتك خير صحابة المرسلين، وأن أمتك خير الأمم أجمعين، رأينا من آياتك ما لا محيص لنا عنها، ومن معجزاتك ما لا مذهب لنا سواها.

قال رسول الله (ص): وما الذي رأيتم؟

قالوا: كنا قعوداً في ظل الكعبة نتذاكر أمرك، ونستهزئ بخبرك، وأنتك ذكرت أن لك مثل آية موسى، فبينما نحن كذلك إذ ارتفعت الكعبة عن

## أوليات المشكوري

موضعها وصارت فوق رؤوسنا فركدنا في مواضعنا ولم نقدر أن نريمها<sup>١</sup>.  
فجاء عمك حمزة فتناول بزج رمحه هكذا تحتها، فتناولها واحتبسها  
على عظمها فوقنا في الهواء. ثم قال لنا: اخرجوا. فخرجنا من تحتها، فقال:  
ابعدوا. فبعدنا عنها، ثم أخرج سنان الرمح من تحتها، فنزلت إلى موضعها  
واستقرت، فجننا لذلك مسلمين.

فقال رسول الله (ص) لأبي جهل: هذه الفرقة الثالثة قد جاءتك  
وأخبرتكم بما شاهدت.

فقال أبو جهل: لا أدري أصدق هؤلاء أم كذبوا، أم حقق لهم، أم خيل  
إليهم فان رأيت أنا ما اقترحه عليك من نحو آيات عيسى بن مريم فقد  
لزمني الإيمان بك وإلا فليس يلزمي تصديق هؤلاء.

فقال رسول الله (ص): يا أبا جهل فإن كان لا يلزمك تصديق هؤلاء  
على كثرتهم وشدة تحصيلهم، فكيف تصدق بما أثر آبائك وأجدادك،  
ومساوي أسلاف أعدائك؟

وكيف تصدق عن الصين والعراق والشام إذا حدثت عنها؟  
هل المخبرون عنها إلا دون هؤلاء المخبرين لك عن هذه الآيات مع  
سائر من شاهدها منهم من الجمع الكثيف الذين لا يجتمعون على باطل  
يتخرونه إلا كان بإزائهم من يكذبهم ويخبر بصد إخبارهم؟  
ألا وكل فرقة من هؤلاء محجوجون بما شاهدوا، وأنت يا أبا جهل  
محجوج بما سمعت ممن شاهد<sup>٢</sup>.

١ - الريم: البراح، رام يريم إذا برحَ يقال ما يريم يفعل ذلك، أي ما يبرح. لسان العرب،  
باب (رام). والمعنى: لم نقدر أن نبرح المكان. المؤلف.

٢ - التفسير المنسوب للإمام العسكري (ع): ص ١٧٣ - ١٧٨. عن بحار الأنوار



### أول من آمن خديجة

كان أبو بكر من السابقين. وأجمع الناس ان أول من آمن خديجة، ثم علي، ثم زيد بن الحارثة، ثم أبو بكر<sup>١</sup>. فنزل الوحي يوم الاثنين وآمن علي (ع) في الثلاثاء<sup>٢</sup>.

ولو كانت السبقة دلالة الخلافة لتقدم علي (ع) على عمر، فإن عمر كان من الأربعين<sup>٣</sup> وكان عثمان من الآخرين<sup>٤</sup> والخصم يؤخر علياً (ع) عنهما فثبت بهذا كذبه في أبي بكر<sup>٥</sup>.

### أول من يكسى يوم القيامة

قوله تعالى: ﴿عَالِيَهُمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾ (الإنسان: ٢١).

الطبري التاريخي بإسناده عن ابن عباس قال النبي (ص): أول من

للمجلسي: ج ١٧، ص ٢٤١ - ٢٤٨.

- ١ - السيرة النبوية: ج ١، ص ٢٦٢. الكامل في التاريخ: ج ١، ص ٤٨٥. فرائد السمطين: ج ١، ص ٢٤٣. وقال (ع) في نهج البلاغة، صبحي الصالح: ص ٣٠٠: ولم يجمع بيت واحد في الإسلام غير رسول الله (ص) وخديجة وأنا ثالثهما.
- ٢ - تاريخ الطبري: ج ٢، ص ٥٥ و ٥٧. الكامل في التاريخ: ج ١، ص ٤٨٤ - ٤٨٥. ترجمة الإمام علي بن أبي طالب: ج ١، ص ٣٩.
- ٣ - في الكامل من التاريخ: ج ١، ص ٥٠٢، طبع مصر: «ثم أسلم عمر بعد تسعة وثلاثين رجلاً، وثلاث وعشرين امرأة وقيل أسلم بعد أربعين رجلاً وإحدى عشر امرأة...». راجع أيضاً تاريخ الخلفاء للسيوطي: ص ١٢٣.
- ٤ - كان ممن أسلم بدعوة أبي بكر كما في السيرة النبوية: ج ١، ص ٢٦٧. انظر ترجمته في تاريخ الخلفاء للسيوطي: ص ١٦٥.
- ٥ - أسرار الإمامة للطبرسي: ص ٣٤٧.

## أوليات المشكوري

يكسى يوم القيامة إبراهيم بخلته وانا بصفوتي وعلي بن أبي طالب يزف بيني وبين إبراهيم زفاً إلى الجنة.

وعن سعيد بن جبير عن ابن عباس: أول من يكسى يوم القيامة إبراهيم بخلته من الله ثم محمد لأنه صفوة الله ثم علي يزف بينهما إلى الجنة. ثم قرأ ابن عباس: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحاً عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُم جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتِمِّمْ لَنَا نُورَنَا وَاعْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (التحریم: ٨)، قال: علي وأصحابه.

شرف المصطفى عن الخركوشي زاذان عن علي بن أبي طالب (ع) قال رسول الله (ص): أما ترضى ان إبراهيم خليل الله يدعى يوم القيامة فيقام عن يمين العرش فيكسى ثم أدهى فأكسى ثم تدعى فتكسى، ومنه الحديث: انه أول من يكسى معي.

قال الحميري:

يدعو النبي فيكسوه ويكرمه رب العباد إذا ما أحضر الأمما  
ثم الوصي فيكسى مثل حلته خضراء يرغم منها أنف من رغما  
وقال القمي:

علي غداً يكسوه ذو العرش حلة إذا كسى المختار من غير جرثم  
وقال أعرابي:

ان رسول الله يعطي لواء الحمد علياً حين يلقاه  
يدعى فيعطى كسوة المصطفى وعن يمين العرش مثواه

### أول من بايع علياً (ع) طلحة بن عبد الله

سائر التواريخ: ان أول من بايعه<sup>١</sup> طلحة بن عبيد الله وكانت أصبعه أصيبت يوم أحد فشلت فبصر بها أعرابي حين بايع فقال:  
(ابتداء هذا الأمر يد شلاء لا يتم) ثم بايعه الناس في المسجد.  
ويروى ان الرجل كان عبيد بن ذويب فقال: (يد شلاء وبيعة لا تتم).  
وهذا عني البرقي في بيته:

ولقد تيقن من تيقن غدرهم إذ مد أولهم يداً شلاء<sup>٢</sup>

### أول امرأة بايعت النبي (ص)

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعَنَّكَ عَلَىٰ أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْنَهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (الممتحنة: ١٢).

روى الزبير بن العوام قال: سمعت رسول الله (ص) يدعو النساء إلى البيعة حين نزلت هذه الآية فكانت فاطمة بنت أسد أم علي بن أبي طالب (ع) أول من بايعت<sup>٣</sup>.

### أول من يجثو للخصومة بين يدي الرحمن

... عن قيس بن عباد عن علي بن أبي طالب (ع) انه قال:

«أنا أول من يجثو للخصومة بين يدي الرحمن».

قال قيس: وفيهم نزلت هذه الآية: ﴿هَذَا نِ حَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ

١ - أي بايع علياً (ع). المؤلف.

٢ - مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب: ج ٣، ص ١٩٥.

٣ - بعد بيعة خديجة وعلي (ع). المؤلف.

## أوليات المشكوري

فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُؤُوسِهِمُ الْحَمِيمُ ﴿١٩﴾  
(الحج: ١٩).

قال: هم الذين تبارزوا يوم بدر؛ علي وحمزة وعبيدة وشيبة وعتبة والوليد.

عن ابن عباس قال: خرج عتبة وشيبة والوليد للبراز، وخرج عبيد الله بن رواحة من ناحية أخرى، قال: فكره الرسول (ص) ان تكون الحرب أول ما لقي بالأنصار، فبدأ بأهل بيته، فقال رسول الله (ص): مروهم ان يرجعوا (أي الأنصار بن رواحة وصحبه) إنما يريد القوم بني عمهم.

فدعا رسول الله (ص) علياً وحمزة وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب، فبرزوا بين يديه بالسلاح<sup>١</sup>.

### أول من يدخل الجنة وأول من أذن للصلاة

عن سليمان بن جعفر عن أبيه قال:

دخل رجل من أهل الشام على أبي عبد الله (ع) فقال له:  
إن أول من يدخل الجنة بلال.

قال: ولم؟

قال: لأنه أول من أذن.

بيان: فقال (ع) ولم؟ على وجه الإنكار.

فلما أصر القائل لم يجبه (ع) للمصلحة<sup>٢</sup>.

١ - سعد السعود، نقله بحار الأنوار للمجلسي: ج ١٩، ص ٣١٣.  
٢ - تهذيب الأحكام: ج ١، ص ٢١٧، نقله بحار الأنوار للمجلسي: ج ٢٢، ص ١٤٢.

### أول من يدخل الساعة رجل من أهل الجنة

عن ابن عباس قال: كان النبي (ص) ذات يوم في مسجد قبا وعنده نفر من أصحابه فقال: أول من يدخل عليكم الساعة رجل من أهل الجنة، فلما سمعوا ذلك قام نفر منهم فخرجوا وكل واحد منهم يحب أن يعود ليكون هو أول داخل فيستوجب الجنة، فعلم النبي (ص) ذلك منهم، فقال لمن بقي عنده من أصحابه:

سيدخل عليكم جماعة يستبقوني، فمن بشرني بخروج آزار (آذار) فله الجنة، فعاد القوم ودخلوا ومعهم أبو ذر فقال لهم: في أي شهر جن من الشهور الرومية؟

فقال أبو ذر: قد خرج آذار يا رسول الله.

فقال: قد علمت ذلك يا أبا ذر ولكن أحببت أن يعلم قومي أنك رجل من الجنة، وكيف لا تكون كذلك وأنت المطرود عن حرمي بعدي لمحبتك لأهل بيتي، فتعيش وحدك. وتموت وحدك، ويسعد بك قوم يتولون تجهيزك ودفنك، أولئك رفقائي في جنة الخلد التي وعد المتقون<sup>١</sup>.

### أول المواطن جمعت الرسول (ص) مع علي (ع)

عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عن آبائه، عن علي (ع) قال: قال لي رسول الله (ص): يا علي إنه لما اسري بي إلى السماء تلتقني الملائكة بالبشارات في كل سماء حتى لقيني جبريل في محفل من الملائكة، فقال: لو اجتمعت أمتك على حب علي ما خلق الله عز وجل النار، يا علي إن الله تعالى أشهدك معي في سبعة مواطن حتى آنست بك، أما أول ذلك فليلة

١ - علل الشرائع للشيخ الصدوق الشرائع: ص ٦٩ - ٧٠. معاني الأخبار: ص ٦٢. نقله بحار الأنوار للمجلسي: ج ٢٢، ص ٤٢٤.

## أوليات المشكوري

أسري بي إلى السماء قال لي جبريل (ع): أين أخوك يا محمد؟  
فقلت: خلفته ورائي، فقال: ادع الله عز وجل فليأتك به، فدعوت الله عز  
وجل فإذا مثالك معي، وإذا الملائكة وقوف صفوفاً، فقلت يا جبريل من  
هؤلاء؟

قال: هؤلاء الذين يباهي الله عز وجل بهم يوم القيامة، فدنوت فنطقت  
بما كان وبما يكون إلى يوم القيامة<sup>١</sup>.

### أول من تشنق الجنة إليه

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله (ص): الجنة مشتاقة إلى أربعة من  
أمتي، فهبت أن أسأله من هم، فأتيت أبا بكر فقلت له: إن النبي (ص) قال:  
إن الجنة تشنق إلى أربعة من أمتي فأسأله من هم؟ فقال: أخاف أن لا أكون  
منهم فيعيرني به بنو تيم، فأتيت عمر فقلت له مثل ذلك، فقال: أخاف أن لا  
أكون منهم<sup>٢</sup> فيعيرني به بنو عدي، فأتيت عثمان فقلت له مثل ذلك فقال:  
أخاف أن لا أكون منهم فيعيرني به بنو أمية، فأتيت علياً وهو في ناضح له  
فقلت: إن النبي (ص) قال: إن الجنة مشتاقة إلى أربعة من أمتي فأسأله من  
هم، فقال: والله لأسأله فإن كنت منهم لأحمدن الله عز وجل، وإن لم أكن  
منهم لأسألن الله أن يجعلني منهم، أولهم، فجاء وجئت معه إلى النبي (ص)

١ - بحار الأنوار للمجلسي: ج ١٨، ص ٣٨٨، طبع بيروت.

٢ - وأنت لست منهم قطعاً ولا صاحبك، لأن الجنة محرمة عليكم أعداء آل محمد  
حيث قال رسول الله (ص): يا علي من أبغضك فقد أبغضني ومن أبغضني فقد  
أبغض الله، يا علي حربك حربي وسلمك سلمتي وعلي قسيم الجنة والنار، ويقف  
علي (ع) على شفير النار يوم القيامة فيقول هذا من أعدائي فخذيه وهذا من أوليائي  
فاتركيه. المؤلف.

### الفصل الثالث: الإمام علي بن أبي طالب (ع)

فدخلنا على النبي (ص) ورأسه في حجر دحية الكلبي، فلما رآه دحية قام إليه وسلم عليه وقال: خذ برأس ابن عمك يا أمير المؤمنين، فأنت أحق به، فاستيقظ النبي (ص) ورأسه في حجر علي (ع) فقال له: يا أبا الحسن ما جئنا إلا في حاجة، قال: بأبي وأمي يا رسول الله دخلت ورأسك في حجر دحية الكلبي فقام إلي وسلم علي وقال: خذ برأس ابن عمك إليك، فأنت أحق به مني يا أمير المؤمنين، فقال له النبي (ص): فهل عرفته؟ فقال: هو دحية الكلبي، فقال له: ذلك جبريل فقال له: بأبي وأمي يا رسول الله أعلمني أنس أنك قلت: إن الجنة مشتاقة إلى أربعة من أمتي، فمن هم؟ فأوماً إليه بيده فقال: أنت والله أولهم، أنت والله أولهم أنت والله أولهم، ثلاثاً، فقال له: بأبي وأمي فمن الثلاثة؟ فقال له: المقداد و سلمان وأبو ذر<sup>١</sup>.

الإمام علي (ع) قال: قال لي رسول الله (ص): أنت أول من يدخل الجنة.

فقلت: يا رسول الله أدخلها قبلك؟

قال: نعم، لأنك صاحب لوائي في الآخرة، كما إنك صاحب لوائي في الدنيا وصاحب اللواء هو المتقدم<sup>٢</sup>.

عن الإمام الباقر (ع): أول أهل الجنة إلى الجنة أهل المعروف<sup>٣</sup>.

عن رسول الله (ص): أول من يدخل الجنة من خلق الله الفقراء<sup>٤</sup>.

وقال (ص): أول من يدخل الجنة شهيد...

١ - بحار الأنوار للعلامة المجلسي: ج ٢٢، ص ٣٣٣، بفقرة ٤٣، طبع لبنان.

٢ - بحار الأنوار للمجلسي: ج ٨، ص ٦.

٣ - نفس المصدر: ج ٧٤، ص ٤٠٧.

٤ - كنز العمال: ح ١٦٦٣٦.

## أوليات المشكوري

وقال (ص): ثلاثة أول من يدخل الجنة؛ الشهيد في سبيل الله، المملوك لم يشغله رقه عن طاعة ربه، وفقير ذو عيال متعفف.  
عن الإمام علي (ع): لقد سبق إلى جنات عدن أقوام ما كانوا أكثر الناس لا صوماً ولا صلاة ولا حجاً ولا اعتماراً، ولكنهم عقلوا عن الله مواعظه.

عن رسول الله (ص): ان رسول الله (ص) قال لعلي: ان أول أربعة يدخلون الجنة؛ أنا وأنت والحسن والحسين.  
وعنه (ص): ان أول ثلة تدخل الجنة، الفقراء المهاجرون الذين تنفى بهم المكاره.

وعنه (ص): أول من قاتل في سبيل الله إبراهيم الخليل حيث أسرت الروم لوطاً فنفر إبراهيم (ع) واستنقذه من أيديهم.  
**أول من يدخل النار**

وعنه (ص): أول من يدخل النار أمير متسلط لم يعدل، وذو ثروة من المال لم يعط المال حقه، وفقير فخور<sup>١</sup>.

### أول من يأكل من شجرة طوبى علي (ع)

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ص) يوماً لعمر بن الخطاب: يا عمر ان في الجنة لشجرة ما في الجنة قصر ولا دار ولا منزل ولا مجلس إلا وفيه غصن من أغصان تلك الشجرة وأصل تلك الشجرة في داري، ثم مضى على ذلك ثلاثة أيام ثم قال: يا عمر إن في الجنة لشجرة ما في الجنة قصر ولا دار ولا منزل ولا مجلس إلا وفيه غصن من أغصان تلك الشجرة وأصل تلك

١ - بحار الأنوار للمجلسي: ج ٦٩، ص ٣٩٤.



### الفصل الثالث: الإمام علي بن أبي طالب (ع)

الشجرة في دار علي بن أبي طالب، فقال عمر في ذلك: فقال (ص): يا عمر أما علمت ان منزلي ومنزل علي بن أبي طالب في الجنة واحد. أم أيمن قال النبي (ص): ولقد نحل الله طوبى في مهر فاطمة (ع) فجعلها في منزل علي<sup>١</sup>.

#### أول ما كلمني به ربي قالها رسول الله (ص)

عن عبد الله بن العباس قال سمعت رسول الله (ص) يقول: أعطاني الله تعالى خمساً، وأعطى علياً (ع) خمساً. أعطاني جوامع الكلم، وأعطى علياً جوامع العلم. وجعلني نبياً، وجعله وصياً. وأعطاني الكوثر وأعطاه السلسيل. وأعطاني الوحي، وأعطاه الإلهام. وأسري بي إليه، وفتح له أبواب السماء والحجب حتى نظر إلي ونظرت إليه.

قال: ثم بكى رسول الله (ص) فقلت له: ما يبكيك فذاك أبي وأمي؟ فقال: يا ابن عباس إن أول ما كلمني به أن قال: يا محمد انظر تحتك، فنظرت إلى الحجب قد انخرقت، وإلى أبواب السماء قد فتحت، ونظرت إلى علي وهو رافع رأسه إليّ فكلمني وكلمته وكلمني ربي عز وجل. فقلت: يا رسول الله بم كلمك ربك؟ قال: قال لي: يا محمد إني جعلت علياً وصيك ووزيرك وخليفتك من

١ - مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب: ج ٣، ص ٢٣٥.

## أوليات المشكوري

بعدك، فأعلمه، فها هو يسمع كلامك، فأعلمته، وأنا بين يدي ربي عز وجل، فقال لي: قد قبلت وأطعت، فأمر الله الملائكة أن تسلم عليه ففعلت، فرد عليهم السلام ورأيت الملائكة يتباشرون به، وما مررت بملائكة من ملائكة السماء، إلا هتوني وقالوا لي:

يا محمد والذي بعثك بالحق لقد دخل السرور على جميع الملائكة باستخلاف الله عز وجل لك ابن عمك، ورأيت حملة العرش قد نكسوا رؤوسهم إلى الأرض، فقلت: يا جبريل لم نكس حملة العرش رؤوسهم؟ فقال: يا محمد ما من ملك من الملائكة إلا وقد نظر إلى وجه علي بن أبي طالب استبشاراً به ما خلا حملة العرش، فإنهم استأذنوا الله عز وجل في هذه الساعة، فأذن لهم أن ينظروا إلى علي بن أبي طالب فنظروا إليه. فلما هبطت جعلت أخبره بذلك وهو يخبرني به، فعلمت أنني لم أطأ موطناً إلا وقد كشف لعلي عنه حتى نظر إليه!

قال ابن عباس: قلت: يا رسول الله أوصني.

فقال: عليك بمودة علي بن أبي طالب، والذي بعثني بالحق نبياً، لا يقبل الله من عبد حسنة حتى يسأله عن حب علي بن أبي طالب وهو تعالى أعلم، فإن جاءه بولايته قبل عمله على ما كان منه، وإن لم يأت بولايته لم يسأله عن شيء ثم أمر به إلى النار.

يا ابن عباس والذي بعثني بالحق نبياً إن النار لأشد غضباً على مبغض علي منها على من زعم أن الله ولدأ.

يا ابن عباس لو أن الملائكة المقربين والأنبياء المرسلين اجتمعوا على

١ - هذه مقولة ان لعلي منزلة رسول الله عدى النبوة.

بغضه، ولن يفعلوا، لعذبهم الله بالنار.

قلت: يا رسول الله وهل يبغضه أحد؟

قال: يا ابن عباس نعم يبغضه قوم يذكرون أنهم من أمتي لم يجعل الله لهم في الإسلام نصيباً<sup>١</sup>. يا ابن عباس إن من علامة بغضهم له تفضيلهم من هو دونه عليه، والذي بعثني بالحق ما بعث الله نبياً أكرم عليه مني، ولا وصياً أكرم عليه من وصيي علي<sup>٢</sup>.

قال ابن عباس: فلم أزل له كما أمرني رسول الله (ص) وأوصاني بمودته، وإنه لأكبر عملي عندي.

قال ابن عباس: ثم مضى من الزمان ما مضى، وحضرت رسول الله (ص) الوفاة حضرته فقلت: فذاك أبي وأمي يا رسول الله قد دنا أجلك فما تأمرني<sup>٣</sup>؟

**أول ما قاله رسول الله (ص) لابن عباس عندما حضرته الوفاة**

فقال: يا ابن عباس خالف من خالف علياً ولا تكونن له ظهيراً ولا ولياً.

قلت: يا رسول الله فلم لا تأمر الناس بترك مخالفته؟

قال: فبكي عليه وآله السلام حتى أغمي عليه، ثم قال: يا ابن عباس سبق فيهم علم ربي، والذي بعثني بالحق نبياً لا يخرج أحد ممن خالفه من الدنيا وأنكر حقه حتى يغير الله تعالى ما به من نعمة.

يا ابن عباس، إذا أردت أن تلقى الله وهو عنك راض فاسلك طريقة علي بن أبي طالب ومل معه حيث مال، وارض به إماماً، وعاد من عاداه

١ - تصريح بكفر من يبغض علياً من معاوية وابن العاص وأمثالهم. المؤلف.

٢ - العاقل يفهم من هم هؤلاء. المؤلف.

٣ - بحار الأنوار: ج ١٦، ص ٣١٨.

ووال من والاه.

يا ابن عباس احذر أن يدخلك شك فيه، فإن الشك في علي كفر بالله تعالى<sup>١</sup>.

### أول ما ابتدأ من خلقه ان خلق محمداً وآل محمد (ص)

عن ابن عباس رضي الله عنه قال:

قام رسول الله (ص) فينا خطيباً فقال:

الحمد لله على آلائه وبلائه عندنا أهل البيت، وأستعين الله على نكبات الدنيا وموبقات الآخرة، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأني محمداً عبده ورسوله، أرسلني برسالته إلى جميع خلقه «ليهلك من هلك عن بينة، ويحيى من حي عن بينة» واصطفاني على جميع العالمين من الأولين والآخرين، أعطاني مفاتيح خزائنه كلها، واستودعني سره، وأمرني بأمره، فكان القائم، وأنا الخاتم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، و«اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون» واعلموا أن الله بكل شيء محيط وأن الله بكل شيء عليم.

### رسول الله (ص) أول من حذر من السقيفة

أيها الناس إنه سيكون بعدي قوم يكذبون علي فلا تقبلوا منهم ذلك، وأمور تأتي من بعدي يزعم أهلها أنها عني، ومعاذ الله أن أقول على الله إلا حقاً، فما أمرتكم إلا بما أمرني به، ولا دعوتكم إلا إليه، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

قال: فقام إليه عبادة بن الصامت فقال: متى ذلك يا رسول الله؟ ومن

١ - بحار الأنوار للمجلسي: ج ١٦، ص ٣١٨.

### الفصل الثالث: الإمام علي بن أبي طالب (ع)

هؤلاء؟ عرفناهم لنحذرهم، فقال:

أقوام قد استعدوا للخلافة<sup>١</sup> من يومهم هذا، وسيظهرون لكم إذا بلغت النفس معي هاهنا، وأوماً بيده إلى حلقه، فقال له عبادة بن الصامت: إذا كان كذلك فإلى من يا رسول الله؟

قال: فإذا كان ذلك فعليكم بالسمع والطاعة للسابقين من عترتي، فإنهم يصدونكم عن البغي، ويهدونكم إلى الرشد، ويدعونكم إلى الحق، فيحيون كتابي وسنتي وحديثي، ويميتون البدع، ويقمعون بالحق أهلها، ويزولون مع الحق حيث ما زال، فلن يخيل إلي أنكم تعملون، ولكني محتج عليكم، إذا أنا أعلمتكم ذلك فقد أعلمتكم<sup>٢</sup>.

أيها الناس إن الله تبارك وتعالى خلقني وأهل بيتي من طينة لم يخلق منها أحداً غيرنا.

فكنا أول من ابتداء من خلقه، فلما خلقنا فتق بنورنا كل ظلمة، وأحيى بنا كل طينة طيبة، وأمات بنا كل طينة خبيثة.

ثم قال: هؤلاء خيار خلقي، وحملة عرشي، وخزان علمي، وسادة أهل السماء والأرض، هؤلاء الأبرار المهتدون، المهتدى بهم، من جاءني بطاعتهم وولايتهم أولجته جنتي وكرامتي، ومن جاءني بعداوتهم والبراءة منهم أولجته ناري، وضاعفت عليه عذابي، وذلك جزاء الظالمين<sup>٣</sup>.

١ - إشارة إلى اجتماع الخمسة من الصحابة في الكعبة بعد خطبة الغدير وتقاسموا ان لا يدعوها تصل إلى علي (ع) وعملوها في سقيفة بني ساعدة كما قالها رسول الله جواباً على سؤال ابن الصامت.

٢ - شخّص (ص) أهل البيت (ع).

٣ - بشارة لكل من والى علياً، وإنذاراً لمن عاداه.

## أوليات المشكوري

ثم قال: نحن أهل الإيمان بالله ملاكته وتماحه حقاً حقاً، وبنا سدّد الأعمال الصالحة، ونحن وصية الله في الأولين والآخرين.

وإن منا الرقيب على خلق الله، ونحن قسم الله، أقسم بنا حيث يقول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ (النساء: ١).

أيها الناس إنا أهل البيت عصمنا الله من أن نكون مفتونين أو فاتنين، أو مفتنين، أو كذابين أو كاهنين، أو ساحرين أو عاثفين، أو خائنين أو زاجرين، أو مبتدعين أو مرتابين، أو صادفين عن الحق منافقين، فمن كان فيه شيء من هذه الخصال فليس منا، ولا نحن منه، والله منه بريء ونحن منه برآء، ومن برأ الله منه أدخله جهنم وبئس المهاد.

وإنا أهل البيت طهرنا الله من كل نجس، فنحن الصادقون إذا نطقوا، والعالمون إذا سئلوا، والحافظون لما استودعوا، جمع الله لنا عشر خصال لم يجتمعن لأحد قبلنا، ولا يكون لأحد غيرنا: العلم والحلم والحكم، واللب والنبوة والشجاعة، والصدق والصبر والطهارة والعفاف، فنحن كلمة التقوى، وسبيل الهدى، والمثل الأعلى، والحجة العظمى، والعروة الوثقى<sup>١</sup>، فماذا بعد الحق إلا الضلال فأنى تصرفون<sup>٢</sup>.

### خلفاء النبي (ص) أولهم علي بن أبي طالب (ع)

عن جابر الجعفي في تفسيره عن جابر الأنصاري قال:

١ - يؤكد هذا الحديث عصمة أهل البيت وانحراف المنافقين أعداء أهل البيت.

٢ - بحار الأنوار للعلامة المجلسي: ج ١٦، ص ٣٧٥، طبع بيروت.

### الفصل الثالث: الإمام علي بن أبي طالب (ع)

سألت النبي (ص) عن قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ (النساء: ٥٩). عرفنا الله ورسوله، فمن أولي الأمر؟

قال: هم خلفائي يا جابر وأئمة المسلمين بعدي، أولهم علي بن أبي طالب (ع) ثم الحسن، ثم الحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر وستدركه يا جابر فإذا لقيته فاقرأه مني السلام<sup>١</sup>. ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى، ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد، ثم الحسن بن علي، ثم سمعي وكنيي حجة الله في أرضه وبقيته في عباده ابن الحسن بن علي الذي يفتح الله على يده مشارق الأرض ومغاربها. ذاك الذي يغيب عن شيعته، غيبة لا يثبت على القول في إمامته إلا من امتحن الله قلبه بالإيمان<sup>٢</sup>.

وعن بريده بن معاوية عن الإمام الصادق (ع) في قوله: ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ (الرعد: ٤٣).

قال (ع): إيانا عنى، وعليُّ أولنا، وأفضلنا وخير ما بعد النبي (ص)<sup>٣</sup>.

- ١ - تصريح بخلافة علي (ع) وأهل بيته (ع) ورد على من أنكر ذلك.
- ٢ - مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب: ج ١، ص ٢٤٢. إعلام الوری: ص ٣٧٥ - ٣٧٦، عن بحار الأنوار للمجلسي: ج ٢٣، ص ٢٨٩.
- ٣ - نفس المصدر: ج ٣، ص ٥٠٤. بحار الأنوار للمجلسي: ج ٢٣، ص ١٩١.

أول خبر ورد عن رسول الله (ص) وافق الكتاب وتصديقه وأهل

السنة

أول خبر ورد عن رسول الله (ص) ووجد بموافقة الكتاب<sup>١</sup> وتصديقه بحيث لا تخالفه أقاويلهم حين قال: «إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي لن تضلوا ما تمسكتم بهما وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض».

في رسالة أبي الحسن الثالث صلوات الله عليه في الرد على أهل الجبر والتفويض وإثبات العدل والمنزلة بين المنزلتين بوجه أبسط مما مر حين قال:

... من علي بن محمد: سلام عليكم وعلى من اتبع الهدى ورحمة الله وبركاته، فإنه ورد علي كتابكم وفهمت ما ذكرتم من اختلافكم في دينكم وخوضكم في القدر، ومقالة من يقول منكم بالجبر، ومن يقول بالتفويض، وتفرقكم في ذلك وتقاطعكم، وما ظهر من العداوة بينكم، ثم سألتموني عنه وبيانه لكم وفهمت ذلك كله، اعلموا رحمكم الله أنا نظرنا في الآثار وكثرة ما جاءت به الأخبار فوجدناها عند جميع من ينتحل الإسلام ممن يعقل عن الله عز وجل لا تخلو من معنيين؛ إما حق فيتبع، وإما باطل فيجتنب، وقد اجتمعت الأمة قاطبة لا اختلاف بينهم أن القرآن حق لا ريب فيه عند جميع أهل الفرق، وفي حال اجتماعهم مقرون بتصديق الكتاب وتحقيقه مصييون مهتدون، وذلك بقول رسول الله (ص): «لا تجتمع أمتي على ضلالة» فأخبر أن جميع ما اجتمعت عليه الأمة كلها حق، هذا إذا لم يخالف بعضها بعضاً،

١ - وعلم الكتاب عند علي (ع) وأهل بيته فهم أعلم بتفسيره وتأويله وتنزيله وفيمن نزل ومتى نزل في ليل أو نهار وأين نزل. المؤلف



### الفصل الثالث: الإمام علي بن أبي طالب (ع)

والقرآن حق لا اختلاف بينهم في تنزيله وتصديقه، فإذا شهد القرآن بتصديق خبر وتحقيقه وأنكر الخبر طائفة من الأمة لزمهم الإقرار به ضرورة، حين اجتمعت في الأصل على تصديق الكتاب، فإن هي جحدت وأنكرت لزمها الخروج من الملة.

فأول خبر يعرف تحقيقه من الكتاب وتصديقه والماس شهادته عليه خبر ورد عن رسول الله (ص)، ووجد بموافقة الكتاب وتصديقه، بحيث لا تخالفه أفاويلهم حيث قال: «إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي لن تضلوا ما تمسكتم بهما وأنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض».

فلما وجدنا شواهد هذا الحديث في كتاب الله نصا مثل قوله جل وعز: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ۗ وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾ (المائدة: ٥٥ - ٥٦).

وروت العامة في ذلك أخباراً لأمر المؤمنين (ع) أنه تصدق بخاتمه وهو راع فشكر الله ذلك له وأنزل الآية فيه.

فوجدنا رسول الله (ص) قد أتى بقوله: «من كنت مولاه فعلى مولاه»، ويقول: «أنت منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي»، ووجدناه يقول: «علي يقضي ديني وينجز مواعيدي وهو خليفتي عليكم من بعدي»، فالخبر الأول الذي استنبط منه هذه الأخبار خبر صحيح مجمع عليه لا اختلاف فيه عندهم، وهو أيضاً موافق للكتاب، فلما شهد الكتاب بتصديق الخبر وهذه الشواهد الأخر لزم على الأمة الإقرار بها ضرورة، إذ كانت هذه الأخبار شواهداً من القرآن ناطقة، ووافقت القرآن والقرآن وافقها، ثم وردت حقائق الأخبار عن رسول الله (ص)، عن الصادقين عليهم السلام

## أوليات المشكوري

نقلها قوم ثقة معروفون فصار الاقتداء بهذه الأخبار فرضاً واجباً على كل مؤمن ومؤمنة، لا يتعداه إلا أهل العناد، وذلك أن أقاويل آل رسول الله (ص) متصلة بقول الله، وذلك مثل قوله في محكم كتابه: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَاباً مُهِيناً﴾ (الأحزاب: ٥٧).

ووجدنا نظير هذه الآية قول رسول الله (ص): «من آذى علياً فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله، ومن آذى الله يوشك أن ينتقم منه». وكذلك قوله (ص): «من أحب علياً فقد أحبني، ومن أحبني فقد أحب الله».

ومثل قوله (ص) في بني وليعة: «لأبعثن إليهم رجلاً كنفسي يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قم يا علي فسر إليهم». وقوله (ص) يوم خيبر: «لأبعثن إليهم غداً رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، كرار غير فرار، لا يرجع حتى يفتح الله عليه». فقضى رسول الله (ص) بالفتح قبل التوجيه فاستشرف لكلامه أصحاب رسول الله (ص)، فلما كان من الغد دعا علياً (ع) فبعثه إليهم فاصطفاه بهذه الصفة وسماه كراراً غير فرار، فسماه الله محباً لله ولرسوله، فأخبر أن الله ورسوله يحبانه.

وإنما قدمنا هذا الشرح والبيان دليلاً على ما أردنا وقوة لما نحن مبيّنوه من أمر الجبر والتفويض، والمنزلة بين المنزلتين، وباللّه العون والقوة وعليه نتوكل في جميع أمورنا...<sup>١</sup>.

١ - بحار الأنوار للمجلسي: ج ٥، ص ٦٨ - ٧٠، طبع بيروت.

### أول خطبة لأمير المؤمنين علي (ع) يخطئ من كان قبله

قال أبو عبيدة معمر بن المثنى<sup>١</sup>: أول خطبة خطبها علي بن أبي طالب (ع): حمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه (ص) ثم قال: أما بعد فلا يرعين مرع إلا على نفسه شغل من الجنة والنار أمامه ساع مجتهد وطالب يرجو ومقصر في النار ثلاثة واثان ملك طار بجناحيه ونبي أخذ الله بيديه لا سادس هلك من ادعى وردى من اقتحم. اليمين والشمال مضلة والوسطى الجادة منهج عليه باقي الكتاب والسنة وآثار النبوة.

إن الله تعالى داوى هذه الأمة بدوائين السوط والسيوف لا هوادة عند الإمام فيهما فاستتروا ببيوتكم وأصلحوا فيما بينكم والتوبة من ورائكم. من أبدى صفحته للحق هلك.

قد كانت أمور لم تكونوا عندي فيها معذورين أما إنني لو أشاء أن أقول: لقلت عفا الله عما سلف.

سبق الرجلان وقام الثالث كالغراب همته بطنه ويله [ويحه] لو قص جناحه وقطع رأسه كان خيراً له<sup>٢</sup>.

انظروا فإن أنكرتم فأنكروا أن عرفتم فبادروا [فآزروا]. حق وباطل ولكل أهل ولئن أمر الباطل فلقد يماً فعل، ولئن قل الحق

١ - أبو عبيدة معمر بن المثنى: الإمام الراوية اللغوي البصري، كان مولى لتيمة قريش... وكان يبغض العرب وله في مثالبها كتاب، ولد سنة ١١٢هـ، ٧٣٠م وتوفي سنة ٢١١هـ، ٨٢٦م، وكان يرى رأي الخوارج الأباضية. قال ابن قتيبة: لم يكن في الأرض خارجي أعلم بجميع العلوم من أبي عبيدة.

٢ - حديث علي (ع) صريح في حق الثلاثة الذين غصبوا الخلافة منه.

فلربما ولعل.

وقل ما أدبر شيء فأقبل.

ولئن رجعت إليكم أموركم [نفوسكم] إنكم لسعداء وإني لأخشى أن  
تكونوا في فترة وما علي إلا الاجتهاد.

قال أبو عبيدة: يروي فيها جعفر بن محمد:

إن أبرار عترتي وأطياب أرومتي أحلم الناس صغاراً وأعلم الناس كباراً.

ألا وإنا أهل بيت من علم الله علمنا وبحكم الله حكمنا.

ومن قول الصادق أما سمعنا، وإن تتبعوا آثارنا تهتدوا ببصائرنا وإن لم

تفعلوا يهلككم الله بأيدينا.

معنا راية الحق من تبعها لحق ومن تأخر عنها غرق.

ألا وبنا تدرك ترة كل مؤمن وبنا تخلع ربة الذل من أعناقكم وبنا فتح

الله لا بكم وبنا يختم لا بكم<sup>١</sup>.

### أول من يجثو للخصومة يوم القيامة

عن علي (ع) قال: أنا أول من يجثو للخصومة بين يدي الرحمن يوم

القيامة.

قال قيس [بن عباد]: وفيه وفيهم نزل [قوله تعالى]: ﴿هَذَا نِ حَصْمَانِ

اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ

رُؤُوسِهِمُ الْحَمِيمُ﴾ (الحج: ١٩).

قال: وهم الذين بارزوا يوم بدر علي وحمزة وعبيده بن الحارث لشيبة

١ - البيان والتبيين للجاحظ: ج ٢، ص ٥١، منشورات أرومية، قم، ١٤٠٩هـ، الطبعة

الأولى، ١٣٤٥ - ١٩٢٦، مصر. وفيه تأكيد ان علياً (ع) على الحق المطلق وغيره

الباطل المطلق فأين تذهبون؟

بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة.

وفي رواية ان علياً قال: فينا وفي مبارزتنا يوم بدر نزل: ﴿هَذَا نِ حَصْمَانِ  
اِحْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ  
رُؤُوسِهِمُ الْحَمِيمُ﴾ (الحج: ١٩). أخرجه البخاري<sup>١</sup>.

### أول من يجيب شيعته علي بن أبي طالب (ع)

عن النبي (ص) قال: أما إن من شيعة علي (ع) لمن يأتي يوم القيامة  
وقد وضع له في كفة سيئاته من الآثام ما هو أعظم من الجبال الرواسي  
والبحار السيارة، تقول الخلائق: هلك هذا العبد، فلا يشكون أنه من الهالكين  
وفي عذاب الله من الخالدين، فيأتيه النداء من قبل الله تعالى: يا أيها العبد  
الجاني هذه الذنوب الموبقات فهل بإزائها حسنة تكافؤها وتدخل الجنة  
برحمة الله، أو تزيد عليها فتدخلها بوعده الله، يقول العبد: لا أدري، فيقول  
منادي ربنا عز وجل: إن ربي يقول: ناد في عرصات القيامة: ألا إن فلان بن  
فلان من بلد كذا وكذا وقرية كذا وكذا قد رهن بسيئاته كأمثال الجبال  
والبحار ولا حسنة بإزائها، فأى أهل هذا المحشر كانت لي عنده يد أو  
عارفة<sup>٢</sup> فليغثني بمجازاتي عنها، فهذا أوان شدة حاجتي إليها فينادي الرجل  
بذلك.

فأول من يجيبه علي بن أبي طالب: لبيك لبيك لبيك أيها الممتحن في  
محبتي، المظلوم بعداوتي، ثم يأتي هو ومن معه عدد كثير وجم غفير و إن

١ - أخرجه البخاري بأسانيد في حوادث غزوة بدر من كتاب المغازي تحت الرقم

(٣٧١٦) من جامعه بشرح الكرمانلي: ج ١٥، ص ١٦١، ط. بيروت. جواهر المطالب

لشمس الدين بن البركات الباعوني الشافعي: ج ١، ص ٤٩.

٢ - العارفة: المعروف.

كانوا أقل عددا من خصمائه الذين لهم قبله الظلمات فيقول ذلك العدد: يا أمير المؤمنين نحن إخوانه المؤمنون، كان بنا باراً ولنا مكرماً، وفي معاشرته إيانا مع كثرة إحسانه إلينا متواضعاً، وقد نزلنا له عن جميع طاعاتنا وبذلناها له.

فيقول علي (ع): فماذا تدخلون جنة ربكم؟ فيقولون: برحمة الله الواسعة التي لا يعدمها من والاك ووالى آلك يا أخا رسول الله، فيأتي النداء من قبل الله تعالى: يا أخا رسول الله هؤلاء إخوانه المؤمنون قد بذلوا له فأنت ماذا تبذل له؟ فيأتي أنا الحكم، ما بيني وبينه من الذنوب قد غفرتها له بمولاته إياك، وما بينه وبين عبادي من الظلمات فلا بد من فصلي بينه وبينهم، فيقول علي (ع): يا رب أفعل ما تأمرني، فيقول الله: يا علي اضمن لخصمائه تعويضهم عن ظلماتهم قبله، فيضمن لهم علي (ع) ذلك ويقول لهم: اقترحوا علي ما شئتم أعطكم عوضاً من ظلماتكم قبله، فيقولون: يا أخا رسول الله تجعل لنا بإزاء ظلامتنا قبله ثواب نفس من أنفاسك ليلة بيتوتك على فراش محمد (ص)، فيقول علي (ع): قد وهبت ذلك لكم، فيقول الله عز وجل: فانظروا يا عبادي الآن إلى ما نلتموه من علي، فداء لصاحبه من ظلماتكم، ويظهر لهم ثواب نفس واحد في الجنان من عجائب قصورها وخيراتها، فيكون ذلك ما يرضي الله به خصماء أولئك المؤمنين، ثم يريهم بعد ذلك من الدرجات والمنازل ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على بال بشر، يقولون: يا ربنا هل بقي من جنانك شيء؟ إذا كان هذا كله لنا فأين تحل سائر عبادك المؤمنين والأنبياء والصديقون والشهداء والصالحون؟ ويخيل إليهم عند ذلك أن الجنة بأسرها قد جعلت لهم، فيأتي النداء من قبل الله تعالى: يا عبادي هذا ثواب نفس من أنفاس علي بن أبي طالب الذي اقترحتموه عليه قد جعله لكم فخذوه وانظروا، فيصيرون هم

### الفصل الثالث: الإمام علي بن أبي طالب (ع)

وهذا المؤمن الذي عوضه علي (ع) في تلك الجنان ثم يرون ما يضيفه الله عز وجل إلى ممالك علي (ع) في الجنان ما هو أضعاف ما بذله عن وليه الموالي له مما شاء من الأضعاف التي لا يعرفها غيره.

ثم قال رسول الله (ص): أذلك خير نزلا أم شجرة الزقوم المعدة لمخالفني أخي ووصيي علي بن أبي طالب (ع)؟

#### أول حجر وضع على وجه الأرض

إكمال الدين: محمد بن الفضيل، عن زكريا بن يحيى، عن عبد الله بن مسلم، عن إبراهيم بن يحيى الاسلمي، عن عمار بن جوبن، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال:

شهدنا الصلاة على أبي بكر ثم اجتمعنا إلى عمر بن الخطاب فبايعناه وأقمنا أياماً نختلف إلى المسجد إليه حتى سموه أمير المؤمنين، فبينما نحن جلوس عنده يوماً إذ جاء يهودي من يهود المدينة وهو يزعم أنه من ولد هارون أخي موسى (ع) حتى وقف على عمر فقال له اليهودي: يا أمير المؤمنين أيكم أعلم بعلم نبيكم وكتاب ربكم حتى أسأله عما أريد؟ فأشار عمر إلى علي بن أبي طالب (ع) فقال له اليهودي: أذلك أنت يا علي؟ قال (ع): نعم سل عما تريد.

قال: إني أسألك عن ثلاث، وثلاث، وواحدة.

فقال له علي (ع): لم لا تقول: إني أسألك عن سبع؟

قال له اليهودي: أسألك عن ثلاث فإن أصبت فيهن سألتك عن الثلاث الأخرى، فإن أصبت سألتك عن الواحدة وإن أخطأت في الثلاث الأولى لم

١ - تفسير الإمام (ع) نقله في بحار الأنوار للمجلسي: ج ٨، ص ٥٩ - ٦١.

## أوليات المشكوري

أسألك عن شيء.

فقال له علي (ع): وما يدريك إذا سألتني فأجبتك أصبت أم أخطأت؟  
فضرب بيده إلى كفه فاستخرج كتاباً عتيقاً فقال: هذا ورثته عن آبائي  
وأجدادي إملأ موسى بن عمران وخط هارون، وفيه هذه الخصال التي  
أريد أن أسألك عنها.

فقال له علي (ع): إن عليك إن أجبتك فيهن بالصواب أن تسلم؟  
فقال اليهودي: والله إن أجبتني فيهن بالصواب لأسلمن الساعة على  
يديك.

قال له علي (ع): سل.

قال: أخبرني عن أول حجر وضع على وجه الأرض، وأخبرني عن أول  
شجرة نبتت على وجه الأرض، وأخبرني عن أول عين نبعت على وجه  
الأرض؟

فقال له علي (ع): يا يهودي أما أول حجر وضع على وجه الأرض فإن  
اليهود يزعمون أنها صخرة بيت المقدس وكذبوا، ولكنه الحجر الأسود نزل  
به آدم (ع) من الجنة فوضعه في ركن البيت والناس يتمسحون به ويقبلونه  
ويجددون العهد والميثاق فيما بينهم وبين الله عز وجل.

قال اليهودي: أشهد بالله لقد صدقت.

قال له علي (ع): وأما أول شجرة نبتت على وجه الأرض فإن اليهود  
يزعمون أنها الزيتون وكذبوا ولكنها النخلة من العجوة نزل بها آدم (ع) معه  
من الجنة، فأصل النخل كله من العجوة.

قال له اليهودي أشهد بالله لقد صدقت.

قال له علي (ع): وأما أول عين نبعت على وجه الأرض فإن اليهود  
يزعمون أنها العين التي نبعت تحت صخرة بيت المقدس وكذبوا، ولكنها



### الفصل الثالث: الإمام علي بن أبي طالب (ع)

عين الحياة التي نسي عندها صاحب موسى السمكة المألحة، فلما أصابها ماء العين عاشت وسربت فاتبعها موسى وصاحبه فلقيا الخضر.

قال له اليهودي: أشهد بالله لقد صدقت.

قال له علي (ع): سل.

قال: أخبرني عن هذه الأمة كم لها بعد نبيها من إمام عادل؟ وأخبرني عن منزل محمد أين هو من الجنة؟ ومن يسكن معه في منزله؟

قال له علي (ع): يا يهودي يكون لهذه الأمة بعد نبيها اثنا عشر إماماً عدلاً لا يضرهم خلاف من خالف عليهم.

قال له اليهودي: أشهد بالله لقد صدقت.

قال له علي (ع): وأما منزل محمد (ص) من الجنة في جنة عدن، وهي وسط الجنان وأقربها إلى عرش الرحمن جل جلاله.

قال له: أشهد بالله لقد صدقت.

قال له علي (ع): والذين يسكنون معه في الجنة هؤلاء الاثنا عشر إماماً.

قال له اليهودي: أشهد بالله لقد صدقت.

#### أول ما خلق الله عز وجل

عن أبي الصلت الهروي، عن الرضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال: قال رسول الله (ص): ما خلق الله عز وجل خلقاً أفضل مني، ولا أكرم عليه مني، قال علي (ع): فقلت: يا رسول الله فأنت أفضل أو جبريل؟ فقال (ص):

يا علي إن الله تبارك وتعالى فضل أنبياءه المرسلين على ملائكته

١ - إكمال الدين: ص ١٧٤. بحار الأنوار للمجلسي: ج ١٠، ص ٢٣.

## أوليات المشكوري

المقربين، وفضلني على جميع النبيين والمرسلين، والفضل بعدي لك يا علي وللائمة من بعدك وإن الملائكة لخدامنا، وخدام محينا، يا علي، الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا، يا علي لولا نحن ما خلق الله آدم ولا حواء ولا الجنة ولا النار ولا السماء ولا الأرض، فكيف لا نكون أفضل من الملائكة وقد سبقناهم إلى معرفة ربنا وتسيحه وتهليله وتقديسه.

لأن أول ما خلق الله عز وجل: خلق أرواحنا، فأنطقنا بتوحيده وتحميده ثم خلق الملائكة...<sup>١</sup>

### أول الخصال التي يعرف بها الإمام نص من الله تعالى

إبراهيم بن هارون العبسي عن ابن عقدة عن جعفر بن عبد الله عن كثير بن عياش عن أبي الجارود قال: سألت أبا جعفر الباقر (ع): بم يعرف الإمام؟ قال: بخصال: أولها نص من الله تبارك وتعالى عليه، ونصبه علماً للناس حتى يكون عليهم حجة، لأن رسول الله (ص) نصب علياً وعرفه الناس باسمه وعينه، وكذلك الأئمة (ع) ينصب الأول الثاني، وأن يسأل فيجيب، وأن يسكت عنه فيبتدئ، ويخبر الناس بما يكون في غد، ويكلم الناس بكل لسان ولغة<sup>٢</sup>.

### أول داخل وأول خارج على رسول الله (ص)

خاطب علي بن أبي طالب (ع) أهل الشورى قائلاً:  
ناشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله (ص): «أنت أول من

١ - علل الشرائع للشيخ الصدوق. عيون الأخبار. بحار الأنوار للمجلسي: ج ١٨، ص ٣٤٥.

٢ - بحار الأنوار للمجلسي: ج ٢٥، ص ١٤١.

آمن بي وصدقني وأول من يرد عليّ الحوض يوم القيامة» غيري؟  
وعلي (ع) أول داخل على رسول الله (ص) وآخر خارج من عنده علي  
(ع)¹.

### أول راية ترد على رسول الله (ص) يوم القيامة

قال رسول الله (ص) يخاطب علياً: تحشر أمتي يوم القيامة على خمس  
رايات، فأول راية ترد علي راية فرعون هذه الأمة، وهو معاوية.  
والثانية: مع سامري هذه الأمة، وهو عمرو بن العاص.  
والثالثة: مع جاثليق هذه الأمة، وهو أبو موسى الأشعري.  
والرابعة: مع أبي الأعور السلمي.

وأما الخامسة: فمعك يا علي تحتها المؤمنون وأنت إمامهم، ثم يقول الله  
تبارك وتعالى للأربعة: ارجعوا وراءكم فالتمسوا نوراً فضرب بينهم بسور له  
باب باطنه فيه الرحمة. وهم شيعتي ومن والاني وقاتل معي الفئة الباغية  
والناكبة عن الصراط، وباب الرحمة هم شيعتي، فينادي هؤلاء: ﴿يُنَادُونَهُمْ  
أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَىٰ وَلَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ  
الْأَمَانِيُّ حَتَّىٰ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ﴾ ۱۴ ۱۵. (الحديد: ۱۴ - ۱۵).

ثم ترد أمتي وشيعتي فيروون من حوض محمد (ص)، بيدي عصا  
عوسج أطرد بها أعدائي طرد غريبة الإبل².

١ - فلاسفة الشيعة (فارسي).

٢ - الخصال: ص ٥٧٥.

### أول خلق إقراراً بالربوبية

روى الصدوق رحمه الله في كتاب المعراج عن رجاله إلى ابن عباس قال: سمعت رسول الله (ص) وهو يخاطب علياً (ع) ويقول:

يا علي إن الله تبارك وتعالى كان ولا شيء معه فخلقني وخلقك روحين من نور جلاله، فكنا أمام عرش رب العالمين نسبح الله ونقدسسه ونحمده ونهلله، وذلك قبل أن يخلق السماوات والأرضين.

فلما أراد أن يخلق آدم خلقني وإياك من طينة واحدة من طينة عليين وعجننا بذلك النور وغمسنا في جميع الأنوار وأنهار الجنة، ثم خلق آدم واستودع صلبه تلك الطينة والنور، فلما خلقه استخرج ذريته من ظهره فاستنطقهم وقررهم بالربوبية.

فأول خلق إقراراً بالربوبية أنا وأنت والنيون على قدر منازلهم وقربهم من الله عز وجل، فقال الله تبارك وتعالى: صدقتما وأقررتما يا محمد ويا علي وسبقتما خلقي إلى طاعتي، وكذلك كنتما في سابق علمي فيكما. فأنتما صفوتي من خلقي، والأئمة من ذريتكما وشيعتكما وكذلك خلقتكم.

ثم قال النبي (ص): يا علي فكانت الطينة في صلب آدم ونوري ونورك بين عينيه، فما زال ذلك النور ينتقل بين أعين النبيين والمنتجبين حتى وصل النور والطينة إلى صلب عبد المطلب فافترق نصفين. فخلقني الله من نصفه واتخذني نبياً ورسولاً.

وخلقك من النصف الآخر فاتخذك خليفة ووصياً وولياً. فلما كنت من عظمة ربي كقاب قوسين أو أدنى قال لي: يا محمد من أطوع خلقي لك؟

فقلت: علي بن أبي طالب (ع).

### الفصل الثالث: الإمام علي بن أبي طالب (ع)

فقال عز وجل: فاتخذته خليفة ووصياً فقد اتخذته صفيماً وولياً، يا محمد كتبت اسمك واسمه على عرشي من قبل أن أخلق الخلق محبة مني لكما ولمن أحبكما وتولاكما وأطاعكما فمن أحبكما وأطاعكما وتولاكما كان عندي من المقربين، ومن جحد ولايتكما وعدل عنكما كان عندي من الكافرين الضالين.

ثم قال النبي (ص): يا علي فمن ذا يلج بيني وبينك وأنا وأنت من نور واحد وطينة واحدة؟ فأنت أحق الناس بي في الدنيا والآخرة، وولدك ولدي، وشيعتكم شيعتي، وأولياؤكم أوليائي، وأنتم معي غداً في الجنة<sup>١</sup>.

#### الرمانة الأولى التي نزلت على الأرض من السماء

عن زرارة، عن أبي جعفر (ع) قال: نزل جبريل على رسول الله (ص) برمانتين من الجنة فأعطاه إياهما فأكل واحدة وكسر الأخرى بنصفين، فأعطى علياً (ع) نصفها فأكلها، فقال: يا علي أما الرمانة الأولى التي أكلتها فالنبوة، ليس لك فيها شيء، وأما الأخرى فهو العلم فأنت شريك فيها<sup>٢</sup>.

#### الأولى والثانية

معنعن عن محمد بن الفضيل عن أبي عبد الله (ع) قال: سألته عن قول الله عز وجل: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرَهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ﴾ (محمد: ٩). وقوله: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرَهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ﴾ (محمد: ٢٦).

قال: إن رسول الله (ص) لما أخذ الميثاق لأمير المؤمنين (ع) قال: أتدرون من وليكم بعدي قالوا: الله ورسوله أعلم.

١ - كنز الفوائد: ص ٣٧٤ - ٣٧٥. بحار الأنوار للمجلسي: ج ٢٥، ص ٣١.  
٢ - أصول الكافي: ج ١، ص ٢٦٣. عن بحار الأنوار للمجلسي: ج ١٧، ص ١٣٦.

## أوليات المشكوري

فقال: إن الله يقول: ﴿إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾ (التحریم: ٤).

يعني علياً، هو وليكم من بعدي، هذه الأولى.  
وأما المرة الثانية لما أشهدهم يوم غدیر خم وقد كانوا يقولون: لئن قبض الله محمداً لا نرجع هذا الأمر في آل محمد، ولا نعطيهم من الخمس شيئاً.

فاطلع الله نبيه على ذلك، وأنزل عليه: ﴿أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ﴾ (الزخرف: ٨٠).

وقال أيضاً فيهم: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ﴾ ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾ ﴿إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ﴾ [والهدى سبيل أمير المؤمنين (ع)] ﴿الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ﴾ (محمد: ٢٢ - ٢٥).

قال: وقرأ أبو عبد الله (ع) هذه الآية هكذا: «فهل عسيتم إن توليتم» وسلطتم وملكتم «أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم» نزلت في بني عمنا بني أمية وفيهم يقول الله: «أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم﴾ ﴿أفلا يتدبرون القرآن﴾ فيقضوا ما عليهم من الحق «أم على قلوب أقفالها»<sup>١</sup>.

١ - بحار الأنوار للمجلسي: ج ٢٣، ص ٣٨٦.

### أول السابق إلى الإيمان

عن محمد الباھلي، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، عن عمار بن حماد الأنصاري، عن عمرو بن شمر، عن مبارك بن فضال والعامة عن الحسن، عن رجل من أصحاب النبي (ص) قال:

إن قوماً خاضوا في بعض أمر علي (ع) بعد الذي كان من وقعة الجمل، قال الرجل الذي سمع من الحسن الحديث:

ويلكم ما تريدون من أول السابق بالإيمان بالله، والإقرار بما جاء من عند الله؟ لقد كنت عاشر عشرة من ولد عبد المطلب إذ أتانا علي بن أبي طالب (ع) فقال: أجيئوا رسول الله (ص) إلى غد في منزل أبي طالب، فتغامزنا، فلما ولى قلنا: أترى محمداً أن يشبعنا اليوم؟ وما منا يومئذ من العشرة رجلاً إلا وهو يأكل الجذعة<sup>١</sup> السمينة، ويشرب الفرق<sup>٢</sup> من اللبن.

فغدوا عليه في منزل أبي طالب وإذا نحن برسول الله (ص) فحينئذ بتحية الجاهلية، وحيانا هو بتحية الإسلام، فأول ما أنكرنا منه ذلك، ثم أمر بجفنة من خبز ولحم فقدمت إلينا، ووضع يده اليمنى على ذروتها وقال: بسم الله كلوا على اسم الله.

فتغيرنا لذلك ثم تمسكنا لحاجتنا إلى الطعام، وذلك أننا جوعنا أنفسنا للميعاد بالأمس فأكلنا حتى انتهينا والجفنة كما هي مدفقة<sup>٣</sup>.

ثم دفع إلينا عساً من لبن، فكان علي يخدمنا فشربنا كلنا حتى رويننا والعس على حاله، حتى إذا فرغنا قال:

١ - الجذعة: الصغيرة. المؤلف.

٢ - الفرق: بفتح الفاء، هو مكيال يكال به اللبن، الفرق أربعة أرباع. لسان العرب.

٣ - مدفقة: أحسبها ملآنة. لم أجدها في لسان العرب. المؤلف.

## أوليات المشكوري

يا بني عبد المطلب إني نذير لكم من الله جل وعز إني أتيتكم بما لم يأت به أحد من العرب، فإن تطيعوني ترشدوا وتفعلوا وتنجحوا، إن هذه مائدة أمرني الله بها فصنعتها لكم كما صنع عيسى بن مريم (ع) لقومه، فمن كفر بعد ذلك منكم فإن الله يعذبه عذاباً لا يعذبه أحداً من العالمين، واتقوا الله و اسمعوا ما أقول لكم، واعلموا يا بني عبد المطلب إن الله لم يبعث رسولاً إلا جعل له أخاً ووزيراً ووصياً ووارثاً من أهله، وقد جعل لي وزيراً كما جعل للأنبيا قبلتي، وإن الله قد أرسلني إلى الناس كافة، وأنزل عليّ: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ (الشعراء: ٢١٤)، ورهطك المخلصين، وقد والله أنبأني به وسماه لي، ولكن أمرني أن أدعوكم وأنصح لكم، وأعرض عليكم لثلاثاً يكون لكم الحجة فيما بعد، وأنتم عشيرتي وخالص رهطي، فأيكم يسبق إليها، على أن يؤاخيني في الله ويؤازرنني في الله جل وعز، ومع ذلك يكون لي يداً على جميع من خالفني فأتخذه وصياً وولياً ووزيراً، يؤدي عني، ويبلغ رسالتي، ويقضي ديني من بعدي وعداتي، مع أشياء اشترطها. فسكتوا فأعادها ثلاث مرات كلها ليسكتون ويثب فيها علي، فلما سمعها أبو لهب، قال: تبا لك يا محمد ولما جئتنا به، ألهذا دعوتنا؟ وهم أن يقوم مولياً، فقال: أما والله لتقومن أو يكون في غيركم. وقال: يحرضهم<sup>١</sup> لثلاثاً يكون لأحد منهم فيما بعد حجة. قال: فوثب علي (ع) فقال: يا رسول الله أنالها. فقال رسول الله: يا أبا الحسن أنت لها، قضي القضاء، وجف القلم، يا علي اصطفاك الله بأولها وجعلك ولي آخرها<sup>٢</sup>.

١ - هكذا جاء، ولعله يحرضهم من التحريض. المؤلف.

٢ - سعد السعود: ص ١٠٥ - ١٠٦. عنه بحار الأنوار للمجلسي: ج ١٨، ص ٢١٦.



**أول ما سأل الشامي علياً (ع):**

جاء في عيون أخبار الرضا (ع) للشيخ الصدوق بإسناده عن الحسين بن علي (ع) قال:

كان علي بن أبي طالب (ع) بالكوفة في الجامع إذ قام إليه رجل من أهل الشام فقال: يا أمير المؤمنين أني أسألك عن أشياء. فقال: سل تفقهاً ولا تسأل تعنتاً فأحذق الناس بأبصارهم فقال:

اخبرني عن أول ما خلق الله تعالى؟

فقال (ع): خلق النور.

قال: فمم خلقت السموات؟

قال (ع): من بخار الماء.

قال: فمم خلقت الأرض؟

قال (ع): من زبد الماء.

قال: فمم خلقت الجبال؟

قال: من الأمواج.

قال: فلم سميت مكة أم القرى؟

قال (ع): لأن الأرض دحيت من تحتها.

وسأله عن السماء الدنيا مما هي؟

قال (ع): من موج مكفوف.

وسأله عن طول الشمس والقمر وعرضهما؟

قال: تسعمائة فرسخ في تسعمائة فرسخ.

وسأله: كم طول الكوكب وعرضه؟

قال: اثنا عشر فرسخاً في مثلها<sup>١</sup>.

### سيد الأولين والآخرين علي (ع)

روى أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان في كتاب المناقب بإسناده عن حبة العرنبي عن أمير المؤمنين (ع) قال: قال رسول الله (ص): أنا سيد الأولين والآخرين، وأنت يا علي سيد الخلائق بعدي، أولنا كآخرنا و آخرنا كأولنا<sup>٢</sup>.

### أول من يشرب من السلسيل علي (ع)

أمالي الصدوق علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن جده أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه محمد بن خالد، عن خلف بن حماد، عن أبي الحسن العبدى، عن الاعمش، عن عباية بن ربعي، عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله (ص):

أتاني جبريل (ع) وهو فرح مستبشر، فقلت له: حبيبي جبريل مع ما أنت فيه من الفرح! ما منزلة أخي وابن عمي علي بن أبي طالب عند ربه؟ فقال جبريل: يا محمد والذي بعثك بالنبوة واصطفاك بالرسالة ما هبطت في وقتي هذا إلا لهذا، يا محمد؛ العلي الأعلى يقرأ عليك السلام ويقول: محمد نبي رحمتي، وعلي مقيم حجتي، لا أعذب من والاه وإن عصاني، ولا أرحم من عاداه وإن أطاعني.

قال ابن عباس: ثم قال رسول الله (ص): إذا كان يوم القيامة أتاني جبريل وبيده لواء الحمد وهو سبعون شقة، الشقة منه أوسع من الشمس

١ - عيون أخبار الرضا: ج ٢، ص ٢١٨.

٢ - بحار الأنوار للمجلسي: ج ٢٥، ص ٣٦٠. نقل عن كتاب إيضاح دقائق النواصب: ص ٣.

والقمر فيدفعه إلي فأخذه وأدفعه إلى علي بن أبي طالب.  
وان علياً أول من يشرب من السلسيل والزنجيل، وإن لعلي وشيعته من  
الله عز وجل مقاماً يغطه به الأولون والآخرون<sup>١</sup>.

### أول السابقين علي (ع)

تفسير العياشي عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن  
جده، عن علي عليهم السلام قال: أنا يعسوب المؤمنين، وأنا أول السابقين،  
وخليفة رسول رب العالمين، وأنا قسيم الجنة والنار، وأنا صاحب الأعراف<sup>٢</sup>.

### شهادة الأول والثاني بحق علي (ع)

محمد بن العباس عن أحمد بن هوزة عن النهاوندي عن عبد الله بن  
حماد عن عمرو بن شمر قال:

قال أبو عبد الله (ع): أمر رسول الله (ص) أبا بكر و عمر وعلياً (ع) أن  
يمضوا إلى الكهف والرقيم فيسبغ أبو بكر الوضوء ويصف قدميه ويصلي  
ركعتين، وينادي ثلاثاً، فإن أجابوه وإلا فليقل مثل ذلك عمر، فإن أجابوه  
وإلا فليقل مثل ذلك علي (ع).

فمضوا وفعّلوا ما أمرهم به رسول الله (ص) فلم يجيبوا أبا بكر ولا عمر،  
فقام علي (ع) وفعل ذلك فأجابه وقالوا: لبيك لبيك ثلاثاً.

فقال لهم: مالكم لم تجيبوا الصوت الأول والثاني، وأجبتم الثالث؟  
فقالوا: إنا أمرنا أن لا نجيب إلا نبياً أو وصياً.

ثم انصرفوا إلى النبي (ص) فسألهم ما فعلوا، فأخبروه، فأخرج رسول  
الله (ص) صحيفة حمراء فقال لهم اكتبوا شهادتكم بخطوطكم فيها بما

١ - أمالي الصدوق: ص ٣٩١.

٢ - بحار الأنوار للمجلسي: ج ٨، ص ٣٣٦.

رأيتهم وسمعتهم، فأنزل الله: ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنِثَاءً أَشْهَدُوا خَلَقَهُمْ سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ﴾ (الزخرف: ١٩)'.  
**علي أولكم إيماناً بالله، وأول من تنشق عنه الأرض وأول من يزوج من الحور العين**

تفسير فرات: عبد السلام بن مالك عن محمد بن موسى بن أحمد عن محمد بن الحارث الهاشمي عن الحكم بن سنان الباهلي عن أبي جريح عن عطا بن أبي رباح قال:  
قلت لفاطمة بنت الحسين: أخبريني جعلت فداك بحديث أحدث وأحتج به على الناس.

قالت: أخبرني أبي أن النبي (ص) كان نازلاً بالمدينة وأن من أتاه المهاجرين كانوا ينزلون عليه، فأرادت الأنصار أن يفرضوا لرسول الله فريضة يستعين بها على من أتاه، فأتوا رسول الله (ص) وقالوا: قد رأينا ما ينوبك من النوائب، وإنا أتيناك لنفرض لك من أموالنا فريضة تستعين بها على من أتاك.

قال: فأطرق النبي (ص) طويلاً ثم رفع رأسه وقال:  
إني لم أؤمر أن آخذ منكم على ما جئتم به شيئاً فانطلقوا، إن أمرت به أعلمتكم.

قال: فنزل جبريل فقال: يا محمد إن ربك قد سمع مقالة قومك وما عرضوا عليك وأنزل الله عليهم فريضة: ﴿ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ

### الفصل الثالث: الإمام علي بن أبي طالب (ع)

يَقْتَرِفُ حَسَنَةً نَزِدُ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿الشورى: ٢٣﴾.  
فخرجوا وهم يقولون: ما أراد رسول الله (ص) إلا أن يذل له الناس،  
وتخضع له الرقاب ما دامت السماوات والأرض لبني عبد المطلب، قال:  
فبعث النبي (ص) إلى علي بن أبي طالب (ع) أن اصعد المنبر وادع الناس  
إليك، ثم قل: يا أيها الناس من انتقص أجيراً أجره فليتبوأ مقعده من النار،  
ومن اتقى إلى غير مواليه فليتبوأ مقعده من النار، فمن انتقى من والديه  
فليتبوأ مقعده من النار.

قال: فقام رجل وقال: يا أبا الحسن ما لهن من تأويل؟  
فقال: الله ورسوله أعلم، ثم أتى رسول الله (ص) وسلم فأخبره.  
فقال النبي (ص): ويل لقريش من تأويلهن، ثلاث مرات.  
ثم قال: يا علي انطلق فأخبرهم أنني أنا الأجير الذي أثبت الله مودته من  
السماء.

ثم قال: أنا وأنت مولى المؤمنين، وأنا وأنت أبوا المؤمنين ثم خرج  
رسول الله (ص) فقال: يا معشر قريش والمهاجرين والأنصار، فلما اجتمعوا  
قال:

يا أيها الناس إن علياً أولكم إيماناً بالله، وأقومكم بأمر الله، وأوفاكم  
بعهد الله، وأعلمكم بالقضية، وأقسمكم بالسوية، وأرحمكم بالرعية،  
وأفضلكم عند الله مزية ثم قال:

إن الله مثل لي أمتي في الطين، وعلمني أسماءهم كما علم آدم الأسماء  
كلها، ثم عرضهم علي فمر بي أصحاب الرايات فاستغفرت لعلي وشيعته،  
وسألت ربي أن تستقيم أمتي على علي من بعدي، فأبى إلا أن يضل من  
يشاء، ويهدي من يشاء، ثم ابتدأني ربي في علي (ع) بسبع خصال:  
أما أولهن فإنه أول من تنشق الأرض عنه معي، ولا فخر.

وأما الثانية فإنه يذود أعداءه عن حوضي كما تذود الرعاة غريبة الإبل.  
وأما الثالثة فإن من فقراء شيعة علي (ع) ليشفع في مثل ربيعة ومضر.  
وأما الرابعة فإنه أول من يقرب باب الجنة معي، ولا فخر.  
وأما الخامسة فإنه أول من يزوج من الحور العين معي ولا فخر.  
وأما السادسة فإنه أول من يسقى من الرحيق المختوم ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون<sup>١</sup>.

### علي (ع) أول من يصافح رسول الله (ص) يوم القيامة

تاريخ بغداد بالإسناد عن ابن عباس قال سمعت رسول الله (ص) وهو أخذ بيد علي يقول هذا أول من يصافحني يوم القيامة.

قال السيد الحميري:

وَأَنْكَ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ طُرّاً وَأَفْضَلُهُمْ مَعاً حَسَباً وَدِيناً  
وَأَوْلُ مَنْ يُصَافِحُنِي بِكَفِّ إِذَا بَرَزَ الْخَلَائِقُ نَاشِرِينَ<sup>٢</sup>  
فِي أَنْ عَلِيّاً (ع) الْأَوَّلُ مَنْ صَلَّى

قال كعب بن زهير:

إِنْ عَلِيّاً لِمِيمُونَ نَقِيبَتَهُ بِالصَّالِحَاتِ مِنَ الْأَفْعَالِ مَشْهُورِ  
صَهْرِ النَّبِيِّ وَخَيْرِ النَّاسِ كُلِّهِمْ فَكُلُّ مَنْ رَامَهُ بِالْفَخْرِ مَفْخُورِ  
صَلَّى الصَّلَاةَ مَعَ الْأَمِيِّ أَوْلَهُمْ قَبْلَ الْعِبَادِ وَرَبِّ النَّاسِ مَكْفُورِ

وقال ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب:

مَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَنْ الْأَمْرَ مَنْصُوفِ عَنْ هَاشِمٍ ثُمَّ مِنْهَا عَنْ أَبِي حَسَنِ

١ - تفسير فرات الكوفي: ص ١٤٥ - ١٤٦. عن بحار الأنوار للمجلسي: ج ٢٣، ص ٢٤٣.

٢ - مناقب آل أبي طالب: ج ٣، ص ٢٢٦.

### الفصل الثالث: الإمام علي بن أبي طالب (ع)

أليس أول من صلى لقبلتهم  
وآخر الناس عهداً بالنبى ومن  
من فيه ما فيهم ما تمترون به  
ماذا الذي ردكم عنه فنعلمه  
وأعلم الناس بالآيات والسنن  
جبريل عون له في الغسل والكفن  
وليس في القوم ما فيه من الحسن  
هذا وإن بيعتكم من أول الفتن

وقال الفضل بن أبي لهب:

ألا إن خير الناس بعد محمد  
وخيرته في خيبر ورسوله  
وأول من صلى وصنو نبيه  
فذاك علي الخير من ذا يفوقه  
مهيمنه التالیه في العرف والنكر  
بنبذ عهود الشرك فوق أبي بكر  
وأول من أردى الغواة لدى بدر  
أبو حسن حلف القرابة والصهر

وقال عبد الله بن أبي سفيان بن الحارث:

وكان ولي الأمر بعد محمد  
وصي رسول الله حقاً وجاره  
عليّ وفي كل المواطن صاحبه  
وأول من صلى ومن لان جانبه

وقال النجاشي بن الحارث بن كعب:

فقل للمضلل من وائل  
جعلت ابن هند وأشياعه  
إلى أول الناس بعد الرسول  
وصهر الرسول ومن مثله  
ومن جعل الغث يوما سميना  
نظير عليّ أما تستحونا  
أجاب النبي من العالمينا  
إذا كان يوم يشيب القرونا

وقال جرير بن عبد الله البجلي:

فصلى الإله على أحمد  
رسول المليك تمام النعم

## أوليات المشكوري

وصلى على الطهر من بعده  
علياً عنيت وصي النبي  
له الفضل والسبق والمكرمات  
أول صنم عرض بصورة قمر  
أول فتنة هذه الأمة  
أول مبعوث بعث نبياً  
أول مخلوق لم يركض في رحم

في تفسير علي بن إبراهيم عن الحسين بن عبد الله السكيني، عن أبي سعيد البجلي، عن عبد الملك بن هارون، عن أبي عبد الله عن آبائه (ع) قال: لما بلغ ملك الروم أمر أمير المؤمنين (ع) ومعاوية وأخبر ان رجلين قد خرجا يطلبان الملك فسأل من أين خرجا؟ ف قيل له رجل بالكوفة ورجل بالشام.

قال: فلمن الملك الآن؟ فأمر وزراءه فقالوا تخللوا هل تصيبون من تجار العرب من يصفهما لي.

فأتي برجلين من تجار الشام ورجلين من تجار مكة فسألهم عن صفتهم فوصفوهما له ثم قال لخزان بيوت خزائنه: اخرجوا إلي الأصنام فأخرجوها فنظر إليها، فقال:

الشامي ضال والكوفي هاد، ثم كتب إلى معاوية ان ابعث إلي أعلم أهل بيتك وكتب إلى أمير المؤمنين (ع) ان ابعث إلي أعلم أهل بيتك، فاسمع منهما ثم انظر في الإنجيل كتابنا ثم أخبر كما من أحق بهذا الأمر وخشي

١ - الغدير للعلامة الأميني: ج ١٠، ص ٢٨ - ٢٩.



### الفصل الثالث: الإمام علي بن أبي طالب (ع)

على ملكه، فبعث معاوية يزيد ابنه وبعث أمير المؤمنين الحسن ابنه عليهما السلام فلما دخل يزيد على الملك أخذ بيده وقبلها ثم قبل رأسه ثم دخل عليه الحسن بن علي عليهما السلام فقال: الحمد لله الذي لم يجعلني يهودياً ولا نصرانياً ولا مجوسياً ولا عابداً للشمس والقمر ولا الصنم ولا البقر وجعلني حنيفاً مسلماً ولم يجعلني من المشركين تبارك الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين.

ثم جلس لا يرفع بصره، فلما نظر ملك الروم إلى الرجلين أخرجهما ثم فرق بينهما ثم بعث إلى يزيد فأحضره ثم أخرج من خزائنه ثلاثمائة وثلاثة عشر صندوقاً فيها تماثيل الأنبياء وقد زينت بزينة كل نبي مرسل، فأخرج صنماً فعرضه على يزيد فلم يعرفه ثم عرض عليه صنماً صنماً فلا يعرف منها شيئاً ولا يجيب منها بشيء ثم سأله عن أرزاق الخلائق وعن أرواح المؤمنين أين تجتمع؟ وعن أرواح الكفار أين تكون إذا ماتوا؟ فلم يعرف من ذلك شيئاً ثم دعا الملك الحسن بن علي عليهما السلام فقال:

إنما بدأت بيزيد بن معاوية كي يعلم انك تعلم ما لا يعلم ويعلم أبوك ما لا يعلم أبوه فقد وصف لي أبوك وأبوه ونظرت في الإنجيل فرأيت فيه محمداً رسول الله (ص) والوزير علياً (ع) فنظرت في الأوصياء فرأيت فيها أباك وصي محمد رسول الله (ص).

فقال له الحسن: سلني عما بدا لك مما تجده في الإنجيل وعما في التوراة وعما في القرآن أخبرك به إن شاء الله تعالى.

فدعا الملك بالأصنام فأول صنم عرض عليه في صورة القمر فقال الحسن (ع): هذه صفة آدم أبو البشر.

ثم عرض عليه أخرى في صفة الشمس فقال الحسن (ع): هذه صفة حواء أم البشر.

## أوليات المشكوري

ثم عرض عليه آخر في صورة حسنة فقال: هذه صفة شيث بن آدم وكان أول من بعث وبلغ عمره في الدنيا ألف سنة وأربعين عاماً.

ثم عرض عليه أخرى فقال: هذه صفة نوح صاحب السفينة كان عمره ألفاً وأربعمائة سنة ولبث في قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً.

ثم عرض عليه آخر فقال: هذه صفة إبراهيم عريض الصدر طويل الجبهة.

ثم عرض عليه صنماً آخر فقال: هذه صفة موسى بن عمران وكان عمره مائتين وأربعين سنة وكان بينه وبين إبراهيم خمسمائة عام.

ثم أخرج إليه صنماً آخر فقال: هذه صفة إسرائيل وهو يعقوب.

ثم أخرج إليه صنماً آخر فقال: هذه صفة إسماعيل.

ثم أخرج إليه صنماً آخر فقال: هذه صفة يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم.

ثم أخرج إليه صنماً آخر فقال: هذه صفة داود صاحب المحراب.

ثم أخرج إليه صنماً آخر فقال: هذه صفة شعيب.

ثم زكريا ثم يحيى ثم عيسى بن مريم روح الله وكلمته وكان عمره في الدنيا ثلاثة وثلاثين سنة ثم رفعه الله إلى السماء ويهبط إلى الأرض بدمشق وهو الذي يقتل الدجال.

ثم عرض عليه صنماً صنماً فيخبر باسم نبي نبي.

ثم عرض عليه الأوصياء والوزراء فكان يخبر باسم وصي وصي ووزير وزير.

ثم عرض عليه أصناماً بصفة الملوك فقال الحسن (ع): هذه أصنام لم نجد صفتها في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان فلعلها من صفة الملوك.

### الفصل الثالث: الإمام علي بن أبي طالب (ع)

فقال الملك: أشهد عليكم يا أهل بيت محمد إنكم قد أعطيتم علم الأولين والآخرين وعلم التوراة والإنجيل والزبور وصحف إبراهيم وألواح موسى (ع).

ثم عرض عليه صنماً بلوحي، فلما نظر إليه بكى بكاءً شديداً، فقال له الملك ما يبكيك؟

فقال: هذه صفة جدي محمد (ص) كثيف اللحية عريض الصدر طويل العنق عريض الجبهة، ألقى الأنف، أفلج الأسنان حسن الوجه قشط الشعر طيب الريح حسن الكلام فصيح اللسان، كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، بلغ عمره ثلاثاً وستين سنة ولم يخلف بعده إلا خاتماً مكتوب عليه لا إله إلا الله محمد رسول الله (ص) وكان يتختم بيمينه وخلف سيفه ذا الفقار وقضيه وجبة صوف وكساء صوف كان يتسول به، لم يقطعه ولم يخطه حتى لحق بالله!

فقال الملك: إنا نجد في الإنجيل انه يكون له ما يتصدق به على سبطيه فهل كان ذلك؟

فقال له الحسن (ع): قد كان ذلك.

فقال الملك: فبقي لكم ذلك؟

فقال: لا.

فقال الملك: أول فتنة هذه الأمة غلبا أباكما - وهما الأول والثاني - على ملك نبيكم، واختيار هذه الأمة على ذرية نبيهم، منكم القائم بالحق الأمر بالمعروف والناهي عن المنكر.

قال: ثم سأل الملك الحسن (ع) عن سبعة أشياء خلقها الله لم تركض في رحم؟

فقال الحسن (ع): أول هذه آدم ثم حواء ثم كبش إبراهيم ثم ناقة

## أوليات المشكوري

صالح ثم إبليس الملعون ثم الحية ثم الغراب التي ذكرها الله في القرآن<sup>١</sup>.  
قال: ثم سأله عن أرزاق الخلائق؟  
فقال الحسن (ع): أرزاق الخلائق في السماء الرابعة ينزل بقدر ويسقط  
بقدر.

ثم سأله عن أرواح المؤمنين أين تكون إذا ماتوا؟  
قال: تجتمع عند صخرة بيت المقدس في كل ليلة جمعة وهو عرش الله  
الأدنى منها بسط الله الأرض وإليها يطويها ومنها المحشر ومنها استوى ربنا  
إلى السماء والملائكة<sup>٢</sup>.

ثم سأله عن أرواح الكفار أين تجتمع؟  
قال: تجتمع في وادي حضرموت وراء مدينة اليمن ثم يبعث الله ناراً من  
المشرق وناراً من المغرب ويتبعهما بريحين شديتين فيحشر الناس عند  
صخرة بيت المقدس فيحشر أهل الجنة عن يمين الصخرة ويزلف الميعاد  
وتصير جهنم عن يسار الصخرة في تخوم الأرضين السابعة وفيها الفلق  
والسجين فتفرق الخلائق من عند الصخرة فمن وجبت له الجنة دخلها ومن  
وجبت له النار دخلها وذلك قوله: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنذِرَ  
أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَبَّ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ  
فِي السَّعِيرِ﴾ (الشورى: ٧).

فلما أخبر الحسن (ع) بصفة ما عرض عليه من الأصنام وتفسير ما سأله

١ - بحار الأنوار للمجلسي: ج ١٣، ص ١٣٢ - ١٣٦.

٢ - أي استولى على السماء والملائكة.

٣ - وفي رواية عن أبيه علي (ع) ان أرواح المؤمنين تجتمع في وادي السلام في  
النجف وأرواح الكافرين تجتمع في وادي برهوت في اليمن. المؤلف.

### الفصل الثالث: الإمام علي بن أبي طالب (ع)

التفت الملك إلى يزيد بن معاوية وقال:  
أشعرت ان ذلك علم لا يعلمه إلا نبي مرسل أو وصي مؤازر قد أكرمه  
الله بمؤازرة نبيه أو عترة نبي مصطفى وغيره فقد طبع الله على قلبه وآثر ديناه  
على آخرته وهواه على دينه وهو من الظالمين.  
قال: فسكت يزيد وخمد.

قال: فأحسن الملك جائزة الحسن وأكرمه وقال له: ادع ربك حتى  
يرزقني دين نبيك فإن حلاوة الملك قد حالت بيني وبين ذلك وأظنه سماً  
مردياً وعذاباً أليماً.

قال: فرجع يزيد إلى معاوية. وكتب إليه الملك انه من آتاه الله العلم بعد  
نبيه وحكم التوراة وما فيها والإنجيل وما فيه والزبور وما فيه والفرقان وما فيه  
فالحق والخلافة له.

وكتب إلى علي (ع): ان الحق والخلافة لك وبيت النبوة فيك وفي  
ولئك فقاتل من قاتلك يعذبه الله بيدك فإن من قاتلك نجده في الإنجيل ان  
عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين وعليه لعنة أهل السماوات  
والأرضين<sup>١</sup>.

١ - تفسير القمي: ص ٥٩٥ - ٥٩٩. نقله بحار الأنوار للمجلسي: ج ١٠، ص ١٣٢ - ١٣٥.

- أول ما ظهر من قبر الإمام علي (ع) أيام الرشيد  
أول قبر حمى الأطباء  
أول خليفة يصلي إلى قبر ويدعو عنده  
أول من بنى سور للنجف وحصنها  
أول من دفن في مقبرة البويهين حول قبر أمير المؤمنين (ع)  
أول زيارة زارها عضد الدولة لقبر علي (ع)  
أول قبة بنيت على ضريح أمير المؤمنين (ع)

عن كتاب غزوات أمير المؤمنين (ع) للشيخ جعفر النقدي ما يلي:  
وقال المفيد في الإرشاد: حدثنا عبد الله بن عائشة، قال: حدثني عبد الله بن حازم، قال:

خرجنا يوماً مع الرشيد من الكوفة نتصيد فصرنا إلى ناحية الغريين، فرأينا ظباءً فأرسلنا عليها الصقور والكلاب، فحاولتها ساعة، ثم لجأت الظباء إلى أكمة فسقطت عليها، فسقطت الصقور ناحية ورجعت الكلاب! فتعجب الرشيد من ذلك، ثم ان الظباء هبطت من الأكمة فسقطت الصقور والكلاب، فرجعت الظباء إلى الأكمة فتراجعت عنها الكلاب والصقور، ففعلت ذلك ثلاثاً.

فقال هارون: أركضوا فمن لقيتموه فأتوني به.  
فأتيناه بشيخ من بني أسد، فقال هارون: ما هذه الأكمة؟  
قال: إن جعلت لي الأمان أخبرتك.  
قال: لك عهد الله وميثاقه لا أهيجك ولا أؤذيك.  
قال: حدثني أبي عن أبيه، أنهم كانوا يقولون هذه الأكمة قبر علي بن أبي طالب (ع)، جعله الله حرماً لا يأوي إليه أحداً إلا أمن.  
فنزل هارون ودعا بماء فتوضأ فصلى عند الأكمة، وتمرغ عليها وجعل

## الفصل الثالث: الإمام علي بن أبي طالب (ع)

يبكي ثم انصرفنا.

قال محمد بن عائشة: فكان قلبي لا يقبل ذلك، فلما كان بعد ذلك حججت إلى مكة فرأيت بها ياسراً رحال الرشيد، وكان يجلس معنا إذا طفنا، فجرى الحديث إلى ان قال:

قال لي الرشيد ليلة من الليالي وقد قدمنا من مكة فنزلنا الكوفة: يا ياسر قل لعيسى بن جعفر فليركب، فركبا جميعاً وركبت معهما، حتى إذا صرنا إلى الغريين، فأما عيسى فطرح نفسه فنام، وأما الرشيد فجاء إلى أكمة فصلى عندها، فلما صلى ركعتين دعا وبكى وتمرغ على الأكمة، ثم جعل يقول: يا بن عم أنا والله أعرف فضلك وسابقتك، وبك والله جلست مجلسي الذي أنا فيه، وأنت أنت، ولكن ولدك يؤذونني ويخرجون علي، ثم يقوم فيصلني، ويعيد هذا الكلام ويدعو ويبكي، حتى إذا كان وقت السحر قال: يا ياسر أقم عيسى، فأقمته.

فقال: يا عيسى قم صل عند قبر ابن عمك.

قال: أي عمومتي هذا؟

قال: هذا قبر علي بن أبي طالب (ع).

فتوضأ وقام يصلي، فلم يزل كذلك حتى الفجر فقلت: يا أمير المؤمنين قد أدركك الصبح، فركبا ورجعا إلى الكوفة.

ثم يقول وفي عمدة الطالب: ولعضد الدولة خدمات كثيرة لأرض النجف، فمن ذلك بناؤه أول سور حصن تلك الأرض المقدسة وحفظها من شرار الأعراب، ومنها بناؤه دوراً حول المشهد المقدس للسدنة وأشرف المجاورين، ومنها إجراؤه النفقات السنوية عليهم... إلى ان يقول:

ومنها اتخاذه مقبرة حول المشهد العلوي للبويهيين.

وكان هو أول من دفن فيها من قومه وكانت وفاته في شهر شوال سنة

## أوليات المشكوري

٣٧٢ من الهجرة المباركة.

إلى ان يقول: وفي أول زيارة زارها عضد الدولة يقول الصابي أبو إسحاق من قصيدة:

فزر أمير المؤمنين فيا له      ويا لك من مجد منيخ على مجد  
إلى ان يقول: وقد أزداد الملوك والأعيان بعد عمارة عضد الدولة في  
النجف الأشرف وفي الروضة العلوية عمارات كثيرة منهم الخليفة الناصر  
والمستنصر.

وفي عمدة الطالب: بعد ذكر زيارة الرشيد للقبر الشريف ثم ان هارون  
أمر فبنيت عليه قبة، وأخذ الناس في زيارته والدفن لموتاهم حوله إلى ان  
كان من عضد الدولة فناخسرو بويه الديلمي عمّره عمارة عظيمة.  
وفي فرحة الغري، عن محمد بن حازم عن أسانيد قال: خرجنا مع  
الرشيد من الكوفة لتصيد فصرنا إلى ناحية الغريين والثوية... إلى ان يقول  
قلت: يا أمير المؤمنين تفعل هذا بقبره<sup>١</sup> وتحبس أولاده!

فقال: ويحك أنهم يؤذونني ويخرجونني إلى ما أفعل بهم انظر إلى ما  
في الحبس منهم ببغداد والرقعة، فكانوا مقدار خمسين رجلاً فقال: ادفع إلى  
كل رجل منهم ألف درهم وثلاثة أثواب وأطلق جميع من في الحبس منهم  
ببغداد والرقعة.

قال ياسر: ففعلت ذلك.

وفي فرحة الغري: وأمر الرشيد ان يبنى عليه قبة، فبنيت من طين أحمر  
وطرح على رأسها جرة خضراء، قال: وهي في الخزانة إلى اليوم<sup>٢</sup>.

١ - يقصد قبر أمير المؤمنين علي (ع).

٢ - غزوات أمير المؤمنين (ع) للنوري: ص ٢٨٨.



علي (ع) أول من أجاب النبي (ص) ونصره

قال الأخضر اللهبي:

وَكَانَ وَلِيُّ الْأَمْرِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ  
وَصِي النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَابْنِ عَمِّهِ  
وَصَنُو رَسُولِ اللَّهِ حَقًّا وَجَارِهِ  
وَقَالَ خَزِيمَةَ بْنِ ثَابِتٍ:

وَصِي رَسُولِ اللَّهِ مِنْ دُونِ أَهْلِهِ  
وَأَوَّلُ مَنْ صَلَّى مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ  
وَقَالَ الْأَخْضَرُ اللَّهْبِيُّ أَيْضًا:

مَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ الْأَمْرَ مُنْصَرَفٌ  
أَلَيْسَ أَوَّلَ مَنْ صَلَّى لِقَبْلَتِكُمْ  
وَأَقْرَبَ النَّاسِ عَهْدًا بِالنَّبِيِّ وَمَنْ  
وَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيُّ يَهْدِدُ طَلْحَةَ وَالزَّبِيرَ:

وَإِنَّ عَلِيًّا لَكُمْ مُصْحِرٌ  
أَمَا إِنَّهُ نَالِثُ الْعَابِدِينَ  
فَرَحُوا الْخِنَاقَ وَلَا تَعْجَلُوا  
فَإِنَّ غَدًا لَكُمْ مَوْعِدٌ

وقال سعيد بن قيس الهمداني يرتجز بصفين:

هَذَا عَلِيٌّ وَابْنُ عَمِّ الْمُصْطَفَى  
أَوَّلُ مَنْ أَجَابَهُ فِيمَا دَعَا  
هُوَ الْإِمَامُ لَا يُبَالِي مِنْ غَوَى

١ - وقد نسب العلامة الأميني هذه الأبيات إلى ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب في: ج ١٠، ص ٢٨ - ٢٩ من غديره.

## أوليات المشكوري

وقال زفر بن يزيد بن حذيفة الأسدي:  
فحوطوا علياً وانصروه فإنه وصي وفي الإسلام أول أول  
وإن تخذلوه والحوادث جمّة فليس لكم عن أرضكم متحول  
قال: والأشعار كالأخبار، إذا امتنع في مجيء القبيلين التواطؤ والاتفاق  
كان ورودهما حجة<sup>١</sup>.

### أول المؤمنين إيماناً

١ - قال عبد الله بن عباس: سمعت عمر وعنده جماعة فتذاكروا السابقين  
إلى الإسلام فقال عمر: أما علي فسمعت رسول الله: يقول فيه ثلاث خصال  
لوددت أن تكون لي واحدة منهن، كانت أحب إلي مما طلعت عليه  
الشمس، كنت أنا وأبو عبيدة وأبو بكر وجماعة من أصحابه إذ ضرب النبي  
(ص) على منكب علي رضي الله عنه فقال له: يا علي؟ أنت أول المؤمنين  
إيماناً، وأول المسلمين إسلاماً، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى. رسالة  
الاسكافي. مناقب الخوارزمي. شرح ابن أبي الحديد: ج ٣ ص ٢٥٨.

٢ - عبد الله بن مسعود قال: أول حديث علمته من أمر رسول الله (ص)  
أنني قدمت مكة مع عمومة لي وأنا أريد أن أبتاع لأهلي من ثيابها وعطرها  
فأتيت العباس بن عبد المطلب وكان رجلاً تاجراً فأنا عنده جالس حيث  
أنظر إلى الكعبة وقد حلقت الشمس في السماء فارتفعت وذهبت إذ جاء  
شاب فرمى ببصره إلى السماء ثم قام مستقبل الكعبة ثم لم ألبث إلا يسيراً  
حتى جاء غلام فقام على يمينه، ثم لم يلبث إلا يسيراً حتى جاءت امرأة  
فقامت خلفهما، فركع الشاب فركع الغلام والمرأة، فرفع الشاب فرفع الغلام

١ - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد المعتزلي: ج ١٣، ص ٢٣١ - ٢٣٢.

### الفصل الثالث: الإمام علي بن أبي طالب (ع)

والمرأة، فسجد الشاب فسجد الغلام والمرأة فقلت: يا عباس؟ أمر عظيم. قال العباس: أمر عظيم، أتدري من هذا الشاب؟ قلت: لا. قال: هذا محمد بن عبد الله ابن أخي. أتدري من هذا الغلام؟ هذا علي ابن أخي. أتدري من هذه المرأة؟ هذه خديجة بنت خويلد زوجته، إن ابن أخي هذا أخبرني أن ربه رب السماء والأرض أمره بهذا الدين الذي هو عليه، ولا والله ما على الأرض كلها أحد على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة<sup>١</sup>.

خصائص النسائي: ج ٣. تاريخ الطبري: ج ٢، ص ٢١. الرياض النضرة: ج ٢، ص ١٥٨. الاستيعاب: ج ٢، ص ٤٥٩. عيون الأثر: ج ١، ص ٩٣. الكامل لابن الأثير: ج ٢، ص ٢٢. السيرة الحلبية: ج ١، ص ٢٨٨.

#### أول من ذهب قبة الإمام علي (ع)

السلطان نادر شاه والذي دوّخ الملوك وكان خلف الصفوية في بلاد فارس فيقال انه كان نذر الله ان يقوم لأمير المؤمنين (ع) بخدمة لم يقم بها غيره من الملوك. فقام بتذهيب القبة والمنائر وتجديد ما كان يحتاج للتجديد من الصحن والرواق.

#### علي (ع) أول من عبد الله بعد رسول الله (ص)

الخركوشي قال: وجاء جبريل بأعلى مكة وعلمه الصلاة، فانفجرت من الوادي عين حتى توضع جبريل بين يدي رسول الله، وتعلم رسول الله (ص) منه الطهارة، ثم أمر علياً (ع).

... عن ابن عباس (و جمع من الصحابة) قالوا: قال النبي (ص): أول من صلى معي علي.

١ - الغدير للعلامة الأميني: ج ٣، ص ٢٨٣.

## أوليات المشكوري

زيد بن أرقم: أول من صلى مع رسول الله علي.  
... جابر: بعث النبي (ص) يوم الاثنين وصلى علي يوم الثلاثاء.  
حبة العرفي: سمعت علياً يقول: أنا أول من صلى مع رسول الله (ص).  
حبة العرفي قال علي (ع): اللهم لا أعرف ان عبداً من هذه الأمة عبدك  
قبلي غير نبيك عبد الله غيري.

الحسين بن علي (ع) في قوله: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ  
عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا  
سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي  
الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ  
الزُّرَّاعَ لِيغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ  
مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ (الفتح: ٢٩).

نزلت في علي بن أبي طالب.

وروى جماعة انه نزلت فيه: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا  
الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ (المائدة: ٥٥).

... أبو أيوب الأنصاري قال: سمعت النبي (ص) يقول: لقد صلت  
الملائكة عليّ وعلى علي بن أبي طالب سبع سنين، وذلك انه لم يؤمن بي  
ذَكَرَ قبله وذلك قول الله: ﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ  
رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً  
وَعِلْمًا فَاعْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾ (غافر: ٧).

تاريخ الطبري وابن ماجه قال عباد بن عبد الله: سمعت علياً قال: أنا عبد

### الفصل الثالث: الإمام علي بن أبي طالب (ع)

الله وأخو رسول الله وأنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدي إلا كاذب مفتر،  
صليت مع رسول الله سبع سنين.

قال الحميري:

ألم يصل عليٌّ قبلهم حججاً      ووحّد الله ربَّ الشمس والقمر  
وهؤلاء ومن في حزب دينهم      قومٌ صلاتهم للعود والحجر  
ويقول:

وصلّى القبلتين وآل تيم      وإخوتها عديّ جاحِدونا<sup>١</sup>  
صديقه الأول

عن ابن نباته قال: قال أمير المؤمنين (ع):

ألا إني عبد الله وأخو رسوله وصديقه الأول، قد صدّفته وآدم بين  
الروح والجسد، ثم إني صديقه الأول في أمتكم حقاً، فنحن الأولون ونحن  
الآخرون.

### علي (ع) أول من صلى جماعة مع النبي (ص)

إن النبي (ص) لما نزل الوحي عليه أتى المسجد الحرام وقام يصلي فيه  
فاجتاز به علي وكان ابن تسع سنين فناداه يا علي إليّ اقبل فأقبل إليه ملبياً  
قال: إني رسول الله إليك خاصة وإلى الخلق عامة تعال يا علي فقف عن  
يميني وصل معي.

فقال: يا رسول الله حتى أمضي وأستأذن أبا طالب والدي.

١ - فما بالك والصحابة والتابعين يكررونها بحق أبي بكر وإلى يومك هذا؟! هل  
نكذبهم أم نكذب علياً (ع) وما أحسب جواباً قاطعاً لهم إلا البيتين أعلاه للسيد  
الحميري.

٢ - مناقب آل أبي طالب: ج ٢، ص ١٤ - ١٨.

## أوليات المشكوري

قال: اذهب فإنه سيأذن لك.  
فانطلق يستأذن في إتياعه فقال: يا ولدي تعلم ان محمداً والله أمين منذ  
كان، امض واتبعه ترشد وتفعلح وتشهد.  
فأتى علي (ع) ورسول الله قائم يصلي في المسجد فقام عن يمينه يصلي  
معه فاجتاز بهما أبو طالب وهما يصليان فقال: يا محمد ما تصنع؟  
قال: أعبد إله السماوات والأرض ومعني أخي علي يعبد ما أعبد يا عم  
وأنا أدعوك إلى عبادة الله الواحد القهار، فضحك أبو طالب حتى بدت  
نواجذه وانشأ يقول:

والله لن يصلوا إليك بجمعهم حتى أغيب في التراب دفينا  
الأبيات.

### أول صلاة جماعة

تاريخ الطبري وكتاب محمد بن إسحاق ان النبي كان إذا حضرت  
الصلاة خرج إلى شعاب مكة وخرج معه علي بن أبي طالب مستخفياً من  
قومه فيصليان الصلوات فيها، فإذا أمسيا رجعا فمكثا كذلك زماناً.  
الصادق (ع) قال: أول جماعة كانت ان رسول الله (ص) كان يصلي  
وأمر المؤمنين معه إذ مر أبو طالب به وجعفر معه فقال: يا بني صل جناح  
ابن عمك، فلما أحس به رسول الله تقدمهما وانصرف أبو طالب مسروراً  
وهو يقول:

ان علياً وجعفرأ تقتسي عند ملم الزمان والكرب  
والله لا أخذل النبي ولا يخذله من بني ذو حسب  
اجعلهما عرضة العدى وإذا اترك ميتاً نما إلى حسبي

لا تخذلا وانصرا ابن عمكما أخي لأمي من بينهم وأبي<sup>١</sup>  
أول من صلى على جثمان النبي (ص) علي (ع) بأمر النبي  
(ص)

المناقب: أحمد في مسنده عن ابن عباس: لما مرض رسول الله (ص) مرضه الذي مات فيه قال: ادعوا لي علياً. قالت عائشة: ندعو لك أبا بكر؟ قالت حفصة: ندعو لك عمر؟ قالت أم الفضل: ندعو لك العباس؟ فلما اجتمعوا رفع رأسه فلم ير علياً (ع) فسكت. فقال عمر: قوموا عن رسول الله، الخبر. ومن طريقة أهل البيت (ع): ان عائشة دعت أباهما فأعرض عنه، ودعت حفصة أباهما فأعرض عنه، ودعت أم سلمة علياً ففاجاه طويلاً ثم أغمى عليه، فجاء الحسن والحسين يصيحان ويكيان حتى وقعا على رسول الله وأراد علي أن ينحيهما عنه فأفاق رسول الله ثم قال: يا علي دعهما أشمهما ويشماني وأترود منهما ويتزودان مني، ثم جذب علياً تحت ثوبه ووضع فاه على فيه وجعل يناجيه، فلما حضره الموت قال له: ضع رأسي يا علي في حجرك فقد جاء أمر الله فإذا فاضت نفسي فتناولها بيدك وامسح بها وجهك ثم وجّهني إلى القبلة وتول أمري وصلّ عليّ أول الناس ولا تفارقني حتى تواريني في رمسي واستعن بالله عز وجل. وأخذ علي برأسه فوضعه في حجره وأغمى عليه، فبكت فاطمة فأوماً

١ - مناقب آل أبي طالب: ج ٢، ص ١٨ - ١٩.

## أوليات المشكوري

إليها بالذنو منه فأسر إليها شيئاً تهلل وجهها، القصة<sup>١</sup>.  
من كتاب أبي إسحاق الثعلبي قال: دخل أبو بكر على النبي (ص) وقد  
ثقل فقال: يا رسول الله متى الأجل؟  
قال: قد حضر.

قال أبو بكر: الله المستعان على ذلك فإلى ما المنقلب؟  
قال: إلى السدرة المنتهى، وجنة المأوى، وإلى الرفيق الأعلى، والكأس  
الأوفى، والعيش المهني.

قال أبو بكر: فمن يلي غسلك؟  
قال: رجال أهل بيتي، الأدنى فالأدنى.  
قال: فقيم نكفئك؟

قال: في ثيابي هذه التي علي، أو في حلة يمانية، أو في بياض مصر.  
قال: كيف الصلاة عليك؟

فارتجت الأرض بالبكاء، فقال لهم النبي (ص): مهلاً عفا الله عنكم إذا  
غسلت وكفنت فضعوني على سريري في بيتي هذا، على شفير قبوري، ثم  
اخرجوا عني ساعة، فإن الله تبارك وتعالى أول من يصلي عليّ، ثم يأذن  
للملائكة في الصلاة عليّ، فأول من ينزل جبريل (ع)، ثم إسرافيل، ثم  
ميكائيل، ثم ملك الموت (ع) في جنود كثير من الملائكة بأجمعها، ثم  
ادخلوا عليّ زمرة زمرة فصلوا عليّ وسلموا تسليماً<sup>٢</sup>.

١ - مناقب آل أبي طالب: ج ١، ص ٢٠٣ - ٢٠٦. عن بحار الأنوار للمجلسي: ج ٢٢،  
ص ٥٢٥.

٢ - كشف الغمة: ج ٦، ص ٨، عن بحار الأنوار للمجلسي: ج ٢٢، ص ٥٣١.



### أول من سمي أمير المؤمنين

قال خطيب منبج:

ومن بالإمرة اجتمعت عليه ملائكة السماء مسلمينا  
وسلم فيه جبريل عليه علانية برغم الساخطينا  
ولم يجوز أصحابنا ان يطلق هذا اللفظ لغيره من الأئمة عليهم السلام.  
قال رجل للصادق (ع): يا أمير المؤمنين. فقال (ع): مه فإنه لا يرضى  
بهذه التسمية أحد إلا ابتلى ببلاء أبي جهل.

قال ابن عباس: إنما سمي أمير المؤمنين لأنه أول الناس إيماناً.  
وروي عن جابر الجعفي قال: قال لي أبو جعفر (ع): لو علم الناس متى  
سمي أمير المؤمنين ما أنكروا ولايته.

قلت: رحمك الله ومتى سمي؟

قال: ان ربك عز وجل حين أخذ من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم  
وأشهدهم على أنفسهم قال: أأست بربكم وان محمداً رسولي وان علياً أمير  
المؤمنين.

وقال الحميري:

يا أمير المؤمنيننا	بابي أنت وأمي
وبرهطي أجمعينا	بابي أنت وأمي
وبناتي والبنينا	وبأهلي وبمالي
يا إمام المتقيننا	وفدتك النفس مني
علم الأولينا	وأمين الله والوارث
أحمد خير المرسلينا	ووصي المصطفى

## أوليات المشكوري

وولي الحوض والذا يد عنه المحدثينا<sup>١</sup>

وقال خطيب منبج:

ويوم النجم حين هوى فقاموا  
فقالوا ضل هذا في علي  
وأنزل ذو العلى في ذاك وحيأ  
بأن محمداً ما ضل فيه  
وعلى أقدامهم متألمينا  
وصار له من المتعصينا  
تعالى الله خير المنزلينا  
ولكن أظهر الحق المبينا

وقال العوني:

ومن هوى النجم إلى حجرته فأنزل الله إذا النجم هوى<sup>٢</sup>

أول العبر... تهيئة هذا العالم

حديث أمير المؤمنين علي (ع) للمفضل بما عُرف بتوحيد المفضل  
يا مفضل: أول العبر والادلة على الباري جل قدسه تهيئة هذا العالم  
وتأليف أجزائه ونظمها على ما هي عليه، فإنك إذا تأملت العالم بفكرك  
وميزته بعقلك وجدته كالبيت المبني المعد فيه جميع ما يحتاج إليه عباده.  
فالسما مرفوعة كالسقف، والأرض ممدودة كالبساط، والنجوم  
منضودة كالمصابيح، والجواهر مخزونة كالذخائر، وكل شيء فيها لشأنه  
معد، والإنسان كالمملك ذلك البيت، والمخول جميع ما فيه، وضروب  
النبات مهياة لماربه، وصنوف الحيوان مصروفة في مصالحه ومنافعه، ففي  
هذا دلالة واضحة على أن العالم مخلوق بتقدير وحكمة، ونظام وملائمة،  
وأن الخالق له واحد وهو الذي ألفه ونظمه بعضاً إلى بعض، جل قدسه،  
وتعالى جده، وكرم وجهه، ولا إله غيره، تعالى عما يقول الجاحدون، وجل

١ - مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب: ج ٣، ص ٥٥.

٢ - نفس المصدر: ج ٣، ص ١٢.

وعظم عما ينتحله الملحدون.

وقال (ع):

نبتدئ يا مفضل بذكر خلق الإنسان فاعتبر به.

فأول ذلك ما يدبر به الجنين في الرحم، وهو محجوب في ظلمات ثلاث: ظلمة البطن، وظلمة الرحم، وظلمة المشيمة، حيث لا حيلة عنده في طلب غذاء ولا دفع أذى، ولا استجلاب منفعة ولا دفع مضرة، فإنه يجري إليه من دم الحيض ما يغذوه كما يغذي الماء النبات فلا يزال ذلك غذاؤه حتى إذا كمل خلقه واستحكم بدنه، وقوي أديمه على مباشرة الهواء، وبصره على ملاقاته الضياء هاج الطلق بأمه فأزعجه أشد إزعاج، وأعنفه حتى يولد...!

#### أول من قال بالعروض علي بن أبي طالب (ع)

ومن داره خرجت العروض، وروي ان الخليل بن أحمد أخذ رسم العروض عن رجل من أصحاب محمد بن علي الباقر (ع) أو عن الحسين، فوضع لذلك أصولاً.

#### أول عدل المؤمن نفي الهوى عن نفسه

قال أمير المؤمنين (ع) في وصف أحب العباد لله:

إن من أحب عباد الله إليه عبداً أعانه الله على نفسه فاستشعر الحزن، وتجلبب الخوف، فزهر مصباح الهدى في قلبه، وأعد القرى ليومه النازل به، فقرب على نفسه البعيد، وهون الشديد... إلى قوله:... دفاع معضلات، دليل فلوات، يقول فيفهم، ويسكت فيسلم،

١ - توحيد المفضل عنه بحار الأنوار للمجلسي: ج ٣، ص ٦١ - ٦٢.

٢ - مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب: ج ٢، ص ٤٩.

قد أخلص لله فاستخلصه، فهو من معادن دينه، وأوتاد أرضه، قد ألزم نفسه العدل، فكان أول عدله نفي الهوى عن نفسه، يصف الحق ويعمل به، لا يدع للخير غاية إلا أمها ولا مظنة إلا قصدها، قد أمكن الكتاب من زمامه، فهو قائده وإمامه، يحل حيث حل ثقله، وينزل حيث كان منزله<sup>١</sup>.

### أول من يقطع تلك العقبة على الصراط رسول الله (ص)

عن أنس قال: قال رسول الله (ص) في قوله تعالى: ﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ﴾ (البلد: ١١): إن فوق الصراط عقبة كؤوداً طولها ثلاثة آلاف عام: ألف عام هبوط، وألف عام شوك وحسك وعقارب وحيات، وألف عام صعود.

أنا أول من يقطع تلك العقبة.

وثاني من يقطع تلك العقبة علي بن أبي طالب.

وقال بعد كلام: لا يقطعها في غير مشقة إلا محمد وأهل بيته<sup>٢</sup>.

### أول غزاة حمل فيها راية الإسلام غزاة ودان

ما رواه يحيى بن عماره قال: حدثني الحسن بن موسى بن رباح مولى الأنصار قال:

حدثني أبو البخترى القرشي قال:

كانت راية قريش ولواؤها جميعاً بيد قصي بن كلاب، ثم لم تزل الراية في يد ولد عبد المطلب يحملها منهم من حضر الحرب، حتى بعث الله رسوله، فصارت راية قريش وغيرها إلى النبي (ص)، فأقرها في بني هاشم فأعطاه رسول الله (ص) علي بن أبي طالب (ع) في غزاة ودان وهي أول غزاة حمل فيها راية الإسلام مع النبي (ص).

١ - بحار الأنوار للمجلسي: ج ٢، ص ٥٦.

٢ - بحار الأنوار للمجلسي: ج ٨، ص ٦٧.

## الفصل الثالث: الإمام علي بن أبي طالب (ع)

ثم لم تزل معه في المشاهد ببدر وهي البطشة الكبرى، وفي يوم أحد. وكان اللواء يومئذ في بني عبد الدار فأعطاها رسول الله (ص) مصعب بن عمير، فاستشهد، ووقع اللواء من يده، فتشوقت القبائل، فأخذه رسول الله (ص) فدفعه إلى علي بن أبي طالب (ع).

فجمع له يومئذ الراية واللواء، فهي إلى اليوم في بني هاشم.<sup>١</sup>  
**أول من احتفل بالإسلام بعيد الغدير؛ البويهيون**

ذكر المقرئ في خطبته: ج ١، ص ٣٨٨ - ٣٩٩، احتفال قسم من المسلمين القدامى بذكرى عيد الغدير حين قال: اعلم أن عيد الغدير لم يكن عيداً مشروعاً، ولا عمله أحد من سالف الأمة المقتدى بهم، وأول ما عرف في الإسلام بالعراق أيام معز الدولة علي بن بويه، فإنه أحدثه في سنة اثنين وخمسين وثلثمائة، فاتخذة الشيعة من حينئذ عيداً. وأصلهم فيه ما خرجه الإمام أحمد في مسنده الكبير من حديث البراء بن عازب قال: كنا مع رسول الله (ص) في سفر لنا، فنزلنا بغدير خم، ونودي الصلاة جامعة، وكسح لرسول الله (ص) تحت شجرتين، فصلى الظهر، وأخذ بيد علي بن أبي طالب فقال: أستم تعلمون أنني أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى.

فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.  
قال: فلقبه عمر بن الخطاب فقال: هنيئاً لك يا ابن أبي طالب، أصبحت مولى<sup>٢</sup> كل مؤمن ومؤمنة.  
وغدير خم على ثلاثة أميال من الجحفة يسرة الطريق وتصب فيه عين

١ - إعلام الوری: ص ٥٢ - ٩٦. عنه بحار الأنوار للمجلسي: ج ٢٠، ص ٨٠.

٢ - وفي نسخة: مولاي ومولى...

## أوليات المشكوري

وحوله شجر كثير، ومن سنتهم في هذا العيد وهو بدء اليوم الثامن عشر من ذي الحجة، ان يحيا ليله بالصلاة ويصلوا في صبيحته ركعتين قبل الزوال، ويلبسوا فيه الجديد، ويعتقوا الرقاب، ويكثروا من عمل البر ومن الذبائح. ولما عمل الشيعة هذا العيد بالعراق أرادت أعوام السنة مضادة فعلهم ونكايتهم فاتخذوا في سنة تسع وثمانين وثلثمائة بعد عيد الغدير بثمانية أيام عيداً أكثروا فيه السرور واللهو، وقالوا: هذا يوم دخول رسول الله الغار هو وأبو بكر، وبالغوا في هذا اليوم في إظهار الزينة... ولهم في ذلك أعمال مذكورة في أخبار بغداد<sup>١</sup>.

### أول فوج يحملون لواء الحمد

تفسير القرآن لفرات بن إبراهيم:

أبو القاسم الحسيني رفعه إلى معاذ بن جبل قال: قال النبي (ص):  
إن الله أعطاني في عليّ أنه متكئ بين يدي يوم الشفاعة، وأعطاني في عليّ لآخرتي أنه صاحب مفاتيحي يوم أفتح أبواب الجنة، وأعطاني في عليّ لآخرتي أنني أعطى يوم القيامة أربعة ألوية:  
فلواء الحمد بيدي.

وأدفع لواء التهليل لعلي وأوجهه في أول فوج وهم الذين يحاسبون حساباً يسيراً ويدخلون الجنة بغير حساب عليهم.  
وأدفع لواء التكبير إلى حمزة وأوجهه في الفوج الثاني.  
وأدفع لواء التسبيح إلى جعفر وأوجهه في الفوج الثالث، ثم أقيم على أمتي حتى أشفع لهم، ثم أكون أنا القائد وإبراهيم السائق حتى أدخل أمتي

١ - يراجع سيرة ابن هشام، والسيرة الحلبية، والبخاري، وعيد الهجرة. (كتاب علي ومناوئوه للدكتور نوري جعفر، منشورات مطبعة النجاح بالقاهرة، ١٩٧٤).

الجنة<sup>١</sup>.

### علي (ع) قسيم النار والجنة

... عن جابر، عن أبي جعفر (ع) قال: قال: يا جابر إذا كان يوم القيامة وجمع الله عز وجل الأولين والآخرين لفصل الخطاب دعوي رسول الله ودعوي أمير المؤمنين (ع) فيكسى رسول الله (ص) حلة خضراء تضيء ما بين المشرق والمغرب، ويكسى علي (ع) مثلها، ويكسى رسول الله (ص) حلة وردية يضيء لها ما بين المشرق والمغرب، ويكسى علي (ع) مثلها، ثم يصعدان عندها، ثم يدعى بنا فيدفع إلينا حساب الناس، فنحن والله ندخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار.

ثم يدعى بالنبيين صلوات الله عليهم فيقامون صفين عند عرش الله عز وجل حتى نفرغ من حساب الناس، فإذا أدخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، بعث رب العزة علياً (ع) فأنزلهم منازلهم من الجنة وزوجهم، فعلي - والله - الذي يزوج أهل الجنة في الجنة، وما ذاك إلى أحد غيره، كرامة من الله عز ذكره، وفضلاً فضله الله به ومن به عليه، وهو - والله - يدخل أهل النار النار، وهو الذي يغلق على أهل الجنة إذا دخلوها أبوابها لأن أبواب الجنة إليه، وأبواب النار إليه<sup>٢</sup>.

### أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة

تفسير القرآن لفرات بن إبراهيم عن سليمان بن محمد بإسناده عن ابن عباس قال: سمعت أمير المؤمنين (ع) يقول: دخل رسول الله (ص) ذات يوم على فاطمة وهي حزينة فقال لها: ما حزنك يا بنية؟ قالت: يا أبة ذكرت

١ - تفسير فرات بن إبراهيم: ص ٢٠٦، عنه بحار الأنوار للمجلسي: ج ٨، ص ٦.

٢ - الكافي عنه بحار الأنوار للمجلسي: ج ٧، ص ٣٣٧.

## أوليات المشكوري

المحشر ووقوف الناس عراة يوم القيامة، فقال يا بنية إنه ليوم عظيم ولكن قد أخبرني جبريل عن الله عز وجل أنه قال:  
أول من ينشق عنه الأرض يوم القيامة أنا، ثم أبي إبراهيم ثم بعلك علي بن أبي طالب (ع)، ثم يبعث الله إليك جبريل في سبعين ألف ملك فيضرب على قبرك سبع قباب من نور، ثم يأتيك إسرافيل بثلاث حلق من نور فيقف عند رأسك فيناديك: يا فاطمة بنت محمد قومي إلى محشرك فتقومين آمنة روعتك، مستورة عورتك فيناولك إسرافيل الحلق فتلبسينها، ويأتيك روفائيل بنجبية من نور زمامها من لؤلؤ رطب عليها محفة من ذهب فتركيينها، ويقود روفائيل بزمامها، وبين يديك سبعون ألف ملك بأيديهم ألوية التسبيح، فإذا جد بك السير استقبلتك سبعون ألف حوراء يستبشرون بالنظر إليك، بيد كل واحدة منهن مجمرة من نور يسطع منها ريح العود من غير نار، وعليهن أكاليل الجوهر مرصعة<sup>١</sup>.

### أول من يدعى يوم القيامة ويحمل لواء الحمد

عن محدوج بن زيد النهلي ان رسول الله آخى بين المسلمين ثم قال: أنت أخي وأنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي، أما علمت يا علي إنه أول من يدعى به يوم القيامة يدعى بي، فأقوم عن يمين العرش فأكسي حلة خضراء من حلق الجنة، ثم يدعى بأبينا إبراهيم (ع) فيقوم عن يمين العرش في ظلله فيكسي حلة خضراء من حلق الجنة، ثم يدعى بالنبيين بعضهم على إثر بعض يقفون سماطين عن يمين العرش في ظلله ويكسون حلالاً خضراء من حلق الجنة.

١ - تفسير القرآن لفرات بن إبراهيم: ص ١٧١ - ١٧٢، عنه بحار الأنوار للمجلسي: ج ٨، ص ٥٣.



ألا وإني أخبرك يا علي ان أمتي أول الأمم يحاسبون يوم القيامة، ثم أبشرك يا علي إن أول من يدعى يوم القيامة يدعى بك هذا لقرابتك مني ومنزلتك عندي. فيدفع إليك لوائي وهو لواء الحمد ينشر به بين السماطين...<sup>١</sup>

### أول من يدخل الجنة

... عن الرضا عن آبائه، عن النبي (ص):

يا علي أنت أول من يدخل الجنة وبيدك لوائي وهو لواء الحمد، وهو سبعون شقة، الشقة منه أوسع من الشمس والقمر<sup>٢</sup>.

... عن محمد بن الحسن بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده، عن الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب (ع) قال: قال لي رسول الله (ص): أنت أول من يدخل الجنة، قلت: يا رسول الله: أدخلها قبلك؟

قال: نعم، لأنك صاحب لوائي في الآخرة كما أنك صاحب لوائي في الدنيا، وحامل اللواء هو المتقدم، ثم قال (ص): يا علي كأني بك وقد دخلت الجنة وبيدك لوائي وهو لواء الحمد وتحتة آدم ومن دونه<sup>٣</sup>.

### أول ما رفعت المصاحف في الحروب بعد بدء القتال

قال طه حسين في مكيدة ابن العاص في كتابه (الفتنة الكبرى):

«أكاد أعتقد ان مكيدة عمرو بن العاص تلك التي كادها برفع المصاحف لم تكن من عند نفسه، لا لأنه قلّد فيها علياً فحسب، بل لشيء آخر سنراه قريباً، فقد ينبغي ان نذكر ان علياً إنما رفع المصاحف بين

١ - بحار الأنوار للمجلسي: ج ٨، ص ١.

٢ - عيون أخبار الرضا: ص ١٦٨. بحار الأنوار للمجلسي: ج ٨، ص ٤.

٣ - علل الشرائع للشيخ الصدوق: ص ٦٨ - ٦٩. بحار الأنوار للمجلسي: ج ٨، ص ٦.

الصفين في حرب البصرة قبل ان ينشب القتال، يريد ان يُعذر إلى خصمه، وقد ينبغي ان نذكر أيضاً ان مكان طلحة والزبير وأم المؤمنين من النبي، كان يدعوهم إلى ان يحتاط ويتأني، ويذكرهم بالقرآن وما فيه، ولا يقاتلهم حتى يستيئس من استجابتهم إلى ما دعاهم إليه، فلما رشق أهل البصرة ذلك الفتى الذي أمره علي برفع المصحف بين الصفين بالنبل حتى قتلوه، قال علي: الآن طاب الضراب.

فلو أراد أهل الشام ان يتقوا الفتنة والحرب حقاً لرفعوا المصاحف ودعوا إلى ما فيها قبل بدء القتال<sup>١</sup>.

### أول ما أخذ الله عليهم الميثاق بنبوة محمد (ص)

... سالم عن حبيب السجستاني قال: سمعت أبا جعفر (ع) يقول: ان الله عز وجل لما أخرج ذرية آدم (ع) من ظهره ليأخذ عليهم الميثاق له بالربوبية، وبالنبوة لكل نبي، كان أول من أخذ عليهم الميثاق نبوة محمد بن عبد الله (ص).

ثم قال الله جل جلاله لآدم: أنظر ماذا ترى؟

قال: فنظر آدم إلى ذريته وهم (ذر) قد ملؤوا السماء، فقال آدم يا رب ما أكثر ذريتي ولأمر ما خلقتهم؟ فما تريد منهم باخذك الميثاق عليهم؟ قال الله عز وجل: يعبدونني ولا يشركون بي شيئاً، ويؤمنون برسلي ويتبعونهم.

قال آدم: يا رب، فما لي أرى بعض الذر أعظم من بعض وبعضهم له نور كثير وبعضهم له نور قليل وبعضهم ليس له نور؟

١ - موسوعة عبد الله بن سبأ للسيد مهدي الخراسان: ج ٤، ص ١٢٧، الطبعة الأولى، إصدار مؤسسة آل البيت للتراث، قم.

قال الله عز وجل: كذلك خلقتهم لأبلوهم في كل حالاتهم.  
قال آدم: يا رب أفتأذن لي في الكلام فأتكلم؟  
قال الله عز وجل: تكلم فإن روحك من روحي وطبيعتك من خلاف  
كينونتي.

قال آدم: يا رب، لو كنت خلقتهم على مثال واحد وقدر واحد وطبيعة  
واحدة وجبله واحدة وألوان واحدة وأعمار واحدة وأرزاق سواء، لم يبخ  
بعضهم على بعض ولم يكن بينهم تحاسد ولا تباغض ولا اختلاف في  
شيء من الأشياء؟

قال الله جل جلاله: يا آدم، بروحي نطقت وبضعف طبعك تكلفت ما لا  
علم لك به وأنا الله الخالق العليم بعلمي خالفت بين خلقهم وبمشيتي يمضي  
فيهم أمري والى تدبيرى وتقديرى هم صائرون لا تبديل لخلقى، وإنما  
خلقت الجن والإنس ليعبدونى، وخلقت الجنة لمن عبدنى وأطاعنى منهم،  
واتبع رسلى ولا أبالى، وخلقت النار لمن كفر بى وعصانى ولم يتبع رسلى  
ولا أبالى، وخلقتك وخلقت ذريتك من غير فاقة لى إليك وإليهم، وإنما  
خلقتك وخلقهم لأبلوك وأبلوهم أياكم أحسن عملاً فى دار الدنيا فى  
حياتكم وقبل مماتكم، وكذلك خلقت الدنيا والآخرة والحياة والموت  
والطاعة والمعصية والجنة والنار، وكذلك أردت فى تقديرى وتدبيرى  
وبعلمى النافذ فىهم خالفت بين صورهم وأجسامهم وألوانهم وأعمارهم  
وأرزاقهم وطاعتهم ومعصيتهم، فجعلت منهم السعيد والشقى، والبصير  
والأعمى، والقصير والطويل، والجميل والذميم، والعالم والجاهل، والغنى  
والفقير، والمطيع والعاصى، والصحيح والسقيم، ومن به الزمانة ومن لا عاهة  
به، فينظر الصحيح إلى الذى به العاهة فيحمدنى على عافيته، وينظر الذى به  
العاهة إلى الصحيح فيدعونى ويسألنى أن أعافيه ويصبر على بلائى فأثيبه

## أوليات المشكوري

جزيل عطائي، وينظر الغني إلى الفقير فيحمدني ويشكرني، وينظر الفقير إلى الغني فيدعوني ويسألني، وينظر المؤمن إلى الكافر فيحمدني على ما هديته فلذلك خلقتهم لأبلوهم في السراء والضراء، وفيما عافيتهم وفيما ابتليتهم وفيما أعطيتهم وفيما أمنعهم، وأنا الله الملك القادر، ولي أن أمضى جميع ما قدرت على ما دبرت ولي ان أغير من ذلك ما شئت إلى ما شئت فأقدم من ذلك ما أخرت وأؤخر ما قدمت، وأنا الله الفعال لما أريد لا أسأل عما أفعل وأنا أسأل خلقي عما هم فاعلون<sup>١</sup>.

### ضرب علي (ع) أول من لقي منهم في غزوة الأحزاب بعد هزيمة المسلمين

في ما جاء في باب غزوة الأحزاب:

قال الإمام الصادق (ع): انهزم الناس عن رسول الله (ص) فغضب غضباً شديداً، و كان إذا غضب انحدر من وجهه وجبهته مثل اللؤلؤ من العرق، فنظر فإذا علي (ع) إلى جنبه، فقال: مالك لم تلحق ببني أبيك؟ فقال علي (ع): يا رسول الله أكفر بعد إيمان؟ إن لي بك أسوة. فقال: أما لا فاكفني هؤلاء. فحمل علي (ع) فضرب أول من لقي منهم. فقال جبريل (ع): إن هذه لهي المواساة يا محمد. قال: «إنه مني وأنا منه». قال جبريل: وأنا منكما<sup>٢</sup>.

١ - علل الشرائع للشيخ الصدوق: ج ١، ص ٢٠ - ٢١، عن بحار الأنوار للعلامة المجلسي، طبع بيروت.  
٢ - أعلام الوري: ص ٥٢ - ٥٥، ٩٠ - ٩٦. نقله بحار الأنوار للمجلسي: ج ٢٠، ص ١٠٠.

## أول من نطق رسول الله وأمير المؤمنين في عالم الذر أول الخلق

### أول الخلقة

#### وأول شهادة حق للملائكة بالولاية

... عن داود الرقي قال: سألت أبا عبد الله (ع) عن قوله عز وجل: " وكان عرشه على الماء " فقال لي: ما يقولون؟

قلت: يقولون: إن العرش كان على الماء والرب فوقه.

فقال: فقد كذبوا، من زعم هذا فقد صير الله محمولاً، ووصفه بصفة المخلوقين، وألزمه أن الشيء الذي يحمله أقوى منه.

قلت: بين لي جعلت فداك.

فقال: إن الله عز وجل حمّل دينه وعلمه الماء قبل أن تكون أرض أو سماء أو جن أو إنس أو شمس أو قمر، فلما أن أراد أن يخلق الخلق نثرهم بين يديه فقال لهم: من ربكم؟ فكان أول من نطق رسول الله وأمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام.

فقالوا: أنت ربنا فحمّلهم العلم والدين، ثم قال للملائكة، هؤلاء حملة علمي وديني وأمنائي في خلقي، وهم المسؤولون.

ثم قيل لبني آدم: أقرؤا الله بالربوبية، ول هؤلاء النفر بالطاعة. فقالوا: ربنا أقررنا.

فقال للملائكة: اشهدوا.

فقال الملائكة: شهدنا على أن لا يقولوا إنا كنا عن هذا غافلين، أو يقولوا: إنما أشرك آبائنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم أفتهلكنا بما فعل

## أوليات المشكوري

الميطلون. يا داود ولايتنا مؤكدة عليهم في الميثاق<sup>١</sup>.

### الوعد الأول فإذا جاء وعد أولاهما

من كتاب السيد حسن بن كيش مما أخذه من المقتضب ووجدته في المقتضب أيضاً مسنداً عن سلمان الفارسي رحمه الله قال:  
دخلت على رسول الله (ص) فلما نظر إلي قال:  
يا سلمان إن الله عز وجل لم يبعث نبياً ولا رسولاً إلا جعل له اثني عشر نقيباً.

قال: قلت: يا رسول الله قد عرفت هذا من الكتابين<sup>٢</sup>.

قال: يا سلمان فهل علمت نقبائي الاثني عشر الذين اختارهم الله للإمامة من بعدي؟

فقلت: الله ورسوله أعلم.

قال: يا سلمان خلقتني الله من صفاء نوره فدعاني فأطعته وخلق من نور علي فاطمة فدعاها فاطمة، وخلق من نور علي فاطمة؛ الحسن والحسين، فدعاها فاطمة فاطمة فسمانا الله عز وجل بخمسة أسماء من أسمائه:

فالله المحمود وأنا محمد.

والله العلي وهذا علي.

والله فاطر وهذه فاطمة.

والله الإحسان<sup>٣</sup> وهذا الحسن.

١ - بحار الأنوار للمجلسي: ج ٣، ص ٣٣٤.

٢ - أي التوراة والإنجيل.

٣ - لعل الصحيح: والله ذو الإحسان.

### الفصل الثالث: الإمام علي بن أبي طالب (ع)

والله المحسن وهذا الحسين.

ثم خلق من نور الحسين تسعة أئمة فدعاهم فأطاعوه قبل أن يخلق الله سماء مبنية أو أرضاً مدحية، أو هواء أو ماء أو ملكاً أو بشراً، وكنا بعلمه أنواراً نسيحه ونسمع له ونطيع.

فقال سلمان: قلت: يا رسول الله بأبي أنت وأمي ما لمن عرف هؤلاء؟

فقال: يا سلمان من عرفهم حق معرفتهم واقتدى بهم فوالى وليهم وتبرأ من عدوهم فهو والله منا يرد حيث نرد، ويسكن حيث نسكن.

قلت: يا رسول الله يكون إيمان بهم بغير معرفتهم وأسمائهم وأنسابهم؟

فقال: لا يا سلمان.

فقلت: يا رسول الله فأنى لي بهم؟

قال: قد عرفت إلى الحسين، ثم سيد العابدين علي بن الحسين، ثم ابنه محمد بن علي باقر علم الأولين والآخرين من النبيين والمرسلين، ثم ابنه جعفر بن محمد لسان الله الصادق، ثم موسى بن جعفر الكاظم غيظه صبراً في الله، ثم علي بن موسى الرضا لأمر الله، ثم محمد بن علي الجواد المختار من خلق الله، ثم علي بن محمد الهادي إلى الله، ثم الحسن بن علي الصامت الأمين العسكري، ثم ابنه حجة بن الحسن المهدي الناطق القائم بأمر الله.

قال سلمان: فسكت. ثم قلت: يا رسول الله ادع الله لي بإدراكهم.

قال: يا سلمان إنك مدرّكهم وأمثالك ومن تولاهم بحقيقة المعرفة.

قال سلمان: فشكرت الله كثيراً، ثم قلت: يا رسول الله مؤجل في إلى أن

أدرّكهم؟

فقال: يا سلمان اقرأ: ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا﴾ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا﴾ (الإسراء: ٥-٦).

## أوليات المشكوري

قال سلمان: فاشتد بكائي وشوقي فقلت: يا رسول الله بعهد منك؟ فقال: إي والذي أرسل محمداً إنه بعهد مني وعلي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة أئمة وكل من هو منا ومظلوم فينا إلى الله يا سلمان ثم ليحضرن إبليس وجنوده وكل من محض الإيمان محضاً ومحض الكفر محضاً حتى يؤخذ بالقصاص والأوتار والترات ولا يظلم ربك أحداً ونحن تأويل هذه الآية: ﴿وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ۗ وَاللَّهُ يَمُنُّ بِهِمْ وَتُمْكِنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَتُرى فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ﴾ (القصص: ٥ - ٦).

قال سلمان: فقامت بين يدي رسول الله وما يبالي سلمان متى لقي الموت أو لقيه.

### الرياح الأول

مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب، محمد بن ثابت بإسناده عن ابن مسعود الفلكي المفسر، بإسناده عن محمد بن الحنفية قال: بعث رسول الله (ص) علياً (ع) في غزوة بدران يأتيه بالماء حين سكت أصحابه عن إيراده، فلما أتى القلب وملاً القربة فأخرجها، جاءت ريح فأهرقتها ثم عاد إلى القلب وملاً القربة فأخرجها فجاءت ريح فأهرقتها، وهكذا في الثالثة، فلما كانت الرابعة ملاًها فأتى بها النبي (ص)، فأخبره بخبره فقال رسول الله (ص):

أما الرياح الأولى فجبريل في ألف من الملائكة سلموا عليك.  
والرياح الثانية ميكائيل في ألف من الملائكة سلموا عليك.

١ - المحتضر: ص ١٥٢ - ١٥٣. نقله بحار الأنوار للمجلسي: ج ٢٥، ص ٦.



## الفصل الثالث: الإمام علي بن أبي طالب (ع)

والريح الثالثة إسرافيل في ألف من الملائكة سلموا عليك.  
وفي رواية ما أتوك إلا ليحفظوك.  
وقد رواه عبد الرحمن بن صالح بإسناده عن الليث وكان يقول:  
كان لعلي (ع) في ليلة واحدة ثلاثة آلاف منقبة، وثلاث مناقب ثم  
يروى هذا الخبر.

الحميري:

وسلم جبريل وميكال ليلة  
أحاطوا به في روعة جاء يستقي  
ثلاثة آلاف ملائكة سلموا  
عليه وإسرافيل حيّاه مُعرباً  
وكلُّ علي ألف بها قد تحزباً  
عليه فأدناهم وحيّاً ورحباً

وله:

ذاك الذي سلم في ليلة  
ميكال في ألف وجبريل في  
عليه ميكال وجبريل  
ألف ويتلوهم سرافيل

وللصوفي:

بأبي من خفق المسح به  
بأبي من هبط الجب ولم  
فأتى جبريل مع ميكال مع  
بين أملاك صفوف هبطوا  
طائراً في الجو في الليل الدجي  
يخش من أهواله مع من خشى  
عزرائيل على ما قد روى  
كيف يقضون حقوق المستقي  
وله أيضاً:

وعليه سلم جبريل وجنده  
إذ أقبلت ريح فصدت وجهه  
وأخوه ميكايل والجنان  
وهراق نطفة شنه ريحان<sup>١</sup>

١ - نطف القربة: قطرت ونظفت الماء: صبه. والشن: القربة الخلق الصغيرة.

وللحماني الكوفي:

وَمَنْ سَلَّمَ جَبْرِيْلَ عَلَيْهِ لَيْلَةَ الْجَدِّ  
أول من بايع علياً طلحة

ذكر أبو مخنف في كتاب الجمل إن الأنصار والمهاجرين اجتمعوا في مسجد رسول الله (ص) لينظروا من يولونه أمرهم، حتى غص المسجد بأهله، فاتفق رأي عمار وأبو الهيثم بن التيهان ورفاعة بن رافع ومالك بن عجلان وأبو أيوب خالد بن يزيد على إمضاء أمير المؤمنين (ع) في الخلافة...

فكان أول من بايعه طلحة، فقال قبيصة بن ذؤيب الأسدي: تخوفت ان لا يتم له آخره، لأن أول يد بايعته شلاء، ثم بايعه الزبير وبايعه المسلمون بالمدينة إلا: محمد بن مسلمة

وعبد الله بن عمر

وسعد بن أبي وقاص

وكعب بن مالك

وحسان بن ثابت

وعبد الله بن سلام

فأمر بإحضار عبد الله بن عمر فقال له: بايع. قال: لا أبايع حتى يبايع جميع الناس.

فقال له (ع): فأعطني جميلاً أن لا تبرح. قال: ولا أعطيك جميلاً. فقال الأشر: يا أمير المؤمنين ان هذا قد أمن سوطك وسيفك، فدعني أضرب

١ - مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب المتوفى سنة ٥٨٨هـ ج ٢، ص ٢٤٢ - ٢٤٣، مؤسسة علامة، قم.

## الفصل الثالث: الإمام علي بن أبي طالب (ع)

عنه.

فقال: لست أريد ذلك منه على كره، خلوا سبيله، فلما انصرف قال أمير المؤمنين لقد كان صغيراً وهو سيئ الخلق، وهو في كبره أسوأ خلقاً. ثم أتى بسعد بن أبي وقاص، فقال له: بايع. فقال: يا أبا الحسن خلني فإذا لم يبق غيري بايعتك، فوالله لا يأتيك من قبلي أمرٌ تكرهه أبداً. فقال: صدق خلوا سبيله.

ثم بعث إلى محمد بن مسلمة، فلما أتاه قال له: بايع. قال: ان رسول الله (ص) أمرني إذا اختلف الناس وصاروا هكذا - وشبك بين أصابعه - ان أخرج بسيفي فأضرب به عرض أحد، فإذا تقطع أتيت منزلي، فكنت فيه لا أبرحه حتى تأتيني يد خاطبة، أو منية قاضية، فقال له (ع): فانطلق إذاً فكن كما أمرت.

ثم بعث إلى أسامة بن زيد، فلما جاء قال له: بايع. فقال: إني مولاك ولا خلاف مني عليك، وستأتيك بيعتي إذا سكن الناس، فأمره بالانصراف ولم يبعث إلى أحد غيره.

وقيل له: ألا تبعث إلى حسان بن ثابت، وكعب بن مالك وعبد الله بن سلام؟ فقال: لا حاجة لنا فيمن لا حاجة له فينا.

### أول الرايات الواردة على رسول الله (ص) يوم القيامة

من كتاب عتيق من أصول المخالفين عن محمد بن عبد الله بن الحسين الجعفي عن الحسن بن محمد بن الفرزدق القطيعي عن الحسين بن علي بن بزيع عن يحيى بن حسن بن فرات عن أبي عبد الرحمن المسعودي عن عبد

١ - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٣، ص ٨ - ٩.

الله بن عبد الملك عن الحرث بن حصيرة عن صخر بن الحكم الفزاري عن حيان بن الحرث الأزدي يكنى أبا عقيل عن الربيع بن جميل الضبي عن مالك بن ضمرة الرواسي عن أبي ذر الغفاري:

اجتمع هو وعلي بن أبي طالب (ع) وعبد الله بن مسعود والمقداد بن الأسود وعمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان، قال: فقال أبو ذر: حدثونا حديثاً نذكر به رسول الله (ص) فنشهد له وندعو له، ونصدقه، فقالوا: حدثنا يا علي، قال: فقال علي (ع): لقد علمتم ما هذا زمان حديثي. قالوا: صدقت.

قال: فقالوا: حدثنا يا حذيفة. قال: لقد علمتم أنني سئلت عن المعضلات فحذرتهن. قالوا: صدقت. قال: فقالوا: حدثنا يا ابن مسعود. قال: لقد علمتم أنني قرأت القرآن لم أسأل عن غيره، قالوا: صدقت. قال: فقالوا: حدثنا يا مقداد. قال: لقد علمتم إنما كنت فارساً بين يدي رسول الله (ص) أقاتل ولكن أنتم أصحاب الحديث. فقالوا: صدقت. قال: فقالوا: حدثنا يا عمار. قال: لقد علمتم إني إنسان نساء إلا أن أذكر فأذكر. قالوا: صدقت.

قال: فقال أبو ذر (رحمه الله) إنما أحدثكم بحديث سمعتموه أو من سمعه فيكم بلغ (انه الحق)، أستم تشهدون ان لا إله إلا الله وان محمداً عبد ورسوله، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وان الله يبعث من في القبور، وان البعث حق وان الجنة حق وان النار حق. قالوا: نشهد، قال: وأنا من الشاهدين.

قال: أستم تشهدون أن رسول الله (ص) حدثنا أن شر الأولين والآخرين اثنا عشر، ستة من الأولين، وستة من الآخرين، ثم سمي من الأولين ابن آدم النبي الذي قتل أخاه، وفرعون وهامان، وقارون والسامري، والدجال اسمه في الأولين ويخرج في الآخرين.

وسمي من الآخرين ستة العجل وهو عثمان وفرعون وهو معاوية

### الفصل الثالث: الإمام علي بن أبي طالب (ع)

وهامان وهو زياد بن أبي سفيان وقارون وهو سعد بن أبي وقاص والسامري وهو عبد الله بن قيس أبو موسى. قيل: وما السامري؟ قال: لا مساس. قال: يقولون: لا قتال، والأبتر وهو عمرو بن العاص. قالوا: وما أبتراها؟ بعينها لا دين ولا نسب؟ قال: قالوا: نشهد على ذلك قال: وأنا على ذلك من الشاهدين.

ثم قال: أستم تشهدون أن رسول الله (ص) قال: إن من أمتي من يرد علي الحوض على خمس رايات: أولهن راية العجل، فأقوم فأخذ بيده فإذا أخذت بيده اسود وجهه ورجفت قدماه وخفقت أحشائه وفعل ذلك بمن معه، فأقول: ما خلفتموني في الثقلين بعدي؟ فيقولون: كذبنا الأكبر ومزقناه واضطهدناه وأما الأصغر فابتزنا حقه. فأقول: اسلكوا ذات الشمال، فينصرفون ظماء مظمئين مسودة وجوههم لا يطعمون منه قطرة.

ثم ترد علي راية فرعون أمتي، وهم أكثر الناس البهرجيون. فقلت: يا رسول الله، وما البهرجيون، أبهرجوا الطريق؟ قال: لا، ولكن بهرجوا دينهم، وهم الذين يغضبون للعالم. لها يرضون ولها يسخطون ولها ينصبون، فأقوم فأخذ بيد صاحبهم، فإذا أخذت بيده اسود وجهه ورجفت قدماه وخفقت أحشائه وفعل ذلك بمن تبعه. فأقول: ما خلفتموني في الثقلين بعدي؟ فيقولون: كذبنا الأكبر ومزقناه، قاتلنا الأصغر وقتلناه. فأقول: اسلكوا طريق أصحابكم، فينصرفون ظماء مظمئين، مسودة وجوههم، لا يطعمون منه قطرة.

ثم ترد علي راية عبد الله بن قيس وهو إمام خمسين ألفاً من أمتي، فأقوم فأخذ بيده فإذا أخذت بيده اسود وجهه ورجفت قدماه وخفقت أحشائه وفعل ذلك بمن تبعه (١٥) فأقول: ما خلفتموني في الثقلين بعدي؟ فيقولون: كذبنا الأكبر وعصيناه، وخذلنا الأصغر وخذلنا عنه. فأقول: اسلكوا

## أوليات المشكوري

سبيل أصحابكم، فينصرون ظماء مظمئين مسودة وجوههم لا يطعمون منه قطرة.

ثم ترد علي راية المخدج وهو أمام سبعين ألفا من الناس، فأقوم فأخذ بيده فإذا أخذت بيده اسود وجهه ورجفت قدماه وخفت أحشاؤه، وفعل ذلك من تبعه فأقول: ما خلفتموني في الثقلين بعدي؟ فيقولون: كذبنا الأكبر وعصياناه، وقاتلنا الأصغر وقتلناه. فأقول: اسلكوا سبيل أصحابكم، فينصرفون ظماء مظمئين مسودة وجوههم لا يطعمون منه قطرة.

ثم ترد علي راية علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وإمام الغر المحجلين، فأقوم فأخذ بيده فيبيض وجهه ووجوه أصحابه، فأقول: ما خلفتموني في الثقلين بعدي؟ فيقولون: تبعنا الأكبر وصدقناه، ووازرنا الأصغر ونصرناه وقاتلنا معه، فأقول: ردوا رواء مرويين، فيشربون شربة لا يظمئون بعدها أبدا وجه إمامهم كالشمس الطالعة، ووجوههم كالقمر ليلة البدر أو كالضوء نجم في السماء.

ثم قال: أستم تشهدون على ذلك؟ قالوا: بلى. قال: وأنا على ذلك من الشاهدين.

### أول زمرة السابقين إلى الجنة

قال أمير المؤمنين (ع): لي سبعون منقبة لم يشر كني فيها أحد من... وأما التاسعة والثلاثون فإني سمعت رسول الله (ص) يقول: «كذب من زعم انه يحبني ويبغض علياً، لا يجتمع حبي ووجهه إلا في قلب مؤمن، ان الله عز وجل جعل أهل حبي وحبك يا علي في أول زمرة السابقين إلى الجنة،

١ - بحار الأنوار للعلامة المجلسي: ج ٨، ص ٤٦٠ - ٤٦١، [ج ٣٠، ص ٢٠٧ - ٢١٠].

### الفصل الثالث: الإمام علي بن أبي طالب (ع)

---

وجعل أهل بغضي وبغضك في أول زمرة الضالين من أمتي إلى النار». وأما الرابعة والأربعون، فإنني سمعت رسول الله (ص) يقول: «لن يبغضك من العرب إلا دعي، ولا من العجم إلا شقي، ولا من النساء إلا سلقية»<sup>٢</sup>.

- 
- ١ - السلق: التي تحيض في دبرها، والصلقلية: الصخابة. القاموس.
  - ٢ - الخصال للشيخ الصدوق، باب التاسع والثلاثون والأربعة والأربعون، منشورات جامعة المدرسين في الحوزة العلمية، قم، طبع ١٤٠٣هـ.





## الفصل الرابع:

أهل البيت عليهم السلام



## أول أمرنا (أهل البيت) أن سجدت الملائكة لأنوارنا في صلب

آدم

قوله عز وجل: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ (البقرة: ٣٤).

قال الإمام (ع): قال الله تعالى: كان خلق الله لكم ما في الأرض جميعاً إذ قلنا للملائكة: اسجدوا لآدم في ذلك الوقت خلق لكم.

قال (ع): ولما امتحن الحسين (ع) ومن معه بالعسكر الذين قتلوه وحملوا رأسه قال لعسكره: أنتم في حل من بيعتي فالحقوا بعشائركم ومواليكم، وقال لأهل بيته: قد جعلتكم في حل من مفارقتي فإنكم لا تطيقونهم لتضاعف أعدادهم وقواهم، وما المقصود غيري فدعوني والقوم. فإن الله عز وجل يعينني ولا يخليني من حسن نظره كعادته في أسلافنا الطيبين.

فأما عسكره ففارقوه.

وأما أهله الأذنون من أقربائه فأبوا وقالوا: لا نفارقك ويحزننا ما يحزنك، ويصيبنا ما يصيبك، وإنا أقرب ما نكون إلى الله إذا كنا معك.

فقال لهم: فإن كنتم قد وطنتم أنفسكم على ما وطنت نفسي عليه فاعلموا أن الله إنما يهب المنازل الشريفة لعباده باحتمال المكاره، وأن الله وإن كان خصني مع من مضى من أهلي الذين أنا آخرهم بقاء في الدنيا من الكرامات بما يسهل عليّ معها احتمال المكروهات فإن لكم شرط ذلك من كرامات الله تعالى، واعلموا أن الدنيا حلوها ومرها حلم، والانتباه في الآخرة، والفائز من فاز فيها، والشقي من شقي فيها.

أولا أحدثكم بأول أمرنا وأمركم معاشر أوليائنا ومحبينا والمتعصبين لنا ليسهل عليكم احتمال ما أنتم له مقرون؟

## أوليات المشكوري

قالوا: بلى يا بن رسول الله.

قال: إن الله تعالى لما خلق آدم وسواه وعلمه أسماء كل شيء وعرضهم على الملائكة جعل محمداً وعلياً وفاطمة والحسن والحسين أشباحاً خمسة في ظهر آدم، وكانت أنوارهم تضيء في الآفاق من السماوات والحجب والجنان والكرسي والعرش، فأمر الله الملائكة بالسجدة لآدم تعظيماً له إنه قد فضله بأن جعله وعاءاً لتلك الأشباح التي قد عم أنوارها في الآفاق، فسجدوا إلا إبليس أبى أن يتواضع لجلال عظمة الله وأن يتواضع لأنوارنا أهل البيت وقد تواضعت لها الملائكة كلها فاستكبر وترفع و كان يبائنه ذلك وتكبره من الكافرين<sup>١</sup>.

### أول ما يتحف به المؤمن

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن الحسين أسعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحسن بن عثمان، وابن أبي حمزة، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله (ع) قال: قلت له: ما أول ما يتحف به المؤمن؟

قال: يُغفر لمن تبع جنازته<sup>٢</sup>.

### أول درجة التقى ثلاثة أشياء

عن عنوان البصري - وكان شيخاً كبيراً قد أتى عليه أربع وتسعون سنة - قال: كنت أختلف إلى مالك بن أنس سنين، فلما قدم جعفر الصادق (ع) المدينة اختلفت إليه، وأحببت أن آخذ عنه كما أخذت عن مالك، فقال لي يوماً:

١ - سعد السعود: ص ٣٤ - ٣٦. عنه بحار الأنوار للمجلسي: ج ١١، ص ١٥٠ - ١٥٢.

٢ - الخصال للصدوق: ج ١، ص ٢٤، طبع جامعة مدرسي الحوزة العلمية، قم، ١٤٠٣ هـ.

إني رجل مطلوب ومع ذلك لي أورد في كل ساعة من آناء الليل والنهار، فلا تشغلني عن وردي، وخذ عن مالك، واختلف إليه كما كنت تختلف إليه، فاغتمت من ذلك، وخرجت من عنده وقلت في نفسي: لو تفرس في خيراً لما زجرني عن الاختلاف إليه والأخذ عنه، فدخلت مسجد الرسول (ص) وسلمت عليه، ثم رجعت من الغد إلى الروضة وصليت فيها ركعتين، وقلت: أسألك يا الله يا الله أن تعطف علي قلب جعفر وترزقني من علمه ما أهتدي به إلى صراطك المستقيم، ورجعت إلى داري مغتماً ولم أختلف إلى مالك بن أنس لما أشرب قلبي من حب جعفر، فما خرجت من داري إلا إلى الصلاة المكتوبة حتى عيل صبري، فلما ضاق صدري تنعلت وترديت وقصدت جعفرأً وكان بعد ما صليت العصر، فلما حضرت باب داره استأذنت عليه فخرج خادم له فقال: ما حاجتك؟

فقلت: السلام على الشريف.

فقال: هو قائم في مصلاه، فجلست بحذاء بابه فما لبثت إلا يسيراً إذ

خرج خادم فقال:

ادخل على بركة الله، فدخلت وسلمت عليه، فرد السلام وقال: اجلس غفر الله لك، فجلست فأطرق ملياً، ثم رفع رأسه، وقال: أبو من؟ قلت أبو عبد الله، قال: ثبت الله كنيته ووقفك، يا أبا عبد الله ما سألتك؟

فقلت في نفسي: لو لم يكن لي من زيارته والتسليم غير هذا الدعاء لكان كثيراً، ثم رفع رأسه، ثم قال: ما سألتك؟ فقلت: سألت الله أن يعطف قلبك علي ويرزقني من علمك، وأرجو أن الله تعالى أجابني في الشريف ما سألته.

فقال: يا أبا عبد الله ليس العلم بالتعلم، إنما هو نور يقع في قلب من يريد

## أوليات المشكوري

الله تبارك وتعالى أن يهديه، فإن أردت العلم فاطلب أولاً في نفسك حقيقة العبودية، واطلب العلم باستعماله، واستفهم الله يفهمك.

قلت: يا شريف فقال: قل يا أبا عبد الله.

قلت: يا أبا عبد الله ما حقيقة العبودية؟

قال: ثلاثة أشياء: أن لا يرى العبد لنفسه فيما خوله الله ملكاً، لأن العبد لا يكون لهم ملك يرون المال مال الله يضعونه حيث أمرهم الله به، ولا يدبر العبد لنفسه تدبيراً، وجملة اشتغاله فيما أمره تعالى به ونهاه عنه، فإذا لم ير العبد لنفسه فيما خوله الله تعالى ملكاً هان عليه الإنفاق فيما أمره الله تعالى أن ينفق فيه، وإذا فوض العبد تدبير نفسه على مدبره هان عليه مصائب الدنيا، وإذا اشتغل العبد بما أمره الله تعالى ونهاه لا يتفرغ منهما إلى المرء والمباهاة مع الناس، فإذا أكرم الله العبد بهذه الثلاثة هان عليه الدنيا، وإبليس، والخلق، ولا يطلب الدنيا تكاثراً وتفاخراً، ولا يطلب ما عند الناس عزاً وعلواً، ولا يدع أيامه باطلاً، فهذا أول درجة التقى.

قال الله تبارك وتعالى: ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (القصص: ٨٣).

قلت: يا أبا عبد الله أوصني.

قال: أوصيك بتسعة أشياء فإنها وصيتي لمريدي الطريق إلى الله تعالى، والله أسأل أن يوفقك لاستعماله، ثلاثة منها في رياضة النفس، وثلاثة منها في الحلم، وثلاثة منها في العلم، فاحفظها وإياك والتهاون بها.

قال عنوان: ففرغت قلبي له. فقال: أما اللواتي في الرياضة: فإياك أن

١ - هكذا جاء والصحيح: هانت عليه مصائب الدنيا.

## الفصل الرابع: أهل البيت عليهم السلام

تأكل ما لا تشتهيهِ فإنه يورث الحماسة والبله، ولا تأكل إلا عند الجوع، وإذا أكلت فكل حلالاً وسم الله، واذكر حديث الرسول (ص): ما ملأ آدمي وعاءاً شراً من بطنه فإن كان ولا بد فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه. وأما اللواتي في الحلم: فمن قال لك: إن قلت واحدة سمعت عشرًا فقل: إن قلت عشرًا لم تسمع واحدة.

ومن شتمك فقل له: إن كنت صادقاً فيما تقول فأسأل الله أن يغفر لي، وإن كنت كاذباً فيما تقول فالله أسأل أن يغفر لك. ومن وعدك بالخنى فعده بالنصيحة والرعاء.

وأما اللواتي في العلم: فاسأل العلماء ما جهلت، وإياك أن تسألهم تعنتاً وتجربة وإياك أن تعمل برأيك شيئاً، وخذ بالاحتياط في جميع ما تجد إليه سبيلاً، واهرب من الفتيا هروبك من الأسد، ولا تجعل رقبتك للناس جسراً. قم عني يا أبا عبد الله فقد نصحت لك ولا تفسد علي وردني، فإني امرئ ضنين بنفسي، والسلام على من اتبع الهدى<sup>١</sup>.

### أول ما خلق الله تبارك وتعالى النور

عن الإمام الرضا (ع): كان علي بن أبي طالب (ع) بالكوفة في الجامع إذ قام إليه رجل من أهل الشام فقال: يا أمير المؤمنين إني أسألك عن أشياء. فقال: سل تفقهاً ولا تسل تعنتاً. فأحذق الناس بأبصارهم! فقال: اخبرني عن أول ما خلق الله تبارك وتعالى؟ فقال: خلق النور<sup>٢</sup>.

١ - بحار الأنوار للمجلسي: ج ١، ص ٢٢٤. عن الشيخ البهائي بخطه.  
٢ - علل الشرائع للشيخ الصدوق. عيون الأخبار. عنهما بحار الأنوار للمجلسي: ج ١٠، ص ٧٧.

### من مضي من النبيين والمؤمنين الأولين

علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر (ع) في قول الله عز وجل: ﴿ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ (الشورى: ٢٣).

قال: من تولى الأوصياء من آل محمد واتبع آثارهم فذاك يزيد به ولاية من مضي من النبيين والمؤمنين الأولين حتى تصل ولايتهم إلى آدم (ع) وهو قول الله عز وجل: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ﴾ (النمل: ٨٩). تدخلة الجنة، وهو قول الله عز وجل: ﴿قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنَّ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ (سبأ: ٤٧).

يقول: أجر المودة الذي لم أسألكم غيره فهو لكم تهتدون به وتنجون من عذاب الله يوم القيامة، وقال لأعداء الله أولياء الشيطان أهل التكذيب والإنكار: ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾ (ص: ٨٦). يقول: متكلفاً أن أسألكم ما لستم بأهله، فقال المنافقون عند ذلك بعضهم لبعض: أما يكفي محمداً أن يكون قهرنا عشرين سنة حتى يريد أن يحمل أهل بيته على رقابنا؟

فقالوا: ما أنزل الله هذا، وما هو إلا شيء يتقوله يريد أن يرفع أهل بيته على رقابنا، ولئن قتل أو مات لننزعها من أهل بيته ثم لا نعيدها فيهم أبداً. وأراد الله عز ذكره أن يعلم نبيه (ص) ما أخفوا في صدورهم وأسروا به فقال في كتابه عز وجل: ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَإِنْ يَشَأِ اللَّهُ يَخْنِمْ عَلَى قَلْبِكَ وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾



(الشورى: ٢٤).

يقول: لو شئت حبست عنك الوحي، فلم تكلم بفضل أهل بيتك ولا بمودتهم وقد قال الله عز وجل: ﴿وَيَمْحُو اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ﴾.  
يقول: الحق لأهل بيتك الولاية ﴿إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾.  
يقول: بما ألقوه في صدورهم من العداوة لأهل بيتك والظلم بعدك وهو قول الله عز وجل: ﴿لَا هِيَ قُلُوبُهُمْ وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السَّحَرَ وَأَنْتُمْ تَبْصِرُونَ﴾ (الأنبياء: ٣).<sup>١</sup>

### أول الجدري وأول الطير وأول الماء

الكليني في الكافي عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن أبي مريم، عن أبي جعفر (ع) قال: سألته عن قول الله عز وجل: ﴿تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ﴾ (الفيل: ٤).

قال: كان طير ساف<sup>٢</sup> جاءهم من قبل البحر، رؤوسها كأمثال رؤوس السباع وأظفارها كأظفار السباع من الطير، مع كل طائر ثلاثة أحجار: في رجليه حجران وفي منقاره حجر، فجعلت ترميهم بها حتى جدرت أجسادهم فقتلهم بها وما كان قبل ذلك رئي شيء من الجدري<sup>٣</sup> ولا رأوا ذلك من الطير قبل ذلك اليوم ولا بعده.

١ - روضة الكافي: ص ٣٧٩ - ٣٨٠. بحار الأنوار للمجلسي: ج ٢٣، ص ٢٥٢.

٢ - سف الطير: إذا دنا من الأرض.

٣ - الجدر بالضم والفتح وفتح الدال في كلاهما: البثور الناتئة على الجسم، وأيضاً آثار ضرب أو جرح مرتفعة على الجسد.

قال: ومن أفلت<sup>١</sup> منهم يومئذ انطلق حتى إذا بلغوا حضرموت وهو واد دون اليمن، أرسل الله عليهم سيلاً فغرقهم أجمعين.

قال: وما رأي في ذلك الوادي ماء قط قبل ذلك اليوم بخمسة عشر سنة.

قال: فلذلك سمى حضرموت حين ماتوا فيه<sup>٢</sup>.

### أول ما يأكل أهل الجنة حين دخولها

أبو إسحاق الموصلي: ان قوماً مما وراء النهر سألوا الرضا (ع) عن الحور العين مم خلقن؟ وعن أهل الجنة إذا دخلوها أول ما يأكلون؟ وعن معتمد رب العالمين أين كان وكيف كان؟ إذ لا أرض ولا سماء ولا شيء؟ فقال (ع): أما الحور العين فإنهن خلقن من الزعفران والتراب لا يفنين، وأما أول ما يأكل أهل الجنة فإنهم يأكلون أول ما يدخلونها من كبد الحوت التي عليها الأرض، وأما معتمد الرب عز وجل فإنه أين الأين وكيف وكيف وان ربي بلا أين ولا كيف وكان معتمده على قدرته سبحانه وتعالى<sup>٣</sup>.

### حجر بن عدي الكندي أول فارس هلك في واديهما

#### أول رجل من المسلمين نبخته كلابها

#### أول من دفن حياً

#### أول من فتح باب الظلم وارتج أبواب الحق

قال حجر بن عدي الكندي حينما قدم للقتل قال: اللهم إنا نستعديك على أمتنا فإن أهل الكوفة شهدوا علينا وإن أهل الشام يقتلوننا لئن قتلتموني

١ - أفلت: هرب.

٢ - الكافي: ج ٨، ص ٨٤، دار الكتب الإسلامية، طهران، ١٣٨٩هـ.

٣ - مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب: ج ٤، ص ٣٥٥.

بها إني لأول فارس من المسلمين هلك في واديهما.  
وأول رجل من المسلمين نبخته كلابها.  
وأول من دفن حياً هو عبد الرحمن بن حسان العنزي.  
فمشى إليه الأعور هدبة بن فياض بالسيف فأرعدت خصائله فقال: كلا  
زعمت أنك لا تجزع من الموت فأنا أدعك فابراً من صاحبك. فقال: مالي لا  
أجزع وأنا أرى قبراً محفوراً وكفنناً منشوراً وسيفاً مشهوراً وإني والله إن  
جزعت من القتل لا أقول ما يسخط الرب فقتله.  
وأقبلوا يقتلونهم واحداً واحداً، حتى قتلوا ستة. فقال عبد الرحمن بن  
حسان العنزي وكريم بن عفيف الخثعمي: ابعثوا بنا إلى أمير المؤمنين فنحن  
نقول في هذا الرجل مثل مقالته.  
فبعثوا إلى معاوية يخبرونه بمقالتهما فبعث إليهم أن ائتوني بهم...  
فأقبل على عبد الرحمن العنزي فقال: إيه يا أخا ربيعة ما قولك في  
علي؟

قال: دعني ولا تسألني فإنه خير لك.  
قال: والله لا أدعك حتى تخبرني عنه.  
قال: أشهد أنه كان من الذاكرين الله كثيراً ومن الأمرين بالحق  
والقائمين بالقسط والعافين عن الناس.  
قال: فما قولك في عثمان؟  
قال: هو أول من فتح باب الظلم وأرتج أبواب الحق.  
قال: قتلت نفسك.

قال: بل إياك قتلت ولا ربيعة بالوادي يقول: فبعث به معاوية إلى زياد  
وكتب إليه: أما بعد فإن هذا العنزي شر من بعثت فعاقبه عقوبته التي هو  
أهلها واقتله شر قتلة فلما قدم به على زياد بعث بن زياد إلى قس الناطف

فدفن به حياً<sup>١</sup>.

### أول من بنى جامع الأزهر

جوهر قائد الخليفة الفاطمي المنصور رابع الخلفاء، شرع في عمارة الجامع بالقاهرة في ١٨ ربيع ثاني سنة ٣٥٩، وفرغ من بنائه في ١٧ رمضان سنة ٣٦١، وجمع فيه الجمعة، وهذا الجامع هو المعروف بالأزهر<sup>٢</sup>.

### أول من آخى علي بن أبي طالب (ع)

روى خطيب خوارزم في كتابه بالإسناد عن ابن مسعود قال النبي (ص): أول من اتخذ علي بن أبي طالب أخاً إسرافيل ثم جبريل (ع)<sup>٣</sup>.

### فصل في الإخوة

مناقب آل أبي طالب من تاريخ البلاذري والسلامي وغيرهما عن ابن عباس وغيره لما نزل قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (الحجرات: ١٠)، آخى رسول الله (ص) بين الأشكال والأمثال، فأخى بين أبي بكر وعمر، وبين عثمان وعبد الرحمن، وبين سعد بن الوقاص وسعد بن زيد وبين طلحة والزبير وبين أبي عبيدة وسعد بن معاذ، وبين مصعب بن عمير وأبي أيوب الأنصاري، وبين أبي ذر وابن مسعود وبين سليمان وحذيفة، وبين حمزة وزيد بن حارثة، وبين أبي الدرداء وبلال وبين جعفر الطيار ومعاذ بن جبل، وبين المقداد وعمار، وبين عائشة وحفصة، وبين زينب بنت جحش وميمونة، وبين أم سلمة وصفية، حتى آخى بين أصحابه بأجمعهم على قدر منازلهم ثم قال:

١ - تاريخ الطبري: ج ١، ص ٩٨٤.

٢ - رجال في التاريخ للمؤلف.

٣ - مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب: ج ٢، ص ١٨٤ - ١٨٦.

أنت أخي وأنا أخوك يا علي.

تاريخ البلاذري أيضاً قال علي: يا رسول الله آخيت بين أصحابك وتركتني؟ فقال: أنت أخي أما ترضى ان تدعى إذا دُعيت، وتكسى إذا كسيت، وتدخل الجنة إذا دخلت؟ قال: بلى يا رسول الله<sup>١</sup>.

**أول من هم بمبايعة علي (ع) بعد وفاة الرسول (ص) العباس عم النبي**

في حديث عن وفاة رسول الله (ص):

... وفي زحمة تلك الظروف طرقت باب دار النبي رجل أوفده ابن الخطاب يدعو أبا بكر لمقابلة عمر للتشاور معه في أمر عظيم، فخرج أبو بكر والتقى بصاحبه وسارا معاً إلى السقيفة، حيث اجتمع الأوس والخزرج بسعد بن عباد.

واستمر الإمام علي (ع) المفجوع منهمكاً في أمر الجثمان والألم يحزن نفسه على وفاة الرسول.

وساور العباس عم النبي قلق شديد يتصل بإرث النبي، وبالمهمة السرية التي قدم عمر متكتماً من أجلها للتداول مع أبي بكر دون سواه ممن في الدار. فهم بمبايعة الإمام.

غير ان علياً رفض ذلك بشدة احتراماً لجلال الموقف الرهيب... وتقدم أبو سفيان لمبايعة الإمام بالخلافة أيضاً فنهره... ثلاث مرات...<sup>٢</sup>.

**أول من ادعى مقاماً لم يجعله الله فيه من أصحاب صاحب**

١ - نفس المصدر: ج ٢، ص ١٨٥، نشر قم، مؤسسة حضرتي.

٢ - علي ومناوئوه. د. نوري جعفر: ص ٤٢، مطبوعات النجاح، القاهرة، ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م.

### الزمان الحجة (ع)

أبا محمد الحسن السريعي كان من أصحاب أبي الحسن علي بن محمد عليهم السلام، وهو أول من ادعى مقاما لم يجعله الله فيه من قبل صاحب الزمان (ع) وكذب على الله وحججه عليهم السلام، ونسب إليهم ما لا يليق بهم وما هم منه براء، ثم ظهر منه القول بالكفر والإلحاد.

وكذلك كان محمد بن نصير النميري من أصحاب أبي محمد الحسن (ع)، فلما توفي ادعى البابية لصاحب الزمان، ففضحه الله تعالى بما ظهر منه من الإلحاد والغلو والتناسخ، وكان يدعي انه رسول نبي أرسله علي بن محمد (ع)، ويقول بالإباحة للمحارم، وكان أيضاً من جملة الغلاة:

أحمد بن هلال الكرخي، وقد كان من قبل في عدد أصحاب أبي محمد (ع)، ثم تغير عما كان عليه وأنكر بابية أبي جعفر محمد بن عثمان، فخرج التوقيع بلعنه من قبل صاحب الأمر والزمان وبالبراءة منه، في جملة من لعن وتبرئ منه.

وكذا كان أبو طاهر محمد بن علي بن بلال، والحسين بن منصور الحلاج، ومحمد بن علي الشلمغاني المعروف بابن أبي العزاقري، لعنهم الله، فخرج التوقيع بلعنهم والبراءة منهم جميعاً، على يد الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح (ره) ونسخته:

عرّف، أطل الله بقاءك! وعرّفك الله الخير كله وختم به عملك، من تثق بدينه وتسكن إلى نيته من إخواننا أدام الله سعادتهم: بأن (محمد بن علي المعروف بالشلمغاني) عجل الله له النعمة ولا أمهله، قد ارتد عن الإسلام وفارقه، وألحد في دين الله وادعى ما كفر معه بالخالف جل وتعالى، وافترى كذباً وزوراً، وقال بهتاناً وإثماً عظيماً، كذب العادلون بالله وضلوا ضلالاً بعيداً، وخسروا خسراً ميبئاً.

## الفصل الرابع: أهل البيت عليهم السلام

وإنّا برئنا إلى الله تعالى وإلى رسوله صلوات الله عليه وسلامه ورحمته وبركاته منه، ولعناؤه عليه لعائن الله تترى، في الظاهر منا والباطن، في السر والجهر، وفي كل وقت وعلى كل حال، وعلى كل من شايعه وبلغه هذا القول منا فأقام على تولاه بعده.

أعلمهم تولاك الله! إننا في التوقي والمحاذرة منه على مثل ما كنا عليه ممن تقدمه من نظرائه، من: (السريعي، والنميري، والهاللي، والبلالي) وغيرهم. وعادة الله جل ثناؤه مع ذلك قبله وبعده عندنا جميلة، وبه نثق وإياه نستعين وهو حسبنا في كل أمورنا ونعم الوكيل<sup>٢</sup>.

**أول التلبية لأمة محمد وهم في أصلاب الرجال وأرحام النساء**

قوله عز وجل ﴿الحمد لله رب العالمين﴾

[تفسير الحمد]

قوله تعالى: «الحمد لله رب العالمين» قال الإمام (ع): جاء رجل إلى الرضا (ع) فقال: يا بن رسول الله أخبرني عن قوله عز وجل «الحمد لله رب العالمين» ما تفسيره؟

قال (ع): لقد حدثني أبي، عن جدي عن الباقر، عن زين العابدين عليهم السلام أن رجلاً جاء إلى أمير المؤمنين (ع) فقال: أخبرني عن قوله عز وجل: «الحمد لله رب العالمين» ما تفسيره؟

فقال: «الحمد لله» هو أن عرف الله عباده بعض نعمه عليهم جملاً، إذ لا يقدر على معرفة جميعها بالتفصيل، لأنها أكثر من أن تحصى أو تعرف

١ - هكذا في المصدر.

٢ - الاحتجاج: ج ٢، ص ٢٨٩ - ٢٩١، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م.

## أوليات المشكوري

فقال لهم: قولوا: «الحمد لله» على ما أنعم به علينا. (رب العالمين) وهم الجماعات من كل مخلوق، من الجمادات، والحيوانات: فأما الحيوانات، فهو يقلبها في قدرته، ويغذوها من رزقه، ويحوطها بكنفه ويدبر كلاً منها بمصلحته. وأما الجمادات فهو يمسكها بقدرته، يمسك ما اتصل منها أن يتهافت، ويمسك المتهافت منها أن يتلاصق ويمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه، ويمسك الأرض أن تنخسف إلا بأمره، إنه بعباده رؤوف رحيم.

قال (ع): و(رب العالمين) مالكهم وخالقهم وسائق أرزاقهم، إليهم، من حيث يعلمون، ومن حيث لا يعلمون.

فالرزق مقسوم، وهو يأتي ابن آدم على أي سيرة سارها من الدنيا، ليس لتقوى متق بزائدة، ولا لفجور فاجر بناقصه، وبينه وبينه ستر وهو طالبه. ولو أن أحدكم يفر من رزقه لطلبه رزقه كما يطلبه الموت.

قال [أمير المؤمنين (ع)]: فقال الله تعالى لهم: قولوا «الحمد لله» على ما أنعم به علينا، وذكرنا به من خير في كتب الأولين من قبل أن نكون. ففي هذا إيجاب على محمد وآل محمد لما فضله وفضلهم، وعلى شيعتهم أن يشكروه بما فضلهم [به على غيرهم].

[تفضيل أمة محمد على جميع الأمم]:

وذلك أن رسول الله (ص) قال: لما بعث الله عز وجل موسى بن عمران واصطفاه نجياً وخلق له البحر فنجا بني إسرائيل، وأعطاه التوراة والألواح، رأى مكانه من ربه عز وجل فقال: يا رب لقد أكرمتني بكرامة لم تكرم بها أحداً قبلي. فقال الله عز وجل: يا موسى أما علمت أن محمداً أفضل عندي من جميع ملائكتي وجميع خلقي؟

قال موسى: يا رب فإن كان محمد أكرم عندك من جميع خلقك، فهل



## الفصل الرابع: أهل البيت عليهم السلام

في آل الأنبياء أكرم من آلي؟  
قال الله عز وجل: يا موسى أما علمت أن فضل آل محمد على جميع  
آل النبيين كفضل محمد على جميع المرسلين<sup>١</sup>؟  
فقال: يا رب فإن كان آل محمد عندك كذلك، فهل في صحابة الأنبياء  
أكرم [عندك] من صحابتي؟  
قال الله عز وجل: يا موسى أما علمت أن فضل صحابة محمد (ص)  
على جميع صحابة المرسلين كفضل آل محمد على جميع آل النبيين و[ك]  
فضل محمد على جميع المرسلين؟  
فقال موسى: يا رب فإن كان محمد وآله وصحبه كما وصفت، فهل في  
أمم الأنبياء أفضل عندك من أمتي؟ ظلمت عليهم الغمام، وأنزلت عليهم  
المن والسلوى وقلقت لهم البحر؟  
فقال الله تعالى: يا موسى أما علمت أن فضل أمة محمد على جميع  
الأمم كفضلي على جميع خلقي؟  
قال موسى: يا رب ليتني كنت أراهم.  
(فأوحى الله تعالى إليه): يا موسى إنك لن تراهم، فليس هذا أو ان  
ظهورهم، ولكن سوف تراهم في الجنة، جنات عدن والفردوس بحضرة  
محمد في نعيمها يتقلبون، وفي خيراتها يتبجحون، أفتحب أن أسمعك  
كلامهم؟  
قال: نعم يا إلهي.  
[نداء الرب سبحانه وتعالى أمة محمد (ص)]

١ - يقصد بالصحابة خيارهم لأن فيهم المنافق والمرتاب وغيرهم ممن آذى الله  
ورسوله ممن نزلت فيهم السور والآيات كسورة المنافقين. المؤلف.

## أوليات المشكوري

قال [الله جل جلاله]: قم بين يدي، واشدد مئزرك قيام العبد الذليل بين يدي السيد الملك الجليل، ففعل ذلك موسى. فنادى [الملك] ربنا عز وجل: يا أمة محمد. فأجابوه كلهم، وهم في أصلاب آبائهم وأرحام أمهاتهم: «لييك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة والملك لك لا شريك لك لبيك».

قال فجعل الله تعالى تلك الإجابة منهم شعار الحج. ثم نادى ربنا عز وجل: يا أمة محمد إن قضائي عليكم أن رحمتي سبقت غضبي، وعفوي قبل عقابي، فقد استجبت لكم من قبل أن تدعوني، وأعطيتكم من قبل أن تسألوني، من لقيني منكم بشهادة: أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، صادق في أقواله، محق في أفعاله وأن علي بن أبي طالب أخوه ووصيه من بعده ووليه، يلتزم طاعته [كما يلتزم طاعة] محمد وأن أولياءه المصطفين الأخيار المطهرين المباينين بعجائب آيات الله ودلائل حجج الله من بعدهما أولياؤه، أدخلته جنتي، إن كانت ذنوبه مثل زبد البحر<sup>١</sup>.

### أول حمى نزلت في الأرض

عن رسول الله (ص) قال: «لما حمل نوح (ع) في السفينة من كل زوجين اثنين قال له أصحابه: وكيف نطمئن أو نطمئن مواشينا ومعنا الأسد؟ فسلط الله عليه الحمى، فكانت أول حمى نزلت في الأرض فهو لا يزال محموماً.

١ - تفسير الإمام العسكري (ع): ج ١، ص ٣٠ - ٣٢.

### أول ما خلقت الهرة

ثم شكوا الفأرة فقالوا: الفويسقة تفسد علينا طعامنا وشرابنا ومتاعنا، فأوحى الله تعالى إلى الأسد فعطس، فخرجت الهرة منه فتخبأت الفأرة منها<sup>١</sup>.

### أول من استجاب لحبيب بن مظاهر الأسدي من قومه حين دعاهم لنصرة الحسين (ع)

كان عبید الله بن زياد والي الكوفة إلى عمر بن سعد يستحثه ويستعجله على قتل الحسين، وابن سعد يكره ان يكون قتل الحسين على يده. والتأمت العساكر عند عمر لسته أيام مضين من محرم، فلما رأى ذلك حبيب بن مظاهر الأسدي جاء إلى الحسين فقال له: يا بن رسول الله ان هاهنا حياً من بني أسد قريباً منا، أفتأذن لي بالمصير إليهم الليلة أدعوهم إلى نصرتك، فعسى الله ان يدفع بهم عنك بعض ما تكره؟ فقال له الحسين (ع): قد أذنت لك، فخرج إليهم حبيب من معسكر الحسين في جوف الليل متنكراً حتى صار إليها، فحياهم وحيوه وعرفوه فقالوا له: ما حاجتك يا بن عم؟

قال: حاجتي إليكم اني موأتيكم بخير ما أتى وافد إلى قوم قط، أتيتكم أدعوكم إلى نصره ابن بنت نبيكم، فإنه في عصابة من المؤمنين، الرجل منهم خير من ألف رجل، لن يخذلوه ولن يسلموه، وفيهم عين تطرف، وهذا عمر بن سعد قد أحاط به في اثنين وعشرين ألفاً، وأنتم قومي وعشيرتي وقد أتيتكم بهذه النصيحة، فأطيعوني اليوم تنالوا شرف الدنيا

١ - حياة الحيوان للدميري: ج ١، ص ١٦.

## أوليات المشكوري

وحسن ثواب الآخرة، فإني أقسم بالله، لا يقتل منكم رجل مع ابن بنت رسول الله صابراً محتسباً إلا كان رفيق محمد (ص) في أعلى عليين، فقام رجل من بني أسد يقال له: عبد الله بن بشر فقال: أنا أول من يجيب إلى هذه الدعوة، ثم جعل يرتجز ويقول:

قد علم القوم إذا تناكلوا      وأحجم الفرسان إذ تناضلوا  
إني الشجاع البطل المقاتل      كأني ليث عرين باسل<sup>١</sup>  
**أول من عبد الأصنام**

عن جعفر بن محمد عليهما السلام، في قوله الله عز وجل: ﴿وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾ (نوح: ٢٣).

قال: كانوا يعبدون الله عز وجل فماتوا، فضج قومهم وشق ذلك عليهم فجاءهم إبليس لعنه الله فقال لهم: اتخذ لكم أصناماً على صورهم فتنتظرون إليهم وتأنسون بهم وتعبدون الله فأعد لهم أصناماً على مثالهم فكانوا يعبدون الله عز وجل وينظرون إلى تلك الأصنام، فلما جاء هم الشتاء والأمطار أدخلوا الأصنام البيوت فلم يزالوا يعبدون الله عز وجل حتى هلك ذلك القرن ونشأ أولادهم فقالوا: ان آباءنا كانوا يعبدون هؤلاء فعبدوهم من دون الله عز وجل فذلك قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾ (نوح: ٢٣).

### أول رأس حمل في الإسلام

رأس عمر بن الحمق الخزاعي أرسله عامل الموصل إلى ابن زياد وهذا

١ - مقتل الحسين للخوارزمي: ج ١، ص ٢٤٣.

٢ - علل الشرائع للشيخ الصدوق: ج ١، ص ١٢.

أرسله إلى معاوية.

بايع رسول الله (ص) في حجة الوداع وصحبه بعد ذلك ويروى عنه حديثاً وكان من ساكني الكوفة ومن شيعة علي بن أبي طالب (ع) وشاهد مع علي ثم شاهد وأعان حجر بن عدي ثم هرب إلى الموصل ودخل غاراً فنهشه حيه فقتلته، وبعث إلى الغار في طلبه فوجدوه فأخذ عامل الموصل رأسه وأرسله إلى ابن زياد في الكوفة<sup>١</sup>.

#### أول من وضع الخط

نبي الله إدريس (ع) أول من وضع الخط<sup>٢</sup>.

#### أول من خش الإبل

سعيد بن العاص يكنى أبا عثمان سيد من سادات بني أمية وهو أول من خش الإبل في العظم<sup>٣</sup>.

#### أول من دفن في ظهر الكوفة

خباب بن الأرت بن جندلة بن سعد بن خزيمة، كان قد أصابه سبي الجاهلية فاشترته أثمار الخزاعية التي كانت تختن النساء، وهي أم سباع بن عبد العزى الذي قتله حمزة يوم أحد وحالف بني زهرة. أسلم خباب قديماً في دار الأرقم، وكان ممن يؤذى في الله ويصبر ويحتسب وهاجر وشهد بدرأ وما بعدها من المشاهد...

ولما مرض دخل عليه أناس من الصحابة يعودونه فقالوا: ابشر غداً تلقى الأحبة، محمداً وحزبه، فقال: والله إن إخواني مضوا ولم يأكلوا من دنياهم

١ - المعارف لابن قتيبة الدينوري: ص ١٢٧.

٢ - مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب: ج ٢، ص ٢٤٢.

٣ - البيان والتبيين للجاحظ: ج ٢، ص ٧٣، الهامش، منشورات أرومية، قم، ١٤٠٩ هـ.

## أوليات المشكوري

شيئاً، وإنا قد أينعت لنا ثمرتها فنحن نهذبها فهذا الذي يهمني، قال: وتوفي بالكوفة في هذه السنة عن ثلاث وسبعين سنة وهو أول من دفن بظاهر الكوفة<sup>١</sup>.

### أول من زاد المقاتلة

#### أول الناس عسكرياً

قال أبو الفرج: وكان أول شيء أحدث الحسن بن علي (ع) انه زاد المقاتلة مائة مائة، وقد كان علي فعل ذلك يوم الجمل، والحسن فعله على حال الاستخلاف، فتبعه الخلفاء من بعد ذلك<sup>٢</sup>.

خطب الحسن (ع) أهل الكوفة واستنهضهم لمحاربة معاوية، لم يجبه أحد وقام عدي بن حاتم فأنبهم وأثنى على الحسن (ع) ثم قال: «فقد سمعنا مقاتلتك وانتهينا إلى أمرك وسمعنا منك وأطعناك فيما قلت وما رأيت وهذا وجهي إلى معسكري فمن أحب ان يوافيني فليوافيني. ثم مضى لوجهه فخرج من المسجد ودابته بالباب فركبها ومضى إلى النخيلة وأمر غلامه ان يلحقه بما يصلحه، وكان عدي أول الناس عسكرياً<sup>٣</sup>».

ثم قام قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري ومعقل بن قيس الرياحي، وزياد بن صعصعة التيمي فأنبوا الناس ولاموهم وحرصوهم وكلموا الحسن بمثل كلام عدي بن حاتم في الإجابة والقبول<sup>٤</sup>.

١ - حياته في رجال في التاريخ للمؤلف، نقلاً عن البداية والنهاية: ج ٧، ص ٣١١.

٢ - مقاتل الطالبين لأبي الفرج الأصفهاني: ص ٣٤.

٣ - نفس المصدر: ص ٣٩.

٤ - نفس المصدر: ص ٤٠.

### مسلم بن عقيل أول قتيل من أصحاب الحسين (ع)

أول من قتل من أصحاب الحسين بن علي (ع) هو مسلم بن عقيل بن أبي طالب. وأمه أم ولد يقال لها عليّة وكان عقيل أشتراها من الشام فولدت له مسلماً ولا عقب له<sup>١</sup>.

وأول من قتل في واقعة كربلاء من أولاد الحسين (ع) هو علي بن الحسين وهو علي الأكبر ولا عقب له، ويكنى أبا الحسن، وأمه ليلى بنت أبي مرة بن عروة بن مسعود الثقفي وأمها ميمونة بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية وتكنى أم شيبه، وأمها بنت أبي العاص بن أمية<sup>٢</sup>. وإياه عنى معاوية في الخبر الذي حدثني به محمد بن محمد بن سليمان قال: حدثنا يوسف بن موسى القطان قال: حدثنا جرير عن مغيرة قال: قال معاوية: من أحق الناس بهذا الأمر؟ قالوا: أنت قال: لا، أولى الناس بهذا الأمر علي بن الحسين بن علي، جده رسول الله (ص) وفيه شجاعة بني هاشم وسخاء بني أمية وزهو ثقيف.

### أول ما خلق النهار

روي عن الإمام الرضا (ع) انه قال: سألتني رجل بالمدينة فقال: النهار خلق قبل أم الليل؟ وكان الفضل بن سهل والمأمون حاضرين فقلت لهم: فما عندكم؟ فقال الفضل للرضا (ع): أخبرنا بها. قال: من القرآن أم من الحساب؟ فقال له الفضل من جهة الحساب. قال: علمت يا فضل ان طالع الدنيا السرطان والشمس في الحمل والقمر في الثور. فذلك يدل على كينونة الشمس في الحمل في العاشر من الطالع في وسط الدنيا.

١ - مقاتل الطالبين: ص ٥٢.

٢ - نفس المصدر: ص ٥٣.

## أوليات المشكوري

فالنهار خلق قبل الليل.  
وفي قوله تعالى: ﴿لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ (يس: ٤٠). أي قد سبقه النهار.<sup>١</sup>  
**الأول والآخر**

قال أبو جعفر: حدثنا أبو محمد عبد الله عن محمد بن سعيد عن سالم بن قبيصة قال: شهدت علي بن الحسين (ع) وهو يقول:  
أنا [من] أول من خلق الله<sup>٢</sup> وآخر من يهلكها<sup>٣</sup>.  
فقلت له: يا بن رسول الله وما آية ذلك؟  
قال: آية ذلك أن أرد الشمس من مغربها إلى مشرقها، ومن مشرقها إلى مغربها.  
فقيل له: افعل ذلك. ففعل<sup>٤</sup>.

- ١ - الأنوار النعمانية: ج ١، ص ٣١٢.
- ٢ - أضفناها كما في دلائل الإمامة.
- ٣ - أضفناها لاستقامة السياق.
- ٤ - في بعض المصادر «يملكها» ويظهر من قول الإمام (ع): «أنا أول من خلق الله...» انه هو ذلك النور الذي خلقه الله تعالى - «أي نور محمد وعلي» - من نوره قبل ان يخلق الدنيا بسبعة آلاف عام. وانه من العترة التي تكون آخر من يبقى على وجه الأرض كما قال أمير المؤمنين (ع): نحن الأولون ونحن الآخرون. ونظراً لطول الحديث راجع: بحار الأنوار للمجلسي: ج ١٥، ج ٧، ج ٣٥، ج ٣٤، ج ٥٧، ج ٤٣، وما تقدم من ص ٨٢، ج ٤. في خلقه أنوار الخمسة وما خلق من أنوارهم عليهم السلام.
- ٥ - رواه في دلائل الإمامة: ص ٨٥ عنه مدينة المعاجز: ج ٢، ص ٢٩٣. نوادر المعجزات للطبرسي: ص ١١٥.



### أول من وحّد الله وحمده وسبح لله وهلل وكبّر

قال رسول الله (ص): ما خلق الله خلقاً أفضل مني ولا أكرم عليه مني... إلى ان قال: لأن أول ما خلق الله عز وجل خلق أرواحنا فأنطقنا بتوحيده وتحميده، ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا أرواحنا نوراً واحداً استعظموا أمرنا فسبحنا لتعلم الملائكة أننا خلق مخلوقون، وانه منزه عن صفاتنا فسيحت الملائكة بتسييحنا ونزهته عن صفاتنا.

فلما شاهدوا عظم شأننا هللنا، لتعلم الملائكة ان لا اله إلا الله وإنا عبيد ولسنا بالهة يجب ان نعبد معه أو دونه، فقالوا: لا إله إلا الله.

فلما شاهدوا كبر محلنا كبّرنا لتعلم الملائكة ان الله أكبر من ان ينال عظم المحل إلا به.

فلما شاهدوا ما جعله الله لنا من العز والقوة قلنا لا حول ولا قوة إلا بالله لتعلم الملائكة ان لا حول لنا ولا قوة إلا بالله.

فلما شاهدوا ما أنعم الله به علينا وأوجه لنا من فرض الطاعة قلنا: الحمد لله لتعلم الملائكة ما يحق لله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمته، فقالت الملائكة: الحمد لله فبنا اهدوا إلى معرفة توحيد الله وتسييحه وتهليله وتحميده وتمجيده.

### أول الأذان

قال (ص): لما عرج بي إلى السماء أذن جبريل مثني ومثني، وأقام مثني ومثني<sup>١</sup>.

في حديث الحسن بن محمد بن سعيد الشامي قال: حدثنا فرات بن

١ - علل الشرائع للشيخ الصدوق: ص ١٥.

## أوليات المشكوري

إبراهيم بن فرات الكوفي قال حدثنا... حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي عن علي بن موسى الرضا عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه علي بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب (ع) قال: قال رسول الله (ص): ما خلق الله خلقاً أفضل مني ولا أكرم عليه مني... إلى ان قال: لولا نحن ما خلق الله آدم ولا حواء، ولا الجنة ولا النار، ولا السماء ولا الأرض، فكيف لا نكون أفضل من الملائكة وقد سبقناهم إلى معرفة ربنا وتسبيحه وتهليله وتقديسه...

إلى ان قال: فكيف لا نكون أفضل من الملائكة وقد سجدوا لآدم كلهم أجمعون وانه لما عرج بي إلى السماء أذن جبريل مثني مثني، وأقام مثني مثني، ثم قال لي: تقدم يا محمد، فقلت له: يا جبريل أتقدم عليك؟ فقال: نعم، لأن الله تبارك وتعالى فضل أنبياءه على ملائكته أجمعين، وفضلك خاصة فتقدمت فضليت بهم ولا فخر...

### أول من يدخلون الجنة

قال رسول الله (ص) لعلي (ع): إنا أول أربعة يدخلون الجنة؛ أنا، وأنت، والحسن، والحسين، وذرارينا خلف ظهورنا، وأزواجنا خلف ذرارينا، وشيعتنا عن أيماننا وعن شماننا.

أول العرب دخولاً للجنة

أول الروم دخولاً للجنة

أول الحبشة دخولاً للجنة

أول الفرس دخولاً للجنة

أول من طعن في عثمان

وقال (ص): أنا سابق العرب إلى الجنة، وصهيب سابق الروم إلى الجنة،

## الفصل الرابع: أهل البيت عليهم السلام

وبلال سابق الحبشة إلى الجنة، وسلمان سابق الفرس إلى الجنة<sup>١</sup>.  
قال الإمام علي (ع) في طلحة والزبير وموقفهما من عثمان فأجلبا عليه.  
... فأجلبا عليه، وضيقا خناقه، وهما يريدان الأمر لأنفسهما، وكانا أول  
من طعن، وآخر من أمر، حتى أراقا دمه<sup>٢</sup>.

### أول الأربعة الذين تشتاق لهم الجنة

قال رسول الله (ص): تشتاق الجنة إلى أربعة. فقال علي (ع): ومن هم؟  
فقال:

أنت والله أولهم، أنت والله أولهم، ثلاثاً، فقال له: بأبي وأمي فمن  
الثلاثة؟

فقال له: المقداد وسلمان وأبو ذر<sup>٣</sup>.

### أول من دُفن في النجف على عهد أمير المؤمنين (ع)

جاء في النصوص التاريخية وآراء أصحاب المعاجم تضارب واختلاف  
حول أول من دفن في النجف الأشرف على عهد أمير المؤمنين (ع)،  
فذهب جمع إلى أن أول من دفن في النجف ويعبر عنه بظهر الكوفة هو:  
أبو محمد خباب بن الأرت بن جندلة بن سعد بن خزيمة بن كعب بن سعد  
بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طايحة بن الياس بن نصر الخزاعي  
المتوفى ٣٧هـ.

صحابي أسلم راغباً، وهاجر طائعاً، وعاش مجاهداً، وكان من المعذبين،  
فقد كانت قريش توقد له النيران، وتسحبه عليها فما يطفأ بها ودك ظهره،

١ - الغدير للأميني: ج ١٠، ص ١٥٨، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.

٢ - الغدير: ج ١٠، ص ١٥٨، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

٣ - اليقين في أمرة أمير المؤمنين، نقله المجلسي في البحار: ج ٢٢، ص ٣٣١.

## أوليات المشكوري

وكان أثر النار ظاهراً على جسده.

قال ابن الأثير: ألبسوه الدرع الحديد، وصهروه في الشمس فبلغ منه الجهد، ولم يعط الكفار ما سألوه، وبعد وفاة النبي (ص) هاجر إلى الكوفة، وشهد مع علي (ع) صفين، والنهران، مات سنة ٣٧هـ.

وهو أول من دفن بظهر الكوفة من الصحابة، وصلى عليه أمير المؤمنين (ع) ووقف على قبره وقال:

رحم الله خباباً، أسلم راغباً، وهاجر طائعاً، وعاش مجاهداً، وابتلي في جسمه، ولن يضيع الله أجر من أحسن عملاً، وهو يومئذ ابن ٧٣ سنة.  
قال محمد بن عمرو: وسمعت من يقول: هو أول من قبره علي بالكوفة وصلى عليه عند منصرفه من صفين<sup>١</sup>.

### أول ذل دخل الكوفة

قيل: كان الناس يقولون: أول ذل دخل الكوفة موت الحسين بن علي وقتل حجر، ودعوة زياد، وقالت هند بنت زيد الأنصارية ترثي حجراً وكانت تشيع:

ترفع أيها القمر المنير	ترفع هل ترى حجراً يسير
يسير إلى معاوية بن حرب	ليقتله كما زعم الخبير
تجبرت الجبابر بعد حجر	وطاب لها الخورنق والسدير
وأصبحت البلاد له محولاً	كأن لم يحيها يوماً مطير
ألا يا حجر حجر بني عدي	تلقتك السلامة والسرور

١ - الكامل في التاريخ: ج ٣، ص ٢٢٤ - ٣٥١. وروضات الجنات: ج ٤، ص ١٨٤. تنقيح المقال: ج ١، ص ٣١٥. موسوعة النجف الأشرف لجعفر الدجيلي: ج ٢، ص ٢٢١. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد المعتزلي: ج ٩، ص ١٠٢.

## الفصل الرابع: أهل البيت عليهم السلام

أخاف عليك ما أردى عدياً وشيخاً في دمشق له زئير  
فان تهلك فكل عميد قوم إلى هلك من الدنيا يصير  
وقد قيل في قتله: هو ان زياداً خطب يوم الجمعة، فأطال الخطبة وأخّر  
الصلاة. فقال له حجر بن عدي: الصلاة. فمضى في خطبته. فقال له: الصلاة.  
فمضى في خطبته. فلما خشي حجر بن عدي فوت الصلاة ضرب بيده إلى  
كف من حصي (ورماه في وجه زياد) وقام إلى الصلاة، وقام الناس معه.  
فلما رأى زياد ذلك نزل فصلى بالناس وكتب إلى معاوية وكتب عليه، فكتب  
إليه معاوية ليشده في الحديد ويرسله إليه...<sup>١</sup>

وقالت عائشة في حجر: لولا أنا لم نغيّر شيئاً إلا صارت بنا الأمور إلى ما  
هو أشد منه لغيرنا قتل حجر، أما والله ان كان ما علمت لمسلماً حجاجاً  
معتماً.

أقول: صحيح إنكم الذين غيرتم سنة رسول الله فأدى ذلك إلى بني  
أمية وظلمهم. لولا قول عمر أن النبي ليهجر لما كان ما كان ولبقي الإسلام  
محفوظاً.

وقال الحسن البصري: أربع خصال كن في معاوية لو لم تكن إلا  
واحدة فيه لكانت موبقة؛ انتزأؤه على هذه الأمة بالسيف حتى أخذ الأمر من  
غير مشورة وفيهم بقايا الصحابة وذوو الفضيلة.

واستخلافه بعده ابنه سكيراً خميراً يلبس الحرير ويضرب بالطنابير.  
وادعأؤه زياداً، وقد قال رسول الله (ص): الولد للفراش وللعاهر الحجر.

١ - الكامل في التاريخ: ج ٣، ص ٤٨٨. وانظر: دين بني أمية واستخفافه بالصلاة وقتل  
من ينههم عليها.

٢ - المؤلف.

## أوليات المشكوري

وقتله حجراً وأصحاب حجر، فيا ويلاه من حجر ويا ويلاه من حجر وأصحاب حجر<sup>١</sup>.

أقول: كل ذلك نتيجة تفرقكم عن علي بن أبي طالب (ع) الحق المطلق واجتهادكم في الدين دون النص الواضح، فتركتم الحق وابتعدتم عن الدين فسلط الله عليكم شراركم فبوؤوا بإثمكم ولكم في الآخرة عذاب أليم<sup>٢</sup>.

### أول ناطق يوم القيامة الرحم

يونس بن عمار قال: قال أبو عبد الله (ع): أول ناطق من الجوارح يوم القيامة الرحم، تقول: يا رب من وصلني في الدنيا فصل اليوم بينك وبينه، ومن قطعني في الدنيا فاقطع اليوم ما بينك وبينه<sup>٣</sup>.

أبو بصير، عن أبي عبد الله (ع) قال: سمعته يقول: ان الرحم معلقة بالعرش تقول: اللهم صل من وصلني، واقطع من قطعني، وهي رحم آل محمد (ص)، وهو قول الله عز وجل: ﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ﴾ (الرعد: ٢١)<sup>٤</sup>.

### أول من رشا في الإسلام

المغيرة بن شعبة ويكنى أبا عبد الله وهو من ثقيف ولأه عمر بن الخطاب البصرة أول من وضع ديوان البصرة.

قيل انه صحب قوماً من المشركين إلى مصر فقتلهم غيلة وأخذ ما معهم ثم لحق بالنبى وأسلم، وشهد بيعة الرضوان كما شهد اليمامة وفتوح الشام

١ - الكامل في التاريخ: ج ٣، ص ٤٨٧.

٢ - المؤلف.

٣ - الأوليات للموحد الحججي: ص ٢٢٢.

٤ - نفس المصدر: ص ٢٣٢.

## الفصل الرابع: أهل البيت عليهم السلام

واليرموك والقادسية

وأول من سلم عليه بالأمرة.

وأول من رشا في الإسلام. يعني انه رشا صاحب عمر ليسهل له الأذن عليه. مات بالطاعون في الكوفة وهو أميرها سنة ٥٠هـ / ٦٧٠م<sup>١</sup>.

### أول رأس قطع في الإسلام

أول رأس تقطع في الإسلام رأس حجر بن عدي الكندي<sup>٢</sup>.

هو صفحة من البطولة والمقاومة الشيعية سطرّ بدمائه ملحمة الدفاع عن الحق، فاستشهد في سبيل العقيدة، وقد دعا موقفه البطولي الصاعق طاغوت الشام كي يعلق رأسه الطاهر على بوابة الشام، فكان أول رأس يقطع في التاريخ الإسلامي.

هام في حب علي وأولاد علي ولم ينقل حديثاً عن غيره.

### أول زلزلة في المدينة المنورة، بعد رسول الله (ص)

روى الشيخ أبو محمد الحسن بن محمد بن نصر يرفع الحديث برجاله إلى محمد بن جعفر البرسي، عن إبراهيم بن محمد الموصلي، عن جابر الجعفي.

قال جابر: لما أفضت الخلافة إلى بني أمية سفكوا في أيامهم الدم الحرام ولعنوا أمير المؤمنين (ع) على منابرهم [ألف شهر، واغتالوا شيعته في البلدان وقتلوه واستأصلوا شأفتهم، ومالاهم على ذلك علماء السوء رغبة في حطام الدنيا، وصارت محتتهم على الشيعة لعن أمير المؤمنين (ع)] ومن لم يلعه قتلوه.

١ - البيان والتبيين: ج ٢، ص ٧٣، الهامش.

٢ - رجال في التاريخ، حجر بن عدي الكندي: حرف الحاء كتابنا: ص ٢٦.

## أوليات المشكوري

فلما فشا ذلك في الشيعة وكثر وطال اشتكت الشيعة إلى زين العابدين (ع)، وقالوا: يا ابن رسول الله أجلونا عن البلدان، وأفنوننا بالقتل الذريع، وقد أعلنوا لعن أمير المؤمنين (ع) في البلدان وفي مسجد الرسول على منبره، ولا ينكر عليهم منكر، ولا يغير عليهم مغير، فان أنكر واحد منا على لاعنه، قالوا: هذا ترابي ورفع ذلك إلى سلطانهم وكتب إليه أن هذا ذكر أبا تراب بخير، فيحبسونه ويضربونه ويقتلونه.

فلما سمع (ع) ذلك نظر إلى السماء، فقال: سبحانك ما أحلمك وأعظم شأنك! إنك أمهلت عبادك حتى ظنوا أنك أهملتهم [وهذا كله بعينك، إذ لا يغلب قضاؤك، ولا يرد تدبير محتوم أمرك، فهو كيف شئت، وأنى شئت لما أنت أعلم به منا] ثم دعا ابنه أبا جعفر محمد (ع) فقال: يا محمد، إذا كان غداً، فاغد إلى المسجد [وخذ الخيط الذي نزل به جبريل على رسول الله (ص)] فحركه تحريكاً ليناً، ولا تحركه شديداً فيهلك [الناس جميعاً].

قال جابر: فبقيت والله متعجباً من قوله، لا أدري ما أقول! وكنت في كل يوم أغدو إلى أبي جعفر (ع) إلا ذلك اليوم، وقد طال عليّ ليلي حرصاً لأنظر ما يكون من أمر الخيط وتحريكه. فبينما أنا بالباب إذ خرج (ع) فسلمت عليه فرد السلام، وقال: ما غدا بك يا جابر في هذا الوقت؟

فقلت له: لقول الإمام (ع) لك بالأمس: خذ الخيط الذي أتى به جبريل (ع) وصر إلى مسجد جدك (ص) وحركه تحريكاً ليناً، ولا تحركه تحريكاً شديداً فيهلك الناس جميعاً.

قال الباقر (ع): والله لولا الوقت المعلوم، والأجل المحتوم، والقدر المقدر لخسفت بهذا الخلق المنكوس في طرفة عين، بل في لحظة. ولكننا



## الفصل الرابع: أهل البيت عليهم السلام

عباد مكرمون ﴿لَا يَسْتَقْبُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ﴾ (الأنبياء: ٢٧).

قال جابر قلت: سيدي ولم تفعل بهم هذا؟

قال: أما حضرت بالأمس والشبيعة تشكوا إلى أبي ما يلقون من الملاعين، أمرني أن أرفعهم لعلهم ينتهون.

فقلت: كيف ترعبهم وهم أكثر من أن يحصوا؟

فقال الباقر (ع): امض بنا إلى مسجد جدي (ص) لأريك قدرة من قدرة الله تعالى التي خصنا بها وما منَّ به علينا من دون الناس.

قال جابر: فمضيت معه إلى المسجد فصلى فيه ركعتين، ثم وضع خده على التراب وتكلم بكلام، ثم رفع رأسه وأخرج من كفه خيطاً دقيقاً، فاحت منه رائحة المسك [فكان في المنظر أدق من سم الخياط].

ثم قال لي: يا جابر خذ إليك طرف الخيط وامض رويداً وإياك أن تحركه.

قال فأخذت طرف الخيط ومشيت رويداً فقال (ع): قف يا جابر. فوقف.

ثم حرك الخيط تحريكاً خفيفاً ما ظننت أنه حركه من لينة.

ثم قال (ع): ناولني طرف الخيط. فناولته.

فقلت: ما فعلت يا سيدي؟

فقال: ويحك، اخرج فانظر إلى حال الناس.

قال جابر: فخرجت من المسجد فإذا الناس في صياح من كل جانب، فإذا المدينة قد زلزلت زلزلة شديدة، وأخذتهم الرجفة وقد خربت أكثر دور المدينة وهلك منها أكثر من ثلاثين ألفاً رجالاً ونساءً دون الولدان وإذا الناس في صياح وبكاء وعويل وهم يقولون: إنا لله وإنا إليه راجعون، خربت دار فلان وخرب أهلها. ورأيت الناس فزعين في مسجد رسول الله (ص) وهم يقولون: كانت هدمة عظيمة. وبعضهم يقول: قد كانت زلزلة، وبعضهم

## أوليات المشكوري

يقول: كيف لا يخسف الله وقد تركنا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وظهر فينا الفسق والفجور وظلم آل الرسول والله ليتزلزل بنا أشد من هذا وأعظم أو نصلح من أنفسنا ما أفسدنا.

قال جابر: فبقيت متحيراً أنظر إلى الناس حيارى وهم يبكون، فأبكاني بكائهم وهم لا يدرون من أين أتوا.

فانصرفت إلى الباقر (ع) وقد حف به الناس في مسجد رسول الله (ص) وهم يقولون: يا ابن رسول الله أما ترى ما نزل بنا فادع الله لنا. فقال لهم: افزعوا إلى الصلاة والدعاء والصدقة.

ثم أخذ (ع) بيدي وسار بي، فقال: ما حال الناس؟ فقلت: لا تسأل يا ابن رسول الله، خربت الدور والمساكن وهلك الناس ورأيتهم بحال رحمتهم.

فقال: لا رحمهم الله، أما إنه قد بقيت عليك بقية، فلولا ذلك لم نرحم أعداءنا وأعداء أوليائنا.

ثم قال: سحقاً سحقاً، بعداً بعداً للقوم الظالمين، والله لولا مخالفة والدي لزدت في التحريك وأهلكتهم أجمعين، وجعلت أعلاها أسلفها حتى لا يبقى فيها دار ولا جدار، ولكنني أمرني مولاي أن أحرك تحريكاً ساكناً. ثم صعد (ع) المنارة وأنا أراه والناس لا يرونه، فمد يده وأدارها حول المنارة فتزلزلت المدينة زلزلة خفيفة وتهدمت الدور.

ثم تلا (ع): ﴿ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِبَعْثِهِمْ﴾ (الأنعام: من الآية ١٤٦). ﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ مَنصُودٍ﴾ (هود: ٨٢).

وتلا: ﴿قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ﴾ (النحل: ٢٦).

## الفصل الرابع: أهل البيت عليهم السلام

قال جابر: فخرجت العواتق من خدورهن في الزلزلة الثانية يبكين ويتضرعن منكشفات، لا يلتفت إليهن أحد.

فلما نظر الباقر (ع) إليهن، رق لهن ووضع الخيط في كمه، فسكنت الزلزلة، ثم نزل عن المنارة، والناس لا يرونه، ثم أخذ بيدي وخرجنا من المسجد، فمررنا بحداد قد اجتمع الناس بباب حانوته يقولون: أما سمعتمهم الهمهمة في الهدم؟!

وقال بعضهم: بل كانت همهمة كثيرة وقال قوم آخرون: بلى والله كلام كثير إلا أنا لم نقف على الكلام.

قال جابر: فنظر إليّ الباقر (ع) وتبسم، وقال: يا جابر هذا لما طغوا وبغوا. فقلت: يا ابن رسول الله (ص) ما هذا الخيط الذي فيه العجب؟ قال: ﴿بَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ﴾ (البقرة: من الآية ٢٤٨).

وينصبه جبريل (ع) ويحك يا جابر إنا من الله بمكان ومنزلة رفيعة! فلولا نحن ما خلق الله تعالى سماءً ولا أرضاً، ولا جنة ولا ناراً، ولا شمساً ولا قمرًا، ولا جنياً ولا إنسياً.

يا جابر، إنا أهل البيت لا يقاس بنا أحد، من قاس بنا أحداً من البشر فقد كفر.

يا جابر، بنا الله أنقذكم، وبنا هداكم، ونحن والله دللناكم على ربكم، فقفوا عند أمرنا ونهينا ولا تردوا على ما أوردناه عليكم، فإنا بنعم الله أجل وأعظم من أن يرد علينا، وجميع ما يرد عليكم منا، فما فهتموه فاحمدوا الله تعالى عليه وما جهلتموه فأوكلوه إلينا، قولوا: أئمتنا أعلم بما قالوا.

يا جابر، ما ظنكم بقوم أماتوا سنتنا، ونقضوا عهدنا، ونكثوا بيعتنا، ووالوا أعداءنا، وعادوا أوليائنا، وانتهكوا حرماننا، وظلمونا حقنا، وغصبوا إرثنا

## أوليات المشكوري

وأعانوا الظالمين علينا، وأحيوا سنتهم، وساروا بسيرة الفاسقين والكافرين في فساد الدين وإطفاء نور الله.

قال جابر: الحمد لله الذي منّ علي بمعرفتكم، وعرفني فضلكم، وألهمني طاعتكم، ووقفني لموالاة أوليائكم ومعاداة أعدائكم. ثم استقبله أمير المدينة المقيم بها من قبل بني أمية وهو يقول: أحضروا ابن رسول الله علي بن الحسين (ع) وتقربوا به إلى الله عز وجل.  
فسارعوا نحوه، وقالوا: يا ابن رسول الله أما ترى ما نزل بأمة جدك محمد (ص)؟!<sup>١</sup>

فقال (ع): عليكم بالتوبة والإنابة<sup>١</sup>.

### أول شخص كتب في علم الرجال

هو عبيد الله بن أبي رافع، كاتب أمير المؤمنين (ع) حيث حرر أسماء أصحاب الإمام علي (ع) في حروبه (ع).  
وجاء بعده، عبد الله بن جبله الكناني المتوفى عام ٢١٩هـ  
وأبو فضال وابن محبوب في القرن الثاني والثالث للهجرة، حيث لم تصلنا كتبهم.

وأول ما وصلنا في كتب الرجال كان ما حرر في القرنين الرابع والخامس هي عبارة عن:

١- رجال الكشي

١ - رواه في عيون المعجزات: ص ٧٨. عنه بحار الأنوار للمجلسي: ج ٤٦، ص ١٧٤، ح ٨٠ ومدينة المعاجز: ج ٩٧، ص ٣١٩. نوادر المعجزات في مناقب الأئمة الهداة، تأليف محمد بن جرير بن رستم الطبري، نشر مؤسسة الإمام المهدي، قم، ١٤١٠هـ، ص ١٢٠-١٢٥ في خبر الخيط.

٢- رجال النجاشي

٣- رجال الشيخ الطوسي

٤- فهرست الشيخ الطوسي

٥- رجال البرقي

وبعد هذه الأصول الأربعة لكتب الرجال فقد كتبت كتب كثيرة في القرون التي تلاها حيث اعتمدت أكثرها على تلك الكتب الخمسة.

### أول من زار الإمام الحسين (ع) في كربلاء

جابر بن عبد الله الأنصاري الصحابي الجليل والعالم الفقيه اشترك مع النبي (ص) في بدر وأحد ومشاهده الأخرى، كان من التابعين.

استغفر له الرسول خمسة عشر مرة، وكان مع علي في حروبه كلها وشهد وقعة الجمل وصفين والنهروان، وعاش إلى عهد عبد الملك بن مروان وكان له في مسجد النبي (ص) في المدينة حلقة تأخذ عنه العلم. أدرك الإمام محمد الباقر (ع) ومات في المدينة.

وهو أول من زار الإمام الحسين (ع) في كربلاء بعد أربعين يوماً من استشهاده.

وكان جابر أحد الذين يقدمون علياً (ع) على الشيخين<sup>١</sup>.

### أول من بذر بذرة التشيع

يقول العلامة محمد حسين كاشف الغطاء في كتابه أصل الشيعة وأصولها:

إن أول من بذر بذرة التشيع في حقل الإسلام هو نفس صاحب الشريعة

---

١ - موسوعة العتبات المقدسة للخليلي: ج ١، ص ٣٦١.

الإسلامية، يعني ان بذرة التشيع وضعت مع بذرة الإسلام، جنباً إلى جنب وسواء بسواء، ولم يزل غارسها يتعاهدا بالسقي والعناية حتى نمت وأزهرت في حياته ثم أثمرت بعد وفاته وشاهد على ذلك نفس أحاديثه الشريفة لا من طرق الشيعة ورواة الإمامية حتى يقال انهم ساقطون لأنهم يقولون (بالرجعة) أو ان راويهم (يجر إلى قرصه) بل من نفس أحاديث علماء السنة وأعلامهم، ومن طرفهم الوثيقة التي لا يظن ذو مسكة فيها الكذب والوضع، وأنا أذكر جملة مما علق بذهني من المراجعات الغابرة والتي عثرت عليها عفواً من غير قصد ولا عناية فيها ما رواه السيوطي في كتاب (الدر المنثور في تفسير كتاب الله المأثور) في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ (البينة: ٧).

وأخرج ابن عدي بن عباس قال: لما نزلت ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ قال رسول الله (ص) لعلي: هو أنت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيين.

وأخرج ابن مردويه عن علي (ع): قال: قال لي رسول الله (ص): ألم تسمع قول الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾، هم أنت وشيعتك وموعدي وموعدكم الحوض إذا جاءت الأمم للحساب تدعون غرّاً محجلين، انتهى حديث السيوطي.

وروى بعض هذه الأحاديث ابن حجر في (صواعقه) عن الدارقطني، وحدّث أيضاً عن أم سلمة ان النبي (ص) قال: يا علي أنت وأصحابك في الجنة.

وفي (نهاية ابن الأثير) ما نصه من مادة (قمح): وفي حديث علي (ع) قال له النبي (ص): ستقدم على الله أنت وشيعتك راضين مرضيين ويقدم عليه عدوك غضاباً مقمحين، ثم جمع يده إلى عنقه ليريهم كيف الاقماح.

انتهى.

وببالي ان هذا الحديث أيضاً رواه ابن حجر في (صواعقه) وجماعة آخرون من طرق أخرى تدل على شهرته عند أرباب الحديث، والزمخشري في (ربيع الأبرار) يروي عن رسول الله (ص) انه قال: يا علي إذا كان يوم القيامة أخذت بحجزة الله تعالى وأخذت أنت بحجرتي وأخذ ولدك بحجرتك وأخذ شيعة ولدك بحجرتهم فترى أين يؤمر بنا<sup>١</sup>.

#### أول من أقر بأن الشجرة قد فعلت ما فعلت

قال علي (ع) من خطبة له: ولقد كنت معه (ص) لما أتاه الملائكة من قريش فقالوا له: يا محمد إنك قد ادعيت عظيماً لم يدعه آباؤك ولا أحد من بيتك، ونحن نسألك أمراً إن أجبتنا إليه وأرئيتناه علمنا أنك نبي ورسول، وإن لم تفعل علمنا أنك ساحر كذاب.

فقال (ص) لهم: وما تسألون؟

قالوا: تدعو لنا هذه الشجرة حتى تنقلع بعروقها، وتقف بين يديك. فقال (ص): إن الله على كل شيء قدير، فإن فعل الله ذلك لكم أتؤمنون وتشهدون بالحق؟

قالوا: نعم.

قال: فإنني سأريكم ما تطلبون، وإنني لأعلم أنكم لا تفيئون إلى خير، وإن فيكم من يطرح في القلب، ومن يحزب الأحزاب. ثم قال: يا أيها الشجرة إن كنت تؤمنين بالله واليوم الآخر وتعلمين أنني رسول الله فانقلعي بعروقك حتى تقفي بين يدي بإذن الله.

١ - أصل الشيعة وأصولها للعلامة الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء: ص ٤٣ - ٤٤.

## أوليات المشكوري

فوالذي بعثه بالحق لانقلعت بعروقها وجاءت ولها دوي شديد، وقصف كقصف أجنحة الطير حتى وقفت بين يدي رسول الله (ص) مرفرفة، وألقت بغصنها الأعلى على رسول الله (ص)، وبعض أغصانها على منكبي وكنيت عن يمينه (ص).

فلما نظر القوم إلى ذلك قالوا علواً واستكباراً: فمرها فليأتك نصفها ويبقى نصفها.

فأمرها بذلك فأقبل إليه نصفها كأعجب إقبال، وأشده دويماً، فكادت تلتف برسول الله (ص)، فقالوا كفوياً وعتواً: فمر هذا النصف فليرجع إلى نصفه كما كان.

فأمره (ص) فرجع.

فقلت أنا: لا إله إلا الله، إني أول مؤمن بك يا رسول الله، وأول من أقر بأن الشجرة فعلت ما فعلت بأمر الله تبارك وتعالى<sup>١</sup>.

### أول شهيد من أهل بيت الرسول (ص)

في غزوة بدر نظر رسول الله (ص) إلى عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب وكان له سبعون سنة فقال له: قم يا عبيدة، فقام بين يديه بالسيف، ثم نظر إلى حمزة بن عبد المطلب فقال له: قم يا عم، ثم نظر إلى أمير المؤمنين (ع) فقال له: قم يا علي، وكان أصغرهم سناً.

فقاموا بين يدي رسول الله (ص) بسيوفهم، فقال:

فاطلبوا بحقكم الذي جعله الله لكم، فقد جاءت قريش بخيلائها وفخرها، تريد أن تطفئ نور الله، ويأبى الله إلا أن يتم نوره.

١ - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد المعتزلي: ج ١، ص ٣٧٢ - ٣٩٥. بحار الأنوار للمجلسي: ج ١٤، ص ٤٧٦.



## الفصل الرابع: أهل البيت عليهم السلام

ثم قال رسول الله (ص): يا عبيدة عليك بعتبة.  
وقال لحمزة: عليك بشيبة.  
وقال لعلي: عليك بالوليد بن عتبة.  
فمروا حتى انتهوا إلى القوم، فقال عتبة: من أنتم؟ انتسبوا نعرفكم.  
فقال عبيدة: أنا عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب.  
فقال: كفؤ كريم، فمن هذان؟  
فقال: حمزة بن عبد المطلب وعلي بن أبي طالب.  
فقال: كفؤان كريمان، لعن الله من أوقفنا وإياكم بهذا الموقف.  
فقال شيبة لحمزة: من أنت؟  
فقال: أنا حمزة بن عبد المطلب أسد الله وأسد رسوله.  
فقال له شيبة: لقد لقيت أسد الحلفاء فانظر كيف تكون صوتك يا أسد  
الله.  
فحمل عبيدة على عتبة فضربه على رأسه ضربة فلق هامته، وضرب عتبة  
عبيدة على ساقه فقطعا وسقطا جميعاً.  
وحمل حمزة على شيبة فتضاربا بالسيفين حتى اثنلما، وكل واحد منهما  
يتقي بدرقته.  
وحمل أمير المؤمنين (ع) على الوليد بن عتبة فضربه على جبل عاتقه  
فأخرج السيف من إبطه.  
فقال علي: فأخذ يمينه المقطوعة بيساره فضرب بها هامتي فظننت أن  
السماء وقعت على الأرض.  
ثم اعتنق حمزة وشيبة، فقال المسلمون: يا علي أما ترى الكلب قد نهز  
عمك؟  
فحمل عليه علي، ثم قال: يا عم طأطئ رأسك، وكان حمزة أطول من

## أوليات المشكوري

شبية، فأدخل حمزة رأسه في صدره فضربه أمير المؤمنين على رأسه فطير نصفه.

ثم جاء إلى عتبة وبه رمق فأجهز عليه، وحمل عبيدة بين حمزة وعلي حتى أتيا به رسول الله فنظر إليه رسول الله (ص) واستعبر فقال: يا رسول الله بأبي أنت وأمي أأنت شهيداً؟

فقال: بلى أنت أول شهيد من أهل بيتي.

فقال: أما لو كان عمك حياً لعلم أنني أولى بما قال منه.

قال: وأي أعمامي تعني؟

فقال: أبو طالب حيث يقول:

كذبتهم وبيت الله يبزى محمد

ونسلمه حتى نصرع حوله ونذهل عن أبنائنا والحلائل

فقال رسول الله (ص): أما ترى ابنه كالليث العادي بين يدي الله ورسوله وابنه الآخر في جهاد الله بأرض الحبشة!

### أول من نشر التشيع في شيراز - إيران

السيد أبو علي الحسن بن السيد إبراهيم المجاب هاجر إلى إيران بعد دفن أبيه إبراهيم المجاب حيث قبر أبي عبد الله الحسين في كربلاء، وهاجر مع أولاده من كرمان إلى شيراز وكان سكانها آنذاك من العامة، بل كثير منهم كانوا ييغضون آل الرسول (ص) فدخل المدينة مع أهله وأولاده بأزياء عربية وأقاموا بالقرب من الخندق المحيط بالبلد، فأقاموا بيوتاً عربية

١ - تفسير القرآن لعلي بن إبراهيم القمي في تفسير الآيات النازلة بشأن غزوة بدر الكبرى في سورة آل عمران: ١٢ - ١٣، والنساء: ٧٧ - ٧٨، والأنفال: ١ - ١٩، وغيرهن. عن بحار الأنوار للمجلسي: ج ٩، ص ٢٥٤.

وسكنوا فيها.

واتصلوا بالشيعة الساكنين في محلة (سردك) وهم قليلون مستضعفون في تقية فبدأ السيد أبو علي وأولاده بنشر تعاليم آبائهم الطيبين وتبليغ مذهبهم الحق في خفاء وحذر.

وبعد وفاة السيد أبو علي قام ابنه الأكبر السيد أحمد أبو الطيب بالتبليغ ونشر عقائد الشيعة وتعاليمهم، واهتم بذلك اهتماماً بالغاً، حتى ان كثيراً من أهل شيراز اتبعوه وتشيعوا، وأخذ عددهم يزداد يوماً بعد يوم.

فلما رأى السيد أبو الطيب إقبال الناس عليه أعلن نسبه ومذهبه فازداد إقبال الناس عليهم والتفافهم حول السادة الكرام، فنصبوا منبر الإرشاد الإسلامي والتوجيه الديني في شيراز باسم السادة المجابية، وهم المنسوبين إلى السيد إبراهيم المجاب، والسادة العابدية، وهم المنسوبون إلى إخوان السيد المجاب فإن أباهم جميعاً هو السيد محمد العابد.

فتحرك الخطباء والمبلغون من هؤلاء السادة وسافروا إلى أنحاء إيران لينشروا عقائد العترة الهادية وتعاليمهم باسم - المذهب الشيعي - فانتشر المذهب الحق في أكثر البلاد الإيرانية حتى قامت دولة آل بويه وهم شيعة، وجاء بعدهم غازان خان محمود، والسلطان محمد خدابنده، وهم من المغول لكنهم تشيعا وخدموا مذهب أهل البيت ثم قامت الدولة الصفوية وكان عصرهم أفضل العصور للشيعة في إيران إذ أعلنوا التشيع المذهب الرسمي في إيران ولا يزال كذلك<sup>١</sup>.

١ - ليالي بيشاور، سلطان الواعظين محمد الموسوي الشيرازي: ص ٧١ - ٧٢، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م، دار العلوم، بيروت، حارة حريك.

### أول اسم ظهر في الإسلام - الشيعة

جاء في الجزء الثالث من كتاب الزينة في تفسير الألفاظ المتداولة بين أرباب العلوم للشيخ أبي حاتم الرازي وصاحب الرد على القول بالرجعة وغيره:

«إن أول اسم ظهر في الإسلام على عهد النبي (ص) الشيعة، وكانت هذه من ألقاب هؤلاء الأربعة أي سلمان وأبي ذر والمقداد وعمار رضي الله تعالى عنهم إلى أوان صفين، فانتشرت بين موالي علي (ع)، فكل من كان في عسكره لقب شيعة، ومن كان من أتباع معاوية لقب بالسني إلى ان اشتهر إطلاقهما على مطلق من كان من الموافقين لأهل البيت (ع) أو المخالفين لهم على التدرج»<sup>١</sup>.

### أول شعر قيل في الحسين (ع)

قال الخطيب المرحوم السيد جواد شبر في أدب الطف الجزء الأول نقلًا عن السيد الأمين في الجزء ٤١ من أعيان الشيعة:

عقبة بن عمرو السهمي من بني سهم بن عوف بن غالب، قال يرثي الحسين (ع) وهو أول شعر رثي به (ع):  
إذا العين قرّت في الحياة وانتم...

وقال سبط بن الجوزي عن السدي ان أول شعر رثي به الحسين (ع) قول عقبة بن عمرو السهمي - من بني سهم بن غالب - ورواه المفيد رحمه الله في المجالس بسنده عن إبراهيم بن داحة<sup>٢</sup>، قال من قصيدة هذا مطلعها:

١ - الكنى والألقاب: ج ١، ص ٢٨٠.

٢ - ويقال له ابن أبي داحة، وهو إبراهيم بن سليمان المزني يحكي عنه الجاحظ في كتاب الحيوان وقال: وكان ابن داحة رافضياً.

## الفصل الرابع: أهل البيت عليهم السلام

إذا العين قرّت... الخ.

وقال الطريحي في المنتخب، والله در من قال - وهو على ما نقل أول شعر قيل في الحسين (ع)...

القصيدة: قصد عقبة بن عمرو السهمي في أواخر المائة الأولى - وهو الشاعر العربي المعروف - لزيارة قبر الحسين (ع) ووقف بإزاء القبر ورثى الحسين (ع) بالآيات التالية<sup>١</sup>:

مررت على قبر الحسين بكر بلا	ففاض عليه من دموعي غزيرها
وما زلت أبكيه وأرثي لشجوه	ويسعد عيني دمعها وزفيرها
وبكيت من بعد الحسين عصائباً	أطافت به من جانبيه قبورها
إذا العين قرّت في الحياة وأنتم	تخافون في الدنيا فأظلم نورها
سلام على أهل القبور بكر بلا	وقلّ لها مني سلام يزورها
سلام بأصال العشي وبالضحى	تؤديه نكباء الرياح ومورها
ولا برح الوفاؤ زوّار قبره	يفوح عليهم مسكها وعبيرها

### أول من تنشق له الأرض الحسين بن علي (ع)

روى الشيخ قطب الدين بإسناده إلى الإمام الباقر (ع) قال: إن الحسين (ع) خطب خطبة قبل مقتله فقال: إن جدي رسول الله (ص) أخبرني يوماً فقال: يا بني ان الناس يحملونك على المسير إلى العراق وفيها أرض هي محل ملاقات الأنبياء وأوصيائهم واسمها عمورا، فقتل شهيداً ويُقتل جماعة من أصحابك... إلى ان قال الحسين (ع): والله إن قتلونا ليكون مرجعنا ذلك الوقت إلى النبي (ص) فنمكث معه في ذلك العالم ما شاء الله، فأول من

١ - أدب الطف للسيد جواد شبر: ج ١، ص ٥٢ - ٥٣، الطبعة الأولى، بيروت، ٢٠٠١م.

## أوليات المشكوري

تنشق عنه الأرض قبل القيامة أنا ويكون خروجي موافقاً لخروج أمير المؤمنين والقائم (ع)...<sup>١</sup>.

### أول شهيدة في الإسلام

سمية أم عمار بن ياسر أسلمت مع ابنها عمار وعبد الله أخوه وياسر أبوهما، وكان إسلامهم قديماً في أول الإسلام فعذبوا في الله عذاباً عظيماً، وكان رسول الله (ص) يمر بهم وهم يعذبون فيقول: «صبرا يا آل ياسر، فإن موعدكم الجنة».

قتلها أبو جهل، طعنها بحربة في قلبها فماتت، وكانت من الخيرات الفضلات وهي أول شهيدة في الإسلام.

وقد كانت قريش أخذت ياسراً وسمية وابنيهما، وبلاًاً وخباباً وصهيباً فألبسوهم أدرع الحديد، وصهروهم في الشمس حتى بلغ الجهد منهم كل مبلغ، فأعطوهم ما سألوا من الكفر، وسب النبي (ص)، ثم جاء إلى كل واحد منهم قومه بانطاع الأدم فيها الماء فألقوهم فيها، ثم حملوا بجوانبها، فلما كان العشي جاء أبو جهل فجعل يشتم سمية ويرفث، ثم وجأها بحربة في قلبها فقتلها، فهي أول من استشهد في الإسلام، فقال عمار للنبي (ص): يا رسول الله بلغ العذاب من أمي كل مبلغ، فقال: «صبرا يا أبا اليقظان، اللهم لا تعذب أحداً من آل ياسر بالنار»

قال أبو عمر: وفيهم أنزل: ﴿مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (النحل: ١٠٦).

١ - الأنوار النعمانية للشيخ نعمة الله الجزائري: ج ٢، ص ٩٦ - ٩٧.

### أول من خوطب بشاه في الإسلام

في سنة ٣٧٢ توفي عضد الدولة بن الملك ركن الدولة وهو أول من خوطب بشاه في الإسلام.

وأول من خطب له على المنابر ببغداد بعد الخليفة<sup>١</sup>.

### أول طير صام يوم عاشوراء

(صرد) حيوان يسمى الصرصار على قدر الخنفساء، له جناحان ويقال له الصوم لأنه أول طير صام يوم عاشوراء<sup>٢</sup>.

### أول من صنّف

قال ابن شهر آشوب:

أول من صنّف أمير المؤمنين (ع) ثم سلمان الفارسي.

وقال السيد الصدر<sup>٣</sup>: أول من صنّف في الآثار مولانا عبد الله سلمان

الفارسي (رض) صاحب رسول الله (ص) صنّف كتاب حديث جاثليق

الرومي الذي بعثه ملك الروم بعد النبي.

### أول من صنّف في الشيعة

سليم بن قيس الهلالي.

١ - كشكول البحراني: ج ١، ص ٢٧٢.

٢ - المستطرف: ج ٢، ص ١١٥.

٣ - هو آية الله الشهيد المظلوم السيد محمد باقر الصدر، استشهد على يد طاغية العراق صدام حسين في الثمانينات من القرن الماضي وهو مؤسس النهضة الإسلامية الحديثة في العراق، عاصر مرجعية السيد محسن الحكيم والسيد أبو القاسم الخوئي والسيد محمود الشاهرودي، مراجع النجف الكبار في حينه، وذلك في النصف الثاني من القرن العشرين.

## أوليات المشكوري

ذهب بعضهم انه أول من صنف في الشيعة<sup>١</sup>.  
وسليم بن قيس الهلالي (أبو صادق العامري الكوفي التابعي) صاحب  
الكتاب المعروف باسمه.

أدرك أمير المؤمنين علياً والحسن والحسين وعلي بن الحسين والباقر (ع)  
وتوفي في حياة علي بن الحسين (ع) مستتراً عن الحجاج أيام إمارته.  
قال أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر النعماني في كتاب الغيبة: ليس  
بين جميع الشيعة ممن حمل العلم ورواه عن الأئمة (ع) خلاف في ان كتاب  
سليم بن قيس الهلالي أصل من أكبر كتب الأصول التي رواها أهل العلم وحملة  
حديث أهل البيت (ع) وأقدمها لأن جميع ما اشتمل عليه الأصل إنما هو عن  
رسول الله (ص) وأمير المؤمنين والمقدد وسلمان الفارسي وأبي ذر ومن جرى  
مجراهم ممن شهد رسول الله (ص) وأمير المؤمنين<sup>٢</sup>.

### أول ما فرض صوم رمضان

في سنة اثنين من الهجرة افترض على المؤمنين صوم شهر رمضان وفي  
آخر هذه السنة كان دخول علي بن أبي طالب بفاطمة بنت رسول الله (ص)  
وفيهما كانت وقعة بدر<sup>٣</sup>.

### الإمام الأول، الإمام الصامت والإمام الناطق

عن محمد بن الحسين عن أبي محبوب عن العلاء عن أبي يعفور عن  
أبي عبد الله (ع) قال: لا يكون إمامان (في زمان واحد) إلا وأحدهما صامت

١ - المعجم المفهرس للبحار: ص ٣٣.

٢ - مقدمة كتاب سليم بن قيس.

٣ - مروج الذهب: ج ٢، ص ٢٨٨.



لا يتكلم، حتى يمضي الأول<sup>١</sup>.

ابن المتوكل عن محمد العطار عن ابن أبي الخطاب عن ابن أسباط عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله (ع) في قول الله عز وجل: ﴿فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَبُرُّ مَعْطَلَةٌ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ﴾ (الحج: ٤٥).

فقال: البئر المعطلة الإمام الصامت، والقصر المشيد الإمام الناطق<sup>٢</sup>.  
عن ابن أحمد بن إدريس عن ابن عيسى البنظري عن حماد بن عثمان عن ابن أبي يعفور انه سأل أبا عبد الله (ع): هل تترك الأرض بغير إمام؟ قال: لا.

قلت: فيكون إمامان؟

قال: لا إلا وأحدهما صامت<sup>٣</sup>.

### عمر بن سعد أول من رمى عسكر الإمام الحسين (ع)

قال أبو مخنف: عن الصقعب بن زهير وسليمان بن أبي راشد عن حميد بن مسلم قال: وزحف عمر بن سعد نحوهم (أي نحو الحسين (ع)) ثم نادى: يا ذويد (صاحب رايته) ادن رايته.  
قال: فأدناها، ثم وضع سهمه في كبد قوسه، ثم رمى، فقال: اشهدوا إني أول من رمى<sup>٤</sup>.

١ - بحار الأنوار للمجلسي: ج ٢٥، ص ١٠٧.

٢ - نفس المصدر السابق.

٣ - إكمال الدين: ص ١٣٥.

٤ - تاريخ الطبري: ج ١٢، ص ١٠٤٣.

### الطينة الأولى

عمار بن موسى، عن أبي عبد الله (ع): سئل عن الميت يُبلى جسده؟ قال: نعم حتى لا يبقى له لحم ولا عظم إلا الطينة التي خلق منها فإنها لا تبلى، تبقى في القبر مستديرة حتى يخلق منها كما خلق أول مرة<sup>١</sup>.

### الإمام الأول

عن ابن تغلب قال: قال أبو عبد الله (ع) وقد تلا هذه الآية: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ ﴿۱۸﴾ الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ﴾ (فصلت: ٦-٧). يا أبان هل ترى الله سبحانه طلب من المشركين زكاة أموالهم وهم يعبدون معه إلهاً غيره؟

قال: قلت: فمن هم؟

قال: ويل للمشركين الذين أشركوا بالإمام الأول ولم يردوا إلى الآخر ما قال فيه الأول وهم به كافرون.

بيان: على هذا التأويل يكون المراد بالزكاة أداء ما يوجب طهارة الأنفس من الشرك والنفاق وتنمية الأعمال وقبولها من ولاية أهل البيت (ع) وطاعتهم<sup>٢</sup>.

### أول من أخى علي بن أبي طالب (ع)

روى خطيب خوارزم في كتابه الإسناد عن ابن مسعود قال النبي (ص): أول من اتخذ علي بن أبي طالب أخاً إسرافيل ثم جبريل<sup>٣</sup>.

١ - الأوليات مما أودعه في الكافي للموحد الحججي، مطبعة الخيام، قم، ١٤٠٣هـ.

٢ - كنز الفوائد: ص ٢٧٩.

٣ - مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب: ج ٢، ص ١٨٤ - ١٨٦.

### عمر بن عبد العزيز

أول من اتخذ دار الضيافة من الخلفاء.

وأول من فرض لأبناء السبيل.

وأزال ما كانت بنو أمية تذكر به علياً على المنابر وجعل مكان ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (النحل: ٩٠).<sup>١</sup>

### فاطمة (ع) أول اللاحقين بالنبي (ص)

قال ابن عباس في معجزات النبي (ص):

انه قال لفاطمة: إنك أول أهل بيتي لحاقاً بي، فكانت أول من مات بعده.

### العلم الأول والعلم الآخر

رجال الكشي: حمدويه بن نصير، عن أبي الحسين بن نوح، عن صفوان، عن ابن بكير، عن زرارة قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: أدرك سلمان العلم الأول والعلم الآخر، وهو بحر لا ينزح، وهو منا أهل البيت، بلغ من علمه أنه مر برجل في رهط فقال له: يا عبد الله تب إلى الله عز وجل من الذي عملت به في بطن بيتك البارحة. قال: ثم مضى، فقال له القوم: لقد رماك سلمان بأمر فما رفعته عن نفسك، قال: إنه أخبرني بأمر ما اطلع عليه إلا الله وأنا<sup>٢</sup>.

### علم الأولين والآخرين عند علي والأئمة من ولده وهو (الجفر)

بصائر الدرجات: أبو محمد، عن عمران بن موسى، عن موسى بن جعفر البغدادي، عن علي بن أسباط، عن محمد بن الفضيل، عن الثمالي، عن أبي

١ - حياة عمر في رجال في التاريخ.

٢ - رجال الكشي: ص ٨، عنه بحار الأنوار للمجلسي: ج ٢٢، ص ٢٧٣.

## أوليات المشكوري

عبد الله (ع) قال: في الجفر إن الله تعالى لما أنزل ألواح موسى (ع) أنزلها عليه وفيها تبيان كل شيء كان وما هو كائن إلى أن تقوم الساعة، فلما انقضت أيام موسى أوحى الله إليه أن استودع الألواح - وهي زبرجدة من الجنة - الجبل، فأتى موسى الجبل فانشق له الجبل فجعل فيه الألواح ملفوفة فلما جعلها فيه انطبق الجبل عليها، فلم تنزل في الجبل حتى بعث الله نبيه محمداً (ص) فأقبل ركب من اليمن يريدون النبي (ص) فلما انتهوا إلى الجبل انفرج الجبل، وخرجت الألواح ملفوفة كما وضعها موسى (ع)، فأخذها القوم، فلما وقعت في أيديهم القي في قلوبهم أن لا ينظروا إليها وهابوا حتى يأتوا بها رسول الله (ص)، وأنزل الله جبريل على نبيه (ص) فأخبره بأمر القوم، وبالذي أصابوا، فلما قدموا على النبي (ص) ابتدأهم النبي (ص) فسألهم عما وجدوا، فقالوا: وما علمك بما وجدنا؟ فقال: أخبرني به ربي وهي الألواح.

قالوا: نشهد أنك رسول الله (ص) فأخرجوها فدفعوها إليه فنظر إليها وقرأها وكتابها بالعبراني، ثم دعا أمير المؤمنين (ع) فقال: دونك هذه، ففيها علم الأولين وعلم الآخرين، وهي ألواح موسى (ع)، وقد أمرني ربي أن أدفعها إليك.

قال: يا رسول الله لست أحسن قراءتها.

قال: إن جبريل أمرني أن آمرك أن تضعها تحت رأسك ليلتك هذه، فإنك تصبح وقد علمت قراءتها.

قال: فجعلها تحت رأسه فأصبح وقد علمه الله كل شيء فيها، فأمره رسول الله (ص) أن ينسخها فنسخها في جلد شاة وهو الجفر، وفيه علم

## الفصل الرابع: أهل البيت عليهم السلام

الأولين والآخرين، وهو عندنا، والألواح وعصا موسى عندنا، ونحن ورثنا النبي (ص)¹.

### علم أولهم وآخرهم

محمد بن عيسى عن يونس عن بعض رجاله عن أبي عبد الله (ع) قال: ليس شيء يخرج من عند الله إلا بدأ برسول الله ثم بأمر المؤمنين ثم بمن بعده ليكون علم آخرهم من عند أولهم ولا يكون آخرهم أعلم من أولهم².

### أولنا وآخرنا أهل البيت

أبو غالب الرازي عن الحميري عن الحسن بن علي بن الحسن بن زكريا عن محمد بن سنان ويونس بن يعقوب عن عبد الأعلى بن أعين قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول:

أولنا دليل على آخرنا، وآخرنا مصدق لأولنا، والسنة فينا سواء، إن الله تعالى إذا حكم بحكم أجراه³.

### أول من وضع العمامة السوداء

جاء في تاريخ الصفويين من كتاب الموسوعة الشيعية لحسن الأمين نقلاً عن الدكتور كامل الشيبلي⁴ ما نصه:

وثار محمد بن عبد الله الملقب بنور بخش الصفوي العلوي سنة ٨٢٦ (١٤٢٣) في ختلان بإيران...

١ - بصائر الدرجات: ص ٣٨. عنه بحار الأنوار للمجلسي: ج ١٧، ص ١٣٨.

٢ - الاختصاص للشيخ المفيد: ص ٢٦٧، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، قم.

٣ - نفس المصدر: ص ٢٦٧.

٤ - الموسوعة الشيعية للسيد حسن الأمين: ج ٣، ص ١١٧.

## أوليات المشكوري

وكان اتباعه يتميزون بلبس السواد، وكانوا أول فريق يضع العمامة السوداء التي يختص بها الفقهاء العلويون من الشيعة في الوقت الحاضر. وكان من خطر هذه العمامة ان منعت السلطات التيمورية من استعمالها<sup>١</sup>.

### أول من نشر الحديث

العلامة المجلسي صاحب بحار الأنوار كان أول من نشر الحديث في الدولة الصفوية بأصفهان (نقله الشيخ يوسف البحراني)<sup>٢</sup>. العلامة المجلسي، شيخ الإسلام والمسلمين، مروّج المذهب والدين، الإمام العلامة المحقق المدقق محمد باقر بن محمد تقي بن المقصود علي المجلسي قدس الله تعالى أرواحهم.

قال صاحب المستدرک: لم يوفق أحد في الإسلام مثل ما وفق هذا الشيخ المعظم والبحر الخضم والطود الأشم من ترويح المذهب وإعلاء كلمة الحق وكسر صولة المتدعين، وقمع زخارف الملحدين وإحياء دارس سنن الدين المبين ونشر آثار أئمة المسلمين، خرّج من مجلسه جماعة كثيرة من الفضلاء بلغوا إلى ألف نفس.

كان إماماً للجمعة والجماعة روّج الحديث ونشره سيما في بلاد العجم وترجم لهم الأحاديث بالفارسية بأنواعها من الفقه والأدعية والقصص والحكايات المتعلقة بالمعجزات والغزوات وغير ذلك.

ومن خصائصه انه كان المتصدي لكسر أصنام اليهود في دولتخانه وقال صهره العلامة الجليل الأمير محمد صالح خاتون ابادي في ترجمته: وحقوق

١ - مجالس المؤمنين للسيد نور الله التستري.

٢ - الكنى والألقاب: ج٣، ص١٥١.

## الفصل الرابع: أهل البيت عليهم السلام

جنابه المضل على هذا الدين من وجوه شتى أوضحها ستة وجوه:  
أولها: انه استكمل شرح الكتب الأربعة التي عليها المدار في جميع  
الأعصار.

ثانيها: انه جمع سائر أحاديثنا المروية في مجلدات بحاره الذي لم  
يكتب في الشيعة كتاب مثله.

ثالثها: المؤلفات الفارسية التي في غاية النفع والثمر للعالم والآخرة.

رابعها: إقامة الجمعة وتشييده لجامع العبادات.

خامسها: الفتاوى وأجوبة مسائل الدين الصادرة منه.

سادسها: قضاؤه لحوائج المؤمنين وإعانتهم إياهم ودفعه عنهم ظلم  
الظلمة.

### أول من أنشأ المدارس

نظام الملك الطوسي، أبو علي الحسن بن إسحاق بن العباس الرادكاني  
الطوسي بنى المدارس والربط والمساجد في البلاد [في مُلك ملكشاه] ابن  
ألب أرسلان السلجوقي].

وهو أول من أنشأ المدارس فاقتدى به الناس وشرع عمارة مدرسته  
ببغداد سنة ٤٥٧ وفي سنة ٤٥٩ جمع الناس على طبقاتهم ليدرس بها الشيخ  
أبو إسحاق الشيرازي<sup>١</sup>.

### حتى يمضي الأول

بصائر الدرجات: محمد بن الحسين، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء،  
عن عبد الله بن أبي يعفور، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان علي بن أبي طالب

١ - الكنى والألقاب: ج ٣، ص ٢٥٧ - ٢٥٨.

## أوليات المشكوري

(ع) عالم هذه الأمة، والعلم يتوارث، وليس يمضي منا أحد حتى يرى من ولده من يعلم علمه ولا تبقى الأرض يوماً بغير إمام منا تفرع إليه الأمة، قلت: يكون إمامان؟

قال: لا إلا وأحدهما صامت لا يتكلم حتى يمضي الأول<sup>١</sup>.

### الإمام الأول

عن أبي يعفور عن معلى بن خنيس قال:

سألت أبا عبد الله (ع) عن قول الله: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعاً بَصِيراً﴾ (النساء: ٥٨).

قال: أمر الله الإمام الأول ان يدفع إلى الإمام بعده كل شيء عنده<sup>٢</sup>.

### أولى الناس بالله

تفسير فرات: جعفر بن محمد الفزاري معنعناً عن الحسين بن عبد الله بن

جندب قال:

أخرج إلينا صحيفة فذكر أن أباه كتب إلى أبي الحسن (ع): جعلت فداك إنني قد كبرت وضعفت وعجزت عن كثير مما كنت أقوى عليه، فأحب جعلت فداك أن تعلمني كلاماً يقربني بربي ويزيدني فهماً وعلماً. فكتب إليه: قد بعثت إليك بكتاب فاقرأه وتفهمه فإن فيه شفاء لمن أراد الله شفاه، وهدى لمن أراد الله هداه، فأكثر من ذكر بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وقرأها على صفوان وآدم<sup>٣</sup>.

١ - بصائر الدرجات: ص ١٤٠.

٢ - نفس المصدر: ص ١٤٠.

٣ - تفسير فرات: ص ١٠٢ - ١٠٣. نقله عنه بحار الأنوار للمجلسي: ج ٢٣ - ٣١٢ - ٣١٣.



## الفصل الرابع: أهل البيت عليهم السلام

قال أبو الطاهر: آدم كان رجل من أصحاب صفوان.  
قال علي بن الحسين (ع): إن محمداً (ص) كان أمين الله في أرضه، فلما انقبض محمداً (ص) كنا أهل البيت أمناء الله في أرضه، عندنا علم البلايا والمنايا وأنساب العرب ومولد الإسلام، وإنا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الإيمان وبحقيقة النفاق، وإن شيعتنا لمكتوبون معروفون بأسمائهم وأسماء آبائهم، أخذ الله الميثاق علينا وعليهم يردون مواردنا، ويدخلون مداخلنا، ليس على ملة إبراهيم خليل الله غيرنا وغيرهم.  
إنا يوم القيامة آخذون بحجزة نبينا ونبينا آخذ بحجزة ربه، وإن الحجزة النور، وشيعتنا آخذون بحجرتنا، من فارقنا هلك، ومن تبعنا نجا، والجاحد لولايتنا كافر، ومتبعنا وتابع أوليائنا مؤمن، لا يحبنا كافر، ولا يبغضنا مؤمن.  
من مات وهو محبنا كان حقاً على الله أن يعثه معنا، نحن نور لمن تبعنا، ونور لمن اقتدى بنا من رغب عنا ليس منا، ومن لم يكن معنا فليس من الإسلام في شيء.

بنا فتح الله الدين وبنا يختمه، وبنا أطعمكم الله عشب الأرض، وبنا أنزل الله عليكم قطر السماء، وبنا آمنكم الله من الغرق في بحركم، ومن الخسف في بركم، وبنا نفعكم الله في حياتكم وفي قبوركم وفي محشركم وعند الصراط وعند الميزان وعند دخولكم الجنان.

إن مثلنا في كتاب الله كمثل المشكاة، والمشكاة في القنديل، فنحن المشكاة فيها مصباح، والمصباح هو محمد (ص) ﴿المصباح في زجاجة﴾ نحن الزجاجة ﴿كأنها كوكب دري توقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية﴾ لا منكرة ولا دعوية ﴿يكاد زيتها﴾ نور ﴿يضيء ولو لم تمسه نار نور﴾ الفرقان ﴿على نور يهدي الله لنوره من يشاء﴾ لولايتنا ﴿والله بكل شيء عليم﴾ بأن يهدي من أحب لولايتنا حقاً على الله أن يعث ولينا مشرقاً

## أوليات المشكوري

وجهه، نيراً برهانه، عظيماً عند الله حجته، ويجيء عدونا يوم القيامة مسوداً وجهه، مدحضة عند الله حجته.

حق على الله أن يجعل ولينا رفيق النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.

وحق على الله أن يجعل عدونا رفيقاً للشياطين والكافرين، وبئس أولئك رفيقاً.

لشهادتنا فضل على الشهداء غيرنا بعشر درجات، ولشهاد شيعتنا على شهيد غيرنا سبع درجات.

فنحن النجباء، ونحن أفراط الأنبياء، ونحن أبناء الأوصياء، ونحن أولى الناس بالله، ونحن المخصوصون في كتاب الله.

ونحن أولى الناس بدين الله.

ونحن الذين شرع الله لنا فقال الله: ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ - يَا مُحَمَّد - وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى - فقد علمنا وبلغنا ما علمنا واستودعنا علمهم، ونحن ورثة الأنبياء ونحن ذرية أولي العلم - أن أقيموا الدين - يا آل محمد (ص) - ولا تتفرقوا فيه - وكونوا على جماعتكم - كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ - من أشرك بولاية علي بن أبي طالب (ع) - مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ - من ولاية علي (ع) أن - اللَّهُ - يا محمد - يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ (الشورى: ١٣)، ويجيبك إلى ولاية علي بن أبي طالب (ع)'.<sup>١</sup>

١ - تفسير فرات الكوفي: ص ١٠٣ - ١٠٤، عنه بحار الأنوار للمجلسي: ج ٢٣، ص ٣١٢ - ٣١٥.

وقد جاء في الخبر: إن القرآن نزل على رسول الله مفسراً ومؤولاً ومشروحاً كما نراه

### رجل لم يسبقه الأولون بعلم

كنز الفوائد:

محمد بن العباس عن عبد الله بن علي بن عبد العزيز عن إسماعيل بن محمد عن علي بن جعفر بن محمد عن الحسين بن زيد عن عمر بن علي (ع) قال:

خطب الحسن بن علي (ع) الناس حين قتل علي (ع) فقال: قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الأولون بعلم ولا يدركه الآخرون، ما ترك على ظهر الأرض صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة درهم فضلت من عطائه أراد أن يتاع بها خادماً لأهله.

ثم قال: أيها الناس من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن علي، وأنا ابن البشير النذير الداعي إلى الله بإذنه والسراج المنير، أنا من أهل البيت الذي كان ينزل فيه جبريل ويصعد، وأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

### أول أسمائه العلي العظيم

التوحيد، عيون أخبار الرضا: أبي، عن أحمد بن إدريس، عن الحسين

في حديث زين العابدين (ع) وإنما القرآن اليوم هو مجرد عن الشرح والتأويل والتفسير، وإنما بيانه عند أهل البيت فقط كما نزل على رسول الله (ص)، ومثال ذلك ما جاء أعلاه وما ذكر في آية التبليغ ان [يُلغ ما أنزل إليك (في علي)] لذلك جاء في الخبر ان الإمام المهدي (ع) سيأتي بإسلام غير الإسلام الذي عليه الناس لأن هذا الإسلام قد حرف كثيراً على عهد الأول والثاني ثم تلاهم الأمويون وذلك حينما منعت السنة، وبذلت الأموال في عهد معاوية لوضع الأحاديث الكاذبة لحرف الأمة عن أهل البيت (ع). المؤلف.

١ - بحار الأنوار للمجلسي: ج ٢، ص ٢١٤، نقل عن كنز الفوائد: ص ٢٣٦، ٢٣٨.

## أوليات المشكوري

بن عبيد الله، عن محمد بن عبد الله وموسى بن عمرو والحسن بن علي بن أبي عثمان، عن محمد بن سنان قال: سألت أبا الحسن الرضا (ع): هل كان الله عارفاً بنفسه قبل أن يخلق الخلق؟  
قال: نعم.

قلت: يراها ويسمعها؟

قال: ما كان محتاجاً إلى ذلك لأنه لم يكن يسألها ولا يطلب منها هو نفسه ونفسه هو، قدرته نافذة فليس يحتاج إلى أن يسمي نفسه، ولكنه اختار لنفسه أسماء لغيره يدعوه بها لأنه إذا لم يدع باسمه لم يعرف.  
فأول ما اختار لنفسه: العلي العظيم لأنه أعلى الأسماء كلها فمعناه الله واسمه العلي العظيم هو أول أسمائه لأنه علي علا كل شيء<sup>١</sup>.

### أول من قال إن لله جنوداً من عسل

وذلك في وقعة النهروان بين المسلمين بقيادة النعمان بن مقرن والفرس بقيادة الفيروزان في السنة السابعة للهجرة أيام خلافة عمر بن الخطاب حيث انهزم جيش الفرس بمكيدة دبرها لهم طليحة بن خويلد المستشار العسكري للنعمان، وفرّ قائد الفرس الفيروزان وقد انتهى إلى ثنية مشحونة ببغال موقرة عسلاً، فحبسته على أجله فقال المسلمون: إن لله جنوداً من عسل<sup>٢</sup>.

### أول عين نبعت في الأرض

روي عن أمير المؤمنين (ع) انه قال:

إن أول عين نبعت في الأرض هي التي فجرها الله لصالح فقال: ﴿قَالَ

١ - التوحيد، عيون أخبار الرضا، عن بحار الأنوار للمجلسي: ج ٤، ص ٨٨.

٢ - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد المعتزلي: ج ٩، ص ١٠٢.

هَذِهِ نَاقَةٌ لَهَا شَرِبٌ وَلَكُمْ شَرِبٌ يَوْمَ مَعْلُومٍ ﴿الشعراء: ١٥٥﴾.<sup>١</sup>  
**أول من سلم عليه بإمرة المؤمنين في حياة رسول الله (ص)**

قال بريده الأسلمي مخاطباً أبا بكر على المنبر:  
يا أبا بكر نسيت أم تناسيت أم خادعتك نفسك؟ أما تذكر إذ أمرنا  
رسول الله (ص) فسلمنا على علي بإمرة المؤمنين ونبينا (ص) بين أظهرنا،  
فاتق الله ربك...<sup>٢</sup>

### **أول من تكلم عيسى (ع)**

أول من تكلم عيسى (ع) وقال: ﴿إني عبد الله﴾ وهو أول من تكلم بهذا.  
**علي أول هاشمي ولد من هاشميين**

وهو أول من ولد في الكعبة، وأول من آمن، وأول من صلى، وأول من بايع،  
وأول من جاهد، وأول من تعلم من النبي، وأول من صنف، وأول من ركب  
البغلة في الإسلام بعد النبي.<sup>٣</sup>  
عن رسول الله (ص):

«يا معشر المهاجرين والأنصار أوصيكم بوصية فاحفظوها وإني مؤد  
إليكم أمراً فاقبلوه، ألا إن علياً أميركم من بعدي وخليفتي فيكم، أوصاني

١ - مجمع البيان في تفسير القرآن: المجلد السابع: ص ٢٧٦. وأحسب ان الثانية هي التي أنبعها جبريل بأمر الله عند المطرح حينما ركل جبريل الجبل فنبعت عيناً فتوضأ جبريل وتوضأ رسول الله الله (ص) وكان أول وضوئه. والثالثة هي زمزم التي نبعت لإسماعيل (ع) حينما ركل جبريل الأرض فنبعت عيناً لذلك تسمى ركلة جبريل. المؤلف.

٢ - الخصال: ص ٤٦٤.

٣ - مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب: ج ٣، ص ٢٦٧.

## أوليات المشكوري

بذلك ربي وإنكم إن لم تحفظوا وصيتي فيه وتأووه وتنصروه اختلفتم في أحكامكم، واضطرب عليكم أمر دينكم، وولي عليكم الأمر شراركم ألا وإن أهل بيتي هم الوارثون أمري، القائلون بأمر أمتي، اللهم فمن حفظ فيهم وصيتي فاحشره في زمرتي، واجعل له من مرافقتي نصيباً يدرك به فوز الآخرة، اللهم ومن أساء خلافتي في أهل بيتي فاحرمه الجنة التي عرضها السماوات والأرض»<sup>١</sup>.

### الأولين والآخرين

... عن أبي بصير، عن أبي عبد الله الصادق (ع) قال:  
إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد فتغشاهم ظلمة شديدة فيضجون إلى ربهم ويقولون:  
يا رب اكشف عنا هذه الظلمة.

قال: فيقبل قوم يمشي النور بين أيديهم وقد أضاء أرض القيامة.

فيقول أهل الجمع: هؤلاء أنبياء الله.

فيجيئهم النداء من عند الله: ما هؤلاء بأنبياء.

فيقول أهل الجمع: فهؤلاء ملائكة.

فيجيئهم النداء من عند الله: ما هؤلاء بملائكة.

فيقول أهل الجمع: هؤلاء شهداء.

فيجيئهم النداء من عند الله: ما هؤلاء بشهداء.

فيقولون: من هم؟

١ - الخصال للشيخ الصدوق (ابن بابويه القمي) المتوفى سنة ٣٨١هـ ص ٤٦٢ - ٤٦٣، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، قم، رقم ١٦٤، صححه وعلق عليه علي أكبر غفاري، ١٨ ذو القعدة الحرام ١٤٠٣.

## الفصل الرابع: أهل البيت عليهم السلام

فيجيئهم النداء: يا أهل الجمع سلوهم من أنتم؟  
فيقول أهل الجمع: من أنتم؟  
فيقولون: نحن العلويون، نحن ذرية محمد رسول الله (ص) نحن أولاد  
علي ولي الله، نحن المخصوصون بكرامة الله، نحن الآمنون المطمئنون.  
فيجيئهم النداء من عند الله عز وجل: اشفعوا في محبيكم وأهل مودتكم  
وشيعتكم، فيشفعون فيشفعون<sup>١</sup>.

### أول من عرقت في الإسلام

عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه (ع) قال:  
لما كان يوم مؤتة كان جعفر على فرسه، فلما التقوا نزل عن فرسه  
فعرقتها بالسيف.

وكان أول من عرقت في الإسلام<sup>٢</sup>.

### أول ما استحلّ الأمراء العذاب

عن الإمام الباقر (ع): ان أول ما استحلّ الأمراء العذاب لكذبة كذبها  
أنس بن مالك على رسول الله (ص): «إنه سمّ يد رجل إلى الحائط» ومن  
ثم استحلّ الأمراء العذاب<sup>٣</sup>.

### أول كرامة المؤمن

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ص):

١ - أمالي الصدوق: ص ١٧٠ - ١٧١. بحار الأنوار للمجلسي: ج ١٧، ص ١٠٠.

٢ - عرقب الدابة، قطع عرقوبها، والعرقوب عصب غليظ فوق العقب.

٣ - بحار الأنوار للمجلسي: ج ٢١، ص ٥٤.

٤ - نفس المصدر: ج ٧٩، ص ٢٠٣.

«إن أول كرامة المؤمن ان يُغفر لمشيئته»<sup>١</sup>.

### أول من طرح فكرة الواجب والممكن

قد يكون الفارابي أول من طرح فكرة الواجب والممكن بدل الحادث والقديم، إنه قسّم الموجود لواجب الوجود وممكن الوجود وقال: لا يوجد قسم ثالث<sup>٢</sup>.

### أول مدرس للفلسفة الإلهية

الملا صدرا (صدر المتألهين) محمد بن يحيى الشيرازي. يقول صاحب السلافة: إنه أول مدرس للفلسفة الإلهية في الثلاثة قرون الأخيرة وكذلك فإنه آخر عالم ورث فلسفة اليونان والإسلام وكاشف أسرارهما<sup>٣</sup>.

### أول من قام بأمر الدولة الفاطمية

أبو محمد عبد الله الملقب بالمهدي بن محمد بن عبد الله بن ميمون بن محمد بن إسماعيل بن الإمام موسى بن جعفر (ع). وهو أول من قام بهذا الأمر وادّعى الإمامة بالمغرب وكان داعية أبا عبد الله الشيعي وبنى المهديّة بأفريقيا توفي سنة ٣٢٢هـ.

### أول ما يُفزع إليه عند نهش الحيات

في مناظرة الإمام الصادق (ع) مع زنديق بمصر جاء إلى مكة: ... قلت: أخبرني أي الأدوية عندكم أعظم في السمائم القاتلة؟ أليس

١ - تاريخ بغداد: ج ١٠، ص ٢٤٩.

٢ - فلاسفة الشيعة فارسي: ص ٤٠٨.

٣ - رجال في التاريخ للمؤلف: ج ٢، ص ٢٨٦.

٤ - الدولة العبيدية، رجال في التاريخ للمؤلف.



الترياق؟

قال: نعم هو رأسها وأول ما يُفرغ إليه عند نهش الحيات ولسع الهوام وشرب السمائم<sup>١</sup>.

### صيحة أول النهار وآخر النهار

عن محمد بن علي الحلبي قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: اختلاف بني العباس من المحتوم، والنداء من المحتوم، وخروج القائم من المحتوم.

قلت: وكيف النداء؟

قال: ينادي مناد من السماء أول النهار ألا إن عليا وشيعته هم الفائزون قال: وينادي مناد آخر النهار ألا إن عثمان وشيعته هم الفائزون<sup>٢</sup>.

عن داود بن فرقد قال: سمع رجل من العجالية هذا الحديث: ينادى مناد «ألا ان فلان<sup>٣</sup> ابن فلان وشيعته هم الفائزون» أول النهار وينادي آخر النهار ألا ان عثمان وشيعته هم الفائزون.

فقال الرجل: فما يدرينا أيما الصادق من الكاذب؟

فقال: يصدقه عليها من كان يؤمن بها قبل أن ينادى ان الله عز وجل يقول: ﴿قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ

١ - بحار الأنوار للمجلسي: ج ٣، ص ١٩٣.

٢ - الأعيان من الكافي: ص ٢٣٣.

٣ - انظر إلى كلمة فلان بن فلان، أنا لا أدري هل ان العجلي يستعمل التقيية أم هو من النواصب الذين يصعب عليهم ذكر علي (ع) باسمه لخبتهم وأموتيتهم، وقوله ما يدرينا يدل على انه ناصبي يحاول ان يدلس ويموه الحقائق. المؤلف.

كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿ (يونس: ٣٥) .<sup>١</sup>

### أول من صنّف في متشابه القرآن

عن ابن النديم:

أول من صنّف في متشابه القرآن حمزة بن حبيب الزيات الكوفي من شيعة أبي عبد الله الصادق (ع) وصاحبه المتوفى في سنة ١٥٦ بخلوان<sup>٢</sup>.  
أبو عمارة حمزة بن عمارة الكوفي كان أحد القراء السبعة وعنه أخذ الكسائي القراءة، وأخذ هو عن الأعمش، وإنما قيل له الزيات لأنه كان يجلب الزيت من الكوفة إلى حلوان، ويجلب من حلوان الجبن والجوز إلى الكوفة فعرف به<sup>٣</sup>.

### من سنّ السنة الأولى في القتل

قال النبي (ص): لا تقتل نفسك ظلماً ألا كان على ابن آدم الأول كِفْلٌ من دمها. وذلك لأنه أول من سنّ القتل<sup>٤</sup>.

### إذ جمع الله الأولين والآخرين

... عن أصبغ بن نباته قال: قال لي علي بن أبي طالب (ع): إني أريد ان

١ - المصدر السابق: ص ٢٣٣. نقلاً عن الكافي: ج ٨، ص ٢٠٨.

٢ - رجال من التاريخ: ج ١، ص ٣٤٩. الكنى: ج ٢، ص ٣٠٢ - ٣٠٤.

٣ - الكنى والألقاب: ج ٢، ص ٢٢٣. عن ابن النديم قال: «أول من صنّف في متشابه القرآن؛ حمزة بن حبيب الزيات الكوفي، من شيعة أبي عبد الله الصادق (ع) وصاحبه، المتوفى سنة ١٥٦هـ بخلوان. الكنى والألقاب: ج ٢، ص ٣٠٣»

٤ - البخاري: ج ١، ص ٢٢٦. قال رسول الله (ص): من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة، ومن سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة.

## الفصل الرابع: أهل البيت عليهم السلام

أذكر حديثاً.

قلت: فما يمنعك يا أمير المؤمنين أن تذكره؟  
فقال: ما قلت هذا إلا وأنا أريد أن أذكره، ثم قال (ع):  
إذا جمع الله الأولين والآخرين كان أفضلهم سبعة، منا بني عبد  
المطلب.

الأنبياء أكرم الخلق، ونبينا أفضل الأنبياء عليهم الصلاة والسلام.  
ثم الأوصياء أفضل الأمم بعد الأنبياء، ووصيه أفضل الأوصياء.  
ثم الشهداء أفضل الأمم بعد الأوصياء وحمزة سيد الشهداء وجعفر ذو  
الجناحين يطير مع الملائكة، لم ينحله شهيداً قط قبله رحمة الله عليهم  
أجمعين، وإنما ذلك شيء أكرم الله به محمداً (ص) ثم قال:  
﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ  
وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾ ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ  
اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيماً﴾ (النساء: ٦٩ - ٧٠).

ثم السبطان الحسن والحسين والمهدي عليهم السلام والتحية والإكرام  
جعله الله ممن يشاء من أهل البيت<sup>١</sup>.

### أول من ورد من السادات الرضوية إلى قم

أبو جعفر محمد بن موسى بن محمد بن علي بن موسى الرضا (ع)  
وكان وروده إليها من الكوفة سنة ست وخمسين ومائتين، ثم ورد بعده  
أخواته زينب وأم محمد وميمونة بنات موسى بن علي بن محمد بن علي  
بن موسى الرضا، وتوفي هو في ربيع الآخر سنة ست وتسعين ومائتين ودفن

١ - تفسير فرات: ص ٣٥ - ٣٦. نقله بحار الأنوار للمجلسي: ج ٢٤، ص ٣٢.

## أوليات المشكوري

بمدفنه المعروف في قم، ثم توفت بعده أخته ميمونة ودفنت بمقبرة بإيلان بابلان فاطمة، وأما أم محمد فمدفونة في البقعة التي فيها الست فاطمة (ع) بجانب ضريحها وفي تلك البقعة أيضاً قبر أم إسحاق جارية محمد بن موسى في هذه البقعة<sup>١</sup>.

### أول قانون مدون

في الألف الرابع قبل الميلاد في (وادي الرافدين) كان في الناصرية في مسلة حمورابي<sup>٢</sup>.

### أول رأس يقطع في الإسلام ويعلق على باب دمشق

هو رأس حجر بن عدي الكندي بطل المقاومة والتشيع سطر بدمائه ملحمة الدفاع عن الحق فاستشهد في سبيل العقيدة وقد دعا موقفه البطولي الصاعق، طاغوت الشام كي يعلق رأسه الطاهر على بوابة الشام، فكان أول رأس يقطع في التاريخ الإسلامي، هام في حب علي بن أبي طالب وأولاده ولم ينقل حديثاً عن غيره.

كتب عنه ابن سعد عمير بن حميم قال: حدثني غلام حجر بن عدي الكندي قال: قلت لحجر: إني رأيت ابنك دخل الخلاء ولم يتوضأ. قال: ناولني الصحيفة من الكوة، فقرأ: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما سمعت عن علي بن أبي طالب (ع) يذكر: إن الطهور يضيف الإيمان.

وكان ثقة معروفاً ولم يرو عن غير علي بن أبي طالب (ع)<sup>٣</sup>.

١ - الأنوار النعمانية: ص ٢١.

٢ - حقوقي عراقي قدير في فضائية الفرات العراقية، ٢٨ رمضان ١٤٢٩ هـ.

٣ - معجم أحاديث البحار: ج ١، ص ٣٤.

## أول شخص قام في عالم التشيع بتنظيم القرآن حسب موضوعاته

هو العلامة محمد باقر المجلسي لأنه قام بتنظيم كتاب بحار الأنوار تحت عنوان: مجموعة الأحاديث المتعلقة بالموضوعات الإسلامية المتعددة في أبواب وفصول مختلفة، لكنه جمع في أول كل فصل وباب الآيات المرتبطة بذلك الفصل والموضوع بحيث يشتمل هذا الكتاب على تسعين موضوعاً أصلياً وألف وأربعمائة موضوع فرعي في التفسير الموضوعي للقرآن ولو اطلع شخص على هذا الأمر في كتاب البحار فسيجد معجماً موضوعياً للقرآن صنفت في الموضوعات والمباحث القرآنية بشكل مرتب وقد وردت هذه الموضوعات في الفصل المختص بحار الأنوار في المقدمة<sup>١</sup>.

### أول من دون الحديث من شيعة أمير المؤمنين (ع) بعده

هو أبو رافع<sup>٢</sup>.

### أول قائم يقوم منا أهل البيت

... عن ابن أبي يعفور قال: دخلت على أبي عبد الله (ع) وعنده نفر من أصحابه - فقال: يا بن أبي يعفور هل قرأت القرآن؟

قال: قلت: نعم هذه القراءة.

قال: عنها سألتك ليس عن غيرها.

قال: فقلت: نعم جعلت فداك ولم؟

١ - معجم بحار الأنوار للمجلسي: المقدمة.

٢ - نفس المصدر: ص ٣١. سنشرح حياة أبي رافع في طيات هذا الكتاب وانه وأولاده من أصحاب أمير المؤمنين علي (ع).

## أوليات المشكوري

قال: لأن موسى (ع) حدث قومه بحديث لم يحتملوه عنه فخرجوا عليه بمصر فقاتلوه فقاتلهم فقتلهم، ولأن عيسى (ع) حدث قومه بحديث فلم يحتملوه عنه فخرجوا عليه بتكرير فقاتلوه فقاتلهم فقتلهم، وهو قول الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لَلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَأَمَّنْتَ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرْتَ طَائِفَةٌ فَأَيْدِنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيَّ وَعَدُّوهُمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ﴾ (الصف: ١٤).

وأنه أول قائم يقوم منا أهل البيت يحدثكم بحديث لا تحتملونه فخرجون عليه برميلة الدسكرة فتقاتلونه فيقاتلكم فيقتلكم، وهي آخر خارجة يكون، ثم يجمع الله - يا ابن أبي يعفور - الأولين والآخرين، ثم يجاء بمحمد (ص) في أهل زمانه فيقال له: يا محمد بلغت رسالتي واحتججت على القوم بما أمرتك أن تحدثهم به؟

فيقول: نعم يا رب.

فيسأل القوم: هل بلغكم واحتج عليكم؟

فيقول قوم: لا.

فيسأل محمد (ص) فيقول: نعم يا رب - وقد علم الله تبارك وتعالى أنه قد فعل ذلك - يعيد ذلك ثلاث مرات فيصدق محمداً ويكذب القوم، ثم يساقون إلى نار جهنم.

ثم يجاء بعلي في أهل زمانه فيقال له: كما قيل لمحمد (ص) ويكذبه قومه ويصدق الله ويكذبهم، يعيد ذلك ثلاث مرات.

ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين - وهو أقلهم أصحاباً، كان أصحابه أبو خالد الكابلي ويحيى بن أم الطويل وسعيد بن المسيب وعامر بن وائلة وجابر بن عبد الله الأنصاري، وهؤلاء شهود له على ما احتج به.

ثم يؤتى بأبي يعني محمد بن علي على مثل ذلك ثم يؤتى بي وبكم فأسأل وتسالون، فانظروا ما أنتم صانعون.  
يا ابن أبي يعفور إن الله عز وجل هو الأمر بطاعته وطاعة رسوله وطاعة أولي الأمر الذين هم أوصياء رسوله، يا ابن أبي يعفور فنحن حجج الله في عباده، وشهداؤه على خلقه، وأمناؤه في أرضه، وخزانه على علمه، والداعون إلى سبيله، والعاملون بذلك، فمن أطاعنا أطاع الله، ومن عصانا فقد عصى الله<sup>١</sup>.

### فاطمة (ع) أول من خطب عليها جبريل (ع)

قالت أم سلمة: فلقد كانت فاطمة تفخر على النساء حيث أول من خطب عليها جبريل. أخرجه النسائي والخطيب في تاريخه: ج ٤، ص ١٢٩، بالإسناد عن ابن مسعود رضي الله عنه، وذكره الكنجي في الكفاية: ص ١٦٥، ثم قال: حسن عال رزقناه عالياً، ومحب الدين في الذخائر: ص ٣٢.

### أول قلم على الأرض السرياني

... بلغنا عن الإمام الحسن بن علي (ع)، سأله رجل عن معنى كهيعص، فقال له: لو فسرتها لك لمشيت على الماء، فأول الأقلام قلم السرياني ومنه تفرعت ساير الأقلام، وهو أول قلم كان في الدنيا ومنه كان آدم (ع) قد وضع سفره<sup>٢</sup> إلى زمان إبراهيم (ع) في بابل حيث تبلبلت الألسن وتشعبت

١ - بحار الأنوار للمجلسي: ج ٩، ص ٢٨٥.

٢ - الغدير: ج ٢، ص ٣٦٦.

٣ - إلزام الناصب: ج ١، ص ٢٣٦، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.

## أوليات المشكوري

إلى سبعين لسان وشق لسان إسماعيل بالعربية<sup>١</sup>.  
عن أبي ذر: قلت: يا رسول الله أي كتاب أنزل الله تعالى على آدم؟  
قال (ص): كتاب الحروف المعجم أ ب ت ث الخ، فهي تسعة  
وعشرون حرفاً<sup>٢</sup>.

### أول من جهر بقرآنة القرآن بمكة

هو عبد الله بن مسعود<sup>٣</sup>.

### علي الأكبر بن الحسين (ع) أول من قتل في الطف

وقيل فيه:

لم تر عين نظرت مثله من محتف يمشي ومن ناعل  
يغلي نثى اللحم حتى إذا انضج لم يغل على الآكل  
كان إذا شبت له ناره أوقدها بالشرف القابل  
كيما يراها بائس مرممل أو فرد حي ليس بالآهل  
أعني ابن ليلي ذا السدى الندى أعني ابن بنت الحسب الفاضل  
لا يؤثر الدنيا على دينه ولا يبيع الحق بالباطل  
ولد علي بن الحسين (ع) في خلافة عثمان. وقد روى عن جده علي بن  
أبي طالب (ع) وعن عائشة أحاديث<sup>٤</sup>.

١ - المرلف.

٢ - نفس المصدر والصفحة السابقة.

٣ - رجال في التاريخ.

٤ - مقاتل الطالبين لأبي الفرج الأصفهاني: ص ٥٣، الطبعة الثانية، قدم له كاظم  
المظفر، الناشر المكتبة والمطبعة الحيدرية في النجف، ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م.



### أول هول من أهوال يوم القيامة

عن ثوير بن أبي فاختة قال: سمعت علي بن الحسين (عليهما السلام) يحدث في مسجد رسول الله (ص) قال: حدثني أبي أنه سمع أباه علي بن أبي طالب (ع) يحدث الناس قال:

إذا كان يوم القيامة بعث الله تبارك وتعالى الناس من حفرهم عزلاً بهماً جرداً مرداً في صعيد واحد يسوقهم النور وتجمعهم الظلمة حتى يقفوا على عقبة المحشر فيركب بعضهم بعضاً ويزدحمون دونها فيمنعون من المضي، فتشتد أنفاسهم ويكثر عرقهم وتضيق بهم أمورهم ويشتد ضجيجهم وترتفع أصواتهم.

قال: وهو أول هول من أهوال يوم القيامة.

قال: فيشرف الجبار تبارك وتعالى عليهم من فوق عرشه في ظلال من الملائكة فيأمر ملكاً من الملائكة فينادي فيهم: يا معشر الخلائق أنصتوا واستمعوا منادي الجبار.

قال: فيسمع آخرهم كما يسمع أولهم.

قال: فتتكسر أصواتهم عند ذلك وتخشع أبصارهم وتضطرب فرائصهم وتفزع قلوبهم ويرفعون رؤوسهم إلى ناحية الصوت ﴿مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ﴾ - قال: فعند ذلك - يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمَ عَسْرٍ (القمر: ٨).

قال: فيشرف الجبار عز وجل الحكم العدل عليهم فيقول: أنا الله لا إله إلا أنا الحكم العدل الذي لا يجور، اليوم أحكم بينكم بعدلي وقسطي، لا يظلم اليوم عندي أحد، اليوم آخذ للضعيف من القوي بحقه ولصاحب المظلمة بالمظلمة بالقصاص من الحسنات والسيئات وأثيب على الهيات ولا يجوز هذه العقبة اليوم عندي ظالم ولأحد عنده مظلمة إلا مظلمة يهبها صاحبها وأثيبه عليها وآخذ له بها عند الحساب، فتلازموا أيها الخلائق

## أوليات المشكوري

واطلبوا مظالمكم عند من ظلمكم بها في الدنيا وأنا شاهد لكم عليهم وكفى بي شهيداً.

### عبد المطلب حفر زمزم وأول من ذهب للكعبة

لما فرغ من حفرها (زمزم) وجد (عبد المطلب) الغزالين اللذين دفنتهما جرحم فيها، وهما من ذهب، ووجد فيها أسياً قلعية وأدراعاً، فقالت قريش: يا عبد المطلب لنا معك في هذا شرك وحق.

قال: لا ولكن هلم إلي أمر نصف بيني وبينكم، نضرب عليها بالقداح. فقالوا: فكيف تصنع؟

قال: أجعل للكعبة قدحين، ولكم قدحين، ولي قدحين، فمن خرج قداحه على شيء أخذه، ومن تخلف قداحه فلا شيء له. قالوا: أنصفت.

ففعلوا ذلك وضربت القداح عند هبل، فخرج قدحا الكعبة على الغزالين، وخرج قدحا عبد المطلب على الأسياف والأدراع، ولم يخرج لقريش شيء من القداح.

فضرب عبد المطلب الأسياف باباً للكعبة، وجعل فيه الغزالين صفائح من ذهب، فكان أول ذهب حليت به الكعبة.

### أول من ناظر في التشيع ووقف بوجه الأمويين

قال بعضهم: كان في الكمية عشر خصال لم تكن في شاعر: كان خطيب أسد، فقيه الشيعة، حافظ القرآن العظيم، ثبت الجنان، كاتباً حسن الخط، نسابة جديلاً، وهو أول من ناظر في التشيع، رامياً لم يكن في أسد

١ - الكامل في التاريخ لابن الأثير: ج ٢، ص ١٤٠.

## الفصل الرابع: أهل البيت عليهم السلام

أرمى منه، فارساً شجاعاً، سخياً، ديناً.  
أخرجه ابن عساكر وقال: ولد الكميت سنة ستين ووفاته سنة ست  
وعشرين ومائة.

والكميت أول من احتج في شعره على المذهب الحجج القوية الكثيرة  
حتى زعم الجاحظ انه أول من دل الشيعة على طرق الاحتجاج، وموقفه  
بوجه الأمويين بتلك العصور الجائرة، والطغاة المستهتره يعطينا أقوى  
البراهين على تصلبه في مبدئه وصراحته في عقيدته وتفاديه لآل الرسول  
(ص).

روى أبو الفرج الأصفهاني في الأغاني بإسناده عن محمد بن علي  
النوفلي قال:

سمعت أبي يقول: لما قال الكميت بن زيد الشعر، وكان أول ما قال  
(الهاشميات) فسترها ثم أتى الفرزدق بن غالب فقال له: ... إلى ان قرأ عليه  
شعره:

طَرَبْتُ وَمَا شَوْقًا إِلَى الْبَيْضِ أَطْرَبُ	وَلَا لَعِبًا وَذُو الشَّيْبِ يَلْعَبُ
وَلَمْ يَلْهِنِي دَارٌ وَلَا رَسْمٌ مَنْزِلٍ	وَلَمْ يَنْطَرِبْنِي بَنَانٌ مُخَضَّبُ
وَلَا أَنَا مِمَّنْ يَزْجُرُ الطَّيْرُ هَمُّهُ	أَصَاحَ غُرَابٌ أَمْ تَعْرَضَ ثَعْلَبُ
وَلَا السَّانِحَاتُ الْبَارِحَاتُ عَشِيَّةً	أَمْرَ سَلِيمِ الْقَرْنِ أَمْ مَرَّ أَعْضَبُ
وَلَكِنْ إِلَى أَهْلِ الْفَضَائِلِ وَالنُّهَى	وَخَيْرِ بَنِي حَوَاءَ وَالْخَيْرِ يُطَلَّبُ
إِلَى النَّفْرِ الْبَيْضِ الَّذِينَ يَحِبُّهُمْ	إِلَى اللَّهِ فِيمَا نَابَنِي أَتَقَرَّبُ
بَنِي هَاشِمٍ رَهْطِ النَّبِيِّ فَإِنِّي	بِهِمْ وَلَهُمْ أَرْضِي مَرَارًا وَأَغْضَبُ

١ - أدب الطف للخطيب السيد جواد شير: ج ١، ص ١٨٥ - ١٨٦، منشورات مؤسسة  
التاريخ العربي، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

## أوليات المشكوري

خَفَضْتُ لَهُمْ مِنِّْي جَنَاحِي مَوَدَّةً  
وَكُنْتُ لَهُمْ مِنْ هَوَاكِ وَهَوَايَا  
وَأَرَمِي وَأَرَمِي بِالْعَدَاوَةِ أَهْلِهَا  
فَمَا سَاءَ نِي قَوْلُ امْرِئِ ذِي عَدَاوَةٍ  
فَقُلْ لِلذِّي فِي ظِلِّ عَمِيَاءَ جَوْنَةٍ  
بِأَيِّ كِتَابٍ أَمْ بِأَيِّ سُنَّةٍ  
أَأَسْلَمُ مَا تَأْتِي بِهِ مِنْ عَدَاوَةٍ  
سَتَقْرَعُ مِنْهَا سِنُّ خَزْيَانَ نَادِمٍ  
فَمَا لِي إِلَّا آلَ أَحْمَدَ شَيْعَةً  
وَمَنْ غَيْرَهُمْ أَرْضَى لِنَفْسِي شَيْعَةً  
إِلَى كَنَفِ عَطْفَاهُ أَهْلٌ وَمَرَحَبٌ  
مِجَنًّا عَلَيَّ أَنِّي أُذَمُّ وَأُقَصَبُ  
وَإِنِّي لِأَوْذَى فِيهِمْ وَأُوْتَّبُ  
بِعَوْرَاءِ فِيهِمْ يَجْتَدِينِي فَيَجْدُبُ  
يَرَى الْعَدْلَ جَوْرًا لَا إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ  
تَرَى حَبِيْبَهُمْ غَارًا عَلَيَّ وَتَحْسَبُ  
وَبُغْضِ لَهُمْ لِأَجْرِ بَلِّ هُوَ أَشْجَبُ  
إِذَا الْيَوْمُ ضَمَّ النَّاكِثِينَ الْعَصَبُ  
وَمَا لِي إِلَّا مَسْعَبَ الْحَقِّ مَسْعَبُ  
وَمَنْ بَعْدَهُمْ لَا مَنْ أُجِلُّ وَأَرْحَبُ

### أول من يكسى يوم القيامة فاطمة بنت محمد (ص)

عن محمد بن يحيى المازني عن الكلبي عن جعفر بن محمد عن أبيه  
(ع) قال:

إذا كان يوم القيامة نادى مناد من لدن العرش:

يا معشر الخلائق غصوا أبصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد، فتكون  
أول من يكسى، ويستقبلها من الفردوس اثنا عشر ألف حوراء معهن  
خمسون ألف ملك على نجائب من ياقوت أجنحتها من زبرجد، وأزمتها من  
اللؤلؤ الرطب، عليها رحائل من در، على كل رحل نمرقة<sup>١</sup> من سندس حتى  
تجوز بها الصراط، ويأتون الفردوس فيتباشرونها أهل الجنة، وتجلس على

١ - النمرقة: الوسادة الصغيرة.

## الفصل الرابع: أهل البيت عليهم السلام

عرش من نور ويجلسون حولها.

وفي بطنان العرش قصران: قصر أبيض، وقصر أصفر من لؤلؤ من عرق واحد: وإن في القصر الأبيض سبعين ألف دار مساكن محمد وآل محمد، وإن في القصر الأصفر سبعين ألف دار مساكن إبراهيم وآل إبراهيم، ويبعث الله إليها ملكا لم يبعث إلى أحد قبلها، ولم يبعث إلى أحد بعدها، فيقول لها:

إن ربك يقرأ عليك السلام، ويقول لك: سليني اعطك.

فتقول: قد أتم علي نعمته، وأباحني جنته وهنأني كرامته، وفضلني على

نساء خلقه.

أسأله أن يشفعني في ولدي وذريتي ومن ودَّهم بعدي وحفظهم بعدي، قال: فيوحي الله إلى ذلك الملك من غير أن يتحول عن مكانه: أن خبرها أني قد شفعتها في ولدها وذريتها ومن ودَّهم وأحبهم وحفظهم بعدها، قال: فتقول:

الحمد لله الذي أذهب عني الحزن وأقر عيني.

ثم قال جعفر (ع): كان أبي (ع) إذا ذكر هذا الحديث تلا هذه الآية: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ﴾ (الطور: ٢١).<sup>١</sup>

### أول ما سميت أرض نينوى بكريلاء

في مسند أحمد، والمعجم الكبير للطبراني، وتاريخ ابن عساكر وغيرها،

١ - كنز الفوائد: ص ٣٥٥ - ٣٥٦، النسخة الرضوية. بحار الأنوار للمجلسي: ج ٢٤، ص ٢٧٤.

## أوليات المشكوري

واللفظ الأول، عن أنس بن مالك قال: استأذن ملك القطر ربه ان يزور النبي (ص) فأذن له وكان يوم أم سلمة فقال النبي (ص): يا أم سلمة احفظي علينا الباب لا يدخل أحد فيينا هي على الباب إذ دخل الحسين بن علي، طفر فاقترح فدخل فوثب على رسول الله (ص) فجعل رسول الله (ص) يلثمه ويقبله.

فقال له الملك: أتجبه؟

قال: نعم.

قال إن أمتك ستقتله وإن شئت أريك المكان الذي يقتل به فأراه فجاء بسهولة أو تراب أحمر فأخذته أم سلمة فجعلته في ثوبها.

قال ثابت: كنا نقول إنها كربلاء<sup>١</sup>.

وعن معجم الطبراني، وذخائر العقبى، ومجمع الزوائد وغيرها، مضمون الحديث إلى ان قال: فلما أحيط بحسين حين قتل قال: ما اسم هذه الأرض؟ قالوا: كربلاء. قال: صدق الله ورسوله، أرض كرب وبلاء<sup>٢</sup>.

### أول تحريف في نقل واقعة كربلاء

أول من أدخل هذه القصة (قصة عرس القاسم بن الحسن من ابنة الإمام الحسين في طف كربلاء) في التاريخ الحسيني المزور هو الملا حسين الكاشف في كتابه (روضة الشهداء).

١ - معالم المدرستين للسيد العسكري: ج٣، ص٣٤، نقله عن تاريخ ابن عساكر: ص٦٢٩. ومجمع الزوائد: ج٩، ص١٨٨. وكنز العمال: ج١٣، ص١١٢. وأشار إليه ابن كثير بتاريخه: ج٨، ص١٩٩. و...

٢ - نفس المصدر عن معجم الطبراني: ج٥٣، ص١٢٥، ومجمع الزوائد: ج٩، ص١٨٨، وكنز العمال: ج١٦، ص٢٦٥.

وأصل القصة كذب واختلاق منه بالغة<sup>١</sup>.

### أول زائر لقبر الحسين (ع)

إن أول زائر لقبر الحسين (ع) هو جابر بن عبد الله الأنصاري، وزيارة الأربعين المعروفة هي الزيارة التي قرأها جابر على قبر الإمام الحسين (ع).

### أول أهله لحاقاً به فاطمة وما قاله رسول الله (ص)

في شرف المصطفى عن الخركوشي أنه (رسول الله) (ص) قال لطلحة: إنك ستقاتل علياً وأنت ظالم.

وقوله المشهور للزبير: إنك تقاتل علياً وأنت ظالم.

وقوله (ص) لعائشة: ستنبح عليك كلاب الحوآب.

وقوله لفاطمة عليها السلام بأنها أول أهله لحاقاً به، فكان كذلك.

وقوله لعلي صلوات الله عليهما:

لأعطين الراية غداً رجلاً، فكان كما قال.

وقوله (ص) له: إنك ستقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين.

وقوله (ص) في يوم أحد وقد أفاق من غشيته:

إنهم لن ينالوا منا مثلها أبداً.

وإخباره (ص) بقتل علي والحسين (عليهما السلام) وعمار<sup>٣</sup>.

### أول من يلحقتي من أهل بيتي قالها رسول الله (ص)

عن أبي الطفيل، عن عمار قال:

لما حضر رسول الله (ص) الوفاة دعا بعلي (ع) فسارّه طويلاً ثم قال: يا

١ - الملحمة الحسينية للشيخ المطهري: ص ٢٠.

٢ - يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرار غير فرار. (المؤلف).

٣ - بحار الأنوار للمجلسي: ج ١٨، ص ١٣٢.

## أوليات المشكوري

علي أنت وصيي ووارثي، قد أعطاك الله علمي وفهمي، فإذا مت ظهرت لك  
ضغائن في صدور قوم، وغصبت على حقك، فبكت فاطمة (عليها السلام)  
وبكى الحسن والحسين.

فقال لفاطمة: يا سيدة النسوان مم بكاؤك؟

قالت: يا أبة أخشى الضيعة بعدك.

قال: أبشري يا فاطمة فإنك أول من يلحقني من أهل بيتي، لا تبكي ولا  
تحزني فإنك سيدة نساء أهل الجنة وأباك سيد الأنبياء وابن عمك خير  
الأوصياء، وابنك سيدا شباب أهل الجنة ومن صلب الحسين يخرج الله  
الأئمة التسعة مطهرون معصومون ومنه مهدي هذه الأمة.

ثم التفت إلى علي (ع) فقال: يا علي لا يلي غسلني وتكفيني غيرك.

فقال له علي: يا رسول الله من يناولني الماء، فإنك رجل ثقیل لا أستطيع

أن أقلبك؟

فقال له: إن جبريل معك، ويناولك الفضل من الماء.

قال: فليغط عينيه فانه لا يرى أحد عورتي غيرك إلا انفقات عيناه<sup>١</sup>.

### أول المتوسمين رسول الله (ص)

تميم القرشي عن أبيه عن أحمد بن علي الأنصاري عن الحسن بن  
الجهم قال:

حضرت مجلس المأمون يوما وعنده علي بن موسى الرضا (ع) وقد  
اجتمع الفقهاء وأهل الكلام من الفرق المختلفة فسأله بعضهم فقال له: يا ابن  
رسول الله بأي شيء تصح الإمامة لمدعيها؟

١ - بحار الأنوار للمجلسي: ج ٢٢، ص ٤٣٦.



## الفصل الرابع: أهل البيت عليهم السلام

قال: بالنص والدلائل.

قال له: فدلالة الإمام فيما هي؟

قال: في العلم واستجابة الدعوة.

قال: فما وجه إخباركم بما يكون؟

قال: ذلك بعهد معهود إلينا من رسول الله (ص).

قال: فما وجه إخباركم بما في قلوب الناس؟

قال (ع): أما بلغك قول الرسول (ص): «اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر

بنور الله»؟

قال: بلى.

قال: فما من مؤمن إلا وله فراسة ينظر بنور الله على قدر إيمانه ومبلغ

استبصاره وعلمه وقد جمع الله للأئمة منا ما فرقه في جميع المؤمنين، وقال

عز وجل في كتابه: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ (الحجر: ٧٥).

فأول المتوسمين رسول الله (ص)، ثم أمير المؤمنين (ع) من بعده، ثم

الحسن والحسين والأئمة من ولد الحسين إلى يوم القيامة.

قال: فنظر إليه المأمون فقال له: يا أبا الحسن زدنا مما جعل الله لكم أهل

البيت<sup>١</sup>.

### أول مجلس حسيني يعقد في إيران (طهران)

وكان ذلك في تكية الدولة - القاجارية - وهي من أهم التكايا

والحسينيات ولم يكن متعارفاً أن يقام منابر للخطباء في ذلك الزمان وكانت

المساجد لصلاة الجماعة والحسينيات بعرض التمثيليات عن وقائع عاشوراء

١ - بحار الأنوار للمجلسي: ج ٢٥، ص ١٣٢. عيون الأخبار: ص ٣٢٤ - ٣٢٥.

## أوليات المشكوري

وإقامة العزاء والشعائر الحسينية فطلب السيد حسن الواعظ الشيرازي من الملك فتح علي القاجاري ان ينصب منبراً للخطابة والتبليغ والإرشاد - على النحو المتعارف في زماننا - في كل حسينية وتكية.

فأيد الملك ذلك وبدأ بتكية الدولة، ودعا فضيلته ليخطب ويفيد الناس، فصعد جدنا المنبر - والكلام لمؤلف كتاب ليالي بيشاور السيد محمد الموسوي الشيرازي من سلالة زين العابدين (ع) - فوعظ وأرشد الناس إلى حقائق الدين وتعاليم المذهب، وبعد ذلك رثى سيد الشهداء الحسين (ع) وأبكى الحاضرين.

واستقبل الناس طريقته بحضورهم المكثف، واستمر مجلسه ليالي كثيرة في ذلك المكان وبعدها دُعي إلى تكية أخرى، وهكذا كان جدنا مؤسس مجالس الوعظ والخطابة، وأول من وضع منبر التوجيه الديني والإرشاد المذهبي في طهران<sup>١</sup>.

### أول من اتخذ مسجداً له في بيته

عمار بن ياسر أول من اتخذ مسجداً له في بيته يتعبد فيه<sup>٢</sup>.

### أول المؤمنين أول المقرّبين

الكفاية: الحسين بن علي، عن هارون بن موسى، عن محمد بن الحسن، عن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام قال: كنت عند الصادق جعفر بن محمد (ع) إذ دخل عليه معاوية بن وهب وعبد الملك بن أعين، فقال له معاوية بن وهب: يا بن رسول الله ما تقول في الخبر الذي روي أن رسول الله (ص) رأي

١ - ليالي بيشاور: ص ٧٣.

٢ - البداية والنهاية: ج ٧، ص ٣١١.

## الفصل الرابع: أهل البيت عليهم السلام

ربه على أي صورة رآه؟ وعن الحديث الذي رووه أن المؤمنين يرون ربهم في الجنة؟ على أي صورة يرونه؟

فتبسم (ع) ثم قال: يا معاوية ما أقبح بالرجل يأتي عليه سبعون سنة أو ثمانون سنة يعيش في ملك الله ويأكل من نعمه ثم لا يعرف الله حق معرفته. ثم قال (ع): يا معاوية إن محمداً (ص) لم ير الرب تبارك وتعالى بمشاهدة العيان وإن الرؤية على وجهين؛ رؤية القلب، ورؤية البصر، فمن عنى برؤية القلب فهو مصيب ومن عنى برؤية البصر فقد كفر بالله وبآياته، لقول رسول الله (ص): من شبه الله بخلقه فقد كفر.

ولقد حدثني أبي، عن أبيه، عن الحسين بن علي قال: سئل أمير المؤمنين (ع) فقيل: يا أخا رسول الله هل رأيت ربك؟

فقال: وكيف أعبد من لم أره؟ لم تره العيون بمشاهدة العيان، ولكن رأته القلوب بحقائق الإيمان فإذا كان المؤمن يرى ربه بمشاهدة البصر فإن كل من جاز عليه البصر والرؤية فهو مخلوق، ولا بد للمخلوق من الخالق، فقد جعلته إذاً محدثاً مخلوقاً، ومن شبهه بخلقه فقد اتخذ مع الله شريكاً ويلهم أولم يسمعوا بقول الله تعالى: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ (الأنعام: ١٠٣).

وقوله: ﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ نَرَاكَ وَأَنْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا - وإنما طلع من نوره على الجبل كضوء يخرج من سم الخياط فدكدت الأرض وصعقت الجبال - وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا - أي ميتاً - فَلَمَّا أَفَاقَ - ورد عليه روحه - قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ - من قول من زعم أنك ترى، ورجعت إلى معرفتي بك أن الأبصار لا تدركك - وَأَنَا أَوْلُ الْمُؤْمِنِينَ - وأول المقرين بأنك ترى ولا ترى، وأنت بالمنظر الأعلى -﴾

(الأعراف: ١٤٣)١.

**مسلم بن عقيل (ع) أول شهيد من أصحاب الحسين (ع)**

قال ابن زياد (وهو يخاطب مسلم بن عقيل): قتلني الله إن لم أقتلك قتلة لم يقتلها أحد من الناس في الإسلام  
قال: أما إنك أحق من أحدث في الإسلام ما ليس فيه أما إنك لم تدع سوء القتلة وقبح المثلة وخبث السيرة ولؤم الغيلة لمن هو أحق به منك.  
ثم قال ابن زياد: اصعدوا به فوق القصر فاضربوا عنقه٢.

ومسلم بن عقيل هذا هو ابن عم الحسين (ع) وسفيره إلى الكوفة بعد ان أرسلوا له آلاف الكتب يدعونه للقدوم عليهم وتخليصهم من حكم يزيد الفاجر الجائر اللاهي بالقروود وشارب الخمر الذي فرضه معاوية على الناس خليفة من بعده بالقوة وأوصاه ان لا يتعرض للحسين (ع). ولكن النار لا تخلف إلا الرماد والذي خبث لا يخرج إلا نكداً. فقد سلط ابن زياد على الكوفة - وليت شعري من هو ابن زياد - الرجل الذي تخاصم فيه ثلاثة أشخاص زنوا بأمه الباغية وادعوا ان زياداً تعلق بكل منهم ومنهم أبو سفيان الذي قال إنني قذفته في حرّ أمه. نعم هذا هو تاريخ الإسلام الذي سوده الأمويون وسلطوا الزناة العتاة القتلة على أختيار الأمة وعملوا فيهم تقتيلاً وتشريداً وابتدعوا أبشع أنواع القتل منها إسقاط سفير الحسين الذي أظنّب عليه في كتابه الذي أرسله إلى أهل الكوفة رسولاً منه وعرفه بالعلم والأدب والحكمة، وهو الذي قال في حقه الحسين (ع) لما بعثه إلى أهل الكوفة فكتب إليهم: أنا باعث إليكم أخي وابن عمي وثقتي من أهل بيتي مسلم بن

١ - بحار الأنوار للمجلسي: ج ٤، ص ٥٥، من كتاب توحيد المفضل.

٢ - مقاتل الطالبين: ص ٧١، منشورات المطبعة الحيدرية في النجف، ١٩٦٥م.

عقيل<sup>١</sup>.

وهو الذي أجاب ابن زياد حينما خاطبه قائلاً: يا عاق يا شاق خرجت على إمام زمانك...

فأجابه مسلم: كذبت إنما شق عصا المسلمين معاوية وابنه يزيد وإنما الفتنة وإنما الفحتها أنت وأبوك... ثم قال له: ولكنكم أظهرتم المنكر ودفتم المعروف وتآمرتم على الناس بغير رضا منهم وعملتم فيهم بأعمال كسرى وقيصر فأتيناهم لأنمرهم بالمعروف ونهى عن المنكر...<sup>٢</sup>.

نعم هذا هو مسلم وهذا هو عدوه، شتان بين هذا وذاك وكل إناء بالذي فيه ينضح<sup>٣</sup>.

#### أول ميت يُلبسه رسول الله (ص) لباسه

العباس بن علي بن العباس النسائي قال حدثنا عبد الله بن محمد بن أيوب، قال حدثنا الحسن بن بشر، قال حدثنا سعدان بن الوليد بياع السابري عن عطاء، عن ابن عباس قال: لما ماتت فاطمة أم علي بن أبي طالب ألبسها رسول الله (ص) قميصه واضطجع معها في قبرها، فقال له أصحابه: يا رسول الله ما رأيناك صنعت بأحد ما صنعت بهذه المرأة. فقال: «إنه لم يكن أحد بعد أبي طالب أبرَّ بي منها. إني إنما ألبستها قميصي لتكسي من حلل الجنة واضطجعت معها في قبرها ليهون عليها»<sup>٤</sup>.

١ - المجالس السنية: ج ١، ص ١١٠.

٢ - المجالس السنية: ج ١، ص ١١١.

٣ - المؤلف.

٤ - مقاتل الطالبين لأبي الفرج الأصفهاني: ص ٥.

### أول امرأة بايعت رسول الله (ص)

عن الزبير بن العوام قال: سمعت النبي (ص) يدعو النساء إلى البيعة حين أنزلت هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِيَنَّ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْنَهُنَّ وَأَسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (الممتحنة: ١٢).

وكانت فاطمة بنت أسد أول امرأة بايعت رسول الله (ص).<sup>١</sup>

### أول رجل من المسلمين عقر فرسه في الإسلام

... عن زيد بن أرقم قال: مضى الناس، (في غزوة مؤتة) حتى إذا كانوا بتخوم اللقاء لقيتهم جموع هرقل من الروم والعرب، فأنحاز المسلمون إلى قرية يقال لها مؤتة، فالتقى الناس عندها وتعباً المسلمون فجعلوا على ميمنتهم رجلاً من عذرة يقال له قطبة بن قتادة، وعلى ميسرتهم رجلاً من الأنصار يقال له: عبادة بن مالك.

ثم التقوا فاقتتلوا فقاتل زيد بن حارثة براية رسول الله (ص) حتى شاط في رماح القوم. ثم أخذها جعفر بن أبي طالب فقاتل بها حتى إذا ألحمه القتال اقتحم عن فرس له شقراء فعقرها، ثم قاتل القوم حتى قتل.

فكان جعفر أول رجل من المسلمين عقر في الإسلام.<sup>٢</sup>

### الأولون والآخرون يذهلون من قول حقائق آل محمد

مما ورد من كتاب منهج التحقيق بإسناده عن محمد بن الحسين رفعه عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر (ع) قال:

١ - نفس المصدر: ص ٥.

٢ - نفس المصدر: ص ٧.

## الفصل الرابع: أهل البيت عليهم السلام

إن الله تعالى خلق أربعة عشر نوراً من نور عظمته قبل خلق آدم بأربعة عشر ألف عام فهي أرواحنا.  
ف قيل له: يا ابن رسول الله عدهم بأسمائهم فمن هؤلاء الأربعة عشر نوراً؟

فقال: محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين وتاسعهم قائمهم، ثم عدهم بأسمائهم.  
ثم قال: نحن والله الأوصياء الخلفاء من بعد رسول الله (ص)، ونحن المثاني التي: أعطها الله نبينا، ونحن شجرة النبوة ومنبت الرحمة ومعدن الحكمة ومصايح العلم وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وموضع سر الله، ووديعه الله جل اسمه في عبادته، وحرمة الله الأكبر وعهده المسؤول عنه، فمن وفى بعهدنا فقد وفى بعهد الله ومن خفره<sup>١</sup> فقد خفر ذمة الله وعهده، عرفنا من عرفنا وجهلنا من جهلنا.

نحن الأسماء الحسنی التي لا يقبل الله من العباد عملاً إلا بمعرفتنا، ونحن والله الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه، إن الله تعالى خلقنا فأحسن خلقنا، وصورنا فأحسن صورنا وجعلنا عينه على عبادته ولسانه الناطق في خلقه، ويده المبسوطة عليهم بالرفقة والرحمة ووجهه الذي يؤتى منه وبابه الذي عليه، وخزان علمه وتراجمة وحيه وأعلام دينه والعروة الوثقى والدليل الواضح لمن اهتدى، وبنا أثمرت الأشجار وأينعت الثمار وجرت الأنهار ونزل الغيث من السماء ونبت عشب الأرض، وعبادتنا عبد الله، ولولانا ما عُرف الله، وأيم الله لولا وصية سبقت وعهد أخذ علينا لقلت قولاً

١ - أي ومن نقض عهدنا فقد نقض عهد الله وغدر به.

## أوليات المشكوري

يعجب منه، أو يذهل منه الأولون والآخرون<sup>١</sup>.

### أول من بشر بولادة وصي رسول الله (ص)

إسحاق بن جعفر، عن أبيه (ع) قال: قيل له انهم يزعمون ان أبا طالب كان كافراً؟

فقال (ع): كذبوا كيف يكون كافراً وهو يقول:

ألم تعلموا أنا وجدنا محمداً نبياً كموسى في أول الكتب

وفي حديث آخر: كيف يقولون أبو طالب كافراً وهو يقول:

لقد علموا ان ابننا لا مكذب لدينا ولا يعبأ بقيل الأباطل

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للأرامل

محمد بن عبد الله مسكان، عن أبيه قال: قال أبو عبد الله (ع): إن فاطمة

بنت أسد جاءت إلى أبي طالب تبشره بمولد النبي (ص) فقال أبو طالب:

اصبري سبتاً أبشرك بمثله إلا النبوة.

وقال: السبت ثلاثون سنة، وكان بين رسول الله (ص) وأمير المؤمنين

(ع) ثلاثون سنة.

أسباط بن سالم، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان حيث طلقت آمنة بنت

وهب وأخذها المخاض بالنبي (ص) حضرتها فاطمة بنت أسد امرأة أبي

طالب فلم تزل معها حتى وضعت، فقالت إحداهما للأخرى: هل ترين ما

أرى؟

فقالت: وما ترين؟

قالت: هذا النور الذي قد سطع ما بين المشرق والمغرب فينا هما

١ - كتاب المختصر: ص ١٢٩. بحار الأنوار للمجلسي: ج ٢٥، ص ٤.



كذلك إذ دخل عليهما أبو طالب فقال لهما: مالكما من أي شيء تعجبان فأخبرته فاطمة بالنور الذي قد رأت.  
فقال أبو طالب: ألا أبشرك؟  
قالت: بلى.

فقال: أما إنك ستلدين غلاماً يكون وصي هذا المولود<sup>١</sup>.

### أول من كتب لرسول الله (ص)

أبي بن كعب أول من كتب لرسول الله (ص) وهو من السبعين الذين شهدوا العقبة وكان يكتب الوحي، شهد بدرًا والعقبة وبايع رسول الله (ص)، وهو من الذين امتنعوا من بيعة أبي بكر، وردوا عليه في مسجد النبي (ص)<sup>٢</sup>.  
هاشم وابنه عبد المطلب أول من أخذ الإيلاف وسقى بمكة  
وجعل باب الكعبة ذهباً

لما كاشف عبد الله بن الزبير بني هاشم وأظهر بغضهم وعابهم، وهم بما هم به في أمرهم، ولم يذكر رسول الله (ص) في خطبه، لا يوم الجمعة ولا غيرها، عاتبه على ذلك قوم من خاصته، وتشاءموا بذلك منه، وخافوا عاقبته، فقال: والله ما تركت ذلك علانية إلا وأنا أقوله سرّاً وأكثر منه، لكنى رأيت بني هاشم إذا سمعوا ذكره اشربوا واحمرت ألوانهم، وطالت رقابهم...  
فبلغ الخبر عبد الله بن العباس، فخرج مغضباً ومعه ابنه حتى أتى

١ - الأوليات من الكافي للحججي الكرمانى: ص ٣٢.

٢ - موسوعة العتبات، جعفر الخليلي. وكان عشرة نفر استأذنوا علياً (ع) في الرد على أبي بكر وهو على منبر رسول الله فجأؤوه ووبخوه وأنبوه وذكروه بإرادة رسول الله بالصوية والخلافة لعلي (ع) والتصريح بها في أكثر من مناسبة حتى نزل من المنبر واستقال وجلس في داره. المؤلف.

## أوليات المشكوري

المسجد، فقصد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على رسول الله (ص) ثم قال:

أيها الناس، إن ابن الزبير يزعم أن لا أول لرسول الله (ص) ولا آخر، فيا عجباً كل العجب لافترائه ولكذبه، والله إن أول من أخذ الإيلاف وحمى عيرات قريش لهاشم.

وإن أول من سقى بمكة عذباً، وجعل باب الكعبة ذهباً لعبد المطلب، والله لقد نشأت ناشتتنا مع ناشئة قريش، وإن كنا لقاتلهم، إذا قالوا، وخطباءهم إذا خطبوا، وما عد مجد كمجد أولنا، ولا كان في قريش مجد غيرنا، لأنها في كفر ماحق، ودين فاسق، وضلة وضلالة، في عشواء عمياء... ثم إنا لخير الناس بعده وأكرمهم أدباً، وأشرفهم حسباً، وأقربهم منه رحماً...!

والله لقد علمت قريش أن أول من أخذ الإيلاف وأجاز لها العيرات لهاشم، والله ما شدت قريش رحالاً ولا حبلاً بسفر، ولا أناخت بعيراً لحضر إلا بهاشم، والله إنه أول من سقى بمكة ماءً عذباً، وجعل باب الكعبة ذهباً لعبد المطلب<sup>١</sup>.

### أول خلفاء الفاطميين

أبو محمد عبد الله المهدي أول خلفاء الفاطميين (الأدعياء الكذبة)<sup>٢</sup> (المدعي انه علوي)<sup>٣</sup>.

١ - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد المعتزلي: ج ٢٠، ص ١٢٨ - ١٢٩.

٢ - نفس المصدر: ج ١٥، ص ٢٢٠ - ٢٢١.

٣ - هكذا جاء في البداية والنهاية لابن كثير الناصبي.

٤ - هكذا جاء في البداية والنهاية لابن كثير.

## الفصل الرابع: أهل البيت عليهم السلام

وتلقب بالمهدي وبنى المهديّة ومات بها عن ثلاث وستين سنة، وكانت ولايته منذ دخل رقادة وادعى الإمامة أربعاً وعشرين سنة وشهراً وعشرين يوماً.

وقد كان شهماً شجاعاً ظفر بجماعة ممن خالفه وناوأه وقاتله وعاداه. فلما مات قام بأمر الخلافة من بعده ولده أبو القاسم الملقب بالخليفة القائم بأمر الله، وحين توفي أبوه كتم موته سنة حتى دبر ما أراد من الأمور ثم أظهر ذلك وعزاه الناس فيه.

وقد كان كأبيه شهماً شجاعاً، فتح البلاد وأرسل السرايا إلى بلاد الروم ورام أخذ الديار المصرية فلم يتفق له ذلك، وإنما أخذ الديار المصرية ابنه المعز الفاطمي، باني القاهرة المعزية كما سنذكره إن شاء الله.

قال ابن خلكان في الوفيات: لقد اختلف في نسب المهدي هذا اختلافاً كثيراً جداً، فقال صاحب تاريخ القيروان: هو عبيد الله بن الحسن بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

وقال غيره: هو عبيد الله بن النقي وهو الحسين بن الوفي بن أحمد بن الرضي وهو عبد الله هذا وهو ابن إسماعيل بن جعفر الصادق. وقيل غير ذلك في نسبه.

وكان مولد المهدي هذا في سنة ستين ومائتين، وقيل قبلها وقيل بعدها، بسلمية وقيل بالكوفة والله أعلم.

وأول ما دعي له على بناء رقادة القيروان يوم الجمعة لسبع بقين من ربيع الآخر سنة سبع وتسعين ومائتين بعد رجوعه من سجلماسة، وكان ظهوره بها في ذي الحجة من السنة الماضية - سنة ست وتسعين ومائتين - فلما ظهر زالت دولة بني العباس عن تلك الناحية من هذا الحين إلى ان ملك العاضد

## أوليات المشكوري

في سنة سبع وستين وخمسمائة.  
توفي بالمدينة المهديّة التي بناها في أيامه للنصف من ربيع الأول منها  
وقد جاوز الستين على المشهور<sup>١</sup>.

### أول من سُمي بالصاحب من الوزراء هو الصاحب بن عباد في الدولة البويهية

إسماعيل بن عباد بن العباس الطالقاني أبو القاسم، المعروف بالصاحب  
ابن عباد.

وهو أول من لقب بالصاحب من الوزراء، لأنه صحب مؤيد الدولة بن  
بويه منذ الصبا فسماه الصاحب، واستمر عليه هذا اللقب حتى اشتهر به ثم  
أطلق على كل من ولي الوزارة بعده، وكان أولاً وزير مؤيد الدولة أبي  
منصور ابن ركن الدولة ابن بويه، فلما توفي مؤيد الدولة وذلك في شعبان  
سنة ٣٧٣ بجرجان، استولى على مملكته أخوه أبو الحسن علي المعروف  
بفخر الدولة فأقر الصاحب على وزارته، وكان معظماً عنده، نافذ الأمر لديه،  
كما كان أبوه عباد بن العباس وزيراً معظماً عند أبيه ركن الدولة، نافذ الأمر  
لديه، ولما توفي الصاحب - وذلك ليلة الجمعة الرابع والعشرين من صفر  
سنة خمس وثمانين وثلاث مئة بالري عن تسع وخمسين سنة - أغلقت له  
مدينة الري.

قال أبو سعيد الرستمي في الصاحب:

ورث الوزارة كابراً عن كابر موصولة الإسناد بالإسناد

١ - البداية والنهاية لابن كثير: ج ١٣، ص ١٧٩ - ١٨٠.

يروى عن العباس عباد وزا رته وإسماعيل عن عباد وكان ذا مكتبة لا نظير لها. كتب إليه نوح بن منصور أحد ملوك بني سامان يستدعيه ليفوض إليه وزارته وتدير أمر مملكته، فاعتذر إليه: بأنه يحتاج لنقل كتبه خاصة إلى أربعمئة جمل، فما الظن بغيرها<sup>١</sup>.

#### أول ما يغير الله العقل

قال الإمام الصادق (ع): إذا أراد الله ان يزيل من عبد نعمة كان أول ما يغير منه عقله<sup>٢</sup>.

#### أول ما خلق الله العقل والجهل وجنودهما

أبي، عن سعد والحميري معا، عن البرقي عن علي بن حديد، عن سماعة قال: كنت عند أبي عبد الله (ع) وعنده جماعة من مواليه فجرى ذكر العقل والجهل، فقال أبو عبد الله (ع): اعرفوا العقل وجنده، والجهل وجنده تهتدوا.

قال سماعة: فقلت جعلت فداك لا نعرف إلا ما عرفتنا.

فقال أبو عبد الله (ع): إن الله جل ثناؤه خلق العقل وهو أول خلق خلقه من الروحانيين عن يمين العرش من نوره فقال له أقبل: فأقبل، ثم قال له: أدبر فأدبر، فقال الله تبارك وتعالى: خلقتك خلقاً عظيماً، وكرمتك على جميع خلقي.

قال: ثم خلق الجهل من البحر الأجاج ظلمانياً، فقال له أدبر فأدبر، ثم قال له أقبل فلم يقبل، فقال له: استكبرت؟ فلعنه، ثم جعل للعقل خمسة وسبعين جنداً، فلما رأى الجهل ما أكرم به العقل وما أعطاه، أضمر له

١ - المراجعات: ص ٧٢ - ٧٤، الطبعة الخامسة والعشرون، طبع لبنان، ١٤٠٣هـ.

٢ - الاختصاص، عن بحار الأنوار للمجلسي: ج ١، ص ٩٤.

## أوليات المشكوري

العداوة.

فقال الجهل: يا رب هذا خلق مثلي خلقتة وكرمته وقويته، وأنا ضده ولا قوة لي به، فأعطني من الجند مثل ما أعطيته.  
فقال نعم، فإن عصيت بعد ذلك أخرجتك وجندك من رحمتي.  
قال: قد رضيت.

فأعطاه خمسة وسبعين جنداً. فكان مما أعطى العقل من الخمسة والسبعين الجند: الخير وهو وزير العقل، وجعل ضده الشر وهو وزير الجهل، والإيمان وضده الكفر، والتصديق وضده الجحود، والرجاء وضده القنوط، والعدل وضده الجور، والرضاء وضده السخط، والشكر وضده الكفران، والطمع وضده اليأس، والتوكل وضده الحرص، والرافة وضدها الغرة، والرحمة وضدها الغضب، والعلم وضده الجهل، والفهم وضده الحمق، والعفة وضدها التهتك، والزهد وضده الرغبة، والرفق وضده الخرق، والرهبة وضدها الجرأة، والتواضع وضده التكبر والتؤدة وضدها التسرع، والحلم وضده السفه، والصمت وضده الهذر، والاستسلام وضده الاستكبار، والتسليم وضده التجبر، والعفو وضده الحقد، والرقعة وضدها القسوة، واليقين وضده الشك، والصبر وضده الجزع، والصفح وضده الانتقام، والغنى وضده الفقر، والتفكير وضده السهو، والحفظ وضده النسيان، والتعطف وضده القطيعة، والقنوع وضده الحرص، والمواساة وضدها المنع، والمودة وضدها العداوة، والوفاء وضده الغدر، والطاعة وضدها المعصية، والخضوع وضده التطاول، والسلامة وضدها البلاء، والحب وضده البغض، والصدق وضده الكذب، والحق وضده الباطل، والأمانة وضدها الخيانة، والإخلاص وضده الشوب والشهامة وضدها البلادة، والفهم وضده الغباوة، والمعرفة وضدها الإنكار، والمداراة وضدها المكاشفة، وسلامة الغيب

## الفصل الرابع: أهل البيت عليهم السلام

وضدها المماكرة، والكتمان وضده الإفشاء والصلاة وضدها الإضاعة، والصوم وضده الإفطار، والجهاد وضده النكول، والحج وضده نبذ الميثاق، وصون الحديث وضده النسيئة، وبر الوالدين وضده العقوق، والحقيقة وضده الرياء، والمعروف وضده المنكر، والستر وضده التبرج، والتقية وضدها الإذاعة، والإنصاف وضده الحمية، والمهنة وضدها البغي والنظافة وضدها القذر، والحياء وضده الخلع، والقصد وضده العدوان، والراحة وضدها التعب، والسهولة وضدها الصعوبة، والبركة وضدها المحق، والعافية وضدها البلاء، والقوام وضده المكاثرة، والحكمة وضدها الهوى، والوقار وضده الخفة، والسعادة وضدها الشقاء، والتوبة وضدها الإصرار، والاستغفار وضده الاغترار، والمحافظة وضدها التهاون، والدعاء وضده الاستنكاف، والنشاط وضده الكسل، والفرح وضده الحزن، والألفة وضدها الفرقة، والسخاء وضده البخل.

فلا تجتمع هذه الخصال كلها من أجناد العقل إلا في نبي أو وصي نبي أو مؤمن قد امتحن الله قلبه للإيمان، وأما سائر ذلك من موالينا فإن أحدهم لا يخلو من أن يكون فيه بعض هذه الجنود حتى يستكمل ويتقي من جنود الجهل فعند ذلك يكون في الدرجة العليا مع الأنبياء والأوصياء (عليهم السلام)، وإنما يدرك الفوز بمعرفة العقل و جنوده ومجانبة الجهل و جنوده. وفقنا الله وإياكم لطاعته ومرضاته<sup>١</sup>.

### أول من جمع الحديث ورتبه بالأبواب

هو أبو رافع مولى رسول الله (ص)، قال العلامة: إنه ثقة أعمل بروايته.

١ - الخصال، عن بحار الأنوار للمجلسي: ج ١، ص ١٠٩.

## أوليات المشكوري

وكان مولى للعباس عم النبي (ص) فوهبه للنبي (ص)، فلما أخبر  
بإسلام العباس أعتقه رسول الله (ص).

وشارك النبي (ص) في حروبه ما عدا بدر حيث كان مقيماً في مكة،  
وكان من خيار شيعة الإمام علي (ع)، حيث التزمه بعد رسول الله (ص)  
وشهد معه حروبه وكان صاحب بيت ماله بالكوفة، وكان ابنه عبيد الله  
وعلي كابني أمير المؤمنين (ع) وله كتاب السنن والأحكام والقضايا<sup>١</sup>.

### أول من صنف في غريب الحديث

أبو عبيد القاسم بن سلام من المشاهير في اللغة والحديث والأدب  
والغريب والفقه وصحة الرواية وسعة العلم، وكان كما قال السيوطي: إمام  
عصره في كل فن من العلم، له من التصانيف: غريب القرآن، وغريب  
الحديث، إلى غير ذلك، ولي القضاء بطرسوس ثمان عشرة عاماً.  
يقال إنه أول من صنف في غريب الحديث، توفي بعد فراغه من الحج  
سنة ٢٢٣ أو ٢٢٤ هـ<sup>٢</sup>.

وقيل أنه أول من صنف في غريب الحديث هو أبو عبيدة معمر بن  
مثنى البصري النحوي اللغوي.

كان متبحراً في علم اللغة وأيام العرب وأخبارها ويحكى انه يقول: ما  
التقى فرسان في جاهلية ولا الإسلام إلا عرفتهما وعرفت فارسهما.  
أخذ عن يونس بن حبيب النحوي وشيخه أبي عمر وأبي العلاء.  
وهو أول من صنف غريب الحديث.  
وكان أبو نؤاس الشاعر يتعلم منه ويصفه ويذم الأصمعي.

١ - الكنى والألقاب للقمي: ج ١، ص ٧٧ - ٧٨.

٢ - نفس المصدر: ص ١١٨.



## الفصل الرابع: أهل البيت عليهم السلام

قال شيخنا الشهيد الثاني في شرح الدراية عند ذكره لغريب الحديث ما هذا قوله:

وقد صنف فيه جماعة من العلماء قيل أول من صنف فيه النضر بن شبل وقيل أبو عبيدة معمر بن المثنى وبعدهما أبو عبيد القاسم بن سلام وابن قتيبة ثم الخطابي فهذه أمهاته ثم تبعهم غيرهم بزوائد وفوائد كابن الأثير ثم الزمخشري والهروي.

توفي سنة ٢٠٩ وفي مروج الذهب: ٢١١، مات أبو عبيدة العمري معمر بن المثنى كان يرى رأي الخوارج وبلغ نحواً من مائة سنة ولم يحضر جنازته أحد من الناس بالمصلى حتى اكرى لها من يحملها ولم يكن يسلم عليه شريف ولا وضيع إلا تكلم فيه. وله مصنفات حسان في أيام العرب وغيرها منها كتاب المثالب... الخ<sup>١</sup>.

١ - نفس المصدر: ص ١١٨ - ١١٩.



## الفصل الخامس:

ال خلفاء والصحابه وشيعتهم



### أول امرأة ركبت في الإسلام سرجاً

عن أبي جعفر (ع) في حديث طويل في ذكر وفاة الحسن بن علي صلوات الله عليهما قال: فلما أن صلى عليه حمل فادخل المسجد فلما أوقف على قبر رسول الله (ص) بلغ عايشة الخبر، وقيل لها: إنهم قد أقبلوا بالحسن بن علي عليهما السلام ليدفن مع رسول الله (ص)، فخرجت مبادرة على بغل بسرج، فكانت أول امرأة ركبت في الإسلام سرجاً. فوقفت فقالت: نحوا ابنكم عن بيتي، فإنه لا يدفن فيه شيء، ولا يهتك على رسول الله (ص) حجابيه.

فقال لها الحسين بن علي (ع): قديماً هتكت أنت وأبوك حجاب رسول الله (ص)، وأدخلت بيته من لا يحب رسول الله (ص) قربه. وإن الله سائلك عن ذلك يا عايشة، إن أخي أمرني أن أقربه من أبيه رسول الله (ص) ليحدث به عهداً، واعلمي أن أخي أعلم الناس بالله ورسوله، وأعلم بتأويل كتابه من أن يهتك على رسول الله (ص) ستره، لأن الله تبارك وتعالى يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرِ نَاطِرِينَ إِنَّا هُنَّ مُتَعَانٍ إِذَا دُعِيَتْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكَ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعاً فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تُنكِحُوا أَرْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكَ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيماً﴾ (الأحزاب: ٥٣).

وقد أدخلت أنت بيت رسول الله (ص) الرجال بغير إذنه، وقد قال الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ (الحجرات: ٢).

## أوليات المشكوري

ولعمري لقد ضربت أنت لأبيك وفاروقه عند إذن رسول الله (ص) المعاول.

وقال الله عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَعْصُونَ أَسْوَأَتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ (الحجرات: ٣).  
ولعمري لقد أدخل أبوك وفاروقه على رسول الله (ص) بقربهما منه الأذى، وما رعيًا من حقه ما أمرهما الله به على لسان رسول الله (ص)، إن الله حرم من المؤمنين أموالاً ما حرم منهم أحياء، وتالله يا عايشة لو كان هذا الذي كرهته من دفن الحسن (ع) عند أبيه صلوات الله عليهما جائزاً فيما بيننا وبين الله لعلمت أنه سيدفن وإن رغم معطسك<sup>١</sup>.

### أول من قدم الخطبتين في صلاة الجمعة

علل الشرايع - فإن قال<sup>٢</sup>: فلم جعلت الخطبة يوم الجمعة قبل الصلاة، وجعلت في العيدين بعد الصلاة؟

قيل: لأن الجمعة أمر دائم، وتكون في الشهر مراراً وفي السنة كثيراً، فإذا كثر ذلك على الناس ملوا وتركوا ولم يقيموا عليه وتفرقوا عنه فجعلت قبل الصلاة ليحتسبوا على الصلاة ولا يتفرقوا ولا يذهبوا، وأما العيدين فإنما هو في السنة مرتين وهو أعظم من الجمعة والزحام فيه أكثر، والناس فيه أرغب، فإن تفرق بعض الناس بقي عامتهم، وليس هو بكثير فيملوا ويستخفوا به.

قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله: جاء هذا الخبر هكذا:

١ - أصول الكافي للكليني: ج ١، ص ٣٠٠، طبع دار الكتب الإسلامية، الطبعة الثالثة،

١٣٨٨هـ.

٢ - استمراراً لحديث رقم ١، ص ٥٨ لعلل الشرائع لابن شاذان.

والخطبتان في الجمعة والعيدين بعد الصلاة، لأنهما بمنزلة الركعتين الأخرأوين.

وأول من قدّم الخطبتين عثمان بن عفان لأنه لما أحدث ما أحدث لم يكن الناس يقفون على خطبته، ويقولون:

ما نصنع بمواعظه وقد أحدث ما أحدث؟ فقدّم الخطبتين ليقف الناس انتظاراً للصلاة فلا يتفرقوا عنه<sup>١</sup>.

### الغم الأول والغم الآخر في الآية

في غزوة أحد... في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر (ع) في قوله: ﴿إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ فَأَثَابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ - فَأَمَّا الْغَمُّ الْأَوَّلُ فَالْهَزِيمَةُ وَالْقَتْلُ، وَالْغَمُّ الْآخِرُ فإِشْرَافُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ عَلَيْهِمْ - لِكَيْلَا تَخْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ - مِنَ الْغَنِيمَةِ - وَلَا مَا أَصَابَكُمْ - يعني قتل إخوانهم - وَاللَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٠﴾ ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمْنَةً نُّعَاسًا - قال: يعني الهزيمة، وتراجع أصحاب رسول الله المجروحون وغيرهم فأقبلوا يعتذرون إلى رسول الله (ص) فأحب الله أن يعرف رسوله (ص) من الصادق منهم ومن الكاذب، فأنزل الله عليهم النعاس في تلك الحالة حتى كانوا يسقطون على الأرض.

وكان المنافقون الذين يكذبون لا يستقرون قد طارت عقولهم وهم يتكلمون بكلام لا يفهم عنهم، فأنزل الله عليه - يَغْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ - يعني المؤمنين - وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ - قال الله لمحمد - قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ

١ - بحار الأنوار للمجلسي: ج ٦، ص ٧٤.

## أوليات المشكوري

يُخْفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا - يقولون: لو كنا في بيوتنا ما أصابنا القتل، قال الله - قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (آل عمران: ١٥٣ - ١٥٤).

### أول ما نُقِمَ على عثمان

أكثر الناس في أمر الهرمزان وعبيد الله بن عمر، وقتله إياه، وبلغ ما قال فيه على بن أبي طالب. فقام عثمان فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس، إنه كان من قضاء الله أن عبيد الله بن عمر بن الخطاب أصاب الهرمزان، وهو رجل من المسلمين، وليس له وارث إلا الله والمسلمون، وأنا إمامكم وقد عفوت، أفتعفون عن عبيد الله بن خليفتم بالأمس؟ قالوا: نعم، فعفا عنه، فلما بلغ ذلك علياً تضاحك، وقال: سبحان الله! لقد بدأ بها عثمان! أيعفو عن حق امرئ ليس بواليه! تالله إن هذا لهو العجب! قالوا: فكان ذلك أول ما بدا من عثمان مما نقم عليه<sup>٢</sup>.

### أول كلام تكلم به عمر بن الخطاب

جاء في مناقب الشرواني:

قال ابن حجر في صواعقه: وأخرج ابن سعد عن شداد قال: كان أول كلام تكلم به عمر حين صعد المنبر ان قال:  
«اللهم إني شديد فليّني، وإني ضعيف فقوّني، وإني بخيل فسخّني»<sup>٣</sup>.

١ - بحار الأنوار للمجلسي: ج ٢٠، ص ٦٠. وفي تفسير القمي، باب غزوة الأحزاب.

٢ - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد المعتزلي: ج ٩، ص ٥٤ - ٥٥.

٣ - الصواعق المحرقة: ص ٦٧. مناقب أهل البيت، الشرواني: ص ٣٥٢.



### أول شيء مكر به عبد الرحمن بن عوف

وهو انه ابتداء فأخرج نفسه من الأمر (شورى عمر) ليتمكن من صرفه إلى من يريد ليقال: إنه لولا إيثاره للحق، وزهده في الولاية، لما أخرج نفسه منها<sup>١</sup>.

### أول من أسلم من ربيعة

الأشج العبدى وهو منذر بن عائد، وكان عمرو بن قيس ابن أخته وهو أول من أسلم من ربيعة، وذلك ان الأشج بعثه إلى رسول الله (ص) ليعلم علمه فلما لقي النبي (ص) وأتى الأشج فأخبره بأخباره فأسلم الأشج وأتى رسول الله وقال: إن فيك خلقين يحبهما الله تعالى؛ الحلم، والحياء. كذلك في المعارف لابن قيس<sup>٢</sup>.

### أوائل متفرقة

أول من استخلف ولي العهد في حياته معاوية، وهو أول من اتخذ الخصيان لخدمته.

١ - عبد الفتاح عبد المقصود «الإمام علي بن أبي طالب»: ج ١، ص ٢٧٥ - ٢٧٦، نقله علي ومناوئوه: ص ٧٠.

وجميل التفاتة عبد الفتاح عبد المقصود فهذه النكتة كما سبق لابن أبي الحديد في شرحه ان رد علي من قال ان عمر لو أراد الخلافة للدنيا لعاش في مقصورة ولبس الحرير وأكل ألد الطعام، لكنه نراه ينام على الأرض ويأكل التمر إلى غيره، لكنه رد عليهم ان الرئاسة هي المطلوبة على أية حال كما يقول المثل: «الأمانة ولو على الحجارة».

نقلنا هنا رأي ابن أبي الحديد بالمضمون لا بالنص، ونصه موجود في كتابنا (رياض الأمثال) المؤلف.

٢ - الكنى والألقاب: ج ٢، ص ٣٢.

## أوليات المشكوري

أول من حملت إليه الرؤوس عبد الله بن الزبير.  
أول من ضرب اسمه على السكة عبد الملك بن مروان.  
أول من منع من ندائه باسمه الوليد بن عبد الملك.  
أول ما حدثت الألقاب لبني العباس.  
أول من غصب الخلافة أبو بكر، وأول من غصب فدكاً من فاطمة،  
وأول من اجترأ على بيت علي وأراد حرقه عمر بن الخطاب.  
أول خليفة قرّب المنجمين وعمل بأحكام النجوم المنصور العباسي،  
وهو أول خليفة استعمل مواليه في الأعمال وقومهم على العرب.  
أول من أمر بتصنيف الكتب في الرد على المخالفين المهدي العباسي.  
أول من مشت الرجال بين يديه بالسيوف والأعمدة الهادي العباسي.  
أول من لعب بالصولجان في الميدان الرشيد.  
أول من دعا وكتب للخليفة بلقبه في أيامه الأمين.  
**أول من عمل المقصورة في المسجد**

عمل معاوية المقصورة في المسجد حينما حج عام ٤٤ وأخرج المنابر  
إلى المصلى في العيدين، وخطب الخطبة قبل الصلاة، وذلك أن الناس، إذا  
صلوا، انصرفوا لثلاث سمعوا لعن علي، فقدم معاوية الخطبة قبل الصلاة،  
ووهب فدكاً لمروان بن الحكم ليغيظ بذلك آل رسول الله.  
واستعمل معاوية ابن أثال النصراني على خراج حمص، ولم يستعمل  
النصارى أحد من الخلفاء قبله، فاعترضه خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن  
الوليد بالسيوف، فقتله، فحبسه معاوية أياماً، ثم أغرمه ديته، ولم يقده منه.<sup>٢</sup>

١ - تاريخ الخلفاء للسيوطي: ص ٢٣ - ٢٤.

٢ - تاريخ يعقوبي: ج ٢، ص ٢٢٣.

### معاوية أول من استصفى مال واليه

توفي عمرو بن العاص ليلة الفطر سنة ٤٣، فأقر معاوية ابنه عبد الله بن عمرو، ثم استصفى مال عمرو، فكان أول من استصفى مال عامل، ولم يكن يموت لمعاوية عامل إلا شاطر ورثته ماله، فكان يكلم في ذلك، فيقول: هذه سنة سنّها عمر بن الخطاب. ثم عزل معاوية عبد الله بن عمرو، وولى أخاه عتبة ابن أبي سفيان مصر.

وكان عمرو بن العاص لما حضرته الوفاة، قال لابنه:

لو دأبوك انه كان مات في غزاة ذات السلاسل، أني قد دخلت في أمور لا أدري ما حجتي عند الله فيها. ثم نظر إلى ماله فرأى كثرته فقال: يا ليته كان بعراً، يا ليتني مت قبل هذا اليوم بثلاثين سنة، أصلحت لمعاوية دنياه وأفسدت ديني آثرت دنياي وتركت آخرتي، عمي علي رشدي حتى حضرني أجلي، كأني بمعاوية قد حوى مالي، وأساء فيكم خلافتي<sup>١</sup>.

### أول أصحاب رسول الله التحق به

عن أبي عبد الله (ع) قال: أغار المشركون على سرح المدينة فنأدى فيها

مناد:

يا سوء صاحباه.

فسمعها رسول الله (ص) في الجبل، فركب فرسه في طلب العدو وكان أول أصحابه لحقه أبو قتادة على فرس له، وكان تحت رسول الله سرج دفتاه ليف ليس فيه أشر ولا بطر فطلب العدو فلم يلقوا أحداً، وتتابعت الخيل، فقال أبو قتادة: يا رسول الله إن العدو قد انصرف، فإن رأيت أن نستبق، فقال

١ - نفس المصدر: ج ٢، ص ٢٢٢.

## أوليات المشكوري

نعم، فتسابقوا فخرج رسول الله (ص) سابقاً عليهم، ثم أقبل عليهم فقال:  
أنا ابن العواتك من قريش، إنه لهو الجواد البحر، يعني فرسه.  
بيان: السرح: المال الماشية، والدف بالفتح: الجنب من كل شيء، أو  
صفحته كالدفة، وقال الجزري: فيه أنه (ص) قال:  
أنا ابن العواتك من سليم، العواتك جمع عاتكة وأصل عاتكة  
المتضمخة بالطيب.  
والعواتك ثلاث نسوة كن من أمهات النبي (ص)، إحداهن عاتكة بنت  
هلال بن فالج بن ذكوان، وهي أم عبد مناف بن قصي، والثانية عاتكة بنت  
مرة بن هلال بن فالج، وهي أم هاشم بن عبد مناف، والثالثة عاتكة بنت  
الأوقص بن مرة بن هلال، وهي أم وهب أبي آمنة أم النبي (ص).  
فالأولى من العواتك عمّة الثانية، والثانية عمّة الثالثة، وبنو سليم تفخر  
بهذه الولادة<sup>١</sup>.

ويسمى الفرس الواسع الجري بحراً.

### أول من كذب على الله ورسوله بعد وفاة الرسول

عمر كذّب بموت رسول الله (ص) وهدد من ادعى ذلك وابتدع خبراً  
كذباً في ذلك<sup>٢</sup>.

### أول كافر في الإسلام

جاء في الطرائف لابن طاووس: ج ١، ص ٢٣:

من كتاب المناقب رواه ابن المغازلي عن أبي ذر الغفاري قال:

١ - بحار الأنوار للمجلسي: ج ١٩، ص ١٧١.

٢ - كتاب زهر الآداب للقيرواني، شرح الدكتور زكي مبارك: ج ١، ص ٦٨، دار  
الجيل، بيروت، الطبعة الرابعة، الناشر مكتبة المحتسب، عمان.

قال رسول الله (ص): من ناصب علياً الخلافة بعدي فهو كافر وقد حارب الله ورسوله، ومن شك في علي فهو كافر<sup>١</sup>.

**أوائل أبي بكر، منها:**

أول من ولي الخلافة وأبوه حي، وهو أول من عهد بها، (فلما سأل أبوه عن سبب اختياره للخلافة قيل هو كبير القوم. قال: أنا أكبر منه).

وهو أول من اتخذ بيت المال، وأول من سمى المصحف مصحفاً<sup>٢</sup>.

**أوائل عمر بن الخطاب، منها:**

أول من سُمي أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، وهو أول من اتخذ الدرّة، وأول من من أرخ الهجرة، وأول من ابتدع صلاة التراويح، وأول من وضع الديوان، وأول من هجم على دار الزهراء وضربها وسحب علياً بجبائل سيفه وجمع مائة فارس لحماية الأول وإعادته للخلافة بعد تراجعته.

**أوائل عثمان بن عفان، منها:**

أول من حمى الحمى، وجلب قريبه الحكم طريد رسول الله عثمان، وهو أول من أقطع الأقطاعات، أي أكثر من ذلك وأول من زاد الأذان في الجمعة، وأول من رزق المؤذنين، و... و...

١ - المناقب: ص ٤٦. بحار الأنوار للمجلسي: ج ٣٨، ص ١٥٥، طبع بيروت. وتوافرت أخبار المخالف والمؤلف بأن الأول والثاني وحوارهما أول من ناصب علياً الخلافة بعد رسول الله (ص) وأول من دفع قول علي انه أخو رسول الله وأول من هجموا الدار على علي (ع) وفاطمة فيه ... وهذه وغيرها لا يمكن ان تصدر إلا من عدو كافر انتهز الفرصة وخطط لها قبل وقتها كما هو معروف.

٢ - تاريخ السيوطي: ص ٣٣.

### أول قضية ردت من قضاء رسول الله (ص) علانية

قال سعيد بن المسيب: أول قضية ردت من قضاء رسول الله (ص) علانية قضاء فلان، يعني معاوية في زياد.  
وقال ابن يحيى: أول حكم رد من أحكام رسول الله (ص)، الحكم في زياد.

أقول: لأن الرسول (ص) يقول الولد للفراش وللعاهر الحجر، بهذا فإن زياد لا ينسب لأبي سفيان حسب حكم الإسلام، ولكن معاوية كسر هذا الحكم باستلحاق زياد بابي سفيان.

وقال الحسن: أربع خصال كن في معاوية لو لم يكن فيه منهن إلا واحدة لكانت موبقة؛ انتزأه على هذه الأمة بالسفهاء حتى ابتزها أمرها بغير مشورة منهم، وفيهم بقايا الصحابة وذوو الفضيلة. واستخلافه ابنه بعده سكيراً خميراً يلبس الحرير ويضرب بالطنابير. وادعائه زياداً وقد قال رسول الله (ص): الولد للفراش وللعاهر الحجر. وقتله حجراً، ويلاً له من حجر وأصحاب حجر قالها مرتين<sup>١</sup>.

### أول من جعل الصلاة بعد الخطبة

قال الزرقاني في شرح الموطأ ج ١: ص ٣٢٤ في بيان كون الصلاة قبل الخطبة في العيدين: ففي الصحيحين عن ابن عباس شهدت العيد مع رسول الله (ص) وأبي بكر وعمر فكلهم كانوا يصلون قبل الخطبة، واختلف في

١ - يقول العلامة الأميني: ليست بأول قارورة كسرت في الإسلام، وإنما ردّ في يوم السقيفة، وهلم جرّاً إلى يوم الاستلحاق (أي استلحاق زياد بسفيان بعد ان كان ابن أبيه).

٢ - الغدير للأميني: ج ١٠، ص ٢٦٩ - ٢٧٠.

أول من غير ذلك، ففي مسلم عن طارق بن شهاب: أول من بدأ بالخطبة يوم العيد قبل الصلاة مروان، وفي رواية... أول من خطب قبل الصلاة عثمان فصلى بالناس ثم خطبهم أي على العادة فرأى ناساً لم يدركوا الصلاة ففعل ذلك أي صار يخطب قبل الصلاة<sup>١</sup>.

#### أول من أبطل القصاص عثمان

أبطل القصاص لما استخلف ولم يقدر عبيد الله بن عمر وقد أتى عظيماً وقتل الهرمزان والجفينة وابنة أبي لؤلؤة، وأجمع رأي المهاجرين والأنصار على كلمة واحدة يشجعون عثمان على قتل ابن عمر أخذاً بالكتاب والسنة، غير أن عمرو بن العاص فلتته عن رأيه، فذهب دم أولئك الأبرياء هدرًا. وكانت أول قارورة كسرت في الإسلام بيد عثمان يوم ولي الأمر.

أول من أتم صلاته في مكان القصر، عثمان حينما حج سنة ٢٩. أول وال للخليفة يشرب الخمر ويصلي ويزيد في الصلاة هو الوليد بن عقبة والي عثمان على الكوفة.

أول من زاد الأذان الثالث في أولويات خلافته عثمان<sup>٢</sup>.

#### أول غدر في الإسلام

قصة غدر الزبير ومصعب بعثمان بن حنيف عامل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) في البصرة.

قال رسول الله (ص): الغادر مخذول.

نختصر مقاطع ما جاء في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد المعتزلي في حادثة غدر الزبير وطلحة بوالي أمير المؤمنين في البصرة:

١ - نفس المصدر: ج ١٠، ص ٢٥٥.

٢ - الغدير: ج ٤، ص ٢٦٠. ابن كثير: ج ٨، ص ١٢٥ - ١٢٩.

## أوليات المشكوري

قال أبو مخنف: فلما أقبل طلحة والزبير من المرصد، يريدان عثمان بن حنيف، فوجداه وأصحابه قد أخذوا بأفواه السكك، فمضوا حتى انتهوا إلى موضع الدباغين، فاستقبلهم أصحاب ابن حنيف، فشجرهم طلحة والزبير وأصحابهما بالرماح...

قال: وأتاهما عبد الله بن حكيم التميمي لما نزل السبخة بكتب كانا كتبها إليه، فقال لطلحة: يا أبا محمد، أما هذا كتبك إلينا؟ قال: بلى، قال: فكتبت أمس تدعونا إلى خلع عثمان وقتله، حتى إذا قتلته، أتيتنا ثائرا بدمه! فلعمري ما هذا رأيك، لا تريد إلا هذه الدنيا...

قال: فلما أصبحنا من غد فصفا للحرب، وخرج عثمان بن حنيف إليهما في أصحابه...

ثم حمل عليهم، واقتتل الناس قتالاً شديداً، ثم تجاوزوا واصطلحوا على أن يكتب بينهم كتاب صلح فكتب:

هذا ما اصطلح عليه عثمان بن حنيف الأنصاري ومن معه من المؤمنين من شيعة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وطلحة والزبير ومن معهما من المؤمنين والمسلمين من شيعتهما، أن لعثمان بن حنيف دار الأمانة والرحمة والمسجد وبيت المال والمنبر، وأن لطلحة والزبير ومن معهما أن ينزلوا حيث شاءوا من البصرة... حتى يقدم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب...

وختم الكتاب، ورجع عثمان بن حنيف حتى دخل دار الأمانة وقال لأصحابه: الحقوا رحمكم الله بأهلكم، وضعوا سلاحكم، وداووا جرحاكم، فمكثوا كذلك أياماً...

فلما استوسق لطلحة والزبير أمرهما (بعد ان كاتبوا قبائل البصرة وأخذوا منهم البيعة) خرجا في ليلة مظلمة ذات ريح ومطر، ومعهما أصحابهما، قد ألبسوهم الدروع، وظاهروا فوقها بالثياب، فانتهوا إلى المسجد وقت صلاة



الفجر، وقد سبقهم عثمان بن حنيف إليه، وأقيمت الصلاة، فتقدم عثمان ليصلي بهم فأخره أصحاب طلحة والزبير، وقدموا الزبير فجاءت السباغة، وهم الشرط حرس بيت المال. فأخرجوا الزبير، وقدموا عثمان، فغلبهم أصحاب الزبير، فقدموا الزبير... فغلب الزبير فصلى بالناس، فلما انصرف من صلاته، صاح بأصحابه المستسلحين:

أن خذوا عثمان بن حنيف، فأخذوه، فلما أسر ضرب ضرب الموت، وبتف حاجباه وأشفار عينيه وكل شعرة في رأسه ووجهه، وأخذوا السباغة (الشرطة) وهم سبعون رجلاً، فانطلقوا بهم وبعثمان بن حنيف إلى عائشة فقالت لأبان بن عثمان: اخرج إليه فاضرب عنقه، فإن الأنصار قتلت أباك وأعانت على قتله... وأرسلت عائشة إلى الزبير أن أقتل السباغة فإنه قد بلغني الذي صنعوا بك. قال: فذبحهم والله الزبير كما يذبح الغنم، ولي ذلك منهم عبد الله ابنه، وهم سبعون رجلاً.

قال: فكان غدر طلحة والزبير بعثمان بن حنيف أول غدر في الإسلام، وكان السباغة أول قوم ضربت أعناقهم من المسلمين صبراً.

#### أول من أعال الفرائض

من طرائف ما قبحوا به ذكر خليفتهم عمر أنهم ذكروا عنه ان الله تعالى فرض في المواريث ما لا يقوم المال الموروث به، وطرقوا للزنادقة والملحددين الطعن على الله والرسول، وشهدوا ان عمر كان سبب ذلك وسموها مسألة العول.

وقد ذكر أبو هلال العسكري في كتاب الأوائل: أول من فعل هذا

١ - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد المعتزلي: ج ٩، ص ٣١٨ - ٣٢٢.

## أوليات المشكوري

وأحدث هذه المسألة عمر بن الخطاب.  
ورواه في غير كتاب الأوائل بما هذا لفظه: عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن مسعود انه قال: التقيت أنا وزفر بن أويس النظري فقلنا نمضي إلى ابن عباس فمضينا يحدثنا فكان مما تحدث قال: سبحان الله الذي أحصى رمل عالج عدداً جعل في المال نصفاً ونصفاً وثلاثاً ذهب التقصان بالمال فأين الثلث إنما جعل نصفاً ونصفاً وأثلاثاً وأرباعاً، وأيم الله لو قدموا من قدمه الله وأخروا من أخره ما عالت الفريضة قط.

قلت: من الذي قدمه الله ومن الذي أخره الله؟

قال: الذي أهبط الله من فرض إلى فرض فهو الذي قدمه، ومن أهبطه من فرض إلى ما بقى فهو الذي أخره الله.

فقلت: من أول من أعال الفرائض؟

قال: عمر بن الخطاب!

### أول من اتخذ الدرّة عمر بن الخطاب

قال النووي في تهذيبه:

أول من اتخذ الدرّة، وكذا ذكره ابن معد في الطبقات، قال: ولقد قيل بعده: لدرّة عمر أهيب من سيفكم.

قال: وهو أول من استقضى القضاة في الأمصار.

وأول من مصرّ الأمصار؛ الكوفة، والبصرة، والجزيرة، والشام، ومصر، والموصل.

قال ابن سعد: اتخذ عمر دار الدقيق، فجعل فيها الدقيق، والسويق،

١ - الطوائف في معرفة مذاهب الطوائف: ص ٩٨.

والتمر، والزبيب، وما يحتاج إليه: يعني به المنقطع، ووضع فيما بين مكة والمدينة بالطريق ما يصلح من ينقطع به.  
وهدم المسجد النبوي وزاد فيه ووسعه وفرشه بالحصباء.  
وهو الذي أخرج اليهود من الحجاز إلى الشام.  
وأخرج أهل نجران إلى الكوفة.  
وهو الذي أخرج مقام إبراهيم إلى موضعه اليوم وكان ملصقاً بالبيت<sup>١</sup>.  
**أوليات عمر (ما أبدعه عمر في الإسلام)**  
قال العسكري: هو أول من سمي أمير المؤمنين.  
وأول من كتب التاريخ من الهجرة.  
وأول من اتخذ بيت المال.  
وأول من سنّ قيام شهر رمضان.  
وأول من عسّ بالليل.  
أول من عاقب على الهجاء.  
وأول من ضرب على الخمر ثمانين.  
وأول من حرّم المتعة.  
وأول من حرّم بيع أمهات الأولاد.  
وأول من جمع الناس في صلاة الجنائز على أربع تكبيرات.  
وأول من اتخذ الديوان.  
وأول من فتح الفتوح ومسح السواد.  
وأول من حمل الطعام من مصر في بحر أبله إلى المدينة.

---

١ - تاريخ الخلفاء للسيوطي: ص ١٣٧، مطبعة أمير، قم، منشورات الشريف الرضي، سنة ١٣٧٠هـ ش.

## أوليات المشكوري

وأول من احتبس صدقة في الإسلام.

وأول من أعال الفرائض.

وأول من أخذ زكاة الخيل.

وأول من قال: أطال الله بقاءك، قاله لعلي.

وأول من قال: أيدك الله، قاله لعلي<sup>١</sup>.

**أول من قال: إن لله جنود من عسل**

قالها المسلمون في حرب القادسية حينما انهزم جيش الفرس بقيادة الفيروزان وهرب الفيروزان إلى مأرب مليء بالبغال التي تحمل زقاق العسل وقتل هناك فقالوا: إن لله جنوداً من عسل<sup>٢</sup>.

**أول ظهار في الإسلام**

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ (المجادلة: ١).

قال كان سبب نزول هذه السورة انه أول من ظاهر في الإسلام كان رجلاً يقال له أوس بن الصامت من الأنصار وكان شيخاً كبيراً فغضب على أهله يوماً فقال لها:

أنت علي كظهر أمي، ثم ندم على ذلك، قال وكان الرجل في الجاهلية إذا قال لأهله أنت علي كظهر أمي حرمت عليه آخر الأبد، وقال أوس لأهله: يا خولة! إنا كنا نحرم هذا في الجاهلية وقد آتانا الله الإسلام فاذهبي

١ - تاريخ الخلفاء للسيوطي: ص ١٣٦ - ١٣٧، مطبعة أمير، قم، منشورات الشريف الرضي، سنة ١٣٧٠هـ ش.

٢ - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد المعتزلي: ج ٩، ص ١٠٢.

إلى رسول الله (ص) فسليه عن ذلك، فأنت خولة رسول الله (ص) فقالت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله ان أوس بن الصامت هو زوجي وأبو ولدي وابن عمي فقال لي أنت علي كظهر أمي وكنا نحرم ذلك في الجاهلية وقد أتانا الله بالإسلام بك. فنزلت فيه: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ (المجادلة: ١)، فأرسل رسول الله (ص) إلى زوجها وقال له قد عفا عنك!

### أول من صلى الغداة أربعة ركعات

هو الوليد بن عقبة بن أبي معيط والي عثمان على الكوفة. في سنة ٢٦ للهجرة ولى عثمان بن عفان الوليد بن عقبة بن أبي معيط الكوفة مكان سعد، وصلى بالناس الغداة<sup>١</sup>، وهو سكران، أربع ركعات، ثم تهوَّع في المحراب، والتفت إلى من كان خلفه، فقال: أزيدكم؟ ثم جلس في صحن المسجد، وأتى بساحر يدعى بطروى من الكوفة، فاجتمع الناس عليه، فجعل يدخل من دبر الناقة ويخرج من فيها، ويعمل أعاجيب، فرآه جندب بن كعب الأزدي، فخرج إلى بعض الصياقلة، فأخذ منه سيفاً ثم أقبل في الزحام وقد ستر السيف حتى ضرب عنقه، ثم قال له: أحي نفسك، إن كنت صادقاً! فأخذه الوليد، فأراد أن يضرب عنقه، فقام قوم من الأزدي، فقالوا: لا تقتل والله صاحبنا، فصيره في الحبس. وكان يصلي الليل كله، فنظر إليه السجنان، وكان يكنى أبا سنان، فقال: ما عذري عند الله إن حبستك على الوليد يقتلك؟ فأطلقه. وكتبوا إلى عثمان فعزله وولى سعيد بن العاص مكانه. فلما قدم المدينة

١ - تفسير القمي: ج ٢، ص ٣٦٥.

٢ - الغداة: صلاة الفجر. المؤلف.

قال عثمان: من يضربه؟ فأحجم الناس لقرابته، وكان أخا عثمان لأمه، فقام علي فضربه<sup>١</sup>.

### أول شهادة زور - أول مشهود عليه بالزور

عن جابر بن يزيد قال: دخلت على أبي عبد الله (ع)... إلى ان قال: قال (ع): يا جابر ان الجاحد لصاحب الزمان كالجاحد لرسول الله (ص) في أيامه... إلى ان قال: إن أمير المؤمنين (ع) خطب الناس بالمدينة بعد سبعة أيام من وفاة رسول الله (ص)... إلى ان قال (بعد عشرة صفحات):

ألا وإن أول شهادة زور وقعت في الإسلام، شهادتهم ان صاحبهم مستخلف رسول الله (ص) فلما كان من أمر سعد بن عباد ما كان رجعوا عن ذلك وقالوا: ان رسول الله (ص) مضى ولم يستخلف. فكان رسول الله (ص) الطيب المبارك أول مشهود عليه بالزور في الإسلام، وعن قليل يجدون غب ما أسسه الأولون، الحديث والخطبة<sup>٢</sup>.

قال الله تعالى في محكم كتابه: ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَأُحِلَّتْ لَكُمْ الْآنْعَامُ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾ (الحج: ٣٠).

قال السيد عبد الله شبر في تفسيره: (اجتنبوا قول الزور) هو الكذب أو شهادة الزور أو الغناء أو قول: هذا حلال وهذا حرام<sup>٣</sup>.

وفي صفات عباد الرحمن يذكر الله من صفاتهم الكثيرة في سورة الفرقان إلى ان يصل إلى قول الزور فيقول جل وتعالى: ﴿وَالَّذِينَ لَا

١ - تاريخ يعقوبي: ج ٢، ص ١٦٥.

٢ - الأوليات من الكافي للكليني: ص ١٥٩، عن الكافي: ج ٨، ص ١٨ - ٢٩.

٣ - تفسير شبر: ص ٣٢٦.

يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ﴿الفرقان: ٧٢﴾.  
جاء في تفسير شبر في قوله (والذين لا يشهدون الزور) لا يحضرون  
محاضر الباطل أو لا يقيمون شهادة الكذب<sup>١</sup>.

وفسرها في الجلالين بالشرك بالله في تلييتكم أو قول الزور<sup>٢</sup>.  
لقد قرن الله تعالى في هذه الآية قول الزور بالرجس من الأوثان تعظيماً  
لهذا الذنب وتهويلاً لقول الزور الذي صفه بمصاف عبادة الأوثان إنذاراً  
للعباد لاجتنابه والابتعاد عنه لأنه قد يهدم الذمم ويخرب الأمم والشعور  
ويزور التاريخ فيقلب الأسود أبيض والباطل حقاً والحق باطلاً.

يقول العلامة الطباطبائي في تفسيره الميزان: ويظهر من قوله: ﴿فاجتنبوا  
الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور﴾ (الحج: من الآية ٣٠) نهى عام عن  
التقرب إلى الأصنام وقول الباطل أورد لغرض التقرب إلى الأصنام في عمل  
الحج كما كانت عادة المشركين جارية عليه، وعن التسمية باسم الأصنام  
على الذبائح من الضحايا...<sup>٣</sup>.

أما هذا النهي الإلهي المؤكد والمقرون بعبادة الأصنام بل بمجرد  
التقرب إليها لم يعط أقله عند الكثير من صحابة رسول الله (ص) الذين من  
حوله، وإنما غلبت عليهم طباعهم البدوية وأخلاقهم البدوية ولم يستطع  
الإسلام صقل شخصياتهم وتطهير قلوبهم كلما حاول رسول الله (ص) ذلك  
ويؤكد ذلك القرآن الكريم مخاطباً رسوله الكريم: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ  
أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ (القصص: ٥٦).

١ - نفس المصدر: ص ٣٥٣.

٢ - تفسير الجلالين، في تفسير سورة الحج.

٣ - الميزان في تفسير القرآن: ج ١٧، ص ٣٧٢ - ٣٧٣.

ولم يشأ الله ان يهدي تلك العصاة التي لم تجتمع حول رسول الله عن إيمان صادق واعتقاد راسخ لكن يأسهم من إمكانية صد الرسول وإيقاف تيار الرسالة هو الذي دفعهم لاختراق الرسالة ليهدموها من داخلها ولا أدل على ذلك من أقوالهم وتصرفاتهم أيام حياة الرسول وبعد وفاته وكلها تدل على سوء النية وخبث الطبيعة مهما أول المؤولون ودافع المدافعون فإن أول من كذب على الناس بعد وفاة رسول الله (ص) مباشرة هو عمر بن الخطاب حينما شاع أمر وفاة رسول الله (ص) فقام منادياً بقوله: إن محمداً لم يمت وإنه غاب ليعود، لولا ان تداركه أبو بكر بالآية الشريفة: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾ (آل عمران: ١٤٤).

روى أيمن بن خزيم عن رسول الله (ص) أنه خطبنا فقال: أيها الناس عدلت شهادة الزور بالشرك بالله ثم قرأ: ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَأَحَلَّتْ لَكُمْ الْأَنْعَامُ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾ (الحج: ٣٠)'.  
**أول شهادة زور في الإسلام**

ثم انطلقوا بعلي (ع) ملبياً بحبل حتى انتهوا به إلى أبي بكر وعمر قائم بالسيف على رأسه وخالد بن الوليد وأبو عبيدة بن الجراح وسالم والمغيرة بن شعبة وأسيد بن حصين وبشير بن سعد وسائر الناس قعود حول أبي بكر عليهم السلاح وهو يقول: أما والله لو وقع سيفي بيدي لعلمتم أنكم لن

١ - الميزان في تفسير القرآن: ج ١٧، ص ٣٧٩.



تصلوا إلي، هذا جزاء مني وبالله لا أُلوم نفسي في جهد ولو كنت في أربعين رجلاً لفرقت جماعتكم، فلعن الله قوماً بايعوني ثم خذلوني، فانتهره عمر فقال: بايع.

فقال: وان لم أفعل؟

قال: إذا نقتلك ذلاً وضعاراً.

قال: إذن تقتلون عبد الله وأخا رسول الله (ص).

فقال أبو بكر: أما عبد الله فنعم [كلنا عبيد الله] وأما أخو رسوله فلا نقر لك به.

قال (ع): أتجحدون ان رسول الله (ص) آخى بين نفسه وبينى؟

فأعادوا عليه ذلك ثلاث مرات ثم أقبل علي (ع) فقال:

يا معاشر المهاجرين والأنصار أنشدكم بالله أسمعتم رسول الله (ص) يقول يوم غدير خم كذا وكذا، وفي غزاة تبوك كذا وكذا، فلم يدع شيئاً قاله فيه (ع) علانية للعامّة إلا ذكره؟

فقالوا: اللهم نعم.

فلما خاف أبو بكر ان ينصروه ويمنعوه بادرهم فقال:

كل ما قلته قد سمعناه بأذاننا ووعته قلوبنا، ولكن سمعت رسول الله (ص) يقول بعد هذا: إنا أهل بيت اصطفانا الله وأكرمنا واختار لنا الآخرة على الدنيا، وان الله لم يكن ليجمع لنا أهل البيت النبوة والخلافة.

فقال علي (ع): أما أحد من أصحاب رسول الله (ص) شهد هذا معك؟

قال عمر: صدق خليفة رسول الله (ص) قد سمعنا منه هذا كما قال، وقال أبو عبيدة وسالم مولى أبي حذيفة ومعاذ بن جبل: صدق قد سمعنا ذلك من رسول الله (ص).

فقال لهم: لشد ما وفيتم بصحيفتكم الملعونة التي تعاقدتم عليها في

## أوليات المشكوري

الكعبة: ان قتل الله محمداً أو أماته ان تزووا هذا الأمر عنا أهل البيت.  
فقال أبو بكر: وما علمك بذلك أطلعناك عليها؟  
قال علي: يا زبير ويا سلمان وأنت يا مقداد أذكركم بالله وبالإسلام  
أسمعتم رسول الله (ص) يقول ذلك لمان 'فلاناً وفلاناً حتى عد هؤلاء  
الخمسة قد كتبوا بينهم كتاباً وتعاهدوا وتعاهدوا على ما صنعوا؟  
قالوا: اللهم نعم قد سمعناه يقول ذلك لك، فقلت له بأبي أنت وأمي يا  
نبي الله فما تأمرني ان أفعل إذا كان ذلك؟  
فقال لك: ان وجدت عليهم أعواناً فجاهدهم ونابذهم، وان لم تجد  
أعواناً فبايعهم واحقن دمك<sup>١</sup>.

### أول مسلمات سبين في الإسلام

في واقعة الحرة حينما توجه بسر بن أرطاة من قبل يزيد بن معاوية  
وأباح المدينة وفر أهل المدينة ودخلوا الحرة (حرة بني سليم) ثم سار بسر  
حتى أتى الطائف، فقالت له ثقيف: ما لك علينا سلطان، نحن من قيس،  
فسار حتى أتى همدان وهم في جبل لهم يقال له شبام فتحصنت فيه همدان  
ثم نادوا: يا بسر نحن همدان وهذا شبام فلم يلتفت إليهم، حتى إذا اغتروا  
ونزلوا إلى قراهم، أغار عليهم فقتل وسبى نساءهم، فكن أول مسلمات  
سبين في الإسلام. ومر بحي بني سعد نزول بين جعدة بالفلج فأغار بسر على  
الحي السعديين فقتل منهم وأسر (وكان يزيد قد قال له لا أمر لك على  
قيس).

١ - كذا في المصدر وأظنه خطأ مطبعياً.

٢ - الاحتجاج: ج ١، ص ١٠٩ - ١١٠.

### عمر أول من استأثر بالحق على أهله وأول من سن هذا

ذكر البلاذري في تاريخه قال:

لما قتل الحسين بن علي بن أبي طالب كتب عبد الله بن عمر إلى يزيد بن معاوية:

«أما بعد، فقد عظمت الرزية وجلت المصيبة وحدث في الإسلام حدث عظيم ولا يوم كيوم الحسين».

فكتب إليه يزيد: «يا أحمق! فانا جننا إلى بيوت متخذة وفرش ممهدة ووسائد منضدة فقاتلنا عليها، فان يكن الحق لنا فعن حقنا قاتلنا، وان يكن الحق لغيرنا فأبوك أول من سن هذا وآثر واستأثر بالحق على أهله».

فبعث إلى عبد الله بن عمر عهداً كتبه أبوه إلى معاوية: هذا عهد من عمر بن الخطاب إلى معاوية بن أبي سفيان اعلم يا معاوية إن محمداً جاء بالإفك والسحر ومنعنا من اللات والعزى وحول وجوهنا إلى الكعبة التي يزعم انها القبلة الإسلامية، فكان هذا من غاية غلوه وعلوه ومهارته في السحر الذي بهر به على موسى وعيسى وكافة بني إسرائيل، ونحن على الذي كنا قبل ذلك، وما تركنا اللات والعزى والهبل، ولما توفي محمد توأصينا مع أربعين رجلاً من أهل نحلتنا وشهدنا انه قال الأئمة من قريش، وعزلنا علياً عن الخلافة التي فوضها إليه وجعلها مخصوصة له، ثم كتفناه وأخرجناه من بيته وجئنا به إلى أبي بكر وأمرنا الناس ببيعته، كنا نظاهر بسنة محمد لئلا يهرب الناس عنا ولكنا في باطن الأمر على الذي كنا قبل ذلك، انتقمنا من أولاده وذرائه على حسب طاقتنا وقدرتنا، وأما أنت يا معاوية

١ - كتاب الطرائف لابن طاووس: ج ١، ص ٢٤٧.

## أوليات المشكوري

فأوصيك ألا تسمح فيها واقتل من أولاده وأحفاده ما تصل إليه يدك وقدرتك، ولو لم تقدر على استيصال طائفته خوفاً من تنفر الناس وتباعدهم عنك وخروجهم عليك، فكن في باطن الأمر على دفعهم وإزالتهم عن مقامهم وانحطاط من مراتبهم، ولا تخرج محبة اللات والعزى من قلبك فإنها طريقنا وطريق آبائنا وإنا على آثارهم مقتدون<sup>١</sup>.

### أول من سب الصحابة عمرو بن الخطاب

... وانصرف علي وبنو هاشم إلى منزل علي (ع) ومعهم الزبير. فذهب إليهم عمر في جماعة ممن بايع فيهم أسيد بن حصين وسلمة بن سلامة فألفوهم مجتمعين، فقالوا لهم: بايعوا أبا بكر فقد بايعه الناس، فوثب الزبير إلى سيفه فقال عمر: عليكم بالكلب العقور فاكفونا شره، فبادر سلمة بن سلامة فانتزع السيف من يده فأخذه عمر فضرب به الأرض فكسره، وأحدقوا بمن كان هناك من بني هاشم ومضوا بجماعتهم إلى أبي بكر<sup>٢</sup>.

### أول من خرج على معاوية بن أبي سفيان

أول من خرج على معاوية هو مرة بن نوفل الأشجعي الحوري وورد الكوفة، وهو أول الخوارج فكتب معاوية إلى أهل الكوفة: ألا لا ذمة لكم عندي حتى تكفوني أمره. فقاتلوه وقتلوه.

ومعاوية أول من اتخذ المقاصير وأقام الحرس والحجاب.

وأول من مشى بين يديه صاحب الشرطة بالحربة.

وأول من تنعم في مأكله ومشربه وملبسه.

١ - الأنوار النعمانية للجزائري: ج ١، ص ٥٣.

٢ - الاحتجاج للطبرسي: ج ١، ص ٩٥.

### أول من دفن حياً

لما خطب معاوية بن يزيد وبين حقيقة جده وأبيه وأحقية آل البيت في الخلافة ثم تنازله عنها قال بنو أمية لمؤدبه عمر المقصوص: أنت علمته هذا ولقنته إياه وصددته عن الخلافة، وزينت له حب علي وأولاده وحملته على ما وسمننا به من الظلم وحسنت له البدع حتى نطق بما نطق وقال ما قال.

فقال: والله ما فعلته ولكنه مجبول ومطبوع على حب علي.

فلم يقبلوا منه ذلك وأخذوه ودفنوه حياً حتى مات<sup>١</sup>.

### أول من مات خنقاً في الإسلام

توفي مروان بن الحكم (والحكم طريد رسول الله (ص)) وكان يسمى ابن الطريد سنة خمس وستين، وثبت عليه زوجته لأنه شتمها، فوضعت على وجهه مخدة كبيرة وهو نائم وقعدت هي وجواربها فوقها حتى مات<sup>٢</sup>.

### أول من قام خطيباً بعد رسول الله (ص) في سقيفة بني ساعدة

#### يدعو قومه لتولي الأمر

ان الأنصار من الأوس والخزرج وفيهم سعد بن عباد الذي كان مريضاً حينذاك وقد اجتمعوا في سقيفة بني ساعدة بعد وفاة رسول الله (ص) مباشرة للتداول في تقرير مصيرهم في العهد الجديد، فقال سعد بن عباد لبعض بنيه:

إنه لا يستطيع ان يسمع المجتمعين صوته لمرضه، وأمره ان يتلقى منه قوله ويردده على مسامع الناس، فكان سعد يتكلم ويستمع إليه ابنه، ويرفع صوته بعد ذلك.

١ - حياة الحيوان الكبرى للدميري: ج ١، ص ٨٩.

٢ - نفس المصدر: ج ١، ص ٨٩.

قال سعد يخاطب الحاضرين:

«إن لكم سابقة إلى الدين، وفضيلة في الإسلام ليست لقبيلة من العرب... إن رسول الله لبث في قومه بضع عشر يدعوهم إلى عبادة الرحمن وخلع الأوثان فما آمن من قومه إلا قليل، حتى أراد بكم خير الفضيلة، وساق إليكم الكرامة، وخصّكم بدينه، فكنتم أشد الناس على من تخلف عنه، وأثقلهم على عدوه من غيركم، ثم توفاه الله وهو عنكم راض... فشدوا أيديكم بهذا الأمر فإنكم أحق الناس وأولاهم به»<sup>١</sup>.

**وحشي قاتل حمزة أول من أقيم عليه حد الخمر في الإسلام**

**بالشام**

ووحشي قاتل حمزة تاب، وكان في الإسلام حتى خرج إلى الشام وعشق في الخرابات فاجرة ولزمها في الشرب والزنا، حتى اتفق أنه شرب يوماً من أيامه معها وضع رأسه على حجرها نائماً فلم يستيقظ، فدفن اللعين جنباً سكران، خسر الدنيا والآخرة<sup>٢</sup>.

**أول اجتماعات بعد وفاة الرسول (ص)**

اجتمع عمر بأبي عبيدة بمسجد المدينة وتشاورا في أمر الخلافة، واجتمع سعد بن عبادة بسقيفة بني ساعدة يشاور الأوس والخزرج في أمر الخلافة أيضاً.

واجتمعت في أماكن شتى زمر أخرى تتحدث في هذا الأمر الخطير. على حين ان الإمام علياً قد لازم في دار النبي، وكان منهمكاً بإعداد

١ - علي ومناوئوه: ص ٤٣.

٢ - أسرار الإمامة لعماد الدين بن الحسن بن علي الطبرسي: ص ٣٧٤ - ٣٧٥.

الجثمان لوضعه في مثواه الأخير يساعده نفر من أهل البيت المفجوعين<sup>١</sup>.

### أول من امتنع عن البيعة في السقيفة

بعد أحداث السقيفة وما جرى فيها من بيعة أبي بكر.

حُمِلَ سعد بن عبادَة وهو مريض فأدخل إلى منزله فامتنع عن البيعة<sup>٢</sup>.

### أول من بايع أبا بكر من الرجال هو بشير بن سعد

فلما رأى بشير بن سعد الخزرجي ما اجتمعت عليه الأنصار من تأمير

سعد ابن عبادَة، وكان حاسداً له: وكان من سادات الخزرج قام فقال:

«أيها الأنصار إنا وان كنا ذوي سابقة فإننا لم نرد بجهادنا، وإسلامنا إلا

رضا الله وطاعة نبينا. ان محمداً رجل من قريش وقومه أحق بميراث أمره...

فاتقوا الله ولا تنازعوه».

فقام أبو بكر وقال: «هذا عمر وأبو عبيدة، بايعوا أيهما شئتم».

فقالا: «والله لا نتولى هذا عليك... ابسط يدك نبايعك».

فلما بسط يده وذهب يبايعانه... سبقهما إليه بشير بن سعد فبايعه... فناداه

الحياب بن المنذر:

«يا بشير عقق عقاق، والله ما اضطررك إلى هذا الأمر إلا الحسد لابن

عمك».

ولما رأت الأوس ان رئيساً من رؤساء الخزرج قد بايع قام أسيد بن

حضير وهو رئيس الأوس فبايع حسداً لسعد أيضاً ومنافسة له ان يلي الأمة

فبايعت الأوس كلها لما بايع أسيد<sup>٣</sup>.

١ - علي ومناوئوه: ص ٤١.

٢ - علي ومناوئوه: ص ٤٤.

٣ - علي ومناوئوه للدكتور نوري جعفر: ص ٤٤، نقلاً عن عبد الفتاح عبد المقصود

**أول من صنف غريب الحديث**

أبو عبيدة معمر بن مثنى البصري النحوي اللغوي<sup>١</sup>.  
وقيل أول من صنف في غريب الحديث هو النضر بن شميل، ذكره  
الشهيد الثاني في شرح الدراية.

وبعدهما أبو عبيد القاسم بن سلام وابن قتيبة الخطابي ثم الزمخشري  
ففاق في الفائق كل غاية، والهروي فزاد في غريب القرآن مع الحديث<sup>٢</sup>.

**أول من أسلم من الصحابة**

يقال ان أبي الهيثم بن مالك بن عقيل الأنصاري الأوسي الملقب بابن  
التيهان هو أول من أسلم وبايع النبي (ص)، وشهد بيعة العقبة<sup>٣</sup>.

**أول من أسس التعطيل في الحوزة العلمية يوم الخميس**

وكانت في الحلة هو العلامة الحلي وبقيت إلى زماننا<sup>٤</sup>.

**أول من كسا الكعبة الأنطاع والبرود**

هو أسعد أبو كرب الحميري حيث قال بعض حمير:

وكسونا البيت الذي عظم الله ملاء مقصباً وبروداً<sup>٥</sup>

**أول من جمع أقوال الإمام علي بن أبي طالب (ع)**

هو الحارث بن عبد الله الأعور الهمداني، وهو من أنصار الإمام علي

(الإمام علي بن أبي طالب): ص ١٤٩.

١ - الكنى: ج ١، ص ١١٨.

٢ - الكنى والألقاب: ج ١، ص ١١٨.

٣ - يراجع حياته في موسوعة العتبات المقدسة للخليلي: ص ١٥٧ - ١٥٨.

٤ - مع الصادقين: ج ٢، ص ٣٧٤.

٥ - مروج الذهب للمسعودي: ج ١، ص ٨٥ - ٨٦، طبع إيران.



(ع) عشق كلامه، وكان من المسلمین بحديثه، واعتبره الرجالیون من شیعة الصدر الأول.

### إبليس أول من بايع أبا بكر بالخلافة

كتاب الأوليات من الكافي:

سليم بن قيس الهلالي قال: سمعت سلمان الفارسي رضي الله عنه يقول: لما قبض رسول الله (ص) وصنع الناس ما صنعوا وخاصم أبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح الأنصار فخصموهم بحجة علي (ع) قالوا: يا معشر الأنصار قريش أحق بالأمر منكم لأن رسول الله (ص) من قريش والمهاجرين منهم إن الله تعالى بدأ بهم في كتابه وفضلهم وقد قال رسول الله (ص): الأئمة من قريش.

قال سلمان رضي الله عنه: فأتيت علياً (ع) وهو يغسل رسول الله (ص) فأخبرته بما صنع الناس وقلت: إن أبا بكر الساعة على منبر رسول الله (ص) والله ما يرضى أن يبايعوه بيد واحدة إنهم ليبايعونه بيديه جميعاً بيمينه وشماله.

فقال لي: يا سلمان هل تدري من أول من بايعه على منبر رسول الله (ص)؟

قلت: لا أدري، إلا أني رأيت في ظلة بني ساعدة حين خصمت الأنصار وكان أول من بايعه بشير بن سعد وأبو عبيدة بن الجراح ثم عمر ثم سالم.

قال: لست أسألك عن هذا ولكن تدري أول من بايعه حين صعد منبر رسول الله (ص)؟

قلت: لا ولكني رأيت شيخاً كبيراً متوكئاً على عصاه بين عينيه سجادة شديد التشمير صعد إليه أول من صعد وهو يبكي ويقول: الحمد لله الذي لم

## أوليات المشكوري

يمتني من الدنيا حتى رأيتك في هذا المكان، أبسط يدك.

فبسط يده فبايعه ثم نزل فخرج من المسجد.

فقال علي (ع): هل تدري من هو؟

قلت: لا ولقد ساءتني مقالته كأنه شامت بموت النبي (ص).

فقال: ذاك إبليس لعنه الله، أخبرني رسول الله (ص) أن إبليس ورؤساء أصحابه شهدوا نصب رسول الله (ص) إياي للناس بغدير خم بأمر الله عز وجل فأخبرهم أنني أولى بهم من أنفسهم وأمرهم أن يبلغ الشاهد الغائب فأقبل إلى إبليس أبالسته ومردة أصحابه فقالوا: إن هذه أمة مرحومة ومعصومة وما لك ولا لنا عليهم سبيل قد أعلموا إمامهم ومفرعهم بعد نبينهم. فأنطلق إبليس لعنه الله كثيراً حزينا وأخبرني رسول الله (ص) أنه لو قبض أن الناس يبايعون أبا بكر في ظلة بني ساعدة بعد ما يختصمون، ثم يأتون المسجد فيكون أول من يبايعه علي منبري إبليس لعنه الله في صورة رجل شيخ مشمر يقول كذا وكذا، ثم يخرج فيجمع شياطينه وأبالسته فينخر ويكسع ويقول: كلا زعمتم أن ليس لي عليهم سبيل فكيف رأيتم ما صنعت بهم حتى تركوا أمر الله عز وجل وطاعته وما أمرهم به رسول الله (ص)!

### أول من بايع بيعة الرضوان

رجل من بني أسد يقال له أبو سنان بن وهب.

قال جابر بن عبد الله: بايعنا رسول الله (ص) علي ان لا نفرّ ولم نبايعه علي الموت وكانوا يوم الحديبية أربع عشرة مائة، قال: فبايعنا رسول الله (ص) وعمر آخذ بيده تحت الشجرة وهي سمرة فبايعناه غير الجد بن قيس

١ - كتاب الأوليات من الكافي للمحقق الحججي: ص ٢٨.

الأنصاري اختبأ تحت بطن بعيره، وذلك سنة اثنا عشر للهجرة.

### أول من استنجد بالماء

في كتاب علل الشرائع للشيخ الصدوق جاء في الاستنجاء بالمحار والماء ما يلي:

عن أبي عبد الله (ع) قال: كان الناس يستنجون بثلاثة أحجار لأنهم كانوا يأكلون البسر فكانوا يبعرون بعراً فأكل رجل من الأنصار الدبا فلان بطنه واستنجد بالماء بعث إليه النبي (ص) قال: فجاء الرجل وهو خائف يظن ان يكون قد نزل فيه أمر يسوؤه في استنجائه بالماء فقال له هل عملت في يومك هذا شيئاً؟

فقال: نعم يا رسول الله أني والله ما حملني على الاستنجاء بالماء إلا أني أكلت طعاماً، فلان بطني فلم تغن عني الحجارة شيئاً فاستنجدت بالماء فقال رسول الله (ص) هنيئاً لك فان الله تعالى قد أنزل فيك آية فابشر ان الله يحب التوابين المتطهرين فكنت أول من صنع هذا أول التوابين وأول المتطهرين. عن أبي عبد الله (ع) ان رسول الله (ص) قال لبعض نساء: مرى نساء المؤمنين ان يستنجين بالماء ويبالغن فيه فانه مطهرة للحواشي ومذهبة للبواسير<sup>١</sup>.

### أول من سمي بأمر المؤمنين

عمر أول من سُمي بأمر المؤمنين، سماه عدي بن حاتم، وقيل غيره، والله أعلم.

وكان أول من سلم عليه المغيرة بن شعبة.

١ - علل الشرائع للشيخ الصدوق: ج ١، ص ٣٣٢.

## أوليات المشكوري

وأول من دعا له بهذا الاسم على المنبر أبو موسى الأشعري، وأبو موسى أول من كتب إليه: لعبد الله عمر أمير المؤمنين من أبي موسى الأشعري.

فلما قرئ ذلك على عمر قال: إني لعبد الله وإني لعمر وإني لأمير المؤمنين والحمد لله رب العالمين<sup>١</sup>.

### أول من تقمص الخلافة

قال أمير المؤمنين علي (ع) في خطبته الشقشقية:  
«أما والله لقد تقمصها فلان وإنه ليغلم أن محلي منها محل القطب من الرحى  
ينحدر عني السيل ولا يرقى إلي الطير فسدت دونها ثوباً...  
حتى مضى الأول لسبيله فأذلى بها إلى فلان بعده...  
فصبرت على طول المدة وشدة المحنة...  
فيا عجباً بينا هو يستقبلها في حياته إذ عقدها لأخر بعد وفاته، كشد ما تشطراً  
ضرعيتها<sup>٢</sup>».

### أول من دخل باب الاحتجاج والبحث والاستدلال مع المخالفين

هو رسول الله (ص) حيث حثه القرآن الكريم على نزال علماء الأديان المختلفة وعبدة الأوثان بالحجج والبحوث القوية.  
وأول كتاب ألف في باب الاحتجاج للصحابي القدير للإمام الرضا (ع) وهو محمد بن أبي عمير.

لقد سعى ابن عمير وفي ظل الجو الخانق في حكم العباسيين إلى حفظ ميراث أهل بيت النبوة صلى الله عليهم أجمعين حيث ألف في هذا الباب

١ - مروج الذهب للمسعودي: ج ٢، ص ٣٠٥، طبع إيران - قم.

٢ - علي ومناوئوه: ص ٦٠.

(٩٤) كتاباً.

وللأسف الشديد ان أكثر كتبه قد دفنت أو فقدت ولم يبق منها إلا  
العدد القليل الذي وصل إلينا.<sup>١</sup>  
**أول من قال بالإرجاء المحض**

جاء في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد المعتزلي في أمر عمرو بن  
العاص:

قال شيخنا أبو عبد الله:

أول من قال بالإرجاء المحض معاوية، وعمرو بن العاص، كانا يزعمان  
انه لا يضر مع الإيمان معصية، ولذلك قال معاوية لمن قال: حاربت من تعلم  
وارتكبت ما تعلم.

فقال: وثقت بقوله تعالى: ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا  
تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾  
(الزمر: ٥٣).<sup>٢</sup>

**أول من عصى رسول الله (ص) وخالفه في أهل بيته**

قال عمار لأبي بكر في المسجد على المنبر:

لا تكن أول من عصى رسول الله (ص) وخالفه في أهل بيته واردد  
الحق إلى أهله تخف ظهرك وتقل درزك.

وفي موسوعة العتبات المقدسة في ترجمة أبي بن كعب:

أبي بن كعب من الاثني عشر رجلاً الذين ردوا على أبي بكر تقدمه

١ - قرص مضغوط (جامع الأحاديث) إصدار مركز البحوث الإسلامية، قم، في كتاب  
الاحتجاج للطبرسي.

٢ - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد المعتزلي: ج ٢، ص ١١٤.

## أوليات المشكوري

وجلسه على منبر رسول الله قال له:  
لا تكن أول من عصى رسول الله (ص) في وصيته وأول من صدف عن  
أمره...

المترجم له هو أول من كتب للنبي (ص).  
**أوليات معاوية**

معاوية: أول من باع الخمر وشربها من الخلفاء.  
أول من أشاع الفاحشة في المملأ الإسلامي.  
أول من أحل الربا وأكله.  
أول من أتم الصلاة في السفر.  
أول من أحدث الأذان في صلاة العيدين.  
أول من رأى الجمع بين الأختين إحياء لما ذهب إليه عثمان.  
أول من غير السنة في الديات وأدخل فيها ما ليس منها.  
أول من ترك التكبير في الصلوات عند كل هوي وانتصاب وهي سنة  
ثابتة.

أول من قتل عدول الصحابة الأولين والتابعين لهم بإحسان من عيون  
الامة وعبادها ونساکها لمحض ولائهم سيد العترة، وقد جعله الله أجر  
رسالة نبيه الخاتم (ص).

أول من قتل نساء كل من والى أهل بيت النبي (ص) وذبح صبيانهم،  
ونهب أموالهم، ومثل قتلاهم وشتت شملهم، وفرق جمعهم، واستأصل  
شأفتهم، ونفاهم عن عقور دورهم، وأبادهم تحت كل حجر ومدبر.

١ - موسوعة العتبات المقدسة.

أول من عثت به رعيته، وسن العمل بالشهادات المزورة، وسلط رجال الشر والغبي والجور على صلحاء أمة محمد (ص).  
أول من هم بنقل منبر رسول الله (ص) عن المدينة المشرفة إلى الشام؟! ولما حرك المنبر خسفت الشمس فترك.  
أول من بدل الخلافة الإسلامية إلى شر ملك وسلطة سوء.  
أول من حُمل إليه رأس الصحابي العادل عمرو بن الحمق وأدير به في البلاد<sup>١</sup>.

### أول من سُمي وزيراً في الإسلام

هو إسحاق الكاتب من قبل الدولة العباسية.  
أول وزير لأول خليفة عباسي هو أبو سلمة الخلال حفص بن سليمان الهمداني الكوفي، استوزره السفاح وفوض جميع الأمور لفضله وكفاءته ولقب (وزير آل محمد) ثم قتله السفاح حين أحس منه بالتشيع لآل علي (ع)<sup>٢</sup>.

وكان أبو سلمة فكهاً ممتعاً أديباً عالماً بالسياسة والتدبير، فيقال: ان أبا سلمة انصرف ليلة من عند السفاح من مدينته بالأنبار، وليس معه أحد، فوثب عليه أصحاب أبي مسلم فقتلوه، فلما اتصل خبره بالسفاح أنشأ يقول:  
إلى النار فليذهب ومن كان مثله على أي شيء فاتنا منه نأسف  
وكان أبو سلمة يقال له أمين آل محمد، وأبو سلمة حفص بن سليمان يدعى وزير آل محمد، فلما قتل غيلة على ما ذكرناه قال في ذلك الشاعر من أبيات:

١ - الغدير للعلامة الأميني: ج ١١، ص ٩٥.

٢ - أصل الشيعة وأصولها للشيخ محمد حسين كاشف الغطاء: ص ٣٢.

## أوليات المشكوري

إن المساءة قد تسر وربما كان السرور بما كرهت جديرا  
ان الوزير وزير آل محمد أودى فمن يشناك<sup>١</sup> كان وزيرا<sup>٢</sup>  
وكان أول من وقع عليه اسم الوزارة في دولة بني العباس، أبو سلمة  
حفص بن سليمان الخلال الهمداني، مولى لسبيع، وكان في نفس أبو  
العباس منه شيء، لأنه كان حاول في رد الأمر عنهم إلى غيرهم، فكتب أبو  
مسلم إلى السفاح يشير عليه بقتله، ويقول له: قد أحل الله لك دمه، لأنه قد  
نكث وغير وبدل.

فقال السفاح: ما كنت لأفتح دولتي بقتل رجل من شيعتي، لاسيما مثل  
أبي سلمة، وهو صاحب هذه الدعوة، وقد عرض نفسه وبدل مهجته، وأنفق  
ماله، وناصح إمامه، وجاهد عدوه، وكلمه أبو جعفر أخوه وداود بن علي  
عمه في ذلك، وقد كان أبو مسلم كتب إليهما يسألهما ان يشيروا على  
السفاح بقتله، فقال أبو العباس: ما كنت لأفسد كثير إحسانه، وعظيم بلائه،  
وصالح أيامه بزلة كانت منه، وهي خطر من خطرات الشيطان، وغفلة من  
غفلات الإنسان.

فقال له: فينبغي يا أمير المؤمنين ان تحذر منه، فإننا لا نأمنه عليك.  
فقال: كلا إنني لآمنه في ليلي ونهاري وسري وجهري ووحدي  
وجماعتي، فلما اتصل هذا القول من أبي العباس بأبي مسلم أكبره وأعظمه  
وخاف من ناحية أبي سلمة ان يقصده بمكروه، فوجه جماعة من ثقة  
أصحابه في أعمال الحيلة في قتل أبي سلمة وقد كان أبو العباس يأنس بأبي

١ - يشناك: يشناك.

٢ - مروج الذهب للمسعودي: ج ٣، ص ٢٧٠ - ٢٧١، منشورات دار الهجرة، قم.



سلمة ويسمر عنده<sup>١</sup>.

### أوليات

أول من أدخل الأتراك في الديوان، المعتصم.  
أول من أمر بتغيير أهل الذمة زيهم، المتوكل.  
أول من تحكمت الأتراك في قتله، المتوكل.  
أول من أحدث لبس الأكمام الواسعة وصغر القلانس، المستعين.  
أول خليفة أحدث الركوب بحلية الذهب، المعتز.  
أول خليفة قُهر وحُجر عليه ووكّل به، المعتمد.  
أول من ولي الخلافة من الصبيان، المقتدر<sup>٢</sup>.  
قال المبرد عن محمد بن حبيب: أول من حوّل من قبر إلى قبر علي رضي الله عنه<sup>٣</sup>.

### أول مسلم أولى مسألة قانون التناقض عناية خاصة

قال ماسينيون:

«الفارابي أول مسلم أولى مسألة قانون التناقض عناية خاصة، ومفهوم هذا القانون ان العقل هو الذي يميز بين صدق وكذب أية قضية». قد يكون الفارابي أول من طرح فكرة الواجب والممكن بدل الحادث والقديم، إنه قسّم الموجود بواجب الوجود، وممكن الوجود، وقال: لا يوجد قسم ثالث.  
والفارابي أول شخص اهتم بجمع العلوم وكان ذلك في كتاب: إحصاء

١ - نفس المصدر والصفحة.

٢ - تاريخ الخلفاء للسيوطي: ص ٢٤.

٣ - نفس المصدر: ص ١٧٧.

العلوم.

يقول الأستاذ العقاد: إن الفارابي أول من وظف العلوم السياسية الصرفة للأغراض الحكومية حيث كتب الموازين الأخلاقية في تعيين العلاقة بين الحاكم والمحكومين.

والفارابي أول عالم نقل المنطق الصوري اليوناني بشكل منظم وكامل إلى العربية<sup>١</sup>.

### أول من عربّ كتب اليونان

المشهور ان أول من عربّ كتب اليونان خالد بن يزيد بن معاوية لما أولع بكتب الكيمياء.

حكى (الصفدي) ان المأمون لما هادن بعض ملوك النصارى أظنه صاحب جزيرة قبرص، طلب منه خزانة كتب اليونان، وكانت عندهم مجموعة في بيت لا يظهر عليه أحد، فجمع الملك خواصه من ذوي الرأي، واستشارهم في ذلك فكلهم أشاروا بعدم تجهيزها إليه، إلا عالم واحد منهم قال:

جهزوها، فما دخلت هذه العلوم على دولة شرعية إلا أفسدتها وأوقعت بين علمائها. وكان الشيخ تقي الدين يقول: ما أظن ان الله يغفل عن المأمون، ولا بد ان يقابله على ما اعتمده مع هذه الأمة من إدخال هذه العلوم الفلسفية بين أهلها.

ويحيى بن خالد البرمكي عربّت لأجله، كتاب المجسطي من كتب اليونان<sup>٢</sup>.

١ - فلاسفة الشيعة: ص ٤٠٨، فارسي.

٢ - كشكول البهائي: ج ٢، ص ٢٦٣.

## أوليات

أول ما تفرقت الكلمة في دولة السفاح.  
أول خليفة قرّب المنجمين وعمل بأحكام النجوم، المنصور.  
وهو أول خليفة استعمل مواليه في الأعمال وقدمهم على العرب.  
المهدي: أول من أمر بتصنيف الكتب في الرد على المخالفين.  
الهادي: أول من مشت الرجال بين يديه بالسيوف والأعمدة.  
الرشيد: أول من لعب بالصولجان في الميدان.  
الأمين: أول من دُعي له وكتب للخليفة بلقبه في أيامه.  
المعتصم: أول من أدخل الأتراك الديوان.  
المتوكل: أول من أمر بتغيير أهل الذمة زيهم.  
وهو أول من تحكمت الأتراك في قتله وظهر بذلك تصديق الحديث  
النبوي كما أخرج الطبراني بسند جيد عن ابن مسعود قال:  
قال رسول الله (ص): «اتركوا الترك ما تركوكم، فإن أول من يسلب  
أمّتي ملكهم وما خولهم الله بنو قنظوراء»<sup>١</sup>.  
المستعين: أول من أحدث لبس الأكمام الواسعة وصغر القلانس.  
المعتز: أول خليفة أحدث الركوب بحلية الذهب.  
المعتمد: أول خليفة قُهر وحُجر عليه ووكل به.  
المقتدر: أول من ولي الخلافة من الصبيان.  
المستنصر: أول ما كررت الألقاب من المستنصر الذي تولى بعد  
المستعصم.

١ - بنو قنظوراء هم الترك.

## أوليات المشكوري

عثمان بن عفان: أول خليفة ولي في حياة أمه، ثم الهادي، ثم الرشيد، ثم الأمين، ثم المتوكل، ثم المستنصر، ثم المستعين، ثم المعتز، ثم المعتضد، ثم المطيع<sup>١</sup>.

### أول ظلامه ردها عمر بن عبد العزيز

إن فذك قد وهبها رسول الله في حياته لابنته فاطمة بعد ان غرس فيها بيده الكريمة إحدى عشر نخلة... وقد أشار إلى ذلك الإمام علي (ع) في إحدى رسائله إلى عثمان بن حنيف حين قال:

«بَلَى كَأَنَّ فِي أَيْدِينَا فَذِكُّ مَنْ كُلِّ مَا أَظَلَّتْهُ السَّمَاءُ فَشَحَّتْ عَلَيْهَا نُفُوسُ قَوْمٍ  
وَسَخَتْ عَنْهَا نُفُوسُ آخَرِينَ»<sup>٢</sup>.

وبقيت فذك في يد الخلفاء الراشدين.

فلما استولى معاوية على الحكم قسمها ماثلة بين مروان بن الحكم وعمر بن عثمان بن عفان ويزيد ابنه، وهو أمر على جانب كبير من الغرابة، غير انها قد أصبحت خالصة لمروان في خلافته فوهبها لابنه عبد العزيز الذي وهبها بدوره لابنه عمر الذي ردها عند توليته الخلافة، لأولاد فاطمة وكان رده إياها على ما يقول المؤرخون:

أول ظلامه ردها، فلما ولي يزيد قبضها منهم فصارت في أيدي بني مروان، وبقيت كذلك إلى سقوط دولتهم.

فلما جاء العباسيون ردها السفاح إلى أهلها، ثم قبضها المنصور، وردها ابنه المهدي، وقبضها الهادي والرشيد، وردها المأمون بعد ان ناظره في أمرها شيخ

١ - تاريخ الخلفاء للسيوطي: ص ٢٤.

٢ - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد المعتزلي: ج ٤، ص ٧٨، الطبعة الأولى بمصر.

طاعن في السن، ثم قبضها المعتصم وبعد ذلك ضاعت معالمها على المؤرخين<sup>١</sup>.  
**أول دار رصد الكواكب في الإسلام**  
دار الرصد للمأمون عام ٢١٤هـ بنيت في قرية الشماسية في نواحي دمشق.

وهناك ثلاثة بيوت رصد أخرى هي:

١- دار رصد بناني في حدود الشام.

٢- دار رصد «حاكمي» في مصر.

٣- دار رصد «بني الأعلم» في بغداد.

وهناك دار رصد مراغة التي بناها العلامة الطوسي في مراغة إيران وذلك في العام ٦٧٢هـ أيام حكم هولاءكو حيث دام بناؤه مدة ستة عشر عاماً.

### أول جزية أخذت في الإسلام

عن كتاب موسوعة النجف الأشرف: ج ١، ص ٣١٢:

قال ابن الأثير في حوادث سنة اثني عشرة: ذكر مسير خالد بن الوليد إلى العراق، وصلح الحيرة في هذه السنة في المحرم منها، أرسل أبو بكر خالد بن الوليد وهو باليمامة يأمره بالمسير إلى العراق... فسار حتى نزل بيانقيا وصالحه أهلها، وكان الذي صالحه عليها ابن صلوبا، على عشرة آلاف دينار، سوى حرزة كسرى، فخرج إليه أشرافها مع إياس بن قبيصة الطائي وكان أميراً عليها بعد النعمان بن المنذر، فدعاهم خالد إلى الإسلام

١ - علي ومناوئوه، الدكتور نوري جعفر: ص ٤٩ - ٥٠.

٢ - فلاسفة الشيعة (فارسي) للشيخ عبد الله نعمة، طبع ١٣٤٧هـ، ترجمة جعفر سبحان، طبع سعيد لو.

## أوليات المشكوري

أو الجزية أو المحاربة، فاختروا الجزية فصالحهم على تسعين ألف درهم، فكانت أول جزية أخذت من الفرس في الإسلام هي القربات التي صالح عليها<sup>١</sup>.

**أول من قال: لكل جواد كبوة، ولكل حليم هفوة، ولكل شجاع نبوة**

قالها أيوب بن القرية مبعوث الحجاج إلى عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بعد ان ركن إلى الأخير وأسِر وجيء به إلى الحجاج ووقف أمامه للقتل.

قال له الحجاج: يا عدو الله، بعثتك رسولاً إلى عبد الرحمن فتركت ما بعثت له، وصرت وزيراً ومشيراً، تصدر له الكتب، وتسجع له الكلام، وتدبر له الأمور؟

فقال ابن القرية:

أصلح الله الأمير، كان شيطاناً في مسك إنسان، استمالي بسحره وخبني بلفظه، فكان اللسان ينطق بغير ما في القلب.

قال الحجاج: كذبت يا ابن اللخناء، بل كان قلبك منافقاً، ولسانك مدامجاً، فكتمت أمراً أظهره الله.

قال ابن القرية: اسمع مني ثلاث كلمات تكن بعدي مثلاً.

قال: هات.

قال: لكل جواد كبوة، ولكل حليم هفوة، ولكل شجاع نبوة.  
فوضع الحجاج الحربة في تندوة ابن القرية، ودفعها حتى خالطت جوفه

١ - الكامل في التاريخ: ج ٢، ص ٣٨٤. مجمع البحرين: ج ٥، ص ١٤١.

ثم خضخضها وأخرجها، فاتبعها دم أسود<sup>١</sup>.

### زياد بن أبيه أول من سير بين يديه بالحراب والعمد

قيل ان زياد [بن أبيه] والي معاوية هو أول من سير بين يديه بالحراب والعمد، واتخذ الحرس رابطة خمسمائة لا يفارقون المسجد.

وكان زياد أول من شدد أمر السلطان، وأكد الملك لمعاوية وجرّد سيفه، وأخذ بالظنة، وعاقب على الشبهة، وخافه الناس خوفاً شديداً حتى أمن بعضهم بعضاً، وحتى كان الشيء يسقط من يد الرجل والمرأة فلا يعرض له أحد حتى يأتيه صاحبه فيأخذه ولا يعلق أحد بابه<sup>٢</sup>.

### أول من نشر السواد كشعار للعباسيين

أنفذ إبراهيم بن محمد الإمام، أبو مسلم الخراساني إلى خراسان، وأمر أهل الدعوة بإطاعته، والانقياد إلى أمره ورأيه.

فقوى أمره وظهر سلطانه، وأظهر السواد، وصار زينة في اللباس والأعلام والبنود، وكان أول من سوّد من أهل خراسان نيسابور وأظهر ذلك فيهم أسيد بن عبد الله ثم نمى ذلك في الأكثر من المدن والكور بخراسان، وقوى أمر أبي مسلم وضعف أمر نصر بن سيار صاحب مروان بن محمد الجعدي على بلاد خراسان<sup>٣</sup>.

### أول من أعال الفرائض عمر

قال ابن عباس: أول من أعال الفرائض عمر، وأيم الله لو قدّم من قدّم الله وأخر من أخر الله، ما عالت فريضة.

١ - الأخبار الطوال للدبنوري: ص ٣٢٠ - ٣٢٣.

٢ - الكامل في التاريخ: ج ٣، ص ٤٥٠ - ٤٥١.

٣ - مروج الذهب للمسعودي: ج ٣، ص ٢٥٤، الطبعة الرابعة، ١٩٦٤.

## أوليات المشكوري

فقيل له: وأيها قدّم الله وأيها أخر؟

فقال: كل فريضة لم يهبها الله عز وجل كالزوج والزوجة والأم، وكل فريضة زالت عن فرضها لم يكن لها إلا ما بقي، فتلك التي أخر الله عز وجل كالأخوات والبنات، فإذا اجتمع من قدم الله عز وجل ومن أخر بدئ بمن قدم فأعطي حقه كاملاً، فإن بقي شيء كان لمن أخر، وإن لم يبق شيء، فلا شيء له). أخرجه الحاكم وصححه على شرط البخاري ومسلم والذهبي<sup>١</sup>.

### أول خليفة من بني العباس أظهر قبره

ذكر جماعة من أصحاب التواريخ ان المنتصر ضربته الرياح يوم الخميس لخمس بقين من شهر ربيع الأول، ومات مع صلاة العصر لخمس ليالي خلون من ربيع الآخر، وصلى عليه أحمد بن محمد المستعين. وكان أول خليفة من بني العباس أظهر قبره، وذلك ان أمه حبشية سألت ذلك، فأذن لها وأظهرته بسامراء<sup>٢</sup>.

### أول رجل خاطب معاوية بأمر المؤمنين، الحجاج بن خزيمة بن

#### الصمة

لما قتل عثمان ضربت الركبان إلى الشام بقتله، فبينما معاوية يوماً إذا أقبل رجل متلفف، فكشف عن وجهه، وقال لمعاوية: يا أمير المؤمنين، أتعرفني؟ قال: نعم، أنت الحجاج بن خزيمة بن الصمة، فأين تريد؟

١ - المستدرک: ج ٤، ص ٢٤٠، من کتاب الفرائض وتلخیص المستدرک: ج ٤، ص ٣٤٠، والشیعة فی عقائدهم وأحكامهم لآیة الله أمير الکاظمي القزوینی، تحقیق ظاهر حسن الجوهري: ص ٢٨١ - ٢٨٢، الطبعة الخامسة، سنة ١٤٢٤هـ / ٢٠٠١م، الناشر نورجی، مطبعة شریف.

٢ - مروج الذهب للمسعودي: ج ٤، ص ٥٠.



قال إليك القربان، أنعى ابن عفان، ثم قال:  
إن بني عمك عبد المطلب هم قتلوا شيخكم غير كذب  
وأنت أولى الناس بالوثب فثب واغضب معاوى للآله واحتسب  
وسر بنا سير الجرير المتلئب وانهض بأهل الشام ترشد وتصب  
ثم اهزز الصعدة للشأن الشغب

قال: يعنى علياً عليه السلام.

المتلئب: المستقيم المطرد، يقال: هذا قياس متلئب، أي مستمر مطرد.  
ويقال: مكان شأس، أي غليظ صلب والشغب: الهائج للشر.  
ومراده هنا نسبة علي (ع) إلى التيه والترفع عن الناس.  
فقال له معاوية: أفيك مهز؟  
فقال: نعم.

فقال: أخبر الناس.

فقال الحجاج: يا أمير المؤمنين - ولم يخاطب معاوية ب) أمير المؤمنين)  
قبلها - إني كنت فيمن خرج مع يزيد بن أسد القسرى، مغيثاً لعثمان<sup>١</sup>.  
الحسين بن العلاء، قال: قال أبو عبد الله (ع):

إن معاوية أول من علّق على بابه مصراعين بمكة، فمنع حاج بيت الله  
الحرام ما قال الله عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ  
وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ  
بِالْحَادِ بِظُلْمٍ نُدِقْهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ﴾ (الحج: ٢٥).

وكان الناس إذا قدموا مكة نزل البادي على الحاضر حتى يقضي حجه.

١ - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد المعتزلي؛ ج ٣، ص ٩١ - ٩٢.

## أوليات المشكوري

وكان معاوية صاحب السلسلة التي قال الله تعالى عنها:  
﴿ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً فَاسْلُكُوهُ﴾ إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ  
الْعَظِيمِ﴾ (الحاقة: ٣٢ - ٣٣). وكان فرعون هذه الأمة<sup>١</sup>.

يحيى بن أبي العلاء، عن أبي عبد الله (ع)، عن أبيه (ع) قال: لم يكن  
لدور مكة أبواب، وكان أهل البلدان يأتون بقطرانهم فيدخلون فيضربون  
بها، وكان أول من بوبها معاوية<sup>٢</sup>.

قالوا: معاوية أول رجل وهب ألف ألف درهم.

وابنه أول من ضاعف ذلك، فإنه كان يجيز الحسن والحسين ابني علي  
(ع) في كل عام لكل واحد منهما بألف ألف درهم، وكذلك كان يجيز  
عبد الله بن العباس وعبد الله بن جعفر، فلما مات وقام يزيد وفد عليه عبد الله  
بن جعفر، فقال له: إن أمير المؤمنين معاوية كان يصل رحمي في كل سنة  
بألف ألف درهم.

قال: فلك ألفا ألف درهم.

فقال: بأبي أنت وأمي! أما إني ما قلتها لابن أنثى قبلك.

قال: فلك أربعة آلاف ألف درهم. وهذا الاعتراض ساقط، لأن ذلك إن  
صح لم يعد جوداً ولا جائزة ولا صلة رحم، هؤلاء قوم كان يخافهم على  
ملكه، ويعرف حقهم فيه، وموقعهم من قلوب الأمة، فكان في ذلك تدبيراً،  
ويربع<sup>٣</sup> أمورا، ويصانع عن دولته وملكه...<sup>٤</sup>.

١ - الكافي: ج ٤، ص ٢٤٣ - ٢٤٤.

٢ - الأوليات من الكافي، للموحد الحجوي: ص ٢٢٨.

٣ - يربع: يزيد.

٤ - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد المعتزلي؛ ج ١٥، ص ٢٥٢، طبع قم - إيران،

### أول وزير في الدولة العباسية

أول من وقع عليه اسم الوزارة في دولة بني العباس أبو سلمة حفص بن سليمان الخلال الهمداني، مولى لسبيع، وكان في نفس أبي العباس منه شيء، لأنه كان حاول في رد الأمر عنهم إلى غيرهم<sup>١</sup>.

### أول من خطب في الجمعة قاعداً

ابن أبي الحديد في شرح النهج عن كتاب (اقتران هاشم وعبد شمس) لأبي الحسين محمد بن علي بن نصر المعروف بابن أبي رؤية الدباس قال: كان بنو أمية في ملكهم يؤذنون ويقيمون في العيد ويخطبون بعد الصلاة، وكانوا في سائر صلاتهم لا يجهرون بالتكبير في الركوع والسجود، وكان لهشام بن عبد الملك خصي إذا سجد هشام وهو يصلي في المقصورة قال: لا إله إلا الله، فيسمع الناس فيسجدون، وكانوا يقعدون في إحدى خطبتي العيد والجمعة ويقومون في الأخرى، قال: ورأى كعب، مروان بن الحكم يخطب قاعداً، فقال: انظروا إلى هذا يخطب قاعداً، والله تعالى يقول لرسوله: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا أَنْفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ (الجمعة: ١١).

قال: وأول من قعد في الخطب معاوية.

وأول من أذن وأقام في صلاة العيد بشر بن مروان<sup>٢</sup>.

### أول من يتلم الدين، يزيد

قال الحافظ أبو يعلى: حدثنا الحكم بن موسى ثنا يحيى بن حمزة عن

منشورات مكتبة المرعشي النجفي.

١ - مروج الذهب للمسعودي: ج ٣، ص ١٩٤.

٢ - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد المعتزلي: ج ١٥، ص ٢٤٠ - ٢٤١.

## أوليات المشكوري

هشام بن الغاز عن مكحول عن أبي عبيدة:

ان رسول الله (ص) قال:

«لا يزال أمر أمتي قائماً بالقسط حتى يثلمه رجل من بني أمية يقال له

يزيد».

وقد رواه ابن عساكر من طريق صدقة بن عبد الله الدمشقي عن هشام بن الغاز عن مكحول عن أبي ثعلبة الخشني عن أبي عبيدة عن رسول الله (ص) قال: «لا يزال أمر هذه الأمة قائماً بالقسط حتى يكون أول من يثلمه رجل من بني أمية يقال له يزيد».

وقال أبو يعلى: حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا معاوية بن هشام عن سفيان عن عوف عن خالد بن أبي المهاجر عن أبي العالية قال:

«كنا مع أبي ذر بالشام فقال أبو ذر: سمعت رسول الله (ص) يقول:

«أول من يغيّر سنتي رجل من بني أمية»<sup>١</sup>.

### أول من وضع الديوان في البصرة

المغيرة بن شعبة يكنى أبا عبد الله وهو من ثقيف.

ولاه عمر بن الخطاب البصرة، فافتتح ميسان، ومنها جاء بالسبي الذي كان فيه والد الحسن البصري ومحمد بن سيرين، وافتتح دست ميسان وأبرقباد وسوق الأهواز وهمدان وشهد نهاوند وكان على ميسرة النعمان بن مقرن.

وهو أول من وضع ديوان البصرة.

وأول من سلّم عليه بالأمرة.

١ - الكامل في التاريخ: ج ٨، ص ٢٣١.

وأول من رشا في الإسلام يعني انه رشا حاجب عمر ليسهل له الأذن عليه.

مات بالطاعون في الكوفة وهو أميرها سنة ٥٠هـ، ٦٧٠م<sup>١</sup>.

### أول من عرب من كتب اليونان

خالد بن يزيد بن معاوية أول من عرب من كتب اليونان لما أولع بكتب الكيمياء.

وللتراجع في النقل طريقان؛ أحدهما طريق يوحنا بن البطريق وابن الناعمة الحمصي وغيرهما وهو ان ينظر إلى كل كلمة مفردة من الكلمات اليونانية وما يدل عليه من المعنى فيأتي بلفظة مفردة من الكلمات العربية ترادفها في الدلالة على ذلك فيبينها وينتقل إلى الأخرى كذلك حتى يأتي على جملة ما يريد تعريبه، وهذه الطريقة رديئة لوجهين؛ أحدهما انه لا توجد في الكلمات العربية كلمات تقابل جميع الكلمات اليونانية، ولهذا وقع في خلال هذا التعريب كثير من الألفاظ اليونانية.

وأيضاً يقع الخلل من ناحية استعمال المجازات وهي كثيرة في جميع اللغات.

الطريق الثاني من التعريب: طريق حنين بن إسحاق والجوهري وغيرهما وهو ان يأتي إلى الجملة فيحصل معناها في ذهنه ويعبر عنها من اللغة الأخرى بكل ما يطابقها سواءً ساوتها الألفاظ أم خالفها<sup>٢</sup>.

### أنت أول من أمال حرفه، عائشة

ان عائشة لما انتهت إلى سرف راجعة في طريقها إلى مكة، لقيها عبد

١ - البيان والتبيين للجاحظ: ج ٢، ص ٧٣، الهامش.

٢ - زهر الربيع: ص ١٦٣.

## أوليات المشكوري

بن أم كلاب، وهو عبد بن أم سلمة ينسب إلى أمه، فقالت له: مهيم؟  
قال: قتلوا عثمان فمكتوا ثمانياً.

قالت: ثم صنعوا ماذا؟

قال: أخذها أهل المدينة بالإجماع، فجازت بهم الأمور إلى خير مجاز،  
اجتمعوا على علي بن أبي طالب.

فقالت: والله ليت أن هذه انطبقت على هذه ان تم الأمر لصاحبك،  
ردوني ردوني فارتدت إلى مكة وهي تقول:  
قتل والله عثمان مظلوماً، والله لأطلبن بدمه.

فقال لها ابن أم كلاب: ولم؟ فوالله ان أول من أمال حرفه لأنت، ولقد  
كنت تقولين: «اقتلوا نعتلاً فقد كفر».

قالت: إنهم استتابوه ثم قتلوه، وقد قلت وقالوا، وقولي الأخير خير من  
قولي الأول.

فقال لها ابن أم كلاب:

فمنك البداء ومنك الغير	ومنك الرياح ومنك المطر
وأنت أمرت بقتل الإمام	وقلت لنا انه قد كفر
فهينا أطعناك في قتله	وقاتله عندنا من أمر
ولم يسقط السقف من فوقنا	ولم تنكسف شمسنا والقمر
وقد بايع الناس ذا تدرؤ	يزيل الشبا ويقيم الصعر
ويلبس للحرب أثوابها	وما من وفي مثل من قد غدر

فانصرفت إلى مكة فنزلت على باب المسجد، فقصدت الحجر،  
واجتمع الناس إليها فقالت: يا أيها الناس ان عثمان قتل مظلوماً، والله لأطلبن  
بدمه.

**الفصل السادس:**

**الأوليات عند العرب**





### أول من وضع الأنصاب وكسا الكعبة

عدنان بن أدد من ولد إسماعيل.

ولي شؤون الكعبة ولد إسماعيل بالتناوب في أيام جرهم، وكان ولد إسماعيل منتشرين في البلاد يقهرون من ناوأهم، غير أنهم كانوا يسلمون الملك لجرهم للخزولة، وكانت جرهم تطيعهم في أيامهم، ولم يكن أحد يقوم بأمر الكعبة في أيام جرهم غير ولد إسماعيل تعظيماً منهم لهم، ومعرفة بقدرهم، فقام بأمر الكعبة بعد نابت، أمين، ثم يشجب بن أمين، ثم الهميسع، ثم أدد، فعظم شأنه في قومه، وجل قدره، وأنكر على جرهم أفعالها، (وقد طغت جرهم، وبغت، وظلمت، وفسقت في الحرم، فسلط الله عليهم الذر، فأهلكوا عن آخرهم)، ثم عدنان بن أدد، ثم معد بن عدنان، ثم افترق ولد عدنان في البلاد.

وكان عدنان أول من وضع الأنصاب وكسا الكعبة، وكان معد بن عدنان أشرف ولد إسماعيل في عصره، وكانت أمه من جرهم، ولم يبرح الحرم، فكان له من الولد عشرة أولاد، وهم: نزار، وقضاة، وعبيد الرماح، وقنص، وقناصة، وجنادة، وعوف، وأود، وسلهم، وجنب.

وكان معد أول من وضع رحلاً على الجمل وناقة.

وأول من زمها بالنسج<sup>١</sup>.

### أول من نشر مذهب أبي حنيفة، أبو يوسف

القاضي أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الكوفي البغدادي، صاحب أبي حنيفة وتلميذه، وهو أول من نشر مذهبه.

١ - تاريخ اليعقوبي: ج ١، ص ٢٢٢ - ٢٢٣، منشورات الشريف الرضي، قم، ١٤١٤هـ.

## أوليات المشكوري

ولد بالكوفة سنة ١١٣هـ وتفقّه بالحديث والرواية ثم لزم أبا حنيفة فغلب عليه الرأي، ولي القضاء ببغداد أيام المهدي والهادي والرشد العباسيين.

### أول من دُعي قاضي القضاة

وهو أول من دُعي قاضي القضاة، ومات في أيام الرشد العباسي وهو على القضاء سنة ١٨٢هـ ومن مصنفاته؛ الخراج، الآثار، الرد على مالك بن أنس<sup>١</sup>.

### أول مدينة فتحت بالشام، بصرى

كانت أول مدينة فتحت بالشام على يدي خالد بن الوليد فيمن معه من جنود العراق [هي (بصرى)] وخرج منها فوافى المسلمين بالواقصة فنازلهم في تسعة آلاف. وذلك في زمن خلافة أبي بكر<sup>٢</sup>.

### الأوليات من كتاب أمثال وحكم

أول من دوّن الديوان عمر بن الخطاب.

أول من اتخذ من العرب ديواناً هو زياد بن أبي سفيان<sup>٣</sup>.

### أول من ابتدع التراويح عمر

في الأوائل للعسكري:

أول من سن قيام رمضان سنة أربع وعشرة، أخرج البيهقي وغيره من

١ - تاريخ بغداد: ج ١٤، ص ٢٤٢، رقم: ٧٥٥٨. المنتظم: ج ٥، ص ٤٥١. البداية والنهاية: ج ١٠، ص ١٤٨. الجواهر المضية: ج ٣، ص ٦١١، رقم: ١٨٢٥. دلائل الصدق لنهج الحق للعلامة الشيخ محمد حسن المظفر: ١٣٠١ - ١٣٧٥، تحقيق مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث، مطبعة تيزهوش، قم المجلد السادس، ص ٣٣٨، الهامش.

٢ - تاريخ الطبري: ج ٢، ص ٢٧٩.

٣ - موسوعة أمثال وحكم، كد خدا (فارسي): ج ٣، ص ١٦٦٤.

طريق هشام بن عروة عن أبيه قال: إن عمر بن الخطاب أول من جمع الناس على قيام شهر رمضان، الرجال على بن أبي كعب، والنساء على سليمان بن أبي حنيفة، وأخرج ابن سعد عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حنيفة، نحوه... وأخرج أحمد بسند حسن عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله (ص) يرغب في قيام رمضان ولم يكن رسول الله جمع الناس على القيام. ولقد ثبت في صحيح البخاري عن عمر أنه قال في التراويح: نعمت البدعة هذه، والتي ينامون عنها أفضل، فسماها بدعة وذلك صريح في أنها لم تكن في عهد رسول الله (ص).<sup>١</sup>

وجاء في الخبر عن رسول الله (ص) قوله: كل صاحب بدعة في النار وعليه وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة.<sup>٢</sup>

**ابن تيمية أول من أحدث مسألة: لا تشد الرحال إلا إلى ثلاث**

#### مساجد

كتب الإمام الكبير الحجة أبو بكر بن محمد بن عبد المؤمن تقي الدين الحصيني الدمشقي في كتابه الموسوم بدفع الشبه عن الرسول (ص) والرسالة (٧٢٩ - ٧٥٢هـ) في الطبعة الثانية سنة ١٤١٨هـ من حيث كانت الأولى في ١٣٥٠هـ دار إحياء الكتاب العربي، القاهرة، كتب في صفحة ٩٤ يقول:

في سنة إحدى وعشرين وسبعمائة، يوم عاشوراء، أفرج عن ابن تيمية من حبسه بقلعة دمشق، وكانت مدة اعتقاله خمسة أشهر ونصف. وفي سنة اثنين وعشرين وسبعمائة في السادس عشر من شعبان، قدم

١ - مقدمة كتاب دلائل الصدق للشيخ المظفر، قدمها السيد الحجة علي الميالي.

٢ - المؤلف.

## أوليات المشكوري

بريدي من الديار المصرية ومعه مرسوم شريف باعتقال ابن تيمية.  
فاعتقل في قلعة دمشق وكان السبب في اعتقاله وحبسه انه قال:  
لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد، وان زيارة قبور الأنبياء لا تشد  
إليها الرحال كغيرها، كقبر إبراهيم الخليل وقبر النبي (ص).  
ثم ان الشاميين كتبوا فتياً أيضاً في ابن تيمية، لكونه أول من أحدث  
هذه المسألة التي لا تصدر إلا ممن في قلبه ضغينة لسيد الأولين والآخرين.  
فكتب عليها الإمام العلامة برهان الدين الفزاري نحو أربعين سطراً  
بأشياء وآخر القول انه أفتى بتكفيره.

ووافقه على ذلك الشيخ شهاب الدين بن جهيل الشافعي، وكتب تحته  
خطه كذلك المالكي. وكذلك كتب غيرهم.

ووقع الاتفاق على تضليله بذلك وتبديعه وزندقته<sup>١</sup>.

### أوليات قس بن ساعدة الأيادي

هو قس بن ساعدة بن حذافة بن زهر بن أياد بن نزار.

أول من آمن بالبعث من أهل الجاهلية.

وأول من توكأ على عصا.

ويقال: انه عاش ستمائة سنة وكان يعرف النبي (ص) باسمه ونسبه  
ويبشر الناس بخروجه، وكان يستعمل التقية ويأمر بها في خلال ما يعظ به  
الناس<sup>٢</sup>.

١ - دفع الشبه، الإمام الكبير أبو بكر بن محمد بن عبد المؤمن تقي الدين الحصيني  
الدمشقي: ص ٩٤، دار إحياء الكتاب العربي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٥٠هـ.

٢ - كمال الدين وإتمام النعمة: ج ١، ص ٣٣٣.

### أول من حكم اليمن بعد بلقيس

بنو حمير اليمنيون حكموا بعد بلقيس وغزوا الشرق والغرب وبلغوا الصين وأذعنتم لهم الدنيا. وأولهم ياسر أنعم الحميري غزا إلى الغرب ثم بعده ملك تبع فغزى الشرق حتى دخل الصين، وهو تبع ابن أسعد ويقال له الرائد وينتهي نسبه إلى سبأ. وكان هذا في أيام بشتاسب واردةشير بهمن بن اسفنديار<sup>١</sup>.

### أول بناء بني على وجه الأرض

هو الصرح الذي بناه نمرود الأكبر بن كوش بن حام بن نوح (ع)، وبقعته بكتوتى من أرض بابل وبه إلى عصرنا أثر ذلك البناء كأنه جبال شاهقات، قالوا: كان طوله خمسة آلاف ذراع بناه بالحجارة والرصاص والشمع واللبان ليتمنع هو وقومه من طوفان ثان، فأخرب الله تعالى ذلك الصرح في ليلة واحدة بصيحة فتبلبلت بها ألسنة الناس، فسميت أرض بابل<sup>٢</sup>.

### أول العرب ينكث البيعة لعلي، الزبير

عن جابر الجعفي عن أبي جعفر (ع) قال: مرّ رسول الله (ص) يوماً على علي (ع) والزبير قائم معه يكلمه، فقال رسول الله (ص): ما تقول له؟ فوالله لتكونن أول العرب تنكث بيعته<sup>٣</sup>.

### أول بئر حفرت بمكة، العجول

هلك قصي فأقام أمره في قومه من بعده ولده، وكان قصي لا يخالف سيرته وأمره، ولما مات دُفن بالحجون فكانوا يزورون قبره ويعظمونه.

١ - تاريخ الطبري: ج ١، ص ٥٢.

٢ - المستطرف: ج ٢، ص ٣٠٢.

٣ - بحار الأنوار للمجلسي: ج ١٨، ص ١١٢.

وحفر بمكة بئراً سماها العجول، وهي أول بئر حفرتها قريش بمكة<sup>١</sup>.  
**أول من تحنّث بحراء**

عبد المطلب أول من تحنّث بحراء فكان إذا دخل شهر رمضان صعد  
حراء وأطعم المساكين جميع الشهر.

وتوفي وله مائة وعشرون سنة.

**أول امرأة أحببت امرأة من العرب**

قال أبو الفرج الأصفهاني: إن هند<sup>٢</sup> كانت تهوى زرقاء اليمامة، وإنها  
أول امرأة أحببت امرأة في العرب، فإن الزرقاء كانت ترى الجيش من مسيرة  
ثلاثين ميلاً، فنظر قوم من العرب اليمامة، فلما قربوا من مسافة نظرها، قالوا:  
كيف لكم بالوصول مع الزرقاء، فاجتمع رأيهم على أن يقتلعوا شجراً تستر  
كل شجرة منها الفارس إذا حملها، فقطع كل واحد منهم بمقدار طاقته،  
وساروا بها، فأشرفت كما كانت تفعل، فقال لها قومها:

ما ترين يا زرقاء وذلك آخر النهار؟

قالت: أرى شجراً يسير.

فقالوا: كذبت أو كذبتك عينك. واستهانوا بقولها، فلما أصبحوا صبحهم

١ - الكامل في التاريخ: ج ٢، ص ٢٣.

٢ - هند بنت الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار الكندي وهي التي بنت لها ديراً  
بالحيرة سمي دير هند الكبرى، إشارة إلى دير هند الصغرى بنت النعمان بن  
المنذر، وكان في صدره مكتوباً: بنت هذه البيعة هند بنت الحارث بن عمرو بن  
حجر الملكة بنت الأملاك وأم الملك عمرو بن المنذر، أمة المسيح، وأم عبده  
وبنت عبيده وفي ملك الأملاك خسرو أنوشروان في زمن ماراخريم الأسقف.  
فالإله التي بنت له الدير يغفر خطيئتها ويترحم عليها وعلى ولدها، ويقبل بها،  
وبقومها إلى إمامة الحق، ويكون الله معها، ومع ولدها الدهر الدهر.

القوم فاكتسحوا أموالهم وقتلوا منهم مقتلة عظيمة، وأخذوا الزرقاء فقلعوا عينها فوجدوا فيها عروقاً سوداء، فسئلت عنها، فقالت: إني كنت أديم الاكتحال بالأثمد، فلعل هذا منه.

وماتت بعد ذلك بأيام، وبلغ هند خبرها فترهبت ولبست المسوح، وبنيت ديراً يعرف بدير هند إلى الآن فأقامت فيه حتى ماتت<sup>١</sup>.

#### أول من سمى الجمعة بالجمعة

كان كعب بن لؤي بن غالب أعظم ولد أبيه، وأعظمهم شرفاً، وكان أول من سمى يوم الجمعة بالجمعة، وكانت العرب تسميه عروبة، فجمعهم فيه، وكان يخطب عليهم، فيقول: اسمعوا، وتعلموا، وافهموا، واعلموا أن الليل ساج، والنهار ضاح، والأرض مهاده، والسماء عماده، والجبال أوتاد، والنجوم أعلام، والأولون كالآخرين، والأبناء ذكر، فصلوا أرحامكم، واحفظوا أصهاركم، وثمروا أموالكم، فهل رأيتم من هالك رجع، أو ميت نشر، الدار أمامكم، والظن غير ما تقولون، وحرمكم زينوه وعظموه، وتمسكوا به، فسيأتي نبأ عظيم، وسيخرج منه نبي كريم<sup>٢</sup>.

#### أول من خضب

عبد المطلب أول من خضب بالوسمة، وهو السواد لأن الشيب أسرع إليه<sup>٣</sup>.

#### أول عداة بين هاشم وأمّية

قيل ان عبد شمس وهاشم توأمان، وان أحدهما ولد قبل الآخر وأصبح

١ - موسوعة النجف الأشرف للحاج جعفر الدجيلي: ج ١، ص ٢٩١ - ٢٩٢.

٢ - تاريخ اليعقوبي: ج ١، ص ٢٣٦.

٣ - الكامل في التاريخ لابن الأثير: ج ٢، ص ١٤.

## أوليات المشكوري

له ملتصقة بجبهة صاحبه فنحيت، فسال الدم فقيل: يكون بينهما دم.  
وولي هاشم بعد أبيه عبد مناف ما كان إليه من السقاية والرفادة فحسده  
أمية بن عبد شمس على رياسته وإطعامه، فتكلف ان يصنع صنيع هاشم،  
فعجز عنه، فشمت به ناس من قريش، فغضب ونال من هاشم ودعاه إلى  
المنافرة، فكره هاشم ذلك لسنه وقدره، ولم تدعه قريش حتى نافرته على  
خمسين ناقة، والجلاء عن مكة عشر سنين.

فرضى بذلك أمية وجعلا بينهما الكاهن الخزاعي، وهو جد عمرو بن  
الحمق، ومنزله بعسفان، وكان مع أمية همهمة بن عبد العزى الفهري،  
وكانت ابنته عند أمية، فقال الكاهن:

والقمر الباهر، والكوكب الزاهر، والغمام الماطر، وما بالجو من طائر،  
وما اهتدى بعلم مسافر، من منجد وغائر، لقد سبق هاشم أمية إلى المآثر،  
أول منه وآخر، وأبو همهمة بذلك خابر، ففضى لهاشم بالغلبة، وأخذ هاشم  
الإبل فحراها وأطعمها، وغاب أمية عن مكة بالشام عشر سنين فكانت هذه  
أول عداوة وقعت بين هاشم وأمية.

### أول ملك ملك الحيرة

مالك بن فهم، وكان يقال له مالك بن فهم بن دؤمس بن الأزد بن  
الغوث بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان،  
وكان سار في اليمن مع ولد جفنه بن عمرو بن عامر مزقياء، فسار بنو حفنة  
نحو الشام، وانفتل مالك نحو العراق فملك على مضر بن نزار اثني عشر سنة،  
ثم ملك بعده ابنه جذيمة.

١ - الكامل في التاريخ لابن الأثير: ج ٢، ص ١٧.



ثم ملك من بعد جذيمة ابن أخته عمرو بن عدي بن نصر بن ربيعة بن الحارث بن مالك بن غنم بن ثماره بن لخم، وهو أول من نزل من الملوك الحيرة، واتخذها منزلاً ودار ملك، وإليه تنسب الملوك النصرانية، وهم ملوك الحيرة<sup>١</sup>.

#### أول دار بنيت في مكة

قال قصي لقريش: قد حضر الحج، وقد سمعت العرب ما صنعتم، وهم لكم معظمون، ولا أعلم مكرمة عند الرب أعظم من الطعام، فليخرج كل إنسان منكم من ماله خرجاً ففعلوا، فجمع من ذلك شيئاً كثيراً، فلما جاء أوائل الحج نحر على كل طريق من طرق مكة جزوراً، ونحر بمكة، وجعل حظيرة، فجعل فيها الطعام من الخبز واللحم، وسقى الماء واللبن، وغدا على البيت، فجعل له مفتاحاً وحجبة، وحال بين خزاعة وبينه، فثبت البيت في يد قصي، ثم بنى داره بمكة، وهي أول دار بنيت بمكة، وهي دار الندوة<sup>٢</sup>.

#### أول من قطع شجر الحرم

فولي قصي البيت وأمر مكة والحكم، وجمع قبائل قريش، فأمر لهم بأبطح مكة، وكان بعضهم في الشعاب ورؤوس الجبال، فقسم منازلهم بينهم، فسمي مجمعاً، وفيهم يقول الشاعر:

أبوكم قصي كان يدعى مجمعاً به جمع الله القبائل من فهر  
وملكه قومه عليهم، فكان قصي أول من أصاب الملك من ولد كعب  
ابن لؤي، فلما قسم أبطح مكة أرباعاً بين قريش، هابوا أن يقطعوا شجر

١ - مروج الذهب للمسعودي: ج ٣، ص ٦٥ - ٦٦.

٢ - تاريخ اليعقوبي: ج ١، ص ٢٣٩.

الحرم لينوا منازلهم، فقطعها قصي بيده، ثم استمروا على ذلك<sup>١</sup>.

#### أول من سنّ الرحلتين هاشم بن عبد مناف

وكان (هاشم) أول من سن الرحلتين: رحلة الشتاء إلى الشام ورحلة الصيف إلى الحبشة إلى النجاشي، وذلك ان تجارة قريش لا تعدو مكة، فكانوا في ضيق، حتى ركب هاشم إلى الشام، فنزل بقيصر، فكان يذبح في كل يوم شاة، ويضع جفنة بين يديه، ويدعو من حوالية. وكان من أحسن الناس وأجملهم، فذكر لقيصر، فأرسل إليه، فلما رآه، وسمع كلامه، أعجبه، وجعل يرسل إليه، فقال هاشم:

أيها الملك إن لي قوماً، وهم تجار العرب، فتكتب لهم كتاباً يؤمنهم ويؤمن تجارتهم، حتى يأتوا بما يستطرف.

#### أول من سنّ الدية في الإبل عبد المطلب

قال أبو إسحاق وغيره من أهل العلم:

تزوج عبد المطلب النساء، فولد له الأولاد، ولما كمل عشرة رهط قال: اللهم إني قد كنت نذرت لك نحر أحدهم، وأني أقرع بينهم، فأصب بذلك من شئت.

فأقرع فصارت القرعة على عبد الله بن عبد المطلب، وكان أحب ولده إليه، وكان أكبر ولده العشرة الحارث، وبه يكنى، وقثم وأمهما صفية بنت جندب من ولد عامر بن صعصعة، والزبير، وأبو طالب، وعبد الله، والمقوم، وهو عبد الكعبة، وأم الأربعة فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم، وحمزة وأمه هالة بنت أهيب بن عبد مناف بن زهرة، والعباس،

١ - تاريخ يعقوبي: ج ١، ص ٢٤٠.

## الفصل السادس: الأوليات عند العرب

وضرار وأمهما نتيلة بنت جناب بن كليب بن النمر بن قاسط، وأبو لهب، وهو عبد العزى، وأمها لبنى بنت هاجر بن عبد مناف بن ضاطر الخزاعي، والغيداق، وهو جحل، وأمها ممنعة بنت عمرو بن مالك بن نوفل الخزاعي، وكانت بناته ستاً:

أم حكيم البيضاء، وعاتكة، وبرة، وأروا، وأميمة وأمهن جميعاً فاطمة بنت عمرو ابن عائذ بن عمران بن مخزوم.  
وصفية وأمها هالة بنت أهيب.

فانطلق عبد المطلب بعبد الله ليذبحه، وأخذ الشفرة، واتبعه ابنه الحارث، فلما سمعت ذلك قريش لحقته، وقالت: يا أبا الحارث! إنك إن فعلت ذلك صارت سنة في قومك، ولم يزل الرجل يأتي بولده إلى ههنا ليذبحه، فقال: إني عاهدت ربي، وإني موف له بما عاهدته. فقال له بعضهم: افده! فقام، وهو يقول:

عاهدت ربي، وأنا موف عهده أخاف ربي إن تركت وعده

والله لا يحمد شيء حمده

ثم أحضر مائة من الإبل، فضرب بالقداح عليها، وعلى عبد الله، فخرجت على الإبل، فكبر الناس، وقالوا: قد رضي ربك! فقال عبد المطلب لهم:

رب البلد المحرم الطيب، المبارك، المعظم

أنت الذي أعتنتني في زمزم

ثم قال: إني معيد القداح، فأعادها، فخرجت على الإبل، فقال لهم:

قد أعطيتني سؤالي أكثرت بعد قلة عيالي

فاجعل فداه اليوم جل مالي

ثم ضرب بالقداح الثالثة، فخرجت على الإبل، فنحرها، ونادى مناديه: ألا

## أوليات المشكوري

فخذوا لحمها! وانصرف عنها، ووثب الناس يأخذونها، فلذلك يقول مرة بن خلف الفهمي:

كما قسمت نهياً ديات ابن هاشم ببطحاء بسل حيث يعتصب البرك وصارت الدية من الإبل على ما سن عبد المطلب<sup>١</sup>.

### أول راوية في الإسلام

أول من لقب بالراوية، حماد بن سabor أبو ميسرة بن المبارك، أبو القاسم.

أصله من الديلم ومولده بالكوفة سنة ٩٥هـ كان من أعلم الناس بأيام العرب وأشعارها وأخبارها وأنسابها ولغاتها، وكان كثير الحفظ للشعر، جال في البادية ورحل إلى الشام، وكان مقدماً عند الأمويين، فكانوا يستشيرونه ويسألونه عن أيام العرب وعلومها، ويجزلون صلته. ولما زال أمر بني أمية أهمله بنو العباس. فكان مطروحاً مخبواً في أيامهن، وهو الذي جمع السبع الطوال التي عرفت بعد ذلك بالمعلقات، وكان يرمى بالزندقة<sup>٢</sup>.

### أول زلزلة في الأرض

كان ناحور<sup>٣</sup> مكان أبيه، فكثرت عبادة الأصنام في زمانه، فأمر الله سبحانه الأرض فزلزلت عليهم زلزلة شديدة، حتى سقطت تلك الأصنام، فلم يكثرثوا بذلك وأعادوا أصنامهم مكانها<sup>٤</sup>.

١ - تاريخ يعقوبي: ج ١، ص ٢٥٠.

٢ - ربيع الأبرار للزمخشري: ج ١، ص ٥٦٣، الهامش.

٣ - ناحور أبو شارخ جد إبراهيم (ع).

٤ - تاريخ يعقوبي: ج ١، ص ٢١.

### أول ظهور السحر

في زمان ناحور<sup>١</sup> ظهر السحر، والكهانة، والطيرة، وذبح الناس أولادهم للشياطين، وجعلت المكاييل والموازين<sup>٢</sup>.

### سيل العرم

قصة بيت الشعر: أعلمه الرماية كل يوم فلما اشتدَّ ساعده رمانى: سار باقي القوم (من اليمن هروباً من سيل العرم) يؤمون الشام، حتى صاروا إلى أرض السراة، فأقام ازد شنوءة بالسراة وما حولها، وخرج منهم قبائل إلى عمان، فكان أول من صار منهم إلى عمان: مالك بن فهم بن غنم بن دوس بن عدثان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد.

وتزوج مالك بامرأة من عبد القيس، فولدت له عدة أولاد، فيقال ان أصغر ولده قتله إذ كان معه في إبل له، فقام مالك بن فهم يطوف في الإبل، فرفع رأسه، فتوهمه ابنه سارقاً، فرماه فقتله، وكان يقال لأمه سليمة، فيقال ان مالك بن فهم قال:

أعلمه الرماية كل يوم فلما اشتد ساعده رمانى<sup>٣</sup>

### أول من سرى بالليل يعقوب (ع)

يعقوب النبي (ع) حينما خاف أخاه عيصا هاجر إلى خاله في الشام، فكان يسير في الليل ويكمن في النهار ولذلك سمي إسرائيل لأنه أول من سرى في الليل فأتى يعقوب إلى خاله وكان إسحاق أمره ان لا ينكح امرأة

١ - ناحور: هو أبو تارخ وجد إبراهيم (ع).

٢ - تاريخ يعقوبي: ج ١، ص ٢٢.

٣ - تاريخ يعقوبي: ج ١، ص ٢٠٤.

## أوليات المشكوري

من الكنعانيين وأمره ان ينكح امرأة من بنات خاله ليان بن ناهر.

### سبأ هو أول ملوك اليمن

أول من يعد من ملوك اليمن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان واسمه عبد شمس، وكان ملكه أربعمئة سنة وأربعاً وثمانون<sup>١</sup>.

ثم ملك بعده ولده حمير بن سبأ وكان أشجع الناس في وقته، وقد ملك خمسين سنة وكان أكثرهم جمالاً، وكان أول من وضع على رأسه تاج الذهب من ملوك اليمن<sup>٢</sup>.

### أول من حليت له السيوف

شرف كلاب بن مرة، وجل قدره، واجتمع له شرف الأب والجد من قبل الأم لأنهم كانوا يجيزون الحج، ويحرمون الشهور، ويحللونها، فكانوا يسمون النساء والقلامس، وكان لكلاب بن مرة من الولد: قصي، وزهرة، وفيهما قال رسول الله (ص): صريحاً قريش بن كلاب، وأمهما فاطمة بنت سعد بن سيل الازدي، وكان سعد بن سيل أول من حليت له السيوف بالذهب والفضة، وله يقول الشاعر:

لا أرى في الناس شخصاً واحداً فاعلموا ذلك، كسعد بن سيل<sup>٣</sup>

### أول من قطع شجر الحرم وأول من حكم مكة قصي بن كلاب

ولي قصي البيت وأمر مكة والحكم، وجمع قبائل قريش، فأمر لهم بأبطح مكة، وكان بعضهم في الشعاب ورؤوس الجبال، فقسم منازلهم بينهم، فسمي مجمعاً، وفيهم يقول الشاعر:

١ - مروج الذهب للمسعودي: ج ١، ص ٤٨.

٢ - مروج الذهب: ج ١، ص ٤٨، طبع إيران.

٣ - تاريخ اليعقوبي: ج ١، ص ٢٣٧.

أبوكم قصي كان يدعى مجمعاً به جمع الله القبائل من فهر  
وملكه قومه عليهم، فكان قصي أول من أصاب الملك من ولد كعب  
ابن لؤي، فلما قسم أبطح مكة أرباعاً بين قريش، هابوا أن يقطعوا شجر  
الحرم لينوا منازلهم، فقطعها قصي بيده، ثم استمروا على ذلك.  
وكان قصي أول من أعز قريشاً، وظهر به فخرها، ومجدها، وسناها،  
وتقرشها، فجمعها، وأسكنها مكة، وكانت قبل متفرقة الدار، قليلة العز، ذليلة  
البقاع، حتى جمع الله ألفتها، وأكرم دارها، وأعز مثواها.

### سبأ عبد شمس الأول

سبأ جد التتابعة ملوك اليمن الذين ملكوا الدنيا حتى الصين وهو سبأ  
الأكبر بن يعرب بن يشجب بن قحطان وهو أبو الحميريين، وكان اسمه عبد  
شمس وإنما سمي سبأ فيما يزعمون أنه كان أول من سبى في العرب.  
فهذا بيت مملكة حمير الذي فيه كانت التتابعة ثم كان بعد تبع الأول  
زيد بن عمر وشمر يرعش بن ياسر ينعم بن عمرو ذي الأذعار ابن عمه  
وشمر يرعش الذي غزا الصين وبنى سمرقند وحير الحيرة وهو الذي يقول:

أنا شمر أبو كرب اليماني      جلبت الخيل من يمن وشام  
لآتى أعبداً مردوا علينا      وراء الصين في عثم ويام  
فبحكم في بلادهم بحكم      سواء لا يجاوزه غلام<sup>٢</sup>

### أول من تناول الماركسية بالنقد والتحليل

آية الله الشهيد السيد محمد باقر الصدر أول من تناول الماركسية

١ - تاريخ اليعقوبي: ج ١، ص ٢٤٠.

٢ - تاريخ الطبري: ج ١، ص ٢٥٦.

## أوليات المشكوري

والرأسمالية نقداً وتحليلاً في كتابيه اقتصادنا وفلسفتنا القيمين<sup>١</sup>.  
**بوداسف أول الصابئة**

بوداسف رجل ظهر في ملك الملك طهمورث ملك فارس وهو أول من أظهر آراء الصابئة من الحرانيين والكيمايين وهذا النوع من الصابئة مباينون للحرانيين في نحلتهم، وديارهم في بلاد واسط والبصرة من أهل العراق<sup>٢</sup>.

### **أول من لعب بالصقور**

ذكر أدهم بن محرز أن أول من لعب بالصقور الحارث بن معاوية بن ثور الكندي، وهو أبو كندة، وأنه وقف يوماً أكدر للعصافير فانقض الأكدر على عصفور منها قد علق، فعلقه الأكدر وهو الصقر، ومن أسمائه أيضاً الأجلد، فجعل يأكل العصفور فرمى به في كسر البيت، فرآه قد دجن ولم يبرح مكانه ولم ينفر، وإذا رمي له طعاماً أكله، وإذا رأى لحماً نهض إلى يد صاحبه ثم دعي فأجاب فطعم على اليد، وكانوا يتباهون بحمله إذ رأى يوماً حمامة فطار إليها من يد حامله فعلقها، فأمر الملك باتخاذها والتصيد بها، فبينما الملك يسير يوماً إذ نفحت أرنب فطار الصقر إليها فأخذها، فطلب بها الطير والأرانب فقتلها واتخذها العرب بعده، ثم استفاضت في أيدي الناس<sup>٣</sup>.

### **أول ملك من ملوك الطوائف**

أول ملك من ملوك الطوائف «أشك» بن أشك بن أدد دان بن أشغان بن آس الجبار بن سیاوش بن كيقاوس الملك ملك عشرين سنة<sup>٤</sup>.

١ - رجال في التاريخ، للدكتور مشكور: ج ٢، ص ٢٢.

٢ - مروج الذهب للمسعودي: ج ١، ص ٢٤٦، طبع طهران.

٣ - مروج الذهب: ج ١، ص ٢١٢، طبع إيران.

٤ - نفس المصدر: ص ٢٥٩.



### أول عداوة بين العرب والعجم

كانت ديار بعد اليمامة، الحيرة، ومنازلهم الخورنق والسدير وبارق، ثم أجلاهم كسرى عن ديارهم، فأنزلهم تكريت - مدينة قديمة على شط دجلة - ثم أخرجهم من تكريت إلى بلاد الروم، فنزلوا بأنقرة من أرض الروم، ورئيسهم يومئذ كعب بن مامه، ثم خرجوا بعد ذلك، فجماهير قبائل أباد أربعة؛ مالك وحذامة ويقدم ونزار، فهذه بطون أباد<sup>١</sup>.

### أوائل العراق

أول إذاعة عربية قامت هي إذاعة بغداد في عهد فيصل الأول. أول تلفزيون قام في دول الشرق الأوسط هو تلفزيون بغداد في عهد فيصل الثاني.

أول دولة عربية دخلت الأمم المتحدة في عصبة الأمم هي العراق. حمورابي أول من سن قوانين حقوق الإنسان وكتبها على ألواح من طين.

أول من سن الكتابة والحروف، العراق.

### أول ناطق بالعربية

أول من نطق لسانه بالعربية المبينة، إسماعيل بن إبراهيم وهو ابن أربع عشر سنة.

وكانت لغة أبيه السريانية وهي لغة آدم (ع)<sup>٢</sup>.

### ملوك بابل الأوائل (وهم الكلدانيون)

ذكر جماعة من أهل التبصر والبحث، ومن ذوي العناية بأخبار ملوك

١ - تاريخ اليعقوبي: ج ١، ص ٢٢٥ - ٢٢٦.

٢ - كنز العمال: ح ٢٢٣٠٩.

## أوليات المشكوري

العالم: إن ملوك بابل هم أول ملوك العالم الذين مهدوا الأرض بالعمارة، وإنما الفرس الأولى إنما أخذت الملك من هؤلاء كما أخذت الروم الملك من اليونانيين.

قال المسعودي: فهؤلاء الملوك (البابليون) هم الذين شيّدوا البنيان وحدّثوا المدن، وكوروا الكور، وحفروا الأنهار، وغرسوا الأشجار، واستنبطوا المياه، وأثاروا الأرض، واستخرجوا المعادن من الحديد والرصاص والنحاس وغير ذلك، وطبعوا السيوف، واتخذوا عدة الحرب، وغير ذلك من الحيل والمكائد، ونصبوا قوانين الحرب بالقلب واليمين والميسرة والأجنحة، وجعلوا ذلك مثلاً لأعضاء جسد الإنسان...<sup>١</sup>.

### أول من تكلم في العلوم من الأوائل

كان بقراط واضع الطب. وأكثر علمه الطب. واقليدس هو أول من تكلم في الرياضيات وأفرده علماً نافعاً في العلوم.

وبطليموس هو صاحب المجسطي، الذي تكلم في هيئة الفلك وأخرج علم الهندسة من القوة إلى الفعل.

وأرسطاطاليس عندهم هو المعلم الأول، فلما أتى عليه سبع عشرة سنة أسلمه أبوه إلى أفلاطون فمكث عنده نيفاً وعشرين سنة، وسموه بالمعلم الأول لأنه واضع التعاليم المنطقية وأخرجها من القوة إلى الفعل. وولد في أول سنة من ملك أردشير بن دارا.

قيل: ليس الاسكندر بذوي القرنين الذي هو في القرآن، بل هو ابن فيلفوس الملك. وكان مولده في السنة الثالثة عشرة من ملك دارا الأكبر. سلمه أبوه إلى

١ - مروج الذهب للمسعودي: ص ٢٣٨ - ٢٤١، طبع إيران.

أرسطاطاليس الحكيم، وأقام عنده خمس سنين<sup>١</sup>.

### أول العرب المتعربة

شب إسماعيل (ع) وتزوج من جرهم القبيلة العربية التي ساكنته في مكة فأخذ لسانهم فتعرب بهم، فأولاده العرب المتعربة.

### إسماعيل (ع) أول من نشر العرب

تزوج إسماعيل بامرأة (بعد طلاق امرأته) يقال لها بنت مضاض بن عمرو الجهمي وهي التي قال لها إبراهيم حين قدم مكة: إذا جاء زوجك فاقريه عني السلام وقولي له: قد استقامت عتبة بابك، فولدت السيدة لإسماعيل اثني عشر رجلاً؛ ناثياً وقيداراً واديبيل وبسام ومسمع وذوما ومسا وحرًا ونيمًا وبطور ونافس وقيدما ومن ونابت وقيدار، بني إسماعيل نشر الله تعالى العرب ثم نبأ الله تعالى إسماعيل<sup>٢</sup>.

### أول يوم انتصرت به العرب على العجم في يوم ذي قار

لما قتل كسرى ابرويز، النعمان بن المنذر بعث إلى هانئ بن مسعود الشيباني: ان ابعث إلي ما كان عبدي النعمان استودعك من أهله وماله وسلاحه، وكان النعمان أودعه ابنته وأربعة آلاف درع، فأبى هانئ وقومه أن يفعلوا.

فوجه كسرى بالجوش من العرب والعجم، فالتقوا بذئ قار، فأتاهم حنظلة بن ثعلبة العجلي، فقلدوه أمرهم، فقالوا لهانئ: ذمتك ذمتنا، ولا نخفر ذمتنا، فحاربوا الفرس، فهزموهم ومن معهم من العرب، وكان مع الفرس

١ - أسرار الإمامة للطبرسي: ص ٥١٨، نشر مؤسسة الطبع للروضة المقدسة، مشهد،

الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

٢ - قصص الأنبياء: ص ٨٨.

إياس بن قبيصة الطائي وغيره من إخوة معد، وقحطان، فأتى عمرو بن عدي بن زيد كسرى، وأخبره الخبر، فخلع كتفه، فمات، فكان أول يوم انتصرت فيه العرب من العجم<sup>١</sup>.

### أول من آمن في الجاهلية قس بن ساعدة الأيادي

ومثل قس بن ساعده الأيادي في علمه وحكمته، كان يعرف النبي (ص) و ينتظر ظهوره ويقول:

إن لله ديناً غير الدين الذي أنتم عليه، وكان النبي (ص) يترحم عليه ويقول: يحشر يوم القيامة أمة وحده.

... عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر (ع) قال: بينا رسول الله (ص) ذات يوم بفناء الكعبة يوم افتتح مكة إذ أقبل إليه وفد فسلموا عليه، فقال رسول الله (ص): من القوم؟

قالوا: وفد بكر بن وائل.

قال: فهل عندكم علم من خبر قس بن ساعدة الأيادي؟

قالوا: نعم يا رسول الله.

قال: فما فعل؟

قالوا: مات.

فقال رسول الله (ص): الحمد لله رب الموت ورب الحياة، كل نفس ذائقة الموت، كأني أنظر إلى قس بن ساعدة الأيادي وهو بسوق عكاظ على جمل له أحمر وهو يخطب الناس ويقول:  
اجتمعوا أيها الناس، فإذا اجتمعتم فأنصتوا فإذا أنصتم فاسمعوا، فإذا

١ - تاريخ يعقوبي: ج ١، ص ٢٢٥.

## الفصل السادس: الأوليات عند العرب

سمعتهم فعوا، فإذا وعيتم فاحفظوا، فإذا حفظتم فاصدقوا.  
ألا إنه من عاش مات، ومن مات فات، ومن فات فليس بآت، إن في السماء خبراً وفي الأرض عبراً، سقف مرفوع، ومهاد موضوع، ونجوم تمور وليل يدور، وبحار ماء لا تغور، يحلف قس ما هذا بلعب وإن من وراء هذا لعجباً، مالي أرى الناس يذهبون فلا يرجعون، أرضوا بالمقام فأقاموا؟ أم تركوا فناموا؟ يحلف قس يميناً غير كاذبة إن لله ديناً هو خير من الدين الذي أنتم عليه.

ثم قال رسول الله (ص): رحم الله قساً يحشر يوم القيامة أمة وحده، قال: هل فيكم أحد يحسن من شعره شيئاً؟ فقال بعضهم: سمعته يقول:

في الأولين الذاهبين	من القرون لنا بصائر
لما رأيت موارداً	للموت ليس لها مصادر
ورأيت قومي نحوها	تمضى الأكابر والأصغر
لا يرجع الماضي إليّ	ولا من الباقي غابر
أيقنت أني لا محالة	حيث صار القوم صائر

ويبلغ من حكمة قس بن ساعدة ومعرفته أن النبي (ص) كان يسأل من يقدم عليه من أياد من حكمه ويصغي إليه سمعه.

... عن هشام، عن أبيه، أن وفداً من أياد قدموا على رسول الله (ص)

فسألهم عن حكم قس بن ساعدة فقالوا: قال قس:

يا ناعي الموت والأموات في جدث	عليهم من بقايا بزهم خرق
دعهم فإن لهم يوماً يصاح بهم	كما ينبه من نوماته الصعق
منهم عراة ومنهم في ثيابهم	منها الجديد ومنها الأورق الخلق
حتى يعودوا بحال غير حالتهم	خلق جديد وخلق بعدهم خلقوا

## أوليات المشكوري

مطر ونبات، وآباء وأمهات، وذاهب وآت، وآيات في أثر آيات، وأموات بعد أموات، ضوء وظلام، وليال وأيام، وفقير وغني، وسعيد وشقي، ومحسن ومسيء، نبأ لأرباب الغفلة، ليصلحن كل عامل عمله، كلا بل هو الله واحد، ليس بمولود ولا والد، أعاد وأبدأ، وإليه المآب.  
وأما بعد يا معشر أياد أين ثمود وعاد؟ وأين الآباء والأجداد؟ أين الحسن الذي لم يشكر والقبيح الذي لم ينقم، كلا ورب الكعبة ليعودن ما بدأ، ولئن ذهب يوم ليعودن غداً.

وهو قس بن ساعدة بن حذاقة بن زهر بن أياد بن نزار، أول من آمن بالبعث من أهل الجاهلية، وأول من توكأ على عصا ويقال: إنه عاش ستمائة سنة وكان يعرف النبي (ص) باسمه ونسبه ويبشر الناس بخروجه، وكان يستعمل التقية ويأمر بها في خلال ما يعظ به الناس.  
فكان قس لا يستودع دينه أحداً، وكان يتكلم بما يخفى معناه على العوام<sup>١</sup>.

### أول من ولد في الحبشة من المسلمين

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب<sup>٢</sup>.

### أول من برز في اليوم الثالث من حرب الجمل

هو عبد الله بن الزبير ودعا إلى المبارزة، فبرز له مالك الأشتر فصرعه وقعد على صدره، فجعل عبد الله ينادي:  
اقتلوني ومالك واقتلوا مالكا<sup>٣</sup> معي

١ - كمال الدين وإتمام النعمة للشيخ الصدوق: ج ١، ص ١٦٥ - ١٦٧.

٢ - رجال في التاريخ، للمؤلف: ج ٢، ص ١١٠.

٣ - نفس المصدر: ج ٢، ص ١١٢.

### أول من دوّن علم الرجال

هو عبيد الله بن رافع<sup>١</sup>.

### أول شهيدة في الإسلام

هي سمية زوجة ياسر أم عمار<sup>٢</sup>.

### أول من غنى في العرب

قيل: إن أول من غنى في العرب قينتان للنعمان يقال لهما: الجرادتان،

ومن غنائهما:

ألا يا قين ويحك قم فهينم<sup>٣</sup> لعل الله يسقينا غماما

وإنما غنتا هذا حين حبس الله عنهم المطر.

وقيل أول من غنى في الإسلام الغناء الرقيق طويس، وهو الذي علم ابن

سريح والدلال نوبة الضحى، وكان يكنى أبا عبد النعيم، ومن غنائه، وهو

أول صوت غنى به في الإسلام هذا البيت:

قد براني الشوق حتى كدت من وجدي أذوب<sup>٤</sup>

### أول ملوك الفرس

أول الفرس وأصولها: إن أول ملوك الفرس هو (كيومرث)، ثم تنازعوا

فيه فمنهم من زعم انه ابن آدم، والأكبر من ولده، ومنهم من زعم - وهم

الأقلون عدداً - انه أصل النسل وينبوع الذرء وقد ذهب طائفة ان كيومرث

هو أميم بن لاود بن ارم بن سام بن نوح لأن أميماً أول من حلّ بفارس من

١ - نفس المصدر: ج ٢، ص ١٧٦.

٢ - نفس المصدر: ج ٢، ص ٢٣٠.

٣ - الهينمة: الصوت الخفي.

٤ - براني: أنحلني. والوجد: الحب الشديد.

ولد نوح.

وكان كيومرث أول ملك نصب في الأرض - فيما يزعمون - فلما وضع التاج على رأسه فكان أول من ركب التاج على رأسه من أهل الأرض قام خطيباً...

وذكروا ان كيومرث أول من أمر بالسكوت عند الطعام لتأخذ الطبيعة بقسطها فيصلح البدن بما يرد إليه من الغذاء<sup>١</sup>.

### أول الفرس

وسار أميم بن لاوذ بن إرم بعد جرهم بن قحطان، فحلّ بأرض فارس، فالفرس - على حسب ما قدمنا فيما سلف من هذا الكتاب - من ولد كيومرث بن أميم بن لاوذ بن إرم بن سام بن نوح، وفي ذلك يقول بعض من تقدم من أهل الحكمة من شعراء فارس في الإسلام:

أبونا أميم الخير الخير من قبل فارس وفارس أرباب الملوك بهم فخري  
وما عدّ قوم من حديث وحادث من المجد إلا ذكرنا أفضل الذكر  
وأول من بنا البيوت أميم بن لاوذ، وقد ذكر جماعة من أهل السير والتاريخ ان جميع من ذكرنا من هذه القبائل كانوا أهل خيم، وبدواً مجتمعين في مساكنهم من الأرض.

وإن أميماً أول من ابتنى البنيان، ورفع الحيطان، وقطع الأشجار، وسقف السقوف، واتخذ السطوح<sup>٢</sup>.

### أول الناس هلاكاً

من كتاب خريدة العجائب وفريدة الغرائب للعلامة سراج الدين أبي

١ - مروج الذهب: ج ١، ص ٢٤٣ - ٢٤٤، طبعة إيران.

٢ - مروج الذهب للمسعودي: ٢، ص ١٢٢ - ١٢٣.



حفص عمر الوردى المتوفى ٧٤١، في ذكر علامات الساعة:  
عن إدريس عن جده عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ص): أول  
الناس هلاكاً فارس ثم العرب على أثرهم<sup>١</sup>.

### أول من سمي بالقرشي

النضر بن كنانة، كان أول من سمي القرشي.  
يقال إنه سمي القرشي لتقرشه وارتفاع همته، وقيل لتجارته ويساره،  
ويقال لدابة في البحر تسمى القرش، سمته أمه قريشاً تصغير قرش.  
فمن لم يكن من ولد النضر بن كنانة، فليس بقرشي.  
وكان مالك بن النضر عظيم الشأن، وكان له من الولد: فهر والحارث  
وشيبان، وأمهم جندلة بنت الحارث بن مضاض بن عمرو بن الحارث  
الجرهمي، ويقال ان اسم فهر بن مالك: قريش، وإنما هو لقب والاسم  
قريش<sup>٢</sup>.

### أول من سنّ المبيت في الحرم

لم يكن بمكة بيت في الحرم، إنما كانوا يكونون بها نهاراً، فإذا أمسوا  
خرجوا، فلما جمع قصي قريشاً، وكان أدهى من رئي من العرب، أنزل  
قريشاً الحرم، وجمعهم ليلاً، وأصبح بهم حول الكعبة، فمشت إليه أشراف  
بني كنانة، وقالوا: ان هذا عظيم عند العرب، ولو تركناك ما تركتك العرب.  
فقال: والله لا أخرج منه، فثبت<sup>٣</sup>.

- ١ - خريدة العجائب وفريدة الغرائب لسراج الدين الوردى: ص ١١٦. نقلاً عن كتاب الإمام المهدي عند أهل السنة: ج ٢، ص ٢٧٢.
- ٢ - تاريخ اليعقوبي: ج ١، ص ٢٣٢ - ٢٣٣.
- ٣ - تاريخ اليعقوبي: ج ١، ص ٢٣٩.

### أول قريش وآخرها

عن ابن عباس قال:

ان رسول الله (ص) قال: «اللهم أذقت أول قريش نكالا فأذق آخرهم نوالاً». فوجد كذلك!

### أول من كسا الكعبة تبع الحميري

الطبري: حدثنا ابن حميد قال: حدثنا سلمة قال: حدثني محمد بن

إسحاق قال:

كان تبع الآخر وهو تبان أسعد أبو كرب حين أقبل من المشرق جعل طريقه على المدينة وقد كان حين مر بها في بدأته لم يهيج أهلها، وخلف بين أظهرهم ابناً له فقتل غيلة، فقدمها وهو مجمع لإخربها واستئصال أهلها وقطع نخلها فجمع له هذا الحي من الأنصار حين سمعوا بذلك من أمره ليمنتعوا منه، ورئيسهم يومئذ عمرو بن الطلة، أحد بني النجار ثم أحد بني عمرو بن مبدول، فخرجوا لقتاله، وكان تبع حين نزل بهم قد قتل رجل منهم من بني عدى بن النجار يقال له أحمر رجلاً من أصحاب تبع وجده في عذق له يجذبه فضربه بمنجله فقتله وقال إنما الثمر لمن أبره ثم ألقاه حين قتله في بئر من آبارهم معروفة يقال لها: ذات تومان فزاد ذلك تبعاً عليهم حقاً.

فبينما تبع على ذلك من حربه وحربهم يقاتلهم ويقاتلونه قال: فتزعم الأنصار أنهم كانوا يقاتلونه بالنهار ويقرونه بالليل فيعجبه ذلك منهم ويقول: والله إن قومنا هؤلاء لكرام إذ جاءه حبران من أحبار يهود من بني

١ - بحار الأنوار للعلامة المجلسي: ج ١٨، ص ١٣، ح ٣٥، طبع قم.

قريظة عالمان راسخان حين سمعا منه ما يريد من إهلاك المدينة وأهلها فقالا: أيها الملك لا تفعل فإنك إن أبيت إلا ما تريد حيل بينك وبينها ولم نأمن عليك عاجل العقوبة.  
فقال لهما: ولم ذاك؟

فقالا: هي مهاجر نبي يخرج من هذا الحي من قريش في آخر الزمان تكون داره وقراره فتناهي عند ذلك من قولهما عما كان يريد بالمدينة ورأى أن لهما علماً وأعجبه ما سمع منهما فانصرف عن المدينة وخرج بهما معه إلى اليمن واتبعهما على دينهما وكان اسم الحبرين كعب وأسد وكانا من بنى قريظة وكانا ابني عم وكانا أعلم أهل زمانهما... فقال شاعر من الأنصار شعراً...

قال: وكان تبع وقومه أصحاب أوثان بعبدونها فوجه إلى مكة وهي طريقه إلى اليمن حتى إذا كان بالدف من حمدان بين عسفان، وأمج في طريقه بين مكة والمدينة أتاه نفر من هذيل فقالوا له: أيها الملك ألا ندلك على بيت مال دائر قد أغفلته الملوك قبلك فيه اللؤلؤ والزبرجد والياقوت والذهب والفضة؟  
قال: بلى.

قالوا: بيت بمكة يعبده أهله ويصلون، عنده وإنما يريد الهذليون بذلك هلاكه لما قد عرفوا من هلاك من أراده من الملوك وبغى عنده.  
فلما أجمع لما قالوا، أرسل إلى الحبرين فسألهما عن ذلك؟  
فقالا له: ما أراد القوم إلا هلاكك وهلاك جندك ولئن فعلت ما دعوك إليه لتهلكن وليهلكن من معك جميعاً.

قال: فماذا تأمراني أن أصنع إذا قدمت عليه؟  
قالا: تصنع عنده ما يصنع أهله تطوف به وتعظمه وتكرمه وتحلق عنده

## أوليات المشكوري

رأسك وتتذلل له حتى تخرج من عنده.

قال: فما يمنعكما أنتما من ذلك؟

قالا: أما والله إنه لبيت أبينا إبراهيم وإنه لكما أخبرناك ولكن أهله حالوا بيننا وبينه بالأوثان التي نصبوا حوله وبالدماء التي يهريقون عنده وهم نجس أهل شرك أو كما قالوا له.

فعرف نصحهما وصدق حديثهما فقرب النفر من هذيل فقطع أيديهم وأرجلهم ثم مضى حتى قدم مكة وأرى في المنام أن يكسو البيت فكساه الخصف، ثم أرى أن يكسوه أحسن من ذلك فكساه المعافر، ثم أرى أن يكسوه أحسن من ذلك فكساه الملاءة والوصائل.

فكان تبع فيما يزعمون أول من كساه وأوصى به ولاته من جرهم وأمرهم بتطهيره وأن لا يقربوه دماً ولا ميتة ولا مثلاً وهي الحائض وجعل له باباً ومفتاحاً.

ثم خرج متوجهاً إلى اليمن بمن معه من جنوده وبالْحَبْرِينَ حتى إذا دخل اليمن دعا قومه إلى الدخول فيما دخل فيه فأبوا عليه حتى يحاكموه إلى النار التي كانت باليمن.

وكسونا البيت الذي حرم الله ملاءً معضداً وبرودا  
ونحرننا بالشعب ستة آلا ف ترى الناس نحوهن ورودا  
وأمرنا ان لا تقرب الكعبة قيثاً ولا دماً مصفودا  
ثم طفنا بالبيت سبعاً وسبعاً وسجدنا عند المقام سجودا  
وأقمنا فيه من الشهر سبعاً وجعلنا لبابه أقليدا  
ثم رجع إلى اليمن ومعه الأحبار من اليهود، فتهود هو وقومه وكان

ملكه ثمانياً وسبعين سنة<sup>١</sup>.

### أول من كتب باسمك اللهم

قال المسعودي: وقد ذكر جماعة من أهل المعرفة بأيام الناس: إن السبب في كتابة قريش واستفتاحها في أول كتبها «باسمك اللهم» هو أن أمية بن أبي السلط الثقفي خرج إلى الشام في نفر من ثقيف وقريش في غير لهم، فلما قفلوا راجعين نزلوا منزلاً، اجتمعوا لعشائهم، إذ أقبلت حية صغيرة حتى دنت منهم، فحصبها بعضهم بشيء في وجهها، فرجعت، فشدوا سفرتهم ثم قاموا فشدوا على إبلهم وارتحلوا من منزلهم، فلما برزوا على المنزل أشرفت عليهم عجوز من كتيب رمل متوكئة على عصا لها. فقالت: ما منعكم أن تطعموا رحيمة الجارية اليتيمة التي جاء تكم عشية؟ قالوا: من أنت؟

قالت: أم العوام أو تمت منذ أعوام، أما ورب العباد لتفترقن في البلاد، ثم ضربت بعصاها الأرض فأثارت بها الرمل، وقالت: أطيلي إياهم، وانفري ركابهم، فوثبت الإبل فكأن على ذروة كل بغير منها شيطاناً ما نملك منها شيء، حتى افتردت في البوادي، فجمعناها من آخر النهار لغد، ولم نكد فلما أنخناها لترحلها طلعت علينا العجوز ففعلت مثل فعلتها الأولى، ففترقت الإبل وما نملك منها شيئاً، فجمعناها من آخر النهار إلى غد ولم نكد، ولما أنخناها لترحلها طلعت علينا العجوز ففعلت مثل فعلتها الأولى والثانية، ففترقت الإبل وأمسينا في ليلة مقمرة وقد يسنا من ظهورنا، فقلنا لأمية بن أبي السلط: أين ما كنت تخبرنا به عن نفسك؟

١ - تاريخ يعقوبي: ج ٢، ص ١٩٧.

## أوليات المشكوري

فتوجه إلى ذلك الكتيب الذي كانت تأتي منه العجوز حتى هبط من ناحية أخرى، ثم صعد كثيراً آخر حتى هبط منه، ثم رفعت له كنيسة فيها قناديل، وإذا رجل جالس أبيض الرأس واللحية.

قال أمية: فلما وقفت عليه رفع رأسه إليّ وقال: إنك لمتبوع.

قلت: أجل.

قال: فمن أين يأتيك صاحبك؟

قلت: من أذني اليسرى.

قال: فبأي الثياب يأمرك؟

قلت: بالسواد.

قال: هنا خطب الجن، كدت ولم تفعل، ولكن صاحب هذا الأمر يكلمه في أذنه اليمنى، وأحب الثياب إليه البياض، فما جاء بك؟ وما حاجتك؟ فحدثته حديث العجوز.

قال: صدقت، وليست بصادقة، هي امرأة يهودية هلك زوجها منذ أعوام، وإنها لا تزال تصنع بكم ذلك حتى تهلككم إن استطاعت.

قال أمية: فما الحيلة؟

قال: اجمعوا ظهوركم فإذا جاء تكم ففعلت ما كانت تفعل فقولوا لها: سبعاً من فوق وسبعاً من أسفل، باسمك اللهم، فإنها لا تضركم، فرجع أمية إلى أصحابه، فأخبرهم بما قيل له فجاءتهم، ففعلت كما كانت تفعل، فقالوا سبعاً من فوق وسبعاً من أسفل «باسمك اللهم»، فلم تضرهم، فلما رأت الإبل لم تتحرك قالت: عرفت صاحبكم لبييضن أعلاه ويسودن أسفله، ويسرنا، فلما أدر كنا الصبح نظرنا إلى أمية قد برص في عذاريه ورقبته وصدره، واسود أسفله، فلما قدموا مكة ذكروا هذا الحديث وكان أمية أول من كتب «باسمك اللهم» إلى ان جاء الله عز وجل بالإسلام فرفع ذلك وكتب «بسم الله

الرحمن الرحيم»<sup>١</sup>.

### أول من حلّى الكعبة بالذهب عبد المطلب بن هاشم

قال محمد بن حسن: لما تكامل لعبد المطلب مجده وأقرت له قريش بالفضل، رأى وهو نائم في الحجر، آتياً أتاه، فقال له: قم يا أبا البطحاء، واحفر زمزم حفيرة الشيخ الأعظم.

فاستيقظ، فقال: اللهم بين لي في المنام مرة أخرى، فرآه يقول: قم فاحفر برة!

قال: وما برة؟

قال: مضنة ضن بها على العالمين، وأعطيتها، ثم رأى قائلاً يقول له: قم يا أبا الحارث، فاحفر زمزم لا تنزف ولا تدم، تروي الحج الأعظم، ثم رأى الثالثة: قم فاحفر!

قال: وما أحفر؟

قال: احفر بين الفرث والدم عند مبحث الغراب الأعصم وقرية النمل، فإذا أبصرت الماء، فقل: (هلم إلى الماء الروا، اعطيته على رغم العدا). فلما استيقن عبد المطلب انه قد صدق جلس عند البيت مفكراً في أمره، وذبحت بقرة بالحزورة، فأفلتت، وأقبلت تسعى، حتى طرحت نفسها موضع زمزم، فسلخت هناك، وقسم لحمها، وبقي الفرث والدم، فقال عبد المطلب: الله أكبر!

ثم سعى لينظر، فإذا قرية نمل مجتمع في الأرض، فانطلق، فأتى بمعول، وابنه الحارث وحيد، فاجتمعت إليه قريش فقالوا: ما هذه؟

١ - مروج الذهب للمسعودي: ج ١، ص ٨٥ - ٨٧.

## أوليات المشكوري

قال: أمرني ربي أن أحفر ما يروي الحجيج الأعظم!  
فقالوا له: أمر ربك بالجهل، لم لا تحفر في مسجدنا؟  
قال: بذلك أمرني ربي.

فلم يحفر إلا قليلاً، حتى بدا الطي<sup>١</sup>، فكبر، واجتمعت قريش، فعلمت  
لما رأت الطي انه قد صدق، وليس له من الولد يومئذ إلا الحارث، فلما  
رأى وحدته قال: اللهم! ان لك علي نذراً، إن وهبت لي عشرة ذكوراً، أن  
أنحر لك أحدهم. وحفر حتى وجد سيوفاً، وسلاحاً، وغزلاً من ذهب  
مقرطاً، مجزعاً، ذهباً وفضة.

فلما رأت قريش ذلك قالوا: يا أبا الحارث...<sup>٢</sup> من فوق الأرض ومن  
تحتها، فأعطنا هذا المال الذي أعطاك الله، فإنها بئر أبينا إسماعيل، فأشركنا  
معك!

فقال: إني لم أؤمر بالمال إنما أمرت بالماء، فأمهلوني! فلم يزل يحفر  
حتى بدا الماء، فكثر، ثم قال: بحرها لا تنزف، وبنى عليها حوضاً وملاًه ماء،  
ونادى: (هلم إلى الماء الروا، أعطيته على رغم العدا).  
وكانت قريش تفسد ذلك الحوض وتكسره، فرأى في المنام: ان قم،  
فقل: اللهم أني لا أحله لمغتسل، ولكن لشارب حل.  
فقام عبد المطلب، فقال ذلك، فلم يكن يفسد ذلك الحوض أحد إلا  
رمي بداء من ساعته، فتركوه.

ولما استقام له الماء دعا ستة قداح، فجعل لله قدحين أسودين، وجعل  
للكعبة قدحين أبيضين، وجعل لقريش قدحين أحمرين، ثم أخذها بيده،

١ - الطي، القاموس، لم نعثر على معنى للطّي في لسان العرب.

٢ - فراغ في الأصل.



واستقبل الكعبة، ثم أفاض، وهو يقول:  
يا رب أنت الأحد الفرد الصمد إن شئت ألهمت الصواب والرشد  
وزدت في المال وأكثرت الولد إنني مولاك على رغم معد  
ثم ضرب فخرج الأسودان لله، فقال: قال ربكم: هو مالي، ثم أفاض،  
وهو يقول:

لهم أنت الملك المحمود، وأنت ربي المبدئ المعيد  
من عندك الطارف والتلبد، إن شئت ألهمت بما تريد  
فخرج الأبيضان للكعبة، فقال: أخبرني ربي أن المال كله له، فحلى به  
الكعبة، وجعله صفائح على باب الكعبة، وكان أول من حلى الكعبة<sup>١</sup>.

#### أول من كتب بالعربية في ديوان كسرى

الشاعر عدي بن زيد بن حماد بن زيد العبادي، التميمي. شاعر، من  
دهاة الجاهليين.

كان قروياً، من أهل الحيرة فصيحاً يحسن العربية والفارسية والرمي  
بالنشاب، وهو أول من كتب بالعربية في ديوان كسرى، اتخذها في خاصته،  
وجعله ترجماناً بينه وبين العرب، وتزوج هنداً بنت النعمان بن المنذر،  
ووشى به أعداؤه إلى النعمان بما أوغر صدره، فسجنه وقتله في سجنه  
بالحيرة نحو سنة ٥٩٠<sup>٢</sup>.

#### أول كهانة سطيح الكاهن

كان أو ما تكهن به سطيح الغساني انه كان نائماً في ليلة سهاكية مظلمة  
مع أخوته في لحاف، والحي خلوف، إذ زعق من بينهم ورن وتأوه وقال:

١ - تاريخ اليعقوبي: ج ١، ص ٢٤٦ - ٢٤٧.  
٢ - ربيع الأبرار للزمخشري: ج ١، ص ٤٢ - ٤٣، الهامش.

## أوليات المشكوري

والضياء والشفق، والظلام والغسق، ليطرقنكم ما طرق.

قالوا: ما طرق يا سطيح؟

قال: ما طرق إلا الاجلح، حين سرى الليل البهيم الأفلح، وولاهم

بسرده.

قالوا: وما علامة ذلك يا سطيح؟

قال: أمر يسد النقرة، ذو حبسة في الوجرة، وحررة بعد حررة، في ليلة قررة.

فانصرفوا عن قوله، واستهانوا بأمره، وتعاصفت مدود من أودية هناك،

ففاجأتهم في ليلة باردة قررة، كما ذكر فسقت الأنعام والمواشي، وكادت ان

تذهب بعامتهم<sup>١</sup>.

### أول ما تشعبت اللغات وتفرقت

في قصة إبراهيم (ع) ونمرود حينما بنى صرحاً ليرى إله إبراهيم بزعمه.

فبنى الصرح حتى إذا شيده إلى السماء، ارتقى فوقه ينظر بزعمه إلى إله

إبراهيم، فأحدث ولم يكن يحدث، وأخذ الله بنيانه من القواعد: ﴿قَدْ مَكَرَ

الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَأَتَى اللَّهَ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ

وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ﴾ (النحل: ٢٦).

يقول ابن مسعود: من مأمئهم وأخذهم من أساس الصرح فتنقض ثم

سقطت، فتبليت ألسن الناس يومئذ من الفزع، فتكلموا بثلاثة وسبعين لساناً،

فلذلك سميت بابل، وإنما كان لسان الناس من قبل ذلك بالسريانية<sup>٢</sup>.

١ - مروج الذهب للمسعودي: ج ٢، ص ١٧٥، طبع قم - إيران.

٢ - تاريخ الطبري. ابن مسعود.

### أول النيروز

أحدث النيروز في أيام الملك الفارسي «جمشيد» نزيل فارس<sup>١</sup>.  
أول من يدخل النار

قال رسول الله (ص): أول من يدخل النار أمير متسلط لم يعدل، وذو ثروة من المال لم يعط المال حقه، وفقير فخور<sup>٢</sup>.

### أول من بنى نينوى

نينوى مقابلة الموصل، وبينها دجلة، وكان أول من بناها الملك بسوس وسورها سورها، وهو ملك عظيم قد دانت له الملوك ودانت له البلاد ويقال له: بسوس بن بالوس، وهم من ملوك الآثوريين<sup>٣</sup>.

أول من قال: لا ناقة لي فيها ولا جمل وأول من سنَّ سنة الأخذ بالثأر

قالها الحارث بن عباد حينما تكلم معه في حرب البسوس بين بكر وتغلب والتي دامت أربعين سنة، فقال:

«لا ناقة لي فيها ولا جمل». وهو أول من قالها وأرسلها مثلاً.

والحارث بن عباد (توفي في ٨٥ ق. هـ / نحو ٥٧٠ م) هو الحارث بن عباد بن قيس بن ثعلبة البكري، أبو منذر، حكيم جاهلي من السادات، انتهت إليه إمرة بني ضبيعة وهو شاب، وفي أيامه كانت حرب البسوس<sup>٤</sup>

١ - مروج الذهب للمسعودي: ج ١، ص ٢٤٦، طبعة إيران.

٢ - بحار الأنوار للمجلسي: ج ٧٥، ص ٣٤٠، طبع بيروت.

٣ - مروج الذهب للمسعودي: ج ١، ص ٢٣٧، طبعة إيران.

٤ - حرب البسوس: دامت أربعون عاماً في خمس وقعات وقعت في الجاهلية بين قبيلتي بكر وتغلب وسببها قتل كليب زعيم تغلب من قبل جساس أخي زوجته.

## أوليات المشكوري

فاعتزل القتال، مع قبائل من بكر، منها يشكر وعجل وقيس، ثم إن المهلهل قتل ولدًا له اسمه بجير، فثار الحارث ونادى بالحرب وارتجل قصيدته المشهورة التي كرر فيها قوله: «قربًا مربوط النعامة مني» أكثر من خمسين مرة، والنعامة فرسه، فجاءوه بها، فجز ناصيتها وقطع ذنبها وهو أول من فعل ذلك من العرب فاتخذ سنة عند إرادة الأخذ بالتأثر<sup>١</sup>.

### أول من استعمل النصارى من الخلفاء

استعمل معاوية ابن أنال النصراني على خراج حمص، ولم يستعمل النصارى أحد من الخلفاء قبله، فاعترضه خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد بالسيف، فقتله، فحبسه معاوية أياماً، ثم أغرمه ديته، ولم يُقده منه<sup>٢</sup>.

### أول يوم نظرت فيه عين إلى الله

عن نافع بن عمر قال: قال رسول الله (ص):

«يوم القيامة أول يوم نظرت فيه عين إلى الله عز وجل»<sup>٣</sup>.

### أول من فجر فوهة نهر معقل

معقل بن يسار هو من مزينة مضر، ويكنى أبا عبد الله وهو الذي فجر فوهة نهر معقل، وكان زياد (بن أبيه) حفره، فتيمن به لصحبته فأمره ففجره فنسب إليه، وإليه ينسب الرطب المعقلي، توفي آخر خلافة معاوية وله عقب بالبصرة، ومن مواليه حبيب المعلم وهو حبيب بن زيد مولى معقل بن

١ - الأغاني: ج ٥، ص ٤٦، طبع بيروت.

٢ - تاريخ يعقوبي: ج ٢، ص ٢٢٣، ط ١، ١٤١٤هـ، منشورات الشريف الرضي.

٣ - تاريخ بغداد: ج ١٠، ص ٣٥٠. عن الدر المنثور: ج ٦، ص ٢٩٣. كنز العمال: ج ٣٩٢١٩. ميزان الاعتدال: ح ٦٩٨٣. لسان الميزان: ص ١٥٦.

يسار<sup>١</sup>.

### أول من سكن مصر

أول من نزل أرض مصر هو بيصر بن حام بن نوح (ع)<sup>٢</sup>.

### أول منارة للمسجد في الإسلام

بنى رسول الله (ص) مسجداً باللبن وسقفه بالجريد، وقيل له: يا رسول الله لو وسعت المسجد فقد كثر المسلمون.

فقال (ص): لا عرش كعرش موسى.

وعمل غلام للعباس يقال له كلاب، منارة، ولم تكن للمسجد منارة على عهد رسول الله (ص) وكان بلال يؤذن ثم أذن معه ابن أم مكتوم<sup>٣</sup>.

### أول ملك في الأرض شرقها وغربها

عن ابن سعد عن ناس من أصحاب النبي (ص): إن أول ملك ملك في الأرض شرقها وغربها نمرود بن كنعان بن كوش بن سام بن نوح وكانت الملوك الذين ملكوا الأرض كلها أربعة؛ نمرود وسليمان بن داود، وذو القرنين، وبخت نصر، مؤمنان وكافران.

عن أبي جعفر (ع) قال: إن ذا القرنين كان عبداً صالحاً لم يكن له قرن من ذهب ولا فضة، بعثه الله في قومه فضربوه على قرنه الأيمن فغاب عنهم ثم عاد إليهم فدعاهم فضربوه على قرنه الأيسر وفيكم مثله<sup>٤</sup> - قالها ثلاث مرات - وكان قد وصف له عين الحياة وقيل له: من شرب منها شربة لم

١ - كتاب المعارف لابن قتيبة الدينوري: ص ١٢٩.

٢ - مروج الذهب للمسعودي: ج ١، ص ٣٨٨، طبع إيران.

٣ - تاريخ اليعقوبي: ج ٢، ص ٤٢.

٤ - يقصد علي بن أبي طالب (ع).

## أوليات المشكوري

يمت حتى يسمع الصيحة، وإنه خرج في طلبها حتى أتى موضعاً كان فيه ثلاث مائة وستون عينا، وكان الخضر (ع) على مقدمته، وكان من أثر أصحابه عنده، فدعاه وأعطاه وأعطى قوماً من أصحابه كل واحد منهم حوتاً مملوحاً، ثم قال: انطلقوا إلى هذه المواضع فليغسل كل رجل منكم حوته، وإن الخضر انتهى إلى عين من تلك العيون فلما غمس الحوت ووجد ريح الماء حي وانساب في الماء، فلما رأى ذلك الخضر رمى بثيابه وسقط في الماء فجعل يرتمس في الماء ويشرب رجاء أن يصيبها، فلما رأى ذلك رجع ورجع أصحابه، فأمر ذو القرنين بقبض السمك فقال: انظروا فقد تخلفت سمكة واحدة فقالوا: الخضر صاحبها، فدعاه فقال: ما فعلت بسمكتك؟ فأخبره الخبر.

فقال: ماذا صنعت؟

قال: سقطت فيها أغوص وأطلبها فلم أجدها، قال فشربت من الماء؟ قال: نعم.

قال: فطلب ذو القرنين العين فلم يجدها، فقال للخضر: أنت صاحبها وأنت الذي خلقت لهذه العين، وكان اسم ذي القرنين عياشاً، وكان أول الملوك بعد نوح، ملك ما بين المشرق والمغرب<sup>١</sup>.

### أول من سمي محمداً في الجاهلية

قال ابن خلكان: محمد بن سفيان أحد أجداد الفرزدق، وهو أحد الثلاثة الذين سموا بمحمد في الجاهلية، فإنه لا يعرف أحد سمي بهذا الاسم قبله (ص) إلا ثلاثة، كان آباؤهم قد وفدوا على بعض الملوك، وكان

١ - بحار الأنوار للمجلسي: ج ١٣، ص ٣٠.

عنده علم من الكتاب الأول، فأخيرهم بمبعث النبي (ص) وباسمه، وكان كل منهم قد خلف زوجته حاملاً، فنذر كل منهم ان ولد له ذكر ان يسميه محمداً ففعلوا ذلك وهم: محمد بن سفيان بن مجاشع جد الفرزدق، والآخر محمد بن أحيحة بن الجلاح، أخو عبد المطلب لأمه، والآخر محمد بن حمران بن ربيعة، وأما أحمد فلم يتسم به أحد قبله (ص)!

**أول من قال: لكل مقام مقال، ولو خيرت لاخترت، و...**

هو بيهس وقصته انه كان سابع سبعة أخوة هو أصغرهم، فخرجوا يوماً بإبلهم فأغار عليهم قوم من بني أشجع وكان بينهم وبين بني فزارة حرب، فقتلوا ستة منهم وأبقوا على بيهس لدمايته ولوائح الحمق عليه، وأبوا ان يحسب عليهم رجلاً ان قتلوه، وخشي بيهس ان يبقى وحيداً فتأكله السباع، فصحبهم.

وفي الغد نحروا جزوراً وقالوا: ظللوا لحكمكم لثلا يفسده الحر. فقال بيهس: لكن في الأثلاث لحمًا لا يظلل. يريد لحم أخوته المقتولين، فذهبت مثلاً.

وقال أحدهم: ما أخصب هذا اليوم.

فقال بيهس: لكن على بلدكم قوم عجفي.

أي على المكان الذي يقال له بلدم قوم ضعفاء. وهم أخوته، فذهبت مثلاً.

ثم انشعب طريقهم ففارقهم وأتى أمه فأخبرها بالأمر فقالت: وماذا جاءني بك بعد أخوتك؟

١ - حياة الحيوان الكبرى للدميري: ج ١، ص ١٦، طبع مطبعة آرمان، طهران، ١٣٦٨هـ. ش.

فقال: لو خُيرت لاخترت. فذهبت مثلاً.  
ثم إنها عطفت عليه ورقته عليه خلافاً لعادتها، فقال: ثكل أرامها ولداً.  
فذهبت مثلاً.

وجعلت تعطيه مخلفات أخوته فقال: حبذا التراث لولا الذلة. فذهبت مثلاً.  
وفي ذات يوم مر بنسوة يصلحن شأن امرأة ستهدى إلى واحد ممن قتل  
أخوته فرفع ثوبه يكشف عن عورته ويستر رأسه، فسألته فقال: أليس لكل  
حالة لبوسها، أما نعيمها وأما بؤسها. فذهبت مثلاً.  
ثم أخبر بأن جماعة من أشجع في غار يشربون، فجاء خاله أبا حنش  
وقال له: هل لك من غنيمة باردة. فذهبت مثلاً.

قال: وما ذاك يا بيهس؟ قال: ظباء في غار أرجوان تصيب منها.  
وانطلق به حتى أقامه على فم الغار، ثم دفعه فسقط على القوم فجأة  
وفتك بهم فقال رجل: إن أبا حنش لبطل، فقال: لكل مقام مقال<sup>١</sup>.

### أول من عبد النار

كان نمرود الجبار أول من عبد النار وسجد لها، وذلك انه خرجت نار من  
الأرض، فأتاها، فسجد لها، وكلمه منها شيطان، فبنى عليها بنية وجعل لها سدنة<sup>٢</sup>.

### أول ظهور علم النجوم

في عصر تارخ بن ناحور<sup>٣</sup> تعاطى الناس علم النجوم، وحسبوا الكسوف

١ - معجم لاروس، الأمثال العربية.

٢ - تاريخ يعقوبي: ج ١، ص ٢٣، وقيل قاييل أول من عبد النار وبنى عليها. المؤلف.

٣ - تارخ والد إبراهيم (ع) عاصر نمرود، وهو آذر وقيل عم إبراهيم لأن العم يدعى أباً  
عند الأقوام المختلفة ثم ان الأنبياء ولدوا من أصلاب طاهرة مؤمنة موحدة ولم  
يكن تارخ كذلك حيث كان يصنع الأصنام وبييعها.



للسمس والقمر والكواكب السائرة والراتبة، وتكلموا في الفلك والبروج. وكان الذي علم نمرود ذلك رجلا يقال له ينطق، وكان تارخ، وهو آزر أبو إبراهيم، مع نمرود الجبار، فحسب المنجمون لنمرود، فقالوا له: إنه يولد في مملكته مولود يعيب دينه، ويزري عليه، ويهدم أصنامه، ويفرق جمعه، فجعل لا يولد في مملكته مولود إلا شق بطنه، حتى ولد إبراهيم، فستره أبواه، وأخفيا أمره، وصيراه في مغارة حيث لا يعلم به أحد، وكان مولده بكوثاربا، وكان مولد إبراهيم بعد أن أتت لتارخ مائة وسبعون سنة، وعاش تارخ أبوه مائتي سنة وخمس سنين<sup>٣</sup>.

### أول من منع وأد البنات

هو صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم التميمي الدارمي جد الفرزدق الشاعر، له صحبة، قدم على النبي (ص) فأسلم، وعلمه آيات من القرآن، وكان صعصعة من أشرف بني مجاشع في الجاهلية والإسلام وكان يفتدي الموءودات في الجاهلية وفي ذلك يقول الفرزدق:

وجدي الذي منع الوائدات وأحب الوئيد فلم يؤد  
ويقال انه أول من فعل ذلك.

وسكن صعصعة البصرة وروى عن النبي (ص) وروى عنه ابنه عقال،

١ - والثابت عند مدرسة أهل البيت ان آزر عم إبراهيم وليس أبوه لأن الأنبياء يتوالدون من الأصلاب الطاهرة والأرحام المطهرة ولا يمكن ان يكون من بينهم من يعبد أو يبيع الأصنام. المؤلف.

٢ - كوثرابا: من أطراف بابل بالعراق.

٣ - تاريخ يعقوبي: ج ١، ص ٢٣.

والطفيل بن عمرو<sup>١</sup>.

### أول دعوة لليهود للعودة إلى فلسطين

بعد انفصال الملك هنري الثامن عن روما اقتحمت حركة الإصلاح الديني بريطانيا، وتمركزت فيها، وهناك ظهرت أول عودة إلى اليهود أمة الله المفضلة يجب ان تعود إلى فلسطين على يد العالم اللاهوتي اليهودي توماس برايثمان (١٥٦٢ - ١٦٠٧م) فقد نشر كتاب:

(APOCALYPSIS APOCALYCOS)

وهو الكتاب الذي يقول فيه: «إن الله يريد عودة اليهود إلى فلسطين ليعبدوه من هناك حيث يفضل الله ان تتم عبادته على أي مكان آخر». وقد وقف إلى جانبه كثير من الأدباء والسياسيين البريطانيين ففي عام ١٨٤١ كتب أحد أنصار الصهيونية المسيحية تشارلز تشرشل إلى رئيس المجلس اليهودي في لندن يقول:

ان استعادة اليهود لوجودهم من فلسطين كشعب أمرٌ ميسور إذا توفر عاملان اثنان؛ أولهما ان يتولى اليهود أنفسهم وبالإجماع طرح موضوع العودة على الصعيد العالمي.

وثانياً: ان تبادر القوى الأوربية إلى دعمهم تحقيقاً لهذا الهدف. واتخذت بريطانيا قرارها فأعطت وعد بلفور المشؤوم الثاني من تشرين الثاني عام ١٩١٧ وفي مؤتمر سان ريو حيث أمر المؤتمر فرض انتداب بريطانيا على فلسطين كان تنفيذ وعد بلفور أسهل عندها. كان مادك سايكس صاحب الاتفاقية المشهورة سايكس بيكو تلميذ

١ - ربيع الأبرار للزمخشري: ج ٢، ص ٣٤٦. منقول عن الإصابة: ج ٣، ص ٢٤٥.

للدكتور موسى غاستر اليهودي اللاهوتي الروماني كان كبير حاخامي  
السافريدم في لندن.

فشرب سايكس مبادئ الصهيونية المسيحية من معلمه غاستر قبل ان  
يعين وكيلاً للوزارة في مجلس الحرب.

وهكذا فرض الانتداب على فلسطين، ونفذ وعد بلفور بالقوة، واحتلت  
فلسطين من قبل الصهيونية يعاونها الغرب الصهيوني المسيحي<sup>١</sup>.

**أول إقرار رسمي أمريكي أمام العرب بالالتزام بالوطن القومي  
اليهودي**

في ٢٨/١٠/١٩٤٨ وجه الرئيس الأمريكي ترومان رسالة إلى الملك عبد  
العزيز آل سعود اعتبر فيها انه من الطبيعي ان تشجع الإدارة الأمريكية هجرة  
اليهود من أوروبا إلى فلسطين، لإقامة الوطن القومي.

ولما توفي روزفلت في ١٢/٤/١٩٤٥م تولى ترومان الذي يعتبر الرئيس  
الأكثر تجسيدا للصهيونية الأمريكية في العصر الحديث.

لقد حث ترومان رئيس وزراء بريطانيا أتلي في ٣١/٨/١٩٤٧م على  
السماح لمائة ألف يهودي بالهجرة إلى فلسطين وذلك لتأمين أغلبية يهودية  
في فلسطين في ظل الانتداب البريطاني تمهيدا لتحويل فلسطين إلى دولة  
يهودية بعد انتهاء الانتداب.

وهكذا اعترف ترومان فعليا بإسرائيل في ١٤/٥/١٩٤٨م وحتى قبل ان  
تطلب منه حكومة إسرائيل المؤقتة ذلك بشكل رسمي<sup>٢</sup>.

١ - اسطورة هرمجدون: ص ٧٠ - ٧١.

٢ - نفس المصدر السابق: ص ١٣١ - ١٣٢.

### أول دعم مالي أمريكي لحكومة إسرائيل

لم يكن يصدر الإعلان الرسمي بقيام إسرائيل في العام ١٩٤٨، حتى بادرت الولايات المتحدة إلى تقديم منحة لها قدرها مائة مليون دولار مخصصة لمشاريع التنمية، بالإضافة إلى قرض - تحول إلى منحة - بقيمة ٣٥ مليون دولار<sup>١</sup>.

### أول تغيير للموقف المسيحي اتجاه اليهود من العداء إلى المؤازرة

تقول غريس هالسلي: «الحقيقة ان رياح التغيير في الموقف المسيحي تجاه اليهود بدأت منذ ظهور الحركة البروتستانتية في القرن السادس عشر حيث أطاحت هذه الحركة بحق الكنيسة في احتكار تفسير الكتاب المقدس، تحديد الرؤية المسيحية الفكرية، وبذلك تم إحياء النص التوراتي وبدأ التفسير الحرفي للنصوص المتعلقة باليهود يحل محل التأويلات والتفسيرات التي ثبتتها الكنيسة الكاثوليكية الأم، كما بدأت النظرة إلى اليهود تتغير تدريجياً وبدأ التهويد يشق طريقه إلى المسيحية الغربية. وفي العام ١٦٠٠م بدأ البروتستانت كتابة معاهدات تعلن بأن على جميع اليهود مغادرة أوروبا إلى فلسطين.

وفي العام ١٨٣٨م حث اللورد انطوني اشبلي كوبر جميع اليهود على الهجرة إلى فلسطين<sup>٢</sup>.

### أول تجليات ظهور التأثير اليهودي في الفكر المسيحي

نشر مارتن لوثر كينك زعيم حركة الإصلاح ورائد المذهب البروتستانتى كتاباً في العام ١٥٢٣م باسم (عيسى ولد يهودياً) قال فيه:

١ - نفس المصدر السابق: ص ١٣١ - ١٣٢.

٢ - اسطورة هرمجدون: ص ٦٣ - ٦٥.

«إن الروح القدس أنزل كل أسفار الكتاب المقدس عن طريق اليهود وخدمهم.

«إن اليهود هم أبناء الله، ونحن الضيوف الغرباء، لذلك فإن علينا أن نرضى بأن نكون كالكلاب التي تأكل ما يتساقط من فتات مائدة أسيادها، كالمرأة الكنعانية تماماً»<sup>١</sup>.

### نابليون أول زعيم أوربي يدعو إلى إقامة وطن لليهود

الجنرال نابليون كان أول رجل دولة أوربي يدعو اليهود إلى إقامة وطن لهم في فلسطين خلال الحملة التي قام بها على مصر والشرق في العام ١٧٩٨م والبيان الذي وجهه إلى اليهود ودعاهم فيه «ورثة فلسطين الشرعيين» جاء قبل ١١٨ سنة من صدور وعد بلفور بإنشاء وطن قومي يهودي في فلسطين في العام ١٩١٧م.

كذلك فإن نابليون كان أول رجل دولة أوربية يبني موقفاً سياسياً من نبوءات دينية يهودية وردت في سفر اشعيا ويوثيل.

وباختصار كان البيان أول ترجمة سياسية للصهيونية المسيحية وهي الترجمة التي انتزعت أول إقرار أوربي بما يدعيه اليهود حقاً لهم في فلسطين<sup>٢</sup>.

### أول دعوة لتوطين اليهود في فلسطين

لعل أكثر خطط البعثات الاستكشافية (والتي كان يمولها منذ العام ١٨٦٥م «صندوق اكتشاف فلسطين» تفصيلاً تلك التي وصفها لورنس اوليفنت (١٨٢٩ - ١٨٨٨) في كتابه «أرض جلعاد» والتي اقترح فيها إقامة

١ - نفس المصدر: ص ١٠٧.

٢ - نفس المصدر: ص ١١٥.

## أوليات المشكوري

مستوطنة يهودية على مساحة مليون ونصف المليون فدان شرقي الأردن لتوطين يهود روسيا ورومانيا، أما بالنسبة لسكان هذه المنطقة من العرب فأقترح تجميعهم في منطقة خاصة بهم كما جرى للهنود الحمر في أمريكا<sup>١</sup>.

### أول من أهدى البُدن إلى البيت

إلياس بن مضر بن ربيعة أول من أهدى البُدن إلى البيت.

وأول من وضع الركن بعد هلاك إبراهيم.

كان إلياس بن مضر قد شرف وبان فضله وكان:

أول من أنكر على بني إسماعيل ما غيروا من سنن آبائهم، وظهرت منه أمور جميلة، حتى رضوا به رضا لم يرضوه بأحد من ولد إسماعيل بعد أدد، فردهم إلى سنن آبائهم حتى رجعت سنتهم تامة على أولها.  
فكانت العرب تعظم إلياس تعظيم أهل الحكمة<sup>٢</sup>.

١ - نفس المصدر: ص ١١٨.

٢ - تاريخ يعقوبي: ج ١، ص ٢٢٧ - ٢٢٨.

## الفصل السابع:

### المتفرقة





### أول من تكلم في المهدي

جاء في حياة الحيوان الكبرى للدميري:  
ذكر من تكلم في المهدي وهم أربعة:  
صاحب جريح ببراءته من الزنا.  
وشاهد يوسف ببراءته من زليخا.  
وابن الماشطة التي لبنت فرعون حذرهما من الكفر.  
وعيسى بن مريم ببراءة أمه (ع).

### أول من تكلم بعد الموت

ذكر ان من تكلم بعد الموت أربعة:  
أولهم: يحيى بن زكريا حين ذبح.  
وحبيب النجار حين قال: (يا ليت قومي يعلمون).  
وجعفر الطيار حين قال: (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله... الخ).  
والحسين بن علي (ع) حيث قال: (وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون)¹.

### أول نمرود ملك الدنيا بأجمعها في زمان إبراهيم (ع)

ذكر ان النماردة ستة:  
أولهم: نمرود بن كنعان بن حام بن نوح (ع)، وهو أحد ملوك الأرض  
الذين ملكوا الدنيا بأجمعها وقد كان في زمن إبراهيم الخليل (ع).  
الثاني: نمرود بن كوش بن كنعان بن حام بن نوح (ع)، وهو صاحب  
النسور وقصته مشهورة.

---

١ - حياة الحيوان الكبرى للدميري: ج ١، ص ٨٠.

## أوليات المشكوري

الثالث: نمرود بن ماش بن كنعان بن حام بن نوح (ع).  
الرابع: نمرود بن سنجار بن نمرود بن كوش بن كنعان بن حام بن نوح (ع).

الخامس: نمرود بن صاروخ بن أرغو بن مالح.  
السادس: نمرود بن كنعان بن المصاص بن نقطاً<sup>١</sup>.

### أول من صنع الشطرنج

في زمان ملك الهند بلهيث صنعت الشطرنج، ففضى بلعبها على النرد، وبين الظفر الذي يناله الحازم والبلية التي تلحق الجاهل، وحسب حسابها، ورتب لذلك كتاباً للهند يعرف بطرق جنكا يتداولونه بينهم، ولعب الشطرنج مع حكمائه، وجعلها مصورة تماثيل مشكلة على صور الناطقين، وغيرهم من الحيوان مما ليس بناطق، وجعلهم درجات ومراتب، ومثل الشاه بالمدير الرئيس، وكذلك ما يليه من القطع وأقام مثلاً للأجساد العلوية التي هي الأجسام السماوية من السبعة والأثني عشر وأفرد كل قطعة فيها بكوكب وجعلها ضابطة للمملكة<sup>٢</sup>.

### الموت أول النهار

السكوني، عن أبي عبد الله (ع) قال:

قال رسول الله (ص): إذا مات الميت أول النهار فلا يقبل إلا في قبره<sup>٣</sup>.  
**الفراغنة أول من استخدم العمليات المخبراتية السرية في**

١ - حياة الحيوان الكبرى للدميري: ج ١، ص ٨٠.

٢ - مروج الذهب للمسعودي: ج ١، ص ٩٦.

٣ - الأوليات للموحد الحججي. لذلك جاء الاستجاب في عدم تأخير الدفن طبقاً لهذه السنة النبوية.

## الجيش

يعتبر الفراعنة أول من استخدم العمليات السرية وإن لم تكن على أساس علمي أو تنظيمي كما عُرف فيما بعد. فالتعليمات التي أعطها القائد الفرعوني الشهير «حورمحب» إلى الطبيب المصري «سنوحي» بعد عودتهما من أورشليم بعد المعركة التأديبية التي شنها ضد العبرانيين في عهد «امحتب الرابع» تعد من أقدم مهمات المخابرات التي عرفها التاريخ فقد قال له:

«وأنت يا سنوحي... تأمل بلادك في خدماتك... إنك أكثر من غيرك إحاطة بالأمور، وأوسع علماً في أحوال البلدان، وفي وسعك وأنت الحر الطليق ان تنتقل من مدينة إلى أخرى وتكشف عن كذب خفايا شؤونها ولو كان لي مثل حريتك ونشاطك لما توانيت ولما كففت عن الرحيل إلى سائر الممالك والأقطار مستزيداً من المعرفة والإطلاع... كنت أتجه إلى بابل وأتعرف على العجلات الحربية التي يستخدمها الحثيون، وأنقب عن وسائل تدريب جنودهم، كما كنت أقصد الجزر في البحر لأرى السفن الكبيرة التي تتناثر علينا أبنائها غير الدقيقة. إنني وا أسفاه لا أستطيع القيام بذلك لأن اسمي معروف في كل أنحاء «سوريا» وحر كاتي تقترن بشهرتي، وهذا ما يقيدني ولا يهيئ لي فرصة التجوال والارتحال<sup>١</sup>.

### أول من أجرى الماء من الفرات إلى أرض النجف

لانسداد القنوات أمر الشاه صفي بإجراء الماء إلى أرض النجف من الفرات<sup>٢</sup>.

١ - المخابرات في الثمانينات، سعيد الجزائري: ص ٨ - ٩.

٢ - غزوات أمير المؤمنين للشيخ جعفر نقدي: ص ٢٩٦، منشورات المطبعة الحيدرية

### أول ملوك العرب في العراق

هو جذيمة بن الأبرش، وأول من اتخذ الحيرة منزلاً من ملوك العرب الأول.<sup>١</sup>

### أول ملك ملك الأرض

قال هشام الكلبي: بلغنا والله أعلم، أول ملك ملك الأرض أوشهتق بن عامر بن شالغ بن ارفخشذ بن سام بن نوح، قال: والفرس تدعيه وتزعم انه كان بعد وفاة آدم بمائتي سنة. قال: وإنما كان هذا الملك فيما بلغنا بعد نوح بمائتي سنة فصيره أهل فارس بعد آدم بمائتي سنة ولم يعرفوا ما كان قبل نوح...<sup>٢</sup>

### أول من زرع الكرم وأخذ منها الخمر وشربه

يقال: إن أحد ملوك السريانيين كان جالساً ذات يوم إذ نظر في أعلى قصره إلى طائر قد أفرخ هناك، وإذا هو يضرب بجناحيه ويصيح، فتأمل الملك ذلك فنظر إلى حية تنساب إلى الوكر صاعدة لأكل فراخ الطائر، فدعا الملك بقوس فرمى به الحية فصرعها، وسلمت فراخ الطائر، فجاء الطائر بعد هنيهة يصفق بجناحيه وفي منقاره حبة وفي مخاليبه حبتان، وجاء إلى الملك وألقى ما كان في منقاره ومخاليبه، والملك يرمقه، فوقع الحب بين يدي الملك فتأمله، وقال: لأمر ما ألقى هذا الطائر ما ألقى، لا شك أنه أراد مكافأتنا على فعلنا به، فأخذ الحب وجعل يتأمله فلم يعرف مثله في إقليمه، فقال جليس من جلسائه حكيم وقد نظر إلى حيرة الملك في الحب:

في النجف، ١٣٨٠هـ.

١ - تاريخ الطبري: ج ١، ص ٢١٠.

٢ - تاريخ الطبري: ج ١، ص ٤٩، دار صادر.

أيها الملك، ينبغي أن يودع النبات أرحام الأرض فإنها تخرج كنه ما فيه، فنقف على الغاية منه، إداء ما في مخزونه ومكنونه، فدعا بالأكرة وأمرهم بزرع الحب ومراعاته، وما يكون منه، فزرع، فنبت وأقبل يلتف بالشجر ثم حصرم وأعنب، وهم يرمقونه، والملك يراعيه، إلى أن انتهى في البلوغ وهم لا يُقدمون على ذوقه خوفاً أن يكون متلفاً، فأمر الملك بعصر مائه، وأن يودع في أواني، وإفراد حبّ منه وتركه على حالته، فلما صار في الآنية عصيراً هدّر وقذف بالزبد وفاحت له روائح عبقة، فقال الملك: علي بشيخ كبير فإن فأتي به، فلدد له من ذلك في إناء فرآه لوناً عجيباً، ومنظراً كاملاً، ولوناً ياقوتياً أحمر، وشعاعاً نيراً، ثم سقوا الشيخ فما شرب ثلاثاً حتى مال، وأرخى من مآزره الفضول وصفق بيديه وحرك رأسه، ووقع برجليه على الأرض، فطرب، ورفع عقيرته يتغنّى، فقال الملك: هذا شراب يذهب بالعقل، وأخاف أن يكون قاتلاً، ألا ترى إلى الشيخ كيفما عاد في حال الصبا وسلطان الدم وقوة الشباب.

ثم أمر الملك به فزيد، فسكر الشيخ، فنام، فقال الملك: هلك.  
ثم إن الشيخ أفاق وطلب الزيادة من الشراب، وقال: لقد شربته فكشف عني الغموم، وأزال عن ساحتي الأحزان والهموم، وما أراد الطائر إلا مكافأتكم بهذا الشراب الشريف.

فقال الملك؟ هذا أشرف شراب أهل الأرض، وذلك أنه رأى شيخاً قد حسن لونه، وقوي حيله، وانبسط في نفسه، وطرب في حال طبيعة الحزن وسلطان البلغم، وجاد هضمه، وجاءه النوم، وصفا لونه، واعتزته أريحية، فأمر الملك أن يكثر من غرس الكرم، فكثر الغرس للكرم، وأمر أن يمنع العامة من ذلك، وقال: هذا شراب الملوك، وأنا السبب فيه، فلا يشربه غيري، فاستعمله الملك بقية أيامه، ثم نما في أيدي الناس واستعملوه.

وقد قيل: إن نوحاً أول من زرعها.<sup>١</sup>  
**أول دعوة نادى بها الأكراد للانفصال من العراق**  
في حقل [المسألة الكردية] من دعوات الانفصال إلى الفدرالية، بقلم  
عبد الرضا فرهود:

«إن أول دعوة نادى بها الأكراد للانفصال عن العراق كانت من قبل  
الزعيم الكردي المعروف الشيخ محمود البرزنجي.  
يعتبر هذا الشيخ من أكثر قادة الأكراد شعبية وحيثاً في منطقة السليمانية  
بل في جميع أنحاء كردستان، فعندما اندحر الجيش التركي وخرج من  
بغداد يجر أذيال الخيبة والخسران أمام الجيوش البريطانية المحتلة، بعث  
القائد التركي (حسن باشا) بخمسة آلاف ليرة إلى الشيخ محمود البرزنجي  
لكي يوزعها على أعوانه ليعيشوا في كركوك فساداً لاسيما وإن كركوك  
أصبحت تحت إمرة الإنكليز عام ١٩١٨م.  
ولما عقدت هدنة (مندوس) في ١٩١٨/١٠/٣٠ استسلمت الحامية  
التركية على إثر الهدنة.<sup>٢</sup>

### إبليس لعنه الله أول من صور

قصص الأنبياء<sup>٣</sup>: بالإسناد عن الصدوق رحمه الله، عن ابن المتوكل، عن  
الحميري، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن الأحول، عن بريد بن  
معاوية قال:

سمعت أبا جعفر (ع) يقول في مسجد النبي (ص):

- ١ - مروج الذهب للمسعودي: ج ١، ص ٢٣٥ - ٢٣٧، طبعة إيران.
- ٢ - مجلة التراث النجفي، العدد ٢١ نيسان ٢٠٠٩.
- ٣ - قصص الأنبياء لنعمة الله الجزائري.

## الفصل السابع: المتفرقة

إن إبليس اللعين هو أول من صور صورة على مثال آدم (ع) ليفتن به الناس، ويضلهم من عبادة الله تعالى.  
وكان ود في ولد قابيل وكان خليفة قابيل على ولده وعلى من بحضرتهم في سفح الجبل يعظمونه ويسودونه.  
فلما أن مات ود جزع عليه إخوته وخلف عليهم ابناً يقال له: «سواع» فلم يغن غناء أبيه منهم فأتاهم إبليس في صورة شيخ فقال: قد بلغني ما أصبتم به من موت ود عظيمكم، فهل لكم في أن أصور لكم على مثال ود صورة تستريحون إليها وتأنسون بها؟  
قالوا: افعّل.

فعمد الخبيث إلى الآنك<sup>١</sup> فأذابه حتى صار مثل الماء، ثم صور لهم صورة مثال ود في بيته فتدافعوا على الصورة يلثمونها ويضعون خدودهم عليها ويسجدون لها.

وأحب سواع أن يكون التعظيم والسجود له، فوثب على صورة ود فحكها حتى لم يدع منها شيئاً، وهموا بقتل سواع، فوعظهم وقال: أنا أقوم لكم بما كان يقوم به ود، وأنا ابنه، فإن قتلتموني لم يكن لكم رئيس، فمالوا إلى سواع بالطاعة والتعظيم فلم يلبث سواع أن مات، وخلف ابناً يقال له: «يغوث» فجزعوا على سواع فأتاهم إبليس وقال: أنا الذي صورت لكم صورة ود، فهل لكم أن أجعل لكم مثال سواع على وجه لا يستطيع أحد أن يغيره؟  
قالوا: فافعل.

١ - الآنك بالمد وضم النون: الأسرب أو أبيضه أو أسوده أو خالصه.

## أوليات المشكوري

فعمد إلى عود فنجره ونصبه لهم في منزل سواع، وإنما سمي ذلك العود خلافاً، لأن إبليس عمل صورة سواع على خلاف صورة ود. قال: فسجدوا له وعظموه، وقالوا ليغوث: ما تأمنك على هذا الصنم أن تكيده كما كاد أبوك مثال ود.

فوضعوا على البيت حراساً وحجاباً، ثم كانوا يأتون الصنم في يوم واحد، ويعظمونه أشد ما كانوا يعظمون سواعاً. فلما رأى ذلك يغوث قتل الحرسه والحجاب ليلاً، وجعل الصنم رميمًا، فلما بلغهم ذلك أقبلوا ليقتلوه فتوارى منهم إلى أن طلبوه ورأسوه وعظموه ثم مات وخلف ابناً يقال له: يعوق. فأتاهم إبليس فقال: قد بلغني موت يغوث، وأنا جاعل لكم مثاله في شيء لا يقدر أحد أن يغيره. قالوا: فافعل.

فعمد الخبيث إلى حجر أبيض فنقره بالحديد حتى صور لهم مثال يغوث فعظموه أشد مما مضى، وبنوا عليه بيتاً من حجر، وتبايعوا أن لا يفتحوا باب ذلك البيت إلا في رأس كل سنة، وسميت البيعة يومئذ لأنهم تبايعوا وتعاقدوا عليه.

فاشدد ذلك على يعوق فعمد إلى ريطة وخلق فألقاها في الحائر، ثم رماها بالنار ليلاً فأصبح القوم وقد احترق البيت والصنم والحرس وأرفض الصنم ملقى.

فجزعوا وهموا بقتل يعوق فقال لهم: إن قتلتم رئيسكم فسدت أموركم، فكفوا فلم يلبث أن مات يعوق وخلف ابناً يقال له: نسر. فأتاهم إبليس فقال: بلغني موت عظيمكم فأنا جاعل لكم مثال يعوق في شيء لا يبلى.



فقالوا: افعل.

فعمد إلى الذهب وأوقد عليه النار حتى صار كالماء، وعمل مثلاً من الطين على صورة يعوق ثم أفرغ الذهب فيه، ثم نصبه لهم في ديرهم. واشتد ذلك على نسر، ولم يقدر على دخول تلك الدير فانحاز عنهم في فرقة قليلة من إخوته يعبدون نسرًا، والآخرين يعبدون الصنم حتى مات نسر، وظهرت نبوة إدريس فبلغه حال القوم وأنهم يعبدون جسمًا على مثال يعوق، وأن نسرًا كان يعبد من دون الله.

فسار إليهم بمن معه حتى نزل مدينة نسر وهم فيها فهزمهم، وقتل من قتل، وهرب من هرب فتفرقوا في البلاد، وأمر بالصنم فحمل وألقى في البحر، فاتخذت كل فرقة منهم صنمًا، وسموها بأسمائها فلم يزالوا بعد ذلك قرنًا بعد قرن لا يعرفون إلا تلك الأسماء.

ثم ظهرت نبوة نوح (ع) فدعاهم إلى عبادة الله وحده، وترك ما كانوا يعبدون من الأصنام، فقال بعضهم: ﴿وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾ (نوح: ٢٣).

قال: كانوا يعبدون الله عز وجل فماتوا فضج قومهم وشق ذلك عليهم فجاءهم إبليس لعنه الله فقال لهم: أتخذ لكم أصناماً على صورهم فتنتظرون إليهم وتأنسون بهم وتعبدون الله.

فأعد لهم أصناماً على مثالهم فكانوا يعبدون الله عز وجل وينظرون إلى تلك الأصنام.

فلما جاءهم الشتاء والأمطار أدخلوا الأصنام البيوت، فلم يزالوا يعبدون الله عز وجل حتى هلك ذلك القرن، ونشأ أولادهم فقالوا: إن آباءنا كانوا يعبدون هؤلاء فعبدوهم من دون الله عز وجل، وذلك

قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾ (نوح: ٢٣)¹.

### أول من شرح أعضاء المرأة التناسلية، فالوب

فالوب العالم المشرّح الذي شرح أعضاء المرأة التناسلية ووصف البوقان المتصلان بالرحم عن يمينه وشماله، فسمي البوق ذلك باسمه «بوق فالوب» ويبلغ طوله حوالي ١٠ - ١٢ سم ووظيفته نقل البيضة من المبيض إلى الرحم، ويحدث إخصاب البيضة في المثالث من البوق عند التقاء الحيوان المنوي الصاعد من المهبل باتجاه بوق فالوب.

وهذان البوقان أساسيان لكي تكون المرأة قادرة على الإنجاب، ولعل أكثر حالات العقم يعود إلى انسداد البوقين².

### أول من قتل من المسلمين شهيداً في معركة اليرموك مع الروم

يقال ان أول من قتل من المسلمين يومئذ [اليرموك] شهيداً رجل جاء إلى أبي عبيدة فقال: إني قد تهيأت لأمرٍ فهل لك في حاجة إلى رسول الله (ص)؟

قال: نعم، تقرئه عني السلام وتقول: يا رسول الله إنا وجدنا ما عندنا حقاً.

قال: فتقدم هذا الرجل حتى قتل رحمه الله³.

### أول من سُمي بالرافضة

أول من سُمي بالرافضة هم سحرة فرعون الذين آمنوا برب موسى

١ - بحار الأنوار للعلامة المجلسي: ج ٣، ص ٢٥٠، ح ٨.

٢ - الحياة الجنسية، الدكتور غسان الزهيري: ص ١٧ - ١٨، مؤسسة بحوث، سنة ٢٠٠٠م.

٣ - البداية والنهاية لابن الأثير: ج ٧، ص ١٢.

وهارون وأقروا بنبوتهما لقيام الحجة.

فالرافضي من رفض ما كرهه الله وفعل كل ما أمر الله به.

### أول ما ردّت أحكام الشريعة علانية

كان استلحاق زياد بن أبيه بأبي سفيان أول ما ردّت أحكام الشريعة علانية فإن رسول الله (ص) قضى بالولد للفراش وللعاهر الحجر<sup>١</sup>.

### أول من يلبس حلة من نار إبليس

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله (ص):

«إن أول من يكسى حلة من النار إبليس، حلة يضعها على حاجبيه، فيسحبها من خلفه وهو ينادي: يا ثوراه، وذريته من خلفه وهم ينادون: يا ثوراه، فيقال لهم: لا تدعو اليوم ثوراً واحداً وادعوا ثوراً كثيراً<sup>٢</sup>».

### أول من صنع البربط

نقل الشيخ جمال الدين بن نباته في كتابه المسمى بسراج العيون، ان واضع العود بعض حكماء الفرس، ولما فرغ منه سماه البربط تفسيره باب النجاة، ومعناه انه مأخوذ من صرير باب الجنة، وجعل أوتاره أربعة بإزاء الطبائع، فالزبر بإزاء السواد، والبم بإزاء الصفراء، والمثنى بإزاء الدم، والمثلث بإزاء البلغم، فإذا اعتدلت أوتاره المرتبة على ما يجب جانسه الطبائع وأنتجت الطرب، وهو رجوع النفس إلى الحالة الطبيعية دفعة واحدة، وبدأ العلم ببطليموس وختم بإسحاق الموصلي<sup>٣</sup>.

١ - الكامل في التاريخ: ج ٣، ص ٤٢٤.

٢ - تاريخ بغداد: ج ١١، ص ٢٥٢.

٣ - كشكول البحراني: ج ٢، ص ١١١.

### أول يوم من أيام الآخرة

عن عبد الأعلى، عن سويد بن غفلة قال: قال أمير المؤمنين (ع): إن ابن آدم إذا كان في آخر يوم من أيام الدنيا وأول يوم من أيام الآخرة مثل له ماله وولده وعمله، فيلتفت إلى ماله فيقول:

والله إنني كنت عليك حريصاً شحيحاً فما لي عندك؟  
فيقول: خذ مني كفنك.

قال: فيلتفت إلى ولده فيقول:

والله إنني كنت لكم محباً، وإنني كنت عليكم محامياً فماذا لي عندكم؟  
فيقولون: نوديك إلى حفرتك، نواريك فيها.

قال: فيلتفت إلى عمله فيقول: والله إنني كنت فيك لزاهداً وإن كنت عليّ لثقيلاً فماذا عندك؟

فيقول: أنا قرينك في قبرك ويوم نشرك!

### أول من استن سنة على المنبر

أسند الأصمعي قال: سمعت المهدي العباسي على منبر البصرة يقول:  
﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (الأحزاب: ٥٦)، آثره بها من بين الرسل إذ خصكم بها من بين الأمم.  
قلت: وهو أول من قال ذلك في الخطبة، وقد استنها الخطباء إلى اليوم.<sup>٢</sup>

### أول سنة من حكم يزيد بن معاوية

كان سعيد بن المسيب يُسمي سنيّ يزيد بن معاوية بالشؤم.  
في السنة الأولى قتل الحسين بن علي (ع) وأهل بيت رسول الله (ص).

١ - الأوليات، للموحد الحججي: ص ٢٤٠.

٢ - تاريخ الخلفاء للسيوطي: ص ٢٧٧، منشورات الشريف الرضي.

والثانية: استييح حرم رسول الله (ص) وانتهكت حرمة المدينة.  
والثالثة: سُفكت الدماء في حرم الله وحرقت الكعبة<sup>١</sup>.

### أول التكفير في الصلاة

قال المحقق النجفي: فإنه حكي عن عمر لما جيء بأسارى العجم كَفَرُوا أمامه، فسأل عن ذلك، فأجابوه: بأننا نستعمله خضوعاً وتواضعاً لملوكنا، فاستحسن هو فعله مع الله تعالى في الصلاة، وغفل عن قبح التشبه بالمجوس في الشرع<sup>٢</sup>.

ما ورد عن أهل البيت (ع) في التكفير:

وردت روايات متعددة عن أهل البيت (ع) تنهى عن التكفير وتراه فعل المجوس منها:

- ١ - عن أحدهما (ع) قلت: الرجل يضع يده في الصلاة، وحكى اليمنى على اليسرى، فقال: ذلك التكفير، لا تفعل<sup>٣</sup>.
- ٢ - عن أبي جعفر (ع): وعليك بالإقبال على صلاتك... ولا تكفر، فإنما يفعل ذلك المجوس<sup>٤</sup>.
- ٣ - علي بن جعفر قال: قال أخي: قال علي بن الحسين (ع): وضع الرجل

١ - تاريخ يعقوبي، أحمد بن يعقوب بن جعفر بن وهب الكاتب المعروف بابن واضح الأخبار المتوفى سنة ٢٩٢: ج ٢، ص ٢٥٣، منشورات الشريف الرضي، ط ١، ١٤١٤هـ، مطبعة أمير قم.

٢ - كراس بقلم نجم الدين الطيسي، قم، ١٠ / ذو الحجة / ١٤٢٠هـ جواهر الكلام: ج ١١، ص ١٩، وانظر مصباح الفقاهة: كتاب الصلاة: ص ٤٠٢.

٣ - الوسائل: ج ٧، ص ٢٦٦، ب ١٦، مؤسسة آل البيت (ع).

٤ - وسائل الشيعة: ج ٧، ص ٥١١، باب ١٧، ص ٤٦٣.

## أوليات المشكوري

إحدى يديه على الأخرى في الصلاة عمل، وليس في الصلاة عمل.  
٤ - عن علي (ع) في حديث الأربعمائة: قال: لا يجمع المسلم يديه في صلاته وهو قائم بين يدي الله عز وجل يتشبه بأهل الكفر يعني المجوس.  
٥ - عن أبي عبد الله (ع) في حديث انه لما صلى قام مستقبل القبلة منتصباً، فأرسل يديه جميعاً على فخذه وقد ضم أصابعه.  
٦ - عن أبي جعفر (ع) قال: إذا قمت إلى الصلاة فلا تلتصق قدمك بالأخرى، وأرسل يديك، ولا تشبك أصابعك، وليكونا على فخذك قبالة ركبتيك، ولا تكفّر فإنما يفعل ذلك المجوس.  
آراء فقهاء السنة وأئمتهم:

١ - المدونة الكبرى «رأي مالك بنقل ابن القاسم»:

قال مالك في وضع اليمين على اليسرى في الصلاة، قال: لا أعرف ذلك في الفريضة، وكان يكرهه، ولكن في النوافل إذا طال القيام فلا بأس...  
٢ - قال القرطبي: اختلف العلماء في وضع اليدين إحداهما على الأخرى في الصلاة، فكره ذلك مالك في الفرض، وأجاز في النفل، ورأى قوم ان هذا الفعل من سنن الصلاة وهم الجمهور.  
والسبب في اختلافهم انه قد جاءت آثار ثابتة نقلت فيها صفة صلاته عليه الصلاة والسلام، ولم ينقل فيها انه كان يضع يده اليمنى على اليسرى، وثبت أيضاً ان الناس كانوا يؤمرون بذلك، وورد ذلك أيضاً من صفة صلاته في حديث أبي حميد، فرأى قوم ان الآثار التي أثبتت ذلك اقتضت زيادة على الآثار التي لم تنقل فيها هذه الزيادة، وان الزيادة يجب ان يصار إليها.

١ - نفس المصدر: ج٧، ص ٥١١، باب ٧، ص ٤٦٣.

٢ - المدونة الكبرى: ج١، ص ٧٦.

ورأى قوم ان الأوجب المصير إلى الآثار التي ليس فيها هذه الزيادة لأنها أكثر ولكون هذه ليست مناسبة لأفعال الصلاة، وإنما هي من باب الاستعانة ولذلك أجازها مالك في النفل ولم يجزها في الفرض<sup>١</sup>.  
٣- وقال في البيان والتحصيل: سألته عن وضع إحدى يديه على الأخرى في الصلاة المكتوبة، يضع اليمنى على كوع اليسرى وهو قائم في الصلاة المكتوبة أو النافلة؟

قال محمد بن رشد، قوله: لا أرى بذلك بأساً يدل على جواز فعل ذلك في الفريضة والنافلة من غير تفضيل. وذهب في رواية ابن القاسم عنه في المدونة إلى ان ترك ذلك أفضل من فعله، لأنه قال فيها: لا أعرف ذلك في الفريضة، وكان يكرهه ولكن في النوافل، قال: إذا طال القيام فلا بأس بذلك يعين به نفسه وسقط «وكان يكرهه» في بعض الروايات، فالظاهر من مذهبه فيها مع سقوطه ان تركه أفضل، لأن معنى قوله لا أعرف ذلك في الفريضة أي لا أعرف فيها من سننها ولا من مستحباتها، وفي قوله: انه لا بأس بذلك في النافلة إذا طال القيام ليعين به نفسه دليل على ان فيه عنده بأساً إذا لم يطل القيام، وفي الفريضة وإن طال القيام، وأما مع ثبوت «وكان يكرهه» فالأمر في ذلك أبين، لأن حد المكروه ما في تركه أجر وليس في فعله وزر<sup>٢</sup>.

### سنة من الأولين والآخرين

قال رسول الله (ص): شرّ الأولين والآخرين اثنا عشر؛ ستة من الأولين وستة من الآخرين... ثم سمى الستة من الأولين؛ ابن آدم الذي قتل أخاه،

١ - بداية المجتهد لابن رشد القرطبي المتوفى ٥٩٥هـ: ج ١، ص ١٣٦.  
٢ - البيان والتحصيل: ج ١، ص ٣٩٤، انظر مرقاة المفاتيح للقاري: ج ٢، ص ٥٠٨.

## أوليات المشكوري

وفرعون، وهامان، وقارون، والسامري، والدجال اسمه في الأولين ويخرج في الآخرين.

ثم قال (ص): وأما الستة في الآخرين؛ فالعجل وهو نعتل، وفرعون وهو معاوية، وهامان هذه الأمة وهو زياد، وقارونها وهو سعد [في الخصال: سعيد]، والسامري وهو أبو موسى عبد الله بن قيس الأشعري لأنه كما قال سامري قوم موسى: «لا مساس» أي لا قتال، والأبتر وهو عمرو بن العاص، أفتشهدون على ذلك؟ قالوا: نعم. قال: وأنا على ذلك من الشاهدين<sup>١</sup>.

### الحجاج أول مُجر لنوع من السفن وأول صانع للمحامل

قال أبو الحسن: أول من أجرى في البحر السفن المقيرة المسمرة غير المخرزة والمدهونة، وغير ذات الجأجى الحجاج.

وكان أول من عمل المحامل الحجاج. قال بعض رجّاز الأكرياء:  
أول عبد عمل المحاملا      أخزاه ربي عاجلاً أو آجلاً  
وقال آخر:

شيتت أصداغي وهن بيض      محامل لقدها نقيض<sup>٢</sup>  
أوليات الدولة الأموية في الأندلس

أولهم عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بويع بالخلافة لما دخل الأندلس هارباً وذلك سنة ثمان وثلاثين ومائة.  
وقام بعده ابنه هشام أبو الوليد.  
وقام بعده ابنه الحكم أبو المظفر.

١ - الأسرار فيما كُني وعرف به الأشرار، الشيخ عبد الأمير الفاطمي النجفي، دار الحق، بيروت.

٢ - البيان والتبيين للجاحظ: ج ٢، ص ٢١٥.



وقام بعده ابنه عبد الرحمن وهو أول من فخم الملك بالأندلس من الأموية وكساه أبهة الخلافة والجلالة، وفي أيامه أحدث بالأندلس لبس المطرز، وضرب الدراهم، ولم يكن بها دار ضرب منذ فتحها العرب وإنما كانوا يتعاملون بما يحمل إليهم من دراهم أهل الشرق. وهو أول من أدخل الفلسفة الأندلس.

وقام بعد الرحمن بن محمد الملقب بالناصر وهو أول من تسمى بالأندلس بالخلافة، وبأمر المؤمنين، وذلك لما وهت الدولة العباسية في أيام المقتدر وكان الذي قبله يتسمون بالأمير فقط<sup>١</sup>.

#### أول من دخل أرض الروم من المسلمين

وفي هذه السنة عنى عشرين، غزا أبو بحرية عبد الله بن قيس أرض الروم، وهو أول من دخلها فيما قبل.

وقيل: أول من دخلها ميسرة بن مسروق العبسي، فسبى وغنم<sup>٢</sup>.

#### أول ولد كعب بن لؤي أصاب ملكاً

قصي واسمه زيد وكنيته أبو المغيرة بن عبد مناف وسمي قصي لأنه أقصي عن وطنه وعاش بالشام وترعرع مع زوج أمه فاطمة ابنة سعد بن سيل واسمه جبر وقد أقصي من بلده، البلد الحرام. وقد عيّر له من غير أبيه بالغربة فرجع إلى أمه وسألها عما قال، فقالت له: يا بني أنت أكرم منه نفساً وأباً، وأنت ابن كلاب بن مرة وقومك بمكة عند البيت الحرام. فصبر حتى دخل الشهر الحرام وخرج مع حاج قضاة حتى قدم مكة وأقام مع أخيه زهرة.

١ - تاريخ الخلفاء للسيوطي: ص ٥٢٢.

٢ - الكامل في التاريخ لابن الأثير: ج ٢، ص ٥٦٨، ذكر حوادث سنة عشرين للهجرة.

وصار قصي أول ولد كعب بن لؤي أصاب ملكاً أطاعه قومه وكان إليه الحجابة والسقاية والرفادة والندوة واللواء. فحاز شرف قريش بمكة واتخذ دار الندوة وبابها في المسجد ومنها كانت قريش تقضي أمورها<sup>١</sup>.

### أول خطبة خطبها أبو بكر بعد توليه الأمر

أما بعد أيها الناس فإني قد وليت عليكم ولست بخيركم، فإن أحسنت فأعينوني، وإن أسأت فقوموني<sup>٢</sup>.

ثم قام أبو بكر فخطب الناس واعتذر إليهم وقال: إن بيعتي كانت فلتة وقي الله شرها، وخشيت الفتنة، وأيم الله ما حرصت عليها يوماً قط، ولقد قلدت أمراً عظيماً ما لي به طاقة ولا يدان، وددت أن أقوى الناس عليه مكاني، وجعل يعتذر إليهم<sup>٣</sup>.

### بنو هاشم الأول

لما كاشف عبد الله بن الزبير بني هاشم وأظهر بغضهم، وعابهم وهم بما هم به من أمرهم، ولم يذكر رسول الله (ص) في خطبه لا يوم الجمعة ولا غيرها، عاتبه على ذلك قوم من خاصته وتشاءموا بذلك منه، وخافوا عاقبته، فقال: والله ما تركت ذلك علانية إلا وأنا أقوله سراً وأكثر منه لكنني رأيت بني هاشم إذا سمعوا ذكره اشربوا واحمرت ألوانهم وطالت رقابهم، والله ما كنت لآتي لهم سروراً وأنا أقدر عليه، والله لقد هممت أن أحظر لهم حظيرة ثم أضرمها عليهم ناراً، فإني لا أقتل منهم إلا آثماً كفاراً سحاراً، لا أنماهم الله ولا بارك عليهم، بيت سوء، لا أول لهم ولا آخر، والله ما ترك نبي الله

١ - الكامل في التاريخ لابن الأثير: ج ٢، ص ٢٠ - ٢١.

٢ - مناقب الشرواني: ص ٣١٧، عن الصواعق المحرقة: ج ٢، ص ١٠.

٣ - نفس المصدر: ص ٣١٦، عن شرح ابن أبي الحديد: ج ٢، ص ١٤٥.

فيهم خيراً، استفرغ نبي الله صدقهم فهم أكذب الناس.  
فبلغ الخبر عبد الله بن العباس فخرج مغضباً ومعه ابنه حتى أتى المسجد  
فقصد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وصلى على رسول الله (ص) ثم قال: أيها  
الناس، إن ابن الزبير يزعم ان لا أول لرسول الله (ص) ولا آخر، فيا عجباً  
كل العجب لافترائه وكذبه! والله إن أول من أخذ الإيلاف وحمى عيرات<sup>١</sup>  
قريش لهاشم، وإن أول من سقى مكة عذباً وجعل باب الكعبة ذهباً لعبد  
المطلب، والله لقد نشأت ناشتتنا مع ناشئة قريش، وإن كنا لقاتلهم<sup>٢</sup> إذا قالوا،  
وخطبائهم إذا خطبوا، وما جد مجد كمجد أولنا، ولا كان في قريش مجد  
لغيرنا، لأنها في كفر ماحق، ودين فاسق، وضلة وظلالة، في عشواء<sup>٣</sup> عمياء،  
حتى اختار الله تعالى لها نوراً، وبعث لها سراجاً، فانتجبه طيباً من طيبين، لا  
يسبه بمسبة، ولا يبغى على غائلة، فكان أحدنا وولدنا، وعمنا وابن عمنا، ثم  
ان أسبق السابقين إليه منا وابن عمنا، ثم تلاه في السبق، أهلنا ولحمتنا واحداً  
بعد واحد... إلى آخر الخطبة<sup>٤</sup>.

### أول مكر عبد الرحمن بن عوف

لا ندري فيما إذا كان تصرف ابن عوف قد حصل عفواً ومن وحي  
الساعة، أم انه متفق عليه قبل وفاة الخليفة<sup>٥</sup>.

١ - العير - بالكسر: الإبل تحمل المير وجمعها عيرات.

٢ - القالة: جمع قائل.

٣ - فتنة عشواء: سوء البصر بالليل والنهار.

٤ - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٢٠، ص ١٢٨ - ١٢٩، منشورات مكتبة  
المرعشي النجفي، قم، ط ٢، سنة ١٣٢٧هـ.

٥ - علي ومناوئوه، نوري جعفر: ص ٧٠. ابن أبي الحديد في شرح النهج: ج ٣،

## أوليات المشكوري

ولا بد لنا من المرور على موضوع تلك الشورى البائسة أو قتل المؤامرة المدبرة لحرف الخلافة عن معدنها وصاحبها الذي اختاره الله ورسوله، يقول الدكتور نوري جعفر في كتابه «علي ومناوئوه» ما يلي:  
كتب مؤرخ آخر «تاريخ الملوك» إن عمر كان قد استدعى قبل ان يبيت في أمر الشورى كلاً من الزبير وطلحة - قبل سفره من المدينة - وسعد وعبد الرحمن وعلي وعثمان، وقال:

«ما أنت يا زبير!... يوماً إنسان ويوماً شيطان.

وما أنت يا طلحة! فقد مات رسول الله ساخطاً عليك بالكلمة التي قتلها يوم نزلت آية الحجاب، وفي رواية أخرى:  
«ألست القائل: إن قبض محمد أنكح أزواجه من بعده، فما جعل الله محمداً أحق ببنات أعمامنا! فأنزل الله فيك:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تُنكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا﴾ (الأحزاب: ٥٣).

قال شيخنا أبو عثمان الجاحظ: لو قال لعمر قائل: أنت قلت: إن رسول الله مات وهو راضي عن الستة، فكيف تقول لطلحة: إنه مات ساخط عليك للكلمة التي قتلها، لكان قد رماه بمشاقصه...

ثم أقبل على عمر بن سعد فقال: أما أنت فصاحب مقنب من هذه المناقب تقاتل به، وصاحب قنص وقوس، وما زهرة والخلافة، وأمور الناس! ثم أقبل على عبد الرحمن فقال: ليس يصلح هذا الأمر لمن فيه ضعف كضعفك وما «زهرة» وهذه الإمرة!

ثم أقبل على علي فقال: لله أنت لولا دعاية فيك! أما والله لئن وليتهم لتحملنهم على الحق الواضح. ثم أقبل على عثمان فقال: هيا إليك كأني بك قد قلدتك قريش هذا الأمر فحملت بني أمية وبني أبي معيط على رقاب الناس وآثرتهم بالفيء... ثم إن عمر أمر المشرف على شؤون الشورى ان يشرخ رأس من يخالف الأكثرية ورؤوس المخالفين - في حالة انقسام المؤتمر فيما بينهم إلى نصفين - للرأي المخالف للنصف الذي فيه عبد الرحمن بن عوف<sup>١</sup>.

ولسنا نعرف السر الذي دفع عمر إلى إثارة ابن عوف بذلك سوى علاقات شخصية بين الرجلين ذكر الطبري طرفاً منها! فهل يجيز القرآن أو سنة الرسول ضرب أعناق رجال من المسلمين لمجرد انهم يجتهدون برأي يخالف الرهط الذي فيه عبد الرحمن بن عوف.

فكيف وهؤلاء المسلمين من خيرة أصحاب النبي بشهادة عمر نفسه، فقد استباح ابن الخطاب دماءهم بعد ثلاثة أيام فقط من بدء التداول في أمر الشورى الذي يتوقف عليه مصير المسلمين.

١ - تاريخ الأمم والملوك: ج ٥، ص ٢٠، ٥١، وج ٤، ص ١٦٢، وكان ابن عوف من كبار المترفين في الجاهلية والإسلام وكان مترفاً في طعامه ولباسه وسكنه، وقد سمح له رسول الله (ص) على ما يذكر الرواة: أن يلبس الحرير لحكمة كانت في جلده.

## أوليات المشكوري

ألم يكن تفكير عمر في أمر خلافة المسلمين من بعده - كما فعل أبو بكر - يخالف سنة الرسول الذي مات - من وجهة نظر عمر - ولم يوص بالخلافة لأحد من بعده؟

ويستطرد الدكتور نوري جعفر في أمر الشورى فيقول:

إن عبد الرحمن بإخراجه نفسه من الموضوع قد حصل على امتياز خاص جعل أمر الخلافة منوطاً به، وقد حصل على ذلك الامتياز دون ان يخسر شيئاً في الواقع ذلك انه أخرج نفسه من أمر الخلافة ما زال إلى وقت خروجه منه غير مبتوت فيه.

ولا ندري إذا كان تصرف ابن عوف قد حصل عفواً، ومن وحي الساعة، أم انه أمر متفق عليه قبل وفاة الخليفة!

### أول ذهب حليت به الكعبة

عندما حفر عبد المطلب زمزم استخرج كنوزاً من السيوف والذهب مما أودعته جرهم من كنوز تحت الأرض فطالبته قريش بحصتها من هذه الغنيمة، فضرب بالأقداح عند هبل فخرج قدحا الكعبة على الغزالين، وخرج قدحا عبد المطلب على الأسياف والأدراع، ولم يخرج لقريش شيء من القداح.

فضرب عبد المطلب الأسياف باباً للكعبة وجعل فيه الغزالين صفائح من ذهب.

فكان أول ذهب حليت به الكعبة.

١ - علي ومناوئوه، الدكتور نوري جعفر: ص ٦٦ - ٧١، طبعة سنة ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م، القاهرة، دار العلم للطباعة.

وقيل: بل بقيا في الكعبة وسرقا<sup>١</sup>.

### أول من خُضِبَ بالوسمة

وعبد المطلب أول من خُضِبَ بالوسمة، وهو السواد، لأن الشيب أسرع إليه<sup>٢</sup>.

وعبد المطلب أول من تحنَّث في حراء، فكان إذا دخل شهر رمضان صعد حراء وأطعم المساكين جميع الشهر<sup>٣</sup>.

### أول من عطل الحدود عمر بن الخطاب

انه عطل حد الله في المغيرة بن شعبة، لما شهدوا عليه بالزنا، ولقن الشاهد الرابع الامتناع عن الشهادة اتباعاً لهواه، فلما فعل ذلك، عاد إلى اليهود وفضحهم وحدَّهم، فتجنب ان يفضح المغيرة وهو واحد، وكان آثماً، وفضح الثلاثة، عطل حد الله، ووضع في غير موضعه.

قال ابن أبي الحديد: روى الطبري في تاريخه، عن محمد بن يعقوب بن عتبة، عن أبيه، قال: كان المغيرة يختلف إلى أم جميل، امرأة من بني هلال بن عامر، وكان لها زوج من ثقيف، هلك قبل ذلك، يقال له الحجاج بن عبيد، كان المغيرة وهو أمير البصرة يختلف إليها سرّاً، فبلغ ذلك أهل

١ - الكامل في التاريخ: ج ٢، ص ١٤.

٢ - نفس المصدر: ج ٢، ص ١٤.

٣ - نفس المصدر: ج ٢، ص ١٥.

٤ - شرح النهج لابن أبي الحديد: ج ١٢، ص ٢٣١ - ٢٣٤ [ج ٣، ص ١٦١ أربع مجلدات] بتصرف.

٥ - تاريخ الطبري: ج ٤، ص ٢٠٧ [ج ٣، ص ١٦٨] باختصار واختلاف يسير.

## أوليات المشكوري

البصرة فأعظموا، فخرج المغيرة يوماً من الأيام<sup>١</sup> فدخل عليها وقد وضعوا عليها الرصد، فانطلق القوم الذين شهدوا عند عمر فكشفوا الستر، فأرأوه قد واقعها، فكتبوا بذلك إلى عمر، وأوفدوا إليه بالكتاب أبا بكرة، فأنهى أبو بكرة إلى المدينة، وجاء إلى باب عمر فسمع صوته، وبينه وبينه حجاب، فقال: أبو بكرة؟ فقال: نعم. قال: لقد جئت لشر. قال: إنما جاء به المغيرة، فلما قص عليه القصة، وعرض عليه الكتاب، فبعث أبو موسى عاملاً وأمره ان يبعث إليه المغيرة، فلما دخل أبو موسى البصرة، وقعد في الإمارة أهدى إليه المغيرة عقيلة، وقال: وإنني قد رضيتها له، فبعث أبو موسى بالمغيرة إلى عمر.

قال الطبري<sup>٢</sup>: وروى الواقدي عن مالك بن أوس، قال: قدم المغيرة على عمر فتزوج في طريقه بامرأة من بني مرة، فقال له عمر: إنك لفارغ القلب شديد الشبق، طويل العزمول ثم سأل عن المرأة فقيل له: يقال لها: الرقطاء، كان زوجها من ثقيف، وهي من بني هلال.

الطبري... عن شعيب عن سيف ان المغيرة وأبا بكرة كانا متجاورين بالبصرة بينهما طريق هما في مشربتين متقابلتين، فهما في داريهما لكل واحدة منهما كوة مقابلة الأخرى، فاجتمع إلى أبي بكرة نفر يتحدثون في مشربته، فهبت ريح ففتحت باب الكوة، فقام أبو بكرة ليصفقه فبصر بالمغيرة وقد فتح الريح الكوة التي في مشربته، وهو بين رجلي امرأة، فقال للنفر قوموا فانظروا، فقاموا فنظروا، ثم قال اشهدوا، قالوا: ومن هذه؟ قال: أم جميل بنت الأفقم، وكانت أم جميل إحدى بني عامر ابن صعصعة، فقالوا

١ - تاريخ الطبري: ج ٣، ص ١٦٩، بتصرف.

٢ - نفس المصدر باختلاف يسير.



إنما نرى أعجازاً ولا ندري ما الوجوه، فلما قامت، صمتوا وخرج المغيرة إلى الصلاة فحال أبو بكره بينه وبين الصلاة، وقال: لا تصل بنا، وكتبوا إلى عمر بذلك.<sup>٢</sup>

### عمر أول من عسس بالليل

ما رواه ابن أبي الحديد<sup>٣</sup> وغيره ان عمر كان يعس<sup>٤</sup> ليلة فمر بدار فسمع فيها صوتاً فارتاب، وتسور، فوجد رجلاً عنده امرأة وزق<sup>٥</sup> خمر، فقال: يا عدو الله أظننت ان الله يسترک وأنت على معصيته. فقال: لا تعجل يا أمير المؤمنين، إن كنت أخطأت في واحدة، فقد أخطأت في ثلاث. قال الله: ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾ (الحجرات: من الآية ١٢)، وتجسست، وقال: ﴿وَأْتُوا الْبُيُوتَ

١ - لاحظ هؤلاء الطغاة المنافقين الذين لا دين لهم وإنما يظهرون الورع للناس ويطنون الكفر فهو حينما يذهب للصلاة وهو على جنابة من حرام لا يهمله ذلك لأن صلاته لا لله وإنما للناس الهمج الرعاع إلا ما رحم ربي وإلا كيف يضعون مثل هذا الزاني المحترف والي الخليفة الذي غصب الخلافة عنوة من صاحبها فلا عجب فإن النار لا تخلف إلا رماداً وإذا كان صاحب الدار في الطبل ناقرأ فشيمة أهل الدار كلهم الرقص، فهيناً لسنة رسول الله (ص) على هذه الخلافة الرائدة والولاية الناصحة. المؤلف.

٢ - بحار الأنوار للمجلسي: ج ٨، ص ٦١٥، [ج ٣٠، ص ٩٣٦].

٣ - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٢، ص ١٧ - ١٨، [ج ٣، ص ٩٦] بتصرف، وذكره: ج ١، ص ١٨٢، [ج ١، ص ٦١] ولم يأت بذيله.

٤ - قال في النهاية: ج ٣، ص ٢٣٦، وفي حديث عمر، انه كان يعس بالمدينة، أي يطوف بالليل يحرس الناس، ويكشف أهل الريبة.

٥ - قال في القاموس: ج ٣، ص ٢٤١: الزق - بالكسر: السقاء أو جلد يجز وينتف للشراب وغيره.

## أوليات المشكوري

مِنْ أُبُوَائِبَهَا ﴿البقرة: من الآية ١٨٩﴾، وقد تسورت، وقال: ﴿فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا﴾ (النور: من الآية ٦١)، وما سلمت، قال: فهل عندك من خير إن عفوت عنك؟ قال: نعم. والله لا أعود. فقال: اذهب فقد عفوت عنك<sup>١</sup>.

### أول من منع المغالاة في صدقات النساء، عمر

منعه المغالاة في صدقات النساء، عمر أول من منع المغالاة في صدقات النساء وقال: من غالى في مهر ابنته أجعله في بيت مال المسلمين.

لشبهة انه رأى النبي (ص) زوج فاطمة (ع) بخمسة درهم. فقامت إليه امرأة ونبهته بقوله تعالى: ﴿وَأَتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا﴾ (النساء: من الآية ٢٠)، على جواز المغالاة. فقال: كل الناس أफقه من عمر حتى المخدرات في البيوت.

وفي شرح النهج لابن أبي الحديد انه خطب فقال: لا يبلغني ان امرأة تجاوز صدقاتها صدقات زوجات رسول الله إلا ارتجعت ذلك منها، فقامت إليه امرأة، فقالت: والله ما جعل الله ذلك لك، إنه تعالى يقول: ﴿وَأَتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا﴾ (النساء: من الآية ٢٠)، فقال عمر: لا تعجبون من إمام أخطأ وامرأة أصابت، فاضلت إمامكم ففضلته<sup>٢</sup>.

وقال الفخر الرازي في تفسيره<sup>٣</sup>: روي ان عمر بن الخطاب قال على المنبر: ألا لا تغالوا في مهور نسائكم، فقامت امرأة فقالت: يا ابن الخطاب، الله يعطينا وأنت تمنعنا، وتلت قوله تعالى: ﴿وَأَتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا فَلَا

١ - بحار النوار للمجلسي: ج ٣٠، ص ٦٦٣، بيروت، دار الرضا، بئر العبد.

٢ - في شرح النهج: فاضلت امامكم ففضلته.

٣ - تفسير الرازي: ج ١٠، ص ١٣.

تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا ﴿ (النساء: من الآية ٢٠) .<sup>١</sup>

### أول من أمر برجم حامل: عمر بن الخطاب

انه أمر برجم حامل حتى تبّته معاذ، وقال: ان يكن لك سبيل عليها فلا سبيل لك على ما في بطنها، فرجع عن حكمه، وقال: لولا معاذ لهلك عمر. ومن جهل هذا القدر لا يجوز ان يكون إماماً لأنه يجري مجرى أصول الشرائع، بل العقل يدل عليه، لأن الرجم عقوبة، ولا يجوز ان يعاقب من لا يستحق.

وحكى في كشف الغمة<sup>٢</sup> من مناقب الخوارزمي<sup>٣</sup> انه قال: أتني عمر في ولايته بامرأة حامل، فسألها عمر فاعترفت بالفجور، فأمر بها عمر ان ترجم، فلقيها علي بن أبي طالب (ع)، فقال: ما بال هذه؟ فقالوا: أمر بها عمر ان ترجم، فردها علي (ع)، فقال: أمرت بها ان ترجم. فقال: نعم، اعترفت عندي بالفجور. فقال: هذا سلطانك عليها، فما سلطانك على ما في بطنها؟ ثم قال له علي (ع): فلعلك انتهرتها أو أخفتها؟ فقال: قد كان ذلك. قال: أو ما سمعت رسول الله (ص) يقول: لا حدّ على معترف بعد بلاء، إنه من قيّدت أو حُبست أو تهددت فلا إقرار له. فخلّى عمر سبيلها، ثم قال: عجزت النساء ان يلدن مثل علي بن أبي طالب (ع)، لولا علي لهلك عمر<sup>٤</sup>.

١ - بحار الأنوار: ج ٨، ص ٦١٩ - ٦٢٠، طبع دار الرضا، بيروت، بئر العبد.

٢ - كشف الغمة: ج ١، ص ١٤٩ - ١٥٠.

٣ - مناقب الخوارزمي: ص ٣٩، ٤٨.

٤ - بحار الأنوار للعلامة المجلسي: ج ٨١، ص ٦٢٥، بيروت، دار الرضا، بئر العبد.

### أول من ترك الصلاة لفقد الماء عمر

ورد في جميع الصحاح انه ترك الصلاة لفقد الماء، وأمر من أجنب ولم يجد الماء ان لا يصلي من غير استناد إلى شبهة، كما روى البخاري<sup>١</sup> ومسلم<sup>٢</sup> وأبو داود<sup>٣</sup> والنسائي<sup>٤</sup> وصاحب جامع الأصول<sup>٥</sup>.  
عن شفيق قال: كنت جالساً مع عبد الله وأبي موسى الأشعري، فقال له أبو موسى: لو ان رجلاً أجنب ولم يجد الماء شهراً أما كان يتيمم ويصلي، وكيف تصنعون بهذه الآية في سورة المائدة: ﴿فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً﴾ (النساء: من الآية ٤٣). فقال لهم عبد الله<sup>٦</sup>: لو رخص لهم هذا لأوشكوا إذا برد عليهم الماء ان يتيمموا الصعيد، قلت: إنما كرهتم هذا لذا؟ قال: نعم. فقال له أبو موسى: ألم تسمع قول عمار لعمر بعثني رسول الله (ص) في حاجة فأجنبت فلم أجد الماء فتمرغت في الصعيد كما يتمرغ الدابة، فذكرت ذلك للنبي (ص) فقال: إنما كان يكفيك ان تصنع هكذا، فضرب بكفه ضربة على الأرض ثم نفضها ثم مسح ظهر كفه بشماله، أو ظهر شماله بكفه ثم مسح بهما وجهه. فقال عبد الله: ألم تر عمر لم ينعن بقول عمار؟!

- ١ - صحيح البخاري: ج ١، ص ٣٨٥، كتاب التيمم إذا خاف الجنب على نفسه وأبواب آخر.
- ٢ - صحيح مسلم، كتاب الحيض، باب التيمم، حديث ٣٦٨.
- ٣ - سنن أبي داود، حديث ٣٢١، كتاب الطهارة، باب التيمم.
- ٤ - النسائي: ج ١، ص ١٧٠، كتاب الطهارة، باب تيمم الجنب.
- ٥ - جامع الأصول: ج ٧، ص ٢٥٢ - ٢٥٤، حديث ٥٢٨٩.
- ٦ - ابن عمر بن الخطاب.

وروى البخاري مثله<sup>١</sup>، وروى مسلم<sup>٢</sup> مثله<sup>٣</sup>.

### أول من ضرب عمر بالدرة أم فروة بنت أبي قحافة

مات أبو بكر فباح النساء عليه، وفيهن أخته أم فروة فنهاهن عمر مراراً،  
وهن يعاودن، فأخرج أم فروة من بينهن، وعلاها بالدرة، فهربن وتفرقن<sup>٤</sup>.

### أول من ألقى الحصى في مسجد النبي (ص)

جاء في المصنف في الأحاديث والآثار: إن أول من ألقى الحصى في  
مسجد النبي (ص) عمر بن الخطاب<sup>٥</sup>.

### أول من أبدع صلاة التراويح عمر بن الخطاب

صلاة التراويح كانت بدعة لما روي عن رسول الله (ص) انه قال: أيها  
الناس، إن الصلاة بالليل في شهر رمضان من النافلة جماعة بدعة، وصلاة  
الضحى بدعة، ألا فلا تجمعوا ليلاً في شهر رمضان في النافلة، ولا تصلوا  
صلاة الضحى، فإن قليلاً في سنة خير، خير من كثير في بدعة، ألا وإن كل  
بدعة ضلالة، وكل ضلالة سبيلها إلى النار.

وقد روي ان عمر خرج في شهر رمضان ليلاً فرأى المصاييح في  
المسجد، فقال: ما هذا؟ ف قيل له: إن الناس قد اجتمعوا لصلاة التطوع، فقال:

- ١ - البخاري: ج ١، ص ٩٦، ج ١٢، ص ٩٥، وأخرجه الخمسة إلا الترمذي صحيح البخاري: ج ١، ص ٩٥.
- ٢ - صحيح مسلم، كتاب الطهارة، باب التيمم، وجاء في سنن بان ماجه: ج ١، ص ٢٠٠.
- ٣ - بحار الأنوار للعلامة المجلسي: ج ٨١، ص ٦٢١ - ٦٢٢، طبع بيروت، بئر العبد.
- ٤ - نهج البلاغة لابن أبي الحديد المعتزلي: ج ١، ص ١٨١.
- ٥ - كتاب كشف المتواري في صحيح البخاري لمحمد جواد خليل: ص ١٧٤، مؤسسة البلاغ، ط ١، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

## أوليات المشكوري

بدعة ونعمت البدعة.

وقد روي ان أمير المؤمنين (ع) لما اجتمعوا إليه بالكوفة فسألوه ان ينصب له إماماً يصلي بهم نافلة شهر رمضان، زجرهم وعرفهم ان ذلك خلاف السنة، فتركوه واجتمعوا لأنفسهم وقدموا بعضهم، فبعث إليهم الحسن (ع) فدخل عليهم المسجد ومعه الدرّة فلما رأوه تبادروا الأبواب وصاحوا واعمره<sup>١</sup>؟

### أول من أمر برمي المجنونة، عمر بن الخطاب

انه أمر برمي المجنونة فنبهه أمير المؤمنين (ع) وقال: ان القلم مرفوع عن المجنون حتى يفيق. فقال: لولا علي لهلك عمر. وهذا يدل على انه لم يكن يعرف الظاهر من الشريعة. وقد اعترف قاضي القضاة<sup>٢</sup>، وابن أبي الحديد<sup>٣</sup>، وسائر من تصدى للجواب عنه بصحته<sup>٤</sup> وقد حكى في كشف الغمة<sup>٥</sup> من مناقب الخوارزمي<sup>٦</sup> مرفوعاً عن الحسن، ان عمر بن الخطاب أتى بامرأة مجنونة قد زنت، فأراد

١ - الشافي: ج ٤، ص ٢١٩، وتلخيص الشافي: ج ٤، ص ٥، وغيرهما. بحار الأنوار للعلامة المجلسي: ج ٨١، ص ٦٣١، طبع دار الرضا، بيروت، بئر العبد. انظر إلى أهل الكوفة كيف أثر بهم عمر حتى أنساهم الله ورسوله وسنة الله ورسوله وتمسكوا بسنة عمر!! لا عجب فإنه وصاحبه منعا السنة كتابة ونقلًا لمدة سنتين ليضعوا مكانها سنتهم، وهكذا كان المؤلف.

٢ - المغني: ج ٢٠، ص ١٣، القسم الثاني.

٣ - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد المعتزلي: ج ١٢، ص ٢٠٥، [ج ٣، ص ١٥٠].

٤ - بحار الأنوار للعلامة المجلسي: ج ٨١، ص ٦٢٦، طبع بيروت، بئر العبد، دار الرضا.

٥ - كشف الغمة: ج ١، ص ١٤٩.

٦ - مناقب الخوارزمي: ص ٣٨.

ان يرحمها، فقال له علي (ع): يا عمر، أما سمعت ما قال رسول الله (ص)؟ قال: وما قال؟ قال: قال رسول الله (ص): رفع القلم عن ثلاثة؛ عن المجنون حتى يبرأ وعن الغلام حتى يدرك وعن النائم حتى يستيقظ. قال: فخلي عنها!

### في أوليات عمر

قال العسكري: هو أول من سمي أمير المؤمنين.

وأول من كتب التاريخ من الهجرة.

وأول من اتخذ بيت المال.

وأول من سن قيام شهر رمضان.

وأول من عسس بالليل.

وأول من عاقب على الهجاء.

وأول من ضرب على الخمر ثمانين.

وأول من حرّم المتعة.

وأول من حرّم بيع أمهات الأولاد.

وأول من جمع الناس في صلاة الجنائز على أربع تكبيرات.

وأول من اتخذ الديوان.

وأول من فتح الفتوح ومسح السواد.

وأول من حمل الطعام من مصر في بحر أيله إلى المدينة.

وأول من احتبس الصدقة في الإسلام.

وأول من أعال الفرائض.

---

١ - بحار الأنوار للعلامة المجلسي: ج ٨١، ص ٧٢٦، بيروت، دار الرضا، بئر العبد.

وأول من أخذ زكاة الخيل.

وأول من قال: أطال الله بقاءك، قاله لعلي.

وأول من قال: أيدك الله، قاله لعلي.

### أول صلاة التراويح

عن عائشة ان النبي (ص) كان له حصير يبسطه بالنهار ويحتجزه بالليل فتاب إليه ناس فصلوا وراءه.

وعن زيد بن ثابت ان رسول الله (ص) اتخذ حجرة قال: حسبت انه قال من حصير في شهر رمضان فصلى فيه ليالي فصلى بصلاته ناس من أصحابه فلما علم بهم جعل يقعد فخرج إليهم فقال:

قد عرفت الذي رأيت من صنعكم فصلوا أيها الناس في بيوتكم فإن أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة.

يقول ابن حجر في شرحه في كتاب التهجد، باب تحريض النبي (ص) على قيام الليل حديث ١١٢٩: ... فلما أصبح تحدثوا ان النبي (ص) صلى في المسجد من جوف الليل فاجتمع أكثر منهم... فخرج النبي (ص) في الليلة الثانية فصلوا معه فأصبح الناس يذكرون ذلك، فكثرت أهل المسجد من الليلة الثالثة، فخرج فصلوا بصلاته فلما كانت الليلة الرابعة عجز المسجد عن أهله...

قوله: (فلم يخرج)... حتى سمعت ناساً منهم يقولون: الصلاة... فقالوا ما شأنه... ففقدوا صوته وظنوا أنه قد نام فجعل بعضهم يتنحح ليخرج إليهم... فرفعوا أصواتهم وحصبوا الباب.

١ - تاريخ الخلفاء للسيوطي: ص ١٣٦ - ١٣٧، مطبعة أمير كبير، نشر الشريف الرضي، ١٣٧٠هـ ش.



قوله: فلما أصبح قال: قد رأيت الذي صنعتم... فلما قضى صلاة الفجر أقبل الناس فتشهد ثم قال: أما بعد فإنه لم يَخْفَ عليّ مكانكم... شأنكم... اكفلوا من العمل ما تطيقون... ان الذي سأله عن ذلك بعد ان أصبح، عمر بن الخطاب...

جابر قال: صلى رسول الله (ص) في رمضان ثمان ركعات ثم أوتر، فلما كانت القابلة اجتمعنا في المسجد ورجونا ان يخرج الينا حتى أصبحنا... الحديث. وكذا عن حديث أنس، كان رسول الله (ص) يصلي في رمضان فجئت فقممت إلى جنبه فجاء رجل فقام حتى كنا رهطاً، فلما أحس بنا تجوز ثم دخل رحله.

قوله: ألا إني خشيت ان تفرض عليكم... فتعجزوا عنها... أي تشق عليكم... (فصلوا أيها الناس في بيوتكم) فمنعهم من التجمع في المسجد إشفاقاً عليهم...

وفي رواية سفيان بن حسين (خشيت ان يفرض عليكم قيام هذا الشهر).  
**أول قيام الدولة العلوية الحسنية في الأندلس**

بعد ان ذهب الدولة الأموية قامت الدولة العلوية الحسنية فولي الناصر علي بن حمود في المحرم سنة سبع وأربعمائة<sup>١</sup>.

**أول قيام الدولة العبيدية الفاطمية بالمغرب**

أول من قام منهم بالمغرب المهدي عبد الله سنة ست وتسعين ومائتين<sup>٢</sup>.

١ - كشف المتواري في صحيح البخاري لمحمد جواد خليل: ج ١، ص ١٨٣ - ١٨٤، مؤسسة البلاغ.

٢ - تاريخ الخلافة للسيوطي: ص ٥٢٣.

٣ - نفس المصدر.

### أول قيام دولة بني طباطبا العلوية الحسنية

قام منهم بالخلافة أبو عبد الله محمد بن إبراهيم طباطبا في جمادي الأولى سنة تسع وتسعين ومائة وقام باليمن في هذا العصر الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم بن طباطبا ودعي له بأمره المؤمنين.

وقد قامت الدولة الطبرستانية عام ٢٥٠ - ٣٤٥، تداولها ستة رجال؛ ثلاثة من بني الحسن، ثم ثلاثة من بني الحسين بالري والديلم<sup>١</sup>.

### أول كتاب بالفارسية للملا حسين الكاشفي: كتاب الروضة

هذا الكتاب يحوي على الخرافات والأكاذيب والقصص الخيالية الكاذبة حول عاشوراء، يقول عنه الشيخ مطهري:

مؤلفه (المتوفى عام ٩١٠هـ) رجل متعلم وله تأليفات أخرى كصاحب مؤلف (الأنوار السهلية) إنك في الواقع عندما تبحث عن تاريخ هذا الرجل تعجب منه ولا تعرف بالضبط هل كان شيعياً أو سنياً، فقد كان يتلون كالحرباء<sup>٢</sup>.

### أول صرخة واحسيناه

أول صرخة صرخت في المدينة أم سلمة زوج رسول الله (ص).

كان رسول الله (ص) دفع إليها قارورة فيها تربة، وقال لها:

إن جبريل أعلمني ان أمتي تقتل الحسين، وأعطاني هذه التربة، وقال لي: إذا صارت دماً عبيطاً فاعلمي ان الحسين قد قتل، وكانت عندها، فلما حضر ذلك الوقت جعلت تنظر إلى القارورة في كل ساعة، فلما رأتها قد صارت دماً، صاحت: واحسيناه! وابن رسول الله! وتصارخت النساء من كل ناحية، حتى ارتفعت المدينة بالرجة التي ما سمع بمثها قط.

١ - تاريخ الخلفاء للسيوطي: ص ٥٢٣.

٢ - الملحمة الحسينية للشيخ المطهري: ص ٣٥.

وكانت سن الحسين (ع) يوم قتل ستاً وخمسين سنة وذلك انه ولد في سنة ٤ من الهجرة<sup>١</sup>.

### أول السنن جرت في البراء بن معرور الأنصاري

جاء في الخصال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني (رض) قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن عمرو بن عثمان عن الحسين بن مصعب عن أبي عبد الله (ع) قال: جرت في البراء بن معرور الأنصاري ثلاث من السنن.

أما أولهن: فإن الناس كانوا يستنجون بالأحجار، فأكل البراء بن معرور الدباء فلان بطنه، فاستنجد بالماء، فأنزل الله عز وجل فيه: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ (البقرة: من الآية ٢٢٢)، فجرت السنة في الاستنجاء بالماء.

فلما حضرته الوفاة كان غائباً عن المدينة، فأمر ان يحوّل وجهه إلى رسول الله (ص).

وأوصى بالثلث من ماله.

فنزل الكتاب بالقبلة، وجرت السنة بالثلث<sup>٢</sup>.

### أول من طعن في عثمان وأطمع الناس فيه عائشة

ذكروا ان عائشة لما أتتها انه بويع لعلي، وكانت خارجة من المدينة، فقيل لها: قتل عثمان وبايع الناس علياً. فقالت: ما كنت أبالي ان تقع السماء على الأرض، قتل والله مظلوماً، وأنا طالبة بدمه.

١ - تاريخ يعقوبي: ج ٢، ص ٢٤٥.

٢ - الخصال، الشيخ الصدوق: ص ١٩٢ - ١٩٣.

## أوليات المشكوري

فقال لها عبيد<sup>١</sup>: إن أول من طعن عليه وأطمع الناس فيه لأنت، ولقد قلت: اقتلوا نعتلاً فقد فجر<sup>٢</sup>. فقالت عائشة: قد والله قلت، وقال الناس، وآخر قولي خير من أوله. فقال عبيد: عذر<sup>٣</sup> والله ضعيف يا أم المؤمنين. ثم قال:

منك البداء ومنك الغير      ومنك الرياح ومنك المطر  
وأنت أمرت بقتل الإمام      وقلت لنا انه قد فجر  
فهينا أطعناك في قتله      وقاتله عندنا من أمر<sup>٢</sup>

### أول من وضع الخط إدريس

في مساواة علي (ع) مع أدريس ونوح قال ابن شهر آشوب في المناقب: وساواه مع إدريس (ع) بأشياء: أطعم إدريس بعد وفاته من طعام الجنة وأطعم علي في حياته من طعامها مراراً.

وتسمى إدريس لأنه درس الكتب كلها، وقوله تعالى في علي: ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمٌ الْكِتَابِ﴾ (الرعد: من الآية ٤٣).

وإدريس أول من وضع الخط، وعلي أول من وضع النحو والكلام.

وساواه مع نوح (ع) في خمسة عشر موضعاً...<sup>٤</sup>

### أول من خش الإبل في العظم

كان سعيد بن العاص يكنى أبا عثمان وكان سيداً من سادات بني أمية، قتل أباه العاص بن سعيد مشركاً يوم بدر، وكان سعيد غلاماً فكساه النبي جبة، وإليه تنسب الثياب السعيدية، وكان شجاعاً باسلاً، وهو أول من خش

١ - وهو عبيد بن أبي سلمى الليثي، يقال له: عبيد ابن أم كلاب.

٢ - في فتوح ابن الأعمش: ج ٢، ص ٢٤٩: فقد كفر.

٣ - الإمامة والسياسة: ج ١، ص ٧١.

٤ - مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب: ج ٣، ص ٢٤٢.

الإبل في العظم، مات سنة ٥٩هـ، ٦٧٨م<sup>١</sup>.

### أول من لبس السواد من بني هاشم (العباسيون)

توفي الإمام محمد بن علي (بن عبد الله بن عباس) أيام ملك هشام بن عبد الملك فقام بعده ابنه إبراهيم بن محمد، وكان أكبر ولده، فأمر أبا مسلم الخراساني أن يسير إلى الدعاة بالعراق، وخراسان، فيعلمهم وفاة الإمام وقيامه بالأمر من بعده. فسار حتى وافى العراق، ولقى أبا سلمة، ومن كان معه من الشيعة، فأخبرهم بما أمره بهم.

ثم سار إلى خراسان ولقي الدعاة فيها فأخبرهم بذلك. وبلغ وفاة الإمام جميع من بايع في أقطار خراسان، فسودوا ثيابهم حزناً لمصابه، وتسلياً عليه. وكان أول من سود منهم ثيابه خريش مولى خزاعة، وكان عظيم أهل نسا<sup>٢</sup> ثم سودها بعده قحطبة بن شبيب، ثم سود القوم جميعاً، وكثرت الشيعة بخراسان كلها وعلى أمرهم.

وكتب يوسف بن عمر، وكان على العراقيين، إلى هشام، يخبره بذلك فكتب هشام إلى يوسف يأمره أن يبعث إليه رجلاً له علم بخراسان، ومعرفة بمن فيها من قوادها وجنودها. وقد كان يوسف بن عمر عزل عنها الجنيد بن عبد الرحمن واستعمل عليها جعفر بن حنظلة البهراني. فكتب جعفر إلى يوسف بن عمر مع عبد الكريم بن سليط بن عطية

١ - البيان والتبيين: ج ٢، ص ٧٣.

٢ - بلد بخراسان تقع بين مرو ونيسابور وقد عرفت بجودة خيلها، وفيها قبور الأولياء من الشيوخ والأعلام، وإليها ينسب الشيخ أحمد النسائي المحدث صاحب كتاب السنن أحد الكتب الستة المشهورة في علم الحديث.

الحنفي، يخبره بتفاقم أمر المسودة<sup>١</sup> بخراسان وكثرة من أجلب الدعاة بها.  
**أول الحسد في السماء**

عن عبد الله بن صالح الهروي قال: قلت للرضا (ع): يا بن رسول الله أخبرني عن الشجرة التي أكل منها آدم وحواء ما كانت؟ فقد اختلف الناس فيها، فمنهم من يروي انها الحنطة، ومنهم من يروي انها العنب، ومنهم من يروي انها شجرة الحسد؟ فقال (ع): كل ذلك حق، قلت: فما معنى هذه الوجوه على اختلافها؟ فقال: يا أبا الصلت ان شجرة الجنة تحمل أنواعاً فكانت شجرة الحنطة وفيها عنب، وليست كشجرة الدنيا، وان آدم (ع) لما أكرمه الله تعالى ذكره بإسجاد ملائكته وبإدخاله الجنة، قال في نفسه: هل خلق الله بشراً أفضل مني؟ فعلم الله عز وجل ما وقع في نفسه، فناده ارفع رأسك يا آدم وانظر إلى ساق العرش، فرفع آدم رأسه فنظر إلى ساق العرش فوجد عليه مكتوباً: لا إله إلا الله محمد رسول الله (ص) وعلي بن أبي طالب (ع) أمير المؤمنين وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين والحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة.

فقال آدم (ع): يا رب من هؤلاء؟ فقال عز وجل: هؤلاء من ذريتك وهم خير منك ومن جميع خلقي، ولولاهم ما خلقتك ولا خلقت الجنة والنار ولا السماء والأرض، فإياك ان تنظر إليهم بعين الحسد، فأخرجك عن جواربي، فنظر إليهم بعين الحسد وتمنى منزلتهم، فتسلط عليه الشيطان حتى أكل من الشجرة التي نهى عنها وتسلط على حواء لنظرها إلى فاطمة (ع) بعين الحسد حتى أكلت من الشجرة كما أكل آدم (ع)، فأخرجهما الله عز

١ - المسودة: الذين لبسوا السواد حزناً على محمد الإمام وهم شيعة بني العباس.

وجل عن جنته فأهبطهما عن جواره إلى الأرض<sup>١</sup>.

### أول كتاب ظهر للشيعة

كتاب سليم بن قيس العامري الهلالي.

قال محمد بن إسحاق عن ابن النديم:

من أصحاب أمير المؤمنين (ع) سليم بن قيس الهلالي، وكان هارباً من الحجاج لأنه طلبه ليقتله، فلجأ إلى أبان بن عياش، فأواه فلما حضرته الوفاة قال لأبان: ان لك عليّ حقاً وقد حضرتني الوفاة يا بن أخي، انه كان من أمر رسول الله (ص) كيت وكيت، وأعطاه كتاباً وهو كتاب سليم بن قيس الهلالي المشهور، رواه عنه أبان بن عياش لم يرو عنه غيره، وقال أبان في حديثه: وكان قيس له نور يعلوه وأول كتاب ظهر للشيعة، كتاب سليم بن قيس الهلالي.

ذكره النجاشي في المتقدمين وقال النعماني: ليس بين جميع الشيعة من حمل العلم ورواه عن الأئمة (ع) خلاف في كتاب سليم بن قيس الهلالي، أصله من أكبر كتب الأصول التي رواها أهل العلم وحملة حديث أهل البيت (ع)<sup>٢</sup>.

### رأس المائة الأولى

على رأس كل مائة عام أمر

١ - عيون أخبار الرضا للشيخ الصدوق: ج ٢، ص ١٧٤ - ١٧٥، منشورات مؤسسة الأعلمي، بيروت، ط ١، سنة ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.

٢ - رجال في التاريخ، للمؤلف: ج ١، ص ٤٢٨ - ٤٢٩. يشكك كبار علماء الشيعة في صحة وأصالة هذا الكتاب حتى أسقطوه من الاعتبار. المؤلف. راجع القرآن الكريم ومدرسة الخلافة للسيد مرتضى العسكري.

## أوليات المشكوري

كان عند رأس المائة الأولى من هذه الملة: فتنة الحجاج.  
وفي المائة الثانية: فتنة المأمون وحروبه مع أخيه.  
وفي المائة الثالثة: خروج القرمطي.  
وفي المائة الرابعة: فتنة الحاكم بأمر الله.  
وفي المائة الخامسة: أخذ الفرنج الشام وبيت المقدس.  
وفي المائة السادسة: كان الغلاء الذي لم يسمع بمثله.  
وفي المائة السابعة: كانت فتنة التتار العظمى.  
وفي المائة الثامنة: كانت فتنة تيمور لنگ.

### الأوليات في قصيدة للسيوطي يذكر الخلفاء ويورخ لهم

وقامَ من بعده الصديقُ مجتهداً	وفي ثلاثة عشرَ بعده قُبرا
وهو الذي جمعَ القرآنَ في صُحفٍ	وأولُ الناسِ سُمي المصحفَ الزبرا
وقامَ من بعده الفاروقُ ثمت في	عشرينَ بعدَ ثلاثٍ غيَّبوا عُمرَا
وهو الذي اتخذَ الديوانَ وافترضَ	العطاءَ قيلَ وبيتَ المالِ والدُّررا
سَنَ التراويحِ والتاريخِ وافتتحَ الفتد	وحَ جمًّا وزادَ الحدَّ من سكرَا
وهو المسمَّى أميرَ المؤمنينَ ولم	يُدعى به قبْلَهُ شخصٌ من الأمرَا
وقامَ عثمانُ حتى جاءَ مقتلهُ	بعدَ الثلاثينِ في ستٍ وقد حُصِرَا
وهو الذي زادَ في التأذينِ أولُهُ	في جُمعةٍ وبه رزقُ الأذانِ جرى
وأولُ الناسِ ولى صحبَ شرطتهِ	حمى الحمى أقطعَ الإقطاعَ إذ كثرَا
.....	.....
وكان أولُ ذي مُلكٍ معاوية	في النصفِ من عامِ ستينِ الحمامِ عَرا

١ - تاريخ الخلفاء للسيوطي: ص ٥٢٦ - ٥٢٧.



كذا البريد ولم يسبقه من أمرا	وهو الذي اتخذ الخصيان من خدام
والعهد قبل وفاة لابنه ابتكرا	واستحلف الناس لما أن يُبايعهم
.....	.....
عبدُ الملك وله الأمر الذي اشتهرا	وفي ثمانين مع ست تليه قضى
وكسوة الكعبة الديباج مؤتجرا	ضربُ الدنانير في الإسلام معلمة
وأول الناس في الإسلام قد غدرا	وأول الناس هذا الاسم سميته
في الست من بعد تسعين انقضى عمرا	ثم الوليدُ ابنه في قبل ما رجب
باسم وكانت تنادي باسمها الأمرا	وهو الذي منع الناس النداء له
إحدى تلي مائة قد ألدوا عمرا	وبعدَه عمَرُ ذاك النجيبُ وفي
ب العلم أن يجمع الأخيار والأترا	وهو الذي أمر الزهري خوفَ ذها
.....	.....
خمسين بعد ثمان محرماً قبرا	وقام من بعده المنصورُ ثمت في
وأهمل العرب حتى أمرهم دثرا	وهو الذي خص أعمالا مواليه
.....	.....
في عام سبع وعشرين الذي أثرا	وقام معتصم من بعده وقضى
ديوانه واقتناهم جالبا وشرا	وهو الذي أدخل الأتراك مُنفردا
ومُظهرُ السنة الغراء إذ نصرنا	وذو التوكل ما أذكاه من خلف
قتلا حباهُ ابنه المدعو مُنتصرا	في عام سبع يليها أربعون قضى
خمسين خلع وقتل جاءه زمرا	والمستعينُ وفي عام اثنتين تلي
وفي القلانس عن طول أتى قصرا	وهو الذي أحدث الأكمام واسعة
في عام تسع وسبعين الحمام عرا	وقام من بعده بالأمر معتمدا
وأول الناس موكولا به قهرا	وذاك أول ذي أمر له حجروا
.....	.....

## أوليات المشكوري

والمتقي ومضى بالخَلع منسماً  
من بعد أربعة الأعوام في صفراً  
... ..  
وذو التوكل رَدوه أقامَ إلى  
ذا القرنِ عامِ ثمانٍ منه قد قُبرا  
في عهدِه زيدَ من بعدِ الأذانِ علي  
خيرِ النبيينِ تسليمٌ كما أمراً  
وأحدثَ السمةَ الخضراءَ للشُرْفا  
يا حُسْنَهَا من سِماتِ بورِكتِ خضراً  
إلى آخرِ القصيدة<sup>١</sup>.

### أول أمر بني العباس في خراسان

أفضى الأمر بعد موت عمر بن عبد العزيز إلى يزيد بن عبد الملك في أول سنة مائة وإحدى، فولى المصريين (العراق وخراسان) أخاه مسلمة بن عبد الملك.

واستعمل مسلمة على خراسان سعيد بن عبد العزيز بن الحكم بن أبي العاص بن أمية وفي ذلك العام توافدت الشيعة على الإمام محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم، وكان مستقراً بأرض الشام، بمكان يسمى الخميمة، وكان أول من قدم من الشيعة ميسرة العبدي، وأبو عكرمة السراج ومحمد بن خفيس، وحيان العطار.

فقدم هؤلاء عليه فأرادوه على البيعة، وقالوا له:

«أبسط يدك لنبايعك على طلب هذا السلطان، لعل الله ان يحيى بك العدل، ويميت بك الجور، فإن هذا وقت ذلك، وأوانه، والذي وجدناه مأثوراً عن علمائكم».

فقال لهم محمد بن علي: «هذا أوان ما نأمل ونرجو من ذلك بالانقضاء

١ - تاريخ الخلفاء للسيوطي، الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي المتوفى عام ٩١١هـ: ص ٥٢١-٥٢٢، منشورات الشريف الرضي، ١٤١١هـ، ط١، مطبعة أمير، قم.

مائة من التاريخ، فإنه لم تنقض مائة سنة على أمة قط إلا أظهر الله حق المحقين، وأبطل باطل المبطلين، لقول الله جل اسمه: ﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ﴾ (البقرة: من الآية ٢٥٩)».

ثم وجه ميسرة العبدي ومحمد بن خنيس إلى أرض العراق، ووجه أبا عكرمة وحيان العطار إلى خراسان، وعلى خراسان يومئذ سعيد بن عبد العزيز بن الحكم بن أبي العاص<sup>١</sup>.

فجعلوا يسيران في أرض خراسان من كورة إلى أخرى، فيدعون الناس إلى بيعة محمد بن علي، ويزهدانهم في سلطان بني أمية لخبث سيرتهم، وعظيم جورهم، فاستجاب لهما بخراسان أناس كثير، وفشا بعض أمرهم وعلن.

فبلغ أمرهما سعيداً، فأرسل إليهم، فأتي بهم، فقال: من أنتم؟ قالوا: نحن قوم تجار.

قال: فما هذا الذي يذكر عنكم؟ قالوا: وما هو؟ قال: أخبرنا أنكم جئتم دعاة لبني العباس.

قالوا: أيها الأمير، لنا في أنفسنا وتجارتنا شغل عن مثل هذا. فأطلقهما. فخرجا من عنده، يدوران كور خراسان ورساتيقها في عداد التجار، فيدعون الناس إلى الإمام محمد بن علي، فمكثنا بذلك عامين. ثم قدما على الإمام محمد بن علي بأرض الشام، فأخبراه أنهما قد غرسا بخراسان غرساً يرجوان أن يثمر في أوانه، وألفياه قد ولد له أبو العباس ابنه. فأمر بإخراجه

## أوليات المشكوري

إليهم، وقال: هذا صاحبكم. فقبلوا أطرافه كلها. وكان مع الجنيد بن عبد الرحمن عامل السند رجل من الشيعة، يسمى بكير بن ماهان، فانصرف إلى موطنه من الكوفة، وقد أصاب بأرض السند مالا كثيراً، فلقبه ميسرة العبدي وابن خنيس، وأخبراه بأمرهما، وسألاه أن يدخل في الأمر معهما، فأجابهما إليه، وقام معهما، وأنفق جميع ما استفاد بأرض السند من الأموال بذلك السبب. ومات ميسرة بأرض العراق.

وكتب الإمام محمد بن علي إلى بكير بن ماهان، أن يقوم مقام ميسرة، وكان بكير يكنى بأبي هاشم، وبها كان يعرف في الناس. وكان رجلاً مفوهاً، فقام بالدعاء، وتولى الدعوة بالعراقين، وكانت كتب الإمام تأتيه، فيغسلها بالماء ويعجن بغسالتها الدقيق، ويأمر، فيختبز منه قرص، فلا يبقى أحد من أهله وولده إلا أطعمه منه.

ثم إنه مرض مرضه الذي مات فيه، فأوصى إلى أبي سلمة الخلال، وكان أيضاً من كبار الشيعة. وكتب إلى الإمام يعلمه ذلك.

فكتب محمد بن علي إلى أبي سلمة، فولاه الأمر، وأمره بالقيام بما كان يقوم به أبو هاشم. ثم كتب إلى أبي عكرمة وحيان، وكانا صاحبي الأمر بخراسان، يأمرهما أن يكاتبا أبا سلمة، فدعاهما إلى الدخول معه في أمره، فأجاباه، ودخلا معه، وكانفاه.

ثم إن يزيد بن عبد الملك عزل أخاه مسلمة عن العراق وخراسان، واستعمل مكانه خالد بن عبد الله القسري، واستعمل خالد أسد بن عبد الله على خراسان، فانتهى خبر أبي عكرمة، وحيان إلى أسد بن عبد الله، فأمر بطلبهما، فأخذا، وأتى بهما، فضربت أعناقهما، وصلبا.

وبلغ ذلك محمد بن علي، فقال: الحمد لله الذي صحح هذه العلامة، وقد بقي من شيعتي رجال سوف يفوزون بالشهادة. فلما تم لملك يزيد بن

## الفصل السابع: المتفرقة

عبد الملك أربع سنين وأشهر توفي بالبلقاء من أرض دمشق. وكانت وفاته سنة خمس ومائة، وله يوم مات ثمان وثلاثون سنة.

ثم استخلف هشام بن عبد الملك، وهو ابن أربع وثلاثين سنة. فعزل أسد بن عبد الله عن خراسان، وولاها الجنيد بن عبد الرحمن، وكان رجلاً من اليمانية، ذا فضل وسخاء. وهو الذي يقول فيه الشاعر:

ذهب الجود والجنيد جميعاً فعلى الجود والجنيد السلام

ولما قتل أبو بكرمة وحيان وجه الإمام محمد بن علي إلى خراسان خمسة نفر من شيعته: سليمان بن كثير، ومالك بن الهيثم، وموسى بن كعب، وخالد بن الهيثم، وطلحة بن زريق، وأمرهم بكتمان أمرهم، وألا يفشوه إلى أحد إلا بعد أن يأخذوا عليه العهود المؤكدة بالكتمان.

فساروا حتى أتوا خراسان، فكانوا يأتون كورة بعد كورة، فيدعون الناس سرا إلى أهل بيت نبيهم، ويبغضون إليهم بني أمية، لما يظهر من جورهم واعتدائهم، وركوبهم القبائح، حتى استجاب لهم بشر كثير في جميع كور خراسان.

وبلغ الجنيد أمرهم، فأمر بطلبهم، وأخذوا، وأتى بهم الجنيد. فقال: يا فسقة، قد قدمتم هذه البلاد، فأفسدتم قلوب الناس على بني أمية، ودعوتهم إلى بني العباس.

فتكلم سليمان بن كثير، وقال: أيها الأمير، أتأذن لي في الكلام؟ قال: تكلم قال: أنا وإياك كما قال الشاعر:

لو بغير الماء حلقي شرق لاستغثت اليوم بالماء القراح

نعلمك أيها الأمير، إنا أناس من قومك اليمانية، وإن هؤلاء المضرية تعصبوا علينا، فرقوا إليك فينا الزور والبهتان، لأننا كنا أشد الناس على قتيبة، فهم الآن يطلبون بثأره بكل علة.

## أوليات المشكوري

فقال الجنيد لمن كان حوله من أصحابه: ما ترون؟  
فتكلم عبد الرحمن بن نعيم رئيس ربيعة، وكان من خاصته: نرى أن  
تمن بهم على قومك، فلعل الأمر كما يقولون.  
فأمر بإطلاقهم. فخرجوا، وكتبوا بقصتهم إلى الإمام. فكتب إليهم: أن  
هذا أقل ما لكم، فاكتبوا أمركم، وترفقوا في دعوتكم. فساروا من مدينة  
مرو إلى بخارى، ومن بخارى إلى سمرقند، ومن سمرقند إلى كش ونسف،  
ثم عطفوا على الصغانيين، وجازوا منها إلى ختلان، وانصرفوا إلى مرو  
الروذ، والطاقان، وعطفوا إلى هراة، وبوشنج، وجازوا إلى سجستان.  
فغرسوا في هذه البلدان غرساً كثيراً، وفشا أمرهم في جميع أقطار  
خراسان.  
وبلغ ذلك الجنيد، فأسف على تركهم، ووجه في طلبهم، فلم يقدر  
عليهم.

فكتب إلى خالد بن عبد الله القسري، وكان على العراق، يعلمه انتشار  
خراسان وما حدث فيها من الدعاة إلى محمد بن علي.  
فكتب خالد بن عبد الله إلى هشام يعلمه بذلك. فكتب إليه هشام، يأمره  
بالكتاب إلى الجنيد، ألا يرغب في الدماء، وأن يكف عن كفه عنه،  
ويسكن الناس بجهده، وأن يطلب النفر الذين يدعون الناس حتى يجدهم،  
فينفيهم.

فلما انتهى ذلك إلى الجنيد بعث رسله في أقطار خراسان. وكتب إلى  
عماله في الكور يطلب القوم، فطلبوا، فلم يدرك لهم أثر.  
بدء أمر أبو مسلم الخراساني  
وكان بدء أمر أبي مسلم أنه كان مملوكاً لعيسى، ومعقل، ابني إدريس،  
ابن عيسى العجليين، وكان مسكنهما بماء البصرة، مما يلي أصبهان.

## الفصل السابع: المتفرقة

وكان أبو مسلم ولد عندهما، فنشأ غلاماً، فهماً، أديباً، ذهنياً، فأجابه حتى نزل منهما منزلة الولد.

وكانا يتوليان بني هاشم، ويكاتبان الإمام محمد بن علي، فمكثا بذلك ما شاء الله.

ثم إن هشاماً عزل خالد بن عبد الله القسري من العراق، وولى مكانه يوسف بن عمر الثقفي، فكان يوسف بن عمر لا يدع أحداً يعرف بموالاة بني هاشم، ومودة أهل بيت رسول الله (ص) إلا بعث إليه، فحبسه عنده بواسطة.

فبلغه أمر عيسى، ومعقل ابني إدريس، فأشخصهما، وحبسهما بواسطة فيمن حبس من الشيعة. وكانا أخرجاً معهما أبا مسلم فكان يخدمهما في الحبس.

وإن سليمان بن كثير، ومالك بن الهيثم، ولاهز بن قرط، وهم كانوا الدعاة بخراسان قدموا للحج، وقدم معهم قحطبة بن شبيب، وكان ممن بايعهم، وشايعهم على أمرهم، فجعلوا طريقهم على مدينة واسط، ودخلوا الحبس، فلقوا من كان فيه من الشيعة، فرأوا أبا مسلم، فأعجبهم ما رأوا من هيئته، وفهمه، واستبصاره في حب بني هاشم.

ونزل هؤلاء النفر بعض الفنادق بواسطة، فكان أبو مسلم يختلف إليهم طول مقامهم حتى أنس بهم، وأنسوا به، فسألوه عن أمره.

فقال: إن أمة كانت أمة لعيمير بن بطين العجلي، فوقع عليها، فحملت بي، فباعها، وهي حامل، فاشتراها عيسى، ومعقل، ابنا إدريس، فولدت عندهما، فأنا كهيئة المملوك لهما.

ثم إن النفر شخصوا من واسط، وأخذوا نحو مكة على طريق البصرة، فوصلوا إلى مكة، وقد وافاها الإمام محمد بن علي حاجاً، فلقوه، وسلموا

## أوليات المشكوري

عليه، وأخبروه بما غرسوا به في جميع خراسان من الغرس، ثم أخبروه بممرهم بواسط، ودخولهم على إخوانهم المحبسين بها. ووصفوا له صفة أبي مسلم، وما رأوا من ذكاء عقله وفهمه، وحسن بصره، وجودة ذهنه، وحسن منطقته.

فسألهم: أحر هو أم مملوك؟ فقالوا: أما هو، فيزعم أنه ابن عمير بن بطين العجلي، وكانت قصته كيت وكيت، ثم فسروا له ما حكى لهم من أمره.

فقال: إن الولد تبع للأم، فإذا انصرفتم فاجعلوا ممركم بواسط، فاشتروه، وابعثوا به إلى الحميمة من أرض الشام، لأجعله الرسول فيما بيني وبينكم، على أنني أحسبكم لا تلقوني بعد عامي هذا، فإن حدث بي حدث فصاحبكم ابني هذا - يعني إبراهيم - فاستوصوا به خيراً، فإني سأوصيه بكم خيراً.

فانصرف القوم نحو خراسان، ومروا بواسط، ولقوا عيسى، ومعقل ابني إدريس، فأخبروهما بحاجة الإمام إلى أبي مسلم، وسألوهما بيعة منهم. فزعموا، أنهما وهبا له.

فوجه به القوم إلى الإمام، فلما رآه تفرّس فيه الخير، ورجا أن يكون هو القيم بالأمر، لعلامات رآها فيه، قد كانت بلغته. فجعله الرسول فيما بينه وبينهم، فاختلف إليهم مراراً كثيرة.

ثم توفي الإمام محمد بن علي، فقام بالأمر بعده ابنه إبراهيم بن محمد، وكان أكبر ولده، فأمر أبا مسلم أن يسير إلى الدعاة بالعراق، وخراسان، فيعلمهم وفاة الإمام، وقيامه بالأمر من بعده.

فسار حتى وافى العراق، ولقي أبا سلمة، ومن كان معه من الشيعة، فأخبرهم بما أمره به.



ثم سار إلى خراسان ولقي الدعاة بها، فأخبرهم بذلك<sup>١</sup>.  
**أول من عصى رسول الله (ص)، أبو بكر**

أبي بن كعب بن قيس بن النجار من صحابة الرسول (ص) شهد معه العقبة مع السبعين وبدراً، ومن الاثني عشر الذين أنكروا على أبي بكر تقدمه وجلسه في مجلس رسول الله (ص) قال له:

يا أبا بكر لا تجحد حقاً جعله الله لغيرك، ولا تكن أول من عصى رسول الله (ص) في وصيته، وأول من صدق عن أمره، ورد الحق إلى أهله تسلم، ولا تتمادي في عيِّك تستندم وبادر بالإجابة يخف وزرك، ولا تخصص بهذا الأمر الذي لم يجعله الله لك فتلقى وبال عملك، فعن قليل تفارق ما أنت فيه، وتصير إليه فيسألك عما جئت وما ربك بظلام للعبيد<sup>٢</sup>.

**أول من كذب على رسول الله (ص) بعد وفاته**

قال رسول الله (ص): ستكثر عليّ الكذابة.

ولما توفي رسول الله (ص) كان أبو بكر بمنزله بالسنع وعمر حاضر، فلما توفي قام عمر فقال:

إن رجالاً من المنافقين يزعمون ان رسول الله (ص) توفي، وانه والله ما مات ولكنه ذهب إلى ربه كما ذهب موسى بن عمران، والله ليرجعن رسول الله (ص) فليقطعن أيدي رجال وأرجلهم زعموا انه مات.

وأقبل أبو بكر وعمر يكلم الناس، فدخل على رسول الله (ص) وهو

١ - الأخبار الطوال، ابن حنيفة أحمد بن داود الدينوري (٣٨٢هـ): ص ٣٣٢ - ٣٣٥، تحقيق عبد المنعم عامر ومراجعة الدكتور جمال الدين الشيبان، ط ١، مطبعة أمير، سنة ١٤٠٩.

٢ - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد المعتزلي.

## أوليات المشكوري

مسجى في ناحية البيت فكشف عن وجهه ثم قبله وقال: بأبي أنت وأمي طبت حياً وميتاً، أما الموتة التي كتب الله عليك فقد ذقتها.

ثم رد الثوب على وجهه ثم خرج.

### أول دور انتهبت في الحرة

قال: وأول دور انتهبت والحرب قائمة دور بني عبد الأشهل فما تركوا في المنازل من أثاث ولا حلي ولا فراش إلا نقض صوفه، حتى الحمام والدجاج كانوا يذبحونها، فدخلوا دار محمد بن مسلمة، فصاح النساء، فأقبل زيد بن محمد بن مسلمة إلى الصوت، فوجد عشرة ينيهون، فقاتلهم ومعه رجلان من أهله حتى قُتل الشاميون جميعاً، وخلصوا منهم ما أخذوه، فألقوا متاعهم في بئر لا ماء فيها وأبقى عليها التراب...

ولزم أبو سعيد الخدري بيته، فدخل عليه نفر من أهل الشام، فقالوا: أيها الشيخ من أنت؟

فقال: أنا أبو سعيد الخدري صاحب رسول الله (ص)، فقالوا: ما زلنا نسمع عنك فيحظك أخذت منا ترك قتالنا، وكفك عنا، ولزوم بيتك، ولكن اخرج لنا ما عندك.

قال: والله ما عندي مال، فنتفوا لحيته، وضربوه ضربات، ثم أخذوا كل ما وجدوه في بيته حتى الصواع وحتى زوج حمام كان له.

وكان جابر بن عبد الله يومئذ قد ذهب بصره، فجعل يمشي في بعض أزقة المدينة وهو يقول: تعس من أخاف الله ورسوله، فقال له رجل: ومن أخاف الله ورسوله؟ فقال: سمعت رسول الله (ص) يقول: من أخاف المدينة فقد أخاف بين جنبي. فحمل عليه رجل بالسيف ليقتله، فترامى عليه مروان فأجاره، وأمر أن يدخله منزله، ويغلق عليه بابه.

وكان سعيد بن المسيب لم يبرح من المسجد ولم يكن يخرج إلا من

الليل إلى الليل، وكان يسمع إذا كان وقت الأذان أذاناً يخرج من قبل القبر الشريف!! حتى آمن الناس وكان سعيد يقول: ما رأيت خيراً من الجماعة.

### أول من يتلم أمر أمة رسول الله (ص)

أخرج أبو يعلى في مسنده بسند ضعيف عن أبي عبيدة قال: قال النبي (ص): لا يزال أمر أمتي قائماً بالقسط، حتى يكون أول من يتلمه رجل من بني أمية يقال له: يزيد<sup>١</sup>.

### أول من منع المتعة

... قتادة يحدث عن أبي نضرة قال: كان ابن عباس يأمر بالمتعة، وكان ابن الزبير ينهى عنها. قال: فذكرت ذلك لجابر بن عبد الله فقال: على يديّ دار الحديث، تمتعنا مع رسول الله (ص)، فلما قام عمر قال: ان الله كان يحل لرسوله ما شاء بما شاء، وان القرآن قد نزل منازل، فأتوا الحج والعمرة لله كما أمركم الله، وابتوا نكاح هذه النساء، فلن أوتي برجل نكح امرأة إلى أجل إلا رميته بالحجارة<sup>٢</sup>.

... وعن قتادة بهذه الإسناد، وقال في الحديث:

فافصلوا حجكم من عمرتكم، فإنه أتم لحجكم وأتم لعمرتكم<sup>٣</sup>.

... وعن جبار بن عبد الله (رض) قال:

قدمنا مع رسول الله (ص) ونحن نقول لبيك بالحج، فأمرنا رسول الله

١ - تاريخ الخلفاء للسيوطي، تحقيق محي الدين عبد الحميد: ص ٢٠٨، منشورات الشريف الرضي، الطبعة الأولى، سنة ١٤١١هـ وكذلك البداية والنهاية للجاحظ ابن كثير: ج ٨، ص ٢٣١، نشر مكتبة المعارف، بيروت.

٢ - صحيح مسلم: ح ٢٩٦٤٠، كتاب الحج، باب في المتعة بالحج والعمرة

٣ - نفس المصدر: ح ٢٩٦٥٠.

## أوليات المشكوري

(ص) ان نجعلها عمرة<sup>١</sup>.

حرمت قريش في العصر الجاهلي الجمع بين الحج والعمرة في أشهر الحج ورأته من أفجر الفجور وشرّعه الإسلام وسنة الرسول، فلم يُرَ مَنْ ولي من قريش بعد الرسول العمل بذلك، فأفردوا الحج عن العمرة وأول من ذكروا انه أفرد الحج هو الخليفة القرشي أبو بكر حسب ما روى البيهقي في سننه عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه قال: حججت مع أبي بكر (رض) فجردّ ومع عمر (رض) فجرد، ومع عثمان فجرد<sup>٢</sup>.

١ - نفس المصدر: ح ٢٩٦٦.

٢ - معالم المدرستين، العلامة العسكري: ج ٢، ص ٢٥٨ - ٢٥٩، عن سنن البيهقي: ج ٥، ص ٥، باب من اختار الأفراد ورآه أفضل، وتاريخ ابن كثير: ج ٥، ص ١٢٣، وكذلك مسند الطيالسي، الحديث ١٧٢٩، وسنن البيهقي: ج ٥، ص ٢١.

المصادر

- ١- الاحتجاج، طبع وتوزيع مطبعة النعمان، النجف، ١٣٨٦هـ-١٩٦٦م.
- ٢- الأخبار الطوال.
- ٣- الاختصاص للشيخ المفيد، نشر جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، قم، صحيحة الغفاري.
- ٤- أدب الطف للعلامة السيد جواد شبر.
- ٥- الأسرار فيما كني وعرف به الأشرار للشيخ عبد الأمير الفاطمي النجفي، دار الحق، بيروت.
- ٦- أصل الشيعة وأصولها، الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء.
- ٧- أمالي الشيخ الصدوق.
- ٨- الأنوار النعمانية لنعمة الله الجزائري، منشورات الأعلمي، بيروت.
- ٩- الأوليات من الكافي، الموحد الحججي، مطبعة خيام، قم، ١٤٠٣هـ
- ١٠- بحار الأنوار للعلامة المجلسي، ط ١، ١٤٢٧هـ مؤسسة إحياء الكتب الإسلامية، قم.
- ١١- البداية والنهاية لابن كثير، مكتبة المعارف، بيروت، ط ٢، ١٤١١هـ-١٩٩٠م.
- ١٢- البيان والتبيين للجاحظ، منشورات أرومية، قم، ١٤٠٩هـ المطبعة العلمية.
- ١٣- تاريخ الخلفاء للسيوطي، الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي المتوفى عام ٩١١هـ تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، منشورات الشريف الرضي، قم، ط ١، ١٤١١هـ.
- ١٤- تاريخ الطبري، منشورات الأعلمي، بيروت.

## أوليات المشكوري

- ١٥ - تاريخ اليعقوبي، أحمد بن يعقوب بن جعفر بن وهب الكاتب المعروف بابن واضح الأخباري المتوفى ٢٩٢هـ منشورات الشريف الرضي، قم، ط ١، ١٤١٤هـ، مطبعة أمير، قم.
- ١٦ - تفسير الإمام العسكري (ع).
- ١٧ - تفسير القمي، علي بن إبراهيم.
- ١٨ - تفسير فرات الكوفي.
- ١٩ - توحيد المفضل.
- ٢٠ - التوحيد للشيخ الصدوق، نشر مؤسسة النشر الإسلامي لجماعة المدرسين بقم المشرفة.
- ٢١ - حياة الحيوان الكبرى، الدميري، منشورات الشريف الرضي، طهران، مطبعة آرمان، ط ٣، ١٣٦٨هـ ش.
- ٢٢ - الخصال، منشورات جماعة المدرسين، حوزة قم، ١٤٠٣هـ.
- ٢٣ - دائرة المعارف الإسلامية للسيد حسن الأمين، دار التعارف، بيروت، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.
- ٢٤ - درر الأخبار للشيخ نجم الدين الطبسي النجفي، طبع قم، ١٤٠٠هـ.
- ٢٥ - رجال في التاريخ، الدكتور محمد تقي مشكور، جزئين، إصدار كلية أصول الدين، قم.
- ٢٦ - رجوع الشيخ إلى صباه للولي أحمد بن سلمان الشهير بابن كمال باشا.
- ٢٧ - روضة الكافي.
- ٢٨ - زهر الربيع، نعمة الله الجزائري.
- ٢٩ - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد المعتزلي، منشورات مكتبة آية الله مرعشي نجفي، قم، ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م.
- ٣٠ - صحيفة الرضا.

## المصادر

- ٣١- علل الشرائع، الشيخ الصدوق المتوفى سنة ٣٨١هـ ط ١، مطبعة مهر، قم، ١٤١٦هـ.
- ٣٢- علي ومناوئوه، الدكتور نوري جعفر، مطبعة النجاح، القاهرة، ١٣٩٦هـ- ١٩٧٦م.
- ٣٣- عيون أخبار الرضا للشيخ الصدوق.
- ٣٤- الغدير للعلامة الأميني، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط ١، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.
- ٣٥- فلاسفة الشيعة، فارسي.
- ٣٦- قصص الأنبياء، نعمة الله الجزائري، المطبعة الحيدرية، النجف، ١٣٨٠هـ - ١٩٦٠م.
- ٣٧- الكافي للكليني الرازي، دار الكتب الإسلامية، طهران، ١٣٨٩هـ ط ٢.
- ٣٨- الكامل في التاريخ لابن الأثير، بيروت، ١٩٨٢م.
- ٣٩- الكشاف للزمخشري، مكتبة العكيبان، الرياض، ط ١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م.
- ٤٠- كشف المتواري في صحيح البخاري لمحمد جواد خليل: ج ١، مؤسسة البلاغ.
- ٤١- كشكول البحراني، إصدار مكتبة نينوى الحديثة، طهران، نشر دار العلم، بيروت، ط ١٤، ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م.
- ٤٢- كمال الدين وإتمام النعمة، ابن بابويه القمي (الصدوق)، انتشارات المكتبة الحيدرية، ط ١، ١٤٢٦هـ.
- ٤٣- الكنى والألقاب للشيخ عباس القمي، نشر مكتبة الصدر، طهران.
- ٤٤- ليالي بيشاور للشيرازي، تحقيق د. السيد حسن الموسوي.
- ٤٥- المجالس السنوية، السيد محسن الأمين، ط ١، ١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م.
- ٤٦- مختصر صحيح مسلم للمنذري الدمشقي، كتاب الفضائل.

## أوليات المشكوري

- ٤٧- مروج الذهب للمسعودي.
- ٤٨- المستطرف من كل أمر مستطرف.
- ٤٩- مع الصادقين، السيد حسن الكشميري، ط ١، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م، منشورات ناظرين، مطبعة ستاره، قم.
- ٥٠- المعارف للدينوري، إحياء التراث العربي، بيروت، ط ٢، ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م.
- ٥١- معجم بحار الأنوار، مكتب الإعلام الإسلامي في الحوزة العلمية، قم، ١٤١٧هـ
- ٥٢- مقاتل الطالبين لأبو الفرج الأصفهاني، ط ٢، نشر الرضي، زاهدي، ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م.
- ٥٣- مقتل الحسين للخوارزمي، منشورات مكتبة المفيد، قم، تحقيق وتعليق العلامة الشيخ محمد السماوي.
- ٥٤- الملحمة الحسينية للشيخ المطهري، المركز العالمي للدراسات الإسلامية، ط ٣، ١٤١٣هـ - ١٩١٢م.
- ٥٥- مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب، انتشارات علامة، قم، المطبعة العلمية.
- ٥٦- مناقب أهل البيت للشيرازي، المطبعة العلمية، قم.
- ٥٧- موسوعة العتبات المقدسة، جعفر الخليلي، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ط ٢، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- ٥٨- موسوعة عبد الله بن عباس للسيد مهدي الخرسان، ط ١، مؤسسة آل البيت للتراث، قم.
- ٥٩- موقع نور الانترنت.
- ٦٠- نوادر المعجزات لمحمد بن جرير الطبري، تحقيق ونشر مؤسسة



## المصادر

---

---

الأبوظبي، قم، ١٤١٠هـ  
٦١- نوادر المعجزات لمحمد بن جرير الطبري، نشر مؤسسة الأبوظبي، قم،  
١٤١٠هـ



الفهرست

الإهداء.....	٣
المقدمة.....	٥
تمهيد.....	٩
الفصل الأول: في القرآن والسنة والأمثال.....	١١
الأوليات في القرآن طبق تفسير العلامة السيد عبد الله شبر.....	١٣
أولنا والأولون.....	١٥
أولنا والأولون.....	٢١
أولاهم.....	٢٤
الأولى.....	٢٥
الأوليات في أحاديث الرسول (ص).....	٢٧
الأوليات في حكم الإمام علي (ع).....	٢٧
الأوليات في الأمثال.....	٢٩
الفصل الثاني: الأنبياء عليهم السلام.....	٣١
أول من ينشق عنه القبر.....	٣٣
أول الصلاة.....	٣٣
أول مسجد وضع في الأرض.....	٣٣
أول من سُمي أحمد.....	٣٣
آدم أول من جحد الدين.....	٣٣
أول من لم يركض في رحم من الأنبياء.....	٣٥
أول ما وضع البيت وحددت أطراف الحرم وأول حاج للبيت وطائف به.....	٣٥

## أوليات المشكوري

- أول من آمن بموسى (ع) ..... ٣٧
- أول من آمن لإبراهيم ..... ٣٨
- أول زوجات النبي (ص) ..... ٣٨
- بدء أمر النبي (ص) ..... ٣٨
- أول من بغى في الأرض ..... ٣٩
- أول من سكن البيت الحرام ..... ٤٠
- أول من أقر ببلى ..... ٤٠
- أول من نطق رسول الله وأمير المؤمنين ..... ٤١
- أول قوم سكنوا بيت الله الحرام ..... ٤١
- أول من تختم في يساره معاوية ..... ٤٢
- أول المتعصين ..... ٤٣
- أول من قال: «سبحان ربي الأعلى» ..... ٤٤
- أول من وضع التاج على رأسه ..... ٤٤
- أول من سن التسمية أول الطعام والحمد بعده ..... ٤٤
- أول من ينفض التراب عن رأسه ..... ٤٥
- أول السلام ..... ٤٥
- أول التيه لبني إسرائيل ..... ٤٦
- الموتة الأولى لموسى ..... ٤٦
- أول طور سيناء ..... ٤٧
- أول ما نفرت وفزعت الوحوش كل إلى شكله بعدما كانت أول ما خلقها الله مختلطة ببعضها ..... ٤٧
- أول قدم ترجع بها إلى الله ..... ٤٧
- أول من سنَّ ثقب الأذن والخفض في النساء ..... ٤٨

- أول شيء أكله آدم (ع) في الأرض ..... ٤٨
- أول أنبياء الجن ..... ٤٩
- أول من جُلد في الخمر وحشي قاتل حمزة عم النبي (ص) ..... ٤٩
- أول من رمى الجمار ..... ٥٠
- أول معانقة على وجه الأرض ..... ٥٠
- أول دار أسلمت من الأنصار ..... ٥١
- أول من حرث الأرض وأول من عمل الحديد ..... ٥٢
- أول من قال: «حمي الوطيس» ..... ٥٢
- أول كلمة قالها آدم عند خلقه ..... ٥٣
- أول الحسد وأول من كفر وأول الحرص ..... ٥٣
- أولها حجاب القدرة ..... ٥٣
- أول قدم مشت إلى الخطيئة ..... ٥٤
- أول ما ابتداء من خلقه خلق محمد (ص) ..... ٥٥
- أول ما نهاني عنه ربي ..... ٥٦
- أول ما يمسّ الماء للوضوء ..... ٥٦
- أول حرب على الأرض ..... ٥٧
- أول من اتخذ الرايات ..... ٥٧
- أول من اختتن ..... ٥٩
- وانه أول من أضاف الضيف ..... ٦٠
- وأول من ثرد الثريد ..... ٦٠
- وأول من لبس النعلين ..... ٦٠
- وأول من قسم الفيء ..... ٦٠
- وأول من قاتل بالسيف ..... ٦٠

## أوليات المشكوري

- ٦٠ ..... وأول من اختتن
- ٦٠ ..... أول من اتخذ السراويل
- ٦٠ ..... وهو أول من شاب
- ٦٠ ..... وهو أول من أقام المناسك
- ٦٠ ..... وهو أول من ضحى
- ٦١ ..... وأول من يكنى إبراهيم خليل الرحمن
- ٦١ ..... أول خيمة نصبت على وجه الأرض
- ٦٢ ..... أول خطاب كان مع آدم - الرحمة
- ٦٢ ..... أول من يدخل النار
- ٦٣ ..... جند الله الأول ريح فيها حصى
- ٦٥ ..... أول من ركب الخيل وأول من ركب البغل والحمار
- ٦٥ ..... أول غزاة غزاها إبراهيم (ع)
- ٦٥ ..... أول ما خلق النور
- ٦٥ ..... أول ما خلق القلم
- ٦٦ ..... أول ما خلق العقل
- ٦٦ ..... أول ما خلق الماء
- ٦٦ ..... أول ما خلق نور محمد (ص)
- ٦٦ ..... أول ما خلق أرواح محمد وآل محمد (ص)
- ٦٧ ..... أول من خسف الله به الأرض
- ٦٧ ..... أول ما خلق الله تعالى دخاناً وسماه سماءً
- ٦٧ ..... أول من ضرب الدينار والدرهم
- ٦٧ ..... أول داجن اتخذه آدم (ع) في الأرض ديكاً
- ٦٨ ..... أول ما دعاهم رسول الله (ص) وهو يومئذ في مكة

- أول من يدخل من باب المسجد الحرام محمد (ص) بعد هدمه وبنائه ٦٨  
 أول الظالمين لمحمد وآل محمد (ع) ..... ٦٩  
 أول من دفن في ظهر الكوفة (النجف) نبي الله آدم (ع) ..... ٧٠  
 أول دم وقع على الأرض ..... ٧١  
 أول دم هدر وأول ربا في الجاهلية ..... ٧١  
 أول الملوك بعد نوح ذو القرنين ملك ما بين المشرق والمغرب ..... ٧٢  
 أول رسالة سماوية خطها آدم (ع) بيده ..... ٧٣  
 أول امرأة تزوجها النبي (ص) ..... ٧٣  
 أول رؤيا رؤيت في الأرض ..... ٧٥  
 أول ما ترخصتم به أمر الله ..... ٧٥  
 أول من حول الرمل دقيقاً إبراهيم (ع) ..... ٧٧  
 أول من قام من الرجفة موسى (ع) ..... ٧٧  
 أول رزق المرء في رحم أمه ..... ٧٨  
 أول من أباح الله ان يتزوج بامرأة قتل زوجها ..... ٧٨  
 أول من سعى بين الصفا والمروة بعد أينا آدم ..... ٨٠  
 أول أشراط الساعة ..... ٨١  
 أول من وضع السحر إبليس ..... ٨٢  
 أول من ضرب بالسوط ..... ٨٣  
 أول ما يُسأل عنه يوم القيامة ..... ٨٣  
 أول ما وضع الكتاب وأمر بالشهود ..... ٨٣  
 أول القبائل إسلاماً ..... ٨٤  
 أول إعلان الدعوة الإسلامية ..... ٨٥  
 كلمة أول ما سمعت من رسول الله (ص) وسارت مثلاً ..... ٨٥

## أوليات المشكوري

- أول السابقين بالإيمان ..... ٨٦
- كان أول أمره (ص) أعقل خلق الله ..... ٨٧
- أول من سلم على محمد (ص) بالرسالة من الجمادات ..... ٨٧
- أول من أخبر رسول الله بأن وصيه علي بن أبي طالب من الجمادات .. ٨٧
- أول نداء السماء بتعريف علي (ع) لرسول الله (ص) ..... ٨٨
- أول من سبق من الرسل إلى بلى ..... ٨٩
- أول يوم من رجب كان ركوب سفينة نوح ..... ٨٩
- أول من قال الشعر ..... ٩٠
- محمد (ص) سيد الأولين والآخرين ..... ٩١
- أول من سوهم عليه مريم ..... ٩١
- أول صلاة جمعة في الإسلام ..... ٩٢
- أول جمعة جمعها رسول الله (ص) لأصحابه في الإسلام ..... ٩٣
- وأول خطبة خطبها (ص) بالمدينة ..... ٩٣
- أول صلاة صلاها النبي (ص) في المدينة صلاة العصر ..... ٩٣
- أول بناء مسجد النبي (ص) ..... ٩٤
- أول شافع وأول مشفع ..... ٩٥
- أول صلاة صلاها رسول الله (ص) وأول أذان ..... ٩٥
- أول صلاة عيد صلاها رسول الله (ص) وأول أضحى رآه المسلمون... ٩٦
- أول من صلى على ميت في الأرض ..... ٩٦
- أول صلاة فرضها الله عز وجل، أول وضوء لرسول الله (ص) ..... ٩٦
- أول الصلاة المفروضة في السماء ..... ٩٨
- أول صلواته (ص) إلى بيت المقدس ..... ٩٩
- أول طعام دخل جوف رسول الله منذ ثلاث في حفر الخندق ..... ١٠٠



- أول طيب دخل الهند..... ١٠١
- أول من نطق بالعربية..... ١٠١
- وأول من عمر البيت الحرام بعد أبيه..... ١٠١
- أول من قام بالمناسك..... ١٠١
- أول من ركب الخيل العتاق..... ١٠١
- أول من رمى بالقوس العربية..... ١٠١
- أول من نفى أهل المعاصي عن الحرم..... ١٠١
- أول طاغوت يحدث في لباسه أمام أمته..... ١٠١
- الأولى: عصا موسى تعود سيرتها الأولى..... ١٠٢
- أول عمامة على وجه الأرض..... ١٠٣
- أول نزول إبليس من السماء بعد طرده..... ١٠٣
- أول من كفر يديه..... ١٠٣
- أول استيطان العرب العراق..... ١٠٤
- أول ما حملت خديجة بعبد الله..... ١٠٤
- أول ما نزل عليه (ص) بالمدينة من القرآن..... ١٠٥
- أول ما عصي الله به هو التكبر والعجب..... ١٠٦
- أول غضب الله على اليهود حين كذبوا ببعسى (ع)..... ١٠٦
- أول من مسخ قرده من البشر..... ١٠٦
- أول من غزلت الصوف على وجه الأرض وأول من نسج الملابس... ١٠٧
- أول الأنعام نزلت من السماء على الأرض..... ١٠٧
- أول ما يفطر عليه رسول الله (ص)..... ١٠٨
- أول القيادة وأول الفاحشة..... ١٠٨
- أول من تكلم بالقدر يوم احترق البيت العتيق..... ١٠٩

## أوليات المشكوري

- أول ما يُنسى الفرائض ..... ١٠٩
- أول الفتنة وآخرها وأول قرن يطلع في أمة محمد (ص) ..... ١١٠
- أول قرية على وجه البسيطة ..... ١١١
- وأول كسوف للشمس والقمر على موت نبي ..... ١١١
- وأول حنوط وكفن ينزل من الجنة ..... ١١١
- وأول ميت تلي الملائكة غسله بالسدر والماء ..... ١١١
- أول من أهدته الملائكة في باطن الأرض ..... ١١١
- أول قائم بأمر الأمة ..... ١١١
- أول من يقسم بالله كذباً إبليس ..... ١١٢
- أول من اغترّب بقول إبليس ..... ١١٢
- أول من اغترّب بقول امرأته ..... ١١٢
- أول قادم على الله محمد وذريته والقرآن ..... ١١٢
- أول من يرى رسول الله (ص) يوم القيامة ..... ١١٢
- أول من يصافح رسول الله (ص) يوم القيامة ..... ١١٢
- أول من سماه رسول الله (ص) الصديق والفاروق ..... ١١٢
- رسول الله (ص) أول من يحاسب أمته عما فعلت بأهل بيته ..... ١١٣
- أول دم أقيد في الإسلام ..... ١١٣
- أول من قاتل في سبيل الله إبراهيم (ع) ..... ١١٤
- أول من اختتن ..... ١١٤
- أول من شاب ..... ١١٤
- أول اثنين تصافحا على وجه الأرض ..... ١١٤
- أول شجرة على وجه الأرض ..... ١١٤
- أول من طمشت من النساء على وجه الأرض ..... ١١٤

- آدم أول من خط مسجد الكوفة، ونوح أول من صنع سفينة تجري على  
 سطح الماء ..... ١١٥
- أول ما تعددت اللغات وتفرقت الألسن في عهد نمرود ..... ١١٧
- السير أول الليل ..... ١١٨
- أول مسجد صلى فيه رسول الله (ص) ..... ١١٩
- أول من مات من زوجات النبي (ص) ..... ١٢٠
- أول من أسلمت ..... ١٢٠
- وأول من بني لها بيت في المدينة ..... ١٢٠
- أول من هاجرت إلى أرض الحبشة ..... ١٢٠
- أول من عرف رسول الله (ص) في غزوة أحد بعد هزيمة المسلمين . ١٢١
- أول من صلى على محمد، وأول مهر امرأة على وجه الأرض ..... ١٢١
- موسى الأول، موسى بن ميثا بن يوسف (ع) ..... ١٢٢
- أول ما أخذ الله عز وجل الميثاق على الأنبياء (ع) ..... ١٢٢
- أول ما نهاني عنه ربي قالها رسول الله (ص) ..... ١٢٣
- أول من أخذ عليهم الميثاق بنبوة محمد (ص) ..... ١٢٤
- أول وصي نبي على وجه الأرض هبة الله ..... ١٢٤
- أول يوم من ذي الحجة ولد إبراهيم الخليل (ع) ..... ١٢٥
- أول ليلة من رمضان نزلت صحف إبراهيم (ع) ..... ١٢٥
- أول الوضوء في السماء ..... ١٢٦
- أول الوضوء ..... ١٢٧
- أول من ناح إبليس ..... ١٢٧
- أربعة من الأولين على عرش الله تعالى ..... ١٢٨
- أول نبي من بني إسرائيل ..... ١٢٨

## أوليات المشكوري

- أول من أطاع النساء آدم (ع)..... ١٢٨
- إبراهيم الأول..... ١٢٩
- أول تصديق يحيى بعيسى ..... ١٣٠
- وأول من سجد وهو في بطن أمه ..... ١٣٠
- أول هجرة هاجرها رسول الله (ص)..... ١٣٢
- أول هجرة هاجرها أصحاب رسول الله (ص) ولم يهاجر بنفسه، هجرة  
الحبشة..... ١٣٢
- أول بيت وضع للناس على الأرض..... ١٣٢
- معاوية الأول..... ١٣٣
- أول من مات من ولد عبد مناف بن قصي..... ١٣٣
- وأول من هشم الثريد..... ١٣٣
- أول من سن رحلة الشتاء ورحلة الصيف ..... ١٣٣
- أول من اتخذ لقريش المعصم..... ١٣٣
- أول المجبرين..... ١٣٣
- أول نساء النبي وفاة..... ١٣٤
- أول من صنع لها النعش عند موتها..... ١٣٤
- أول الوليمة..... ١٣٦
- أول العطر الطيب..... ١٣٦
- أول من آمن بموسى (ع)..... ١٣٧
- أول من وضع جريدة سعف في كفه..... ١٣٨
- أول من حجّ في الأرض آدم..... ١٣٩
- أول من كفر وأنشأ الكفر..... ١٣٩
- أول شجرة غرست في الأرض..... ١٣٩

- أول شجرة نبتت في الأرض ..... ١٣٩
- أول من حج من أهل السماء ..... ١٣٩
- أول بقعة بسطت من الأرض أيام الطوفان ..... ١٣٩
- أول من اتخذ الآجر في البناء ..... ١٤٠
- الأول والثاني ..... ١٤٠
- أول المعازف والملاهي وأول الشماتة على الأرض ..... ١٤١
- أول من فعل ذلك إبراهيم؛ الإختتان ..... ١٤١
- أول ردة كانت في الإسلام ..... ١٤٢
- أول من ارتد عن الإسلام ..... ١٤٣
- الصبر عند الصدمة الأولى ..... ١٤٥
- أول توأمين على وجه الأرض ..... ١٤٥
- الفصل الثالث: الإمام علي بن أبي طالب (ع) ..... ١٤٧
- أول من أسلم ..... ١٤٩
- الأولون من آل البيت وأشياعهم وأتباعهم في القرآن ..... ١٥٠
- أول من آمن وصدق الله ورسوله ..... ١٥١
- أولهم إسلاماً وإيماناً ..... ١٥١
- أولهم إلى رسول الله (ص) هجرة ولحقاً ..... ١٥١
- أولهم علي وجده ووسعه نفقة ..... ١٥١
- أول من صلى مع النبي (ص) ..... ١٥١
- أول من صدّقه ..... ١٥١
- أول من آمن وأول من يصفح رسول الله (ص) يوم القيامة ..... ١٥٤
- أول من قبل الأمانة ..... ١٥٨
- السلام عليك يا أول قالها عيسى (ع) وموسى (ع) في السماء ..... ١٥٩

## أوليات المشكوري

- أول ما في التوراة مكتوب... ما سأل به اليهودي رسول الله (ص)..... ١٦٠  
أول ما كلم الله نبينا (ص) لما أسري به ..... ١٦١  
أول الثلاثة تدين بهذا الدين ..... ١٦٦  
أول من سمي الصديق الأكبر والفاروق هو علي بن أبي طالب ..... ١٦٧  
علي أول من صلى مع الرسول (ص)..... ١٦٩  
أول من آمن خديجة..... ١٧٧  
أول من يكسى يوم القيامة ..... ١٧٧  
أول من بايع علياً (ع) طلحة بن عبد الله..... ١٧٩  
أول امرأة بايعت النبي (ص)..... ١٧٩  
أول من يجثو للخصومة بين يدي الرحمن ..... ١٧٩  
أول من يدخل الجنة وأول من أذن للصلاة..... ١٨٠  
أول من يدخل الساعة رجل من أهل الجنة..... ١٨١  
أول المواطن جمعت الرسول (ص) مع علي (ع)..... ١٨١  
أول من تشتاق الجنة إليه..... ١٨٢  
أول من يدخل النار..... ١٨٤  
أول من يأكل من شجرة طوبى علي (ع)..... ١٨٤  
أول ما كلمني به ربي قالها رسول الله (ص) ..... ١٨٥  
أول ما قاله رسول الله (ص) لابن عباس عندما حضرته الوفاة..... ١٨٧  
أول ما ابتداء من خلقه ان خلق محمداً وآل محمد (ص)..... ١٨٨  
رسول الله (ص) أول من حذر من السقيفة ..... ١٨٨  
خلفاء النبي (ص) أولهم علي بن أبي طالب (ع)..... ١٩٠  
أول خبر ورد عن رسول الله (ص) وافق الكتاب وتصديقه وأهل السنة ١٩٢  
أول خطبة لأمير المؤمنين علي (ع) يخطئ من كان قبله ..... ١٩٥

- أول من يجنثو للخصومة يوم القيامة ..... ١٩٦
- أول من يجيب شيعته علي بن أبي طالب (ع) ..... ١٩٧
- أول حجر وضع على وجه الأرض ..... ١٩٩
- أول ما خلق الله عز وجل ..... ٢٠١
- أول الخصال التي يعرف بها الإمام نص من الله تعالى ..... ٢٠٢
- أول داخل وأول خارج على رسول الله (ص) ..... ٢٠٢
- أول راية ترد على رسول الله (ص) يوم القيامة ..... ٢٠٣
- أول خلق إقراراً بالربوبية ..... ٢٠٤
- الرمانة الأولى التي نزلت على الأرض من السماء ..... ٢٠٥
- الأولى والثانية ..... ٢٠٥
- أول السابق إلى الإيمان ..... ٢٠٧
- أول ما سأل الشامي علياً (ع): ..... ٢٠٩
- سيد الأولين والآخرين علي (ع) ..... ٢١٠
- أول من يشرب من السلسيل علي (ع) ..... ٢١٠
- أول السابقين علي (ع) ..... ٢١١
- شهادة الأول والثاني بحق علي (ع) ..... ٢١١
- علي أولكم إيماناً بالله، وأول من تنشق عنه الأرض وأول من يزوج من الحور العين ..... ٢١٢
- علي (ع) أول من يصفح رسول الله (ص) يوم القيامة ..... ٢١٤
- في ان علياً (ع) الأول من صلى ..... ٢١٤
- أول صنم عرض بصورة قمر ..... ٢١٦
- أول فتنة هذه الأمة ..... ٢١٦
- أول مبعوث بعث نبياً ..... ٢١٦

## أوليات المشكوري

- أول مخلوق لم ير كض في رحم ..... ٢١٦
- أول ما ظهر من قبر الإمام علي (ع) أيام الرشيد ..... ٢٢٢
- أول قبر حمى الأطباء ..... ٢٢٢
- أول خليفة يصلي إلى قبر ويدعو عنده ..... ٢٢٢
- أول من بنى سور للنجف وحصنها ..... ٢٢٢
- أول من دفن في مقبرة البويهيين حول قبر أمير المؤمنين (ع) ..... ٢٢٢
- أول زيارة زارها عضد الدولة لقبر علي (ع) ..... ٢٢٢
- أول قبة بنيت على ضريح أمير المؤمنين (ع) ..... ٢٢٢
- علي (ع) أول من أجاب النبي (ص) ونصره ..... ٢٢٥
- أول المؤمنين إيماناً ..... ٢٢٦
- أول من ذهب قبة الإمام علي (ع) ..... ٢٢٧
- علي (ع) أول من عبد الله بعد رسول الله (ص) ..... ٢٢٧
- صديقه الأول ..... ٢٢٩
- علي (ع) أول من صلى جماعة مع النبي (ص) ..... ٢٢٩
- أول صلاة جماعة ..... ٢٣٠
- أول من صلى على جثمان النبي (ص) علي (ع) بأمر النبي (ص) ..... ٢٣١
- أول من سمي أمير المؤمنين ..... ٢٣٣
- أول العير... تهيئة هذا العالم ..... ٢٣٤
- أول من قال بالعروض علي بن أبي طالب (ع) ..... ٢٣٥
- أول عدل المؤمن نفي الهوى عن نفسه ..... ٢٣٥
- أول من يقطع تلك العقبة على الصراط رسول الله (ص) ..... ٢٣٦
- أول غزاة حمل فيها راية الإسلام غزاة ودان ..... ٢٣٦
- أول من احتفل بالإسلام بعيد الغدير؛ البويهيون ..... ٢٣٧



- أول فوج يحملون لواء الحمد..... ٢٣٨
- علي (ع) قسيم النار والجنة..... ٢٣٩
- أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة..... ٢٣٩
- أول من يدعى يوم القيامة ويحمل لواء الحمد..... ٢٤٠
- أول من يدخل الجنة..... ٢٤١
- أول ما رفعت المصاحف في الحروب بعد بدء القتال..... ٢٤١
- أول ما أخذ الله عليهم الميثاق بنبوة محمد (ص)..... ٢٤٢
- ضرب علي (ع) أول من لقي منهم في غزوة الأحزاب بعد هزيمة المسلمين..... ٢٤٤
- أول من نطق رسول الله وأمير المؤمنين في عالم الذر أول الخلق..... ٢٤٥
- أول الخلق..... ٢٤٥
- وأول شهادة حق للملائكة بالولاية..... ٢٤٥
- الوعد الأول فإذا جاء وعد أولاهما..... ٢٤٦
- الريح الأول..... ٢٤٨
- أول من بايع علياً طلحة..... ٢٥٠
- أول الرايات الواردة على رسول الله (ص) يوم القيامة..... ٢٥١
- أول زمرة السابقين إلى الجنة..... ٢٥٤
- الفصل الرابع: أهل البيت عليهم السلام..... ٢٥٧
- أول أمرنا (أهل البيت) أن سجدت الملائكة لأنوارنا في صلب آدم.. ٢٥٩
- أول ما يتحلف به المؤمن..... ٢٦٠
- أول درجة التقى ثلاثة أشياء..... ٢٦٠
- أول ما خلق الله تبارك وتعالى النور..... ٢٦٣
- من مضى من النبيين والمؤمنين الأولين..... ٢٦٤

## أوليات المشكوري

- أول الجدري وأول الطير وأول الماء ..... ٢٦٥
- أول ما يأكل أهل الجنة حين دخولها ..... ٢٦٦
- حجر بن عدي الكندي أول فارس هلك في واديهها ..... ٢٦٦
- أول رجل من المسلمين نبخته كلابها ..... ٢٦٦
- أول من دفن حياً ..... ٢٦٦
- أول من فتح باب الظلم وارتج أبواب الحق ..... ٢٦٦
- أول من بنى جامع الأزهر ..... ٢٦٨
- أول من آخى علي بن أبي طالب (ع) ..... ٢٦٨
- فصل في الإخوة ..... ٢٦٨
- أول من هم بمبايعة علي (ع) بعد وفاة الرسول (ص) العباس عم النبي ٢٦٩
- أول من ادعى مقاماً لم يجعله الله فيه من أصحاب صاحب الزمان الحجة (ع) ..... ٢٦٩
- أول التلبية لأمة محمد وهم في أصلاب الرجال وأرحام النساء ..... ٢٧١
- أول حمى نزلت في الأرض ..... ٢٧٤
- أول ما خلقت الهرة ..... ٢٧٥
- أول من استجاب لحبيب بن مظاهر الأسدي من قومه حين دعاهم لنصرة الحسين (ع) ..... ٢٧٥
- أول من عبد الأصنام ..... ٢٧٦
- أول رأس حمل في الإسلام ..... ٢٧٦
- أول من وضع الخط ..... ٢٧٧
- أول من خش الإبل ..... ٢٧٧
- أول من دفن في ظهر الكوفة ..... ٢٧٧
- أول من زاد المقاتلة ..... ٢٧٨

- أول الناس عسكرياً ..... ٢٧٨
- مسلم بن عقيل أول قتيل من أصحاب الحسين (ع) ..... ٢٧٩
- أول ما خلق النهار ..... ٢٧٩
- الأول والآخر ..... ٢٨٠
- أول من وحّد الله وحمده وسبح الله وهلل وكبّر ..... ٢٨١
- أول الأذان ..... ٢٨١
- أول من يدخلون الجنة ..... ٢٨٢
- أول العرب دخولاً للجنة ..... ٢٨٢
- أول الروم دخولاً للجنة ..... ٢٨٢
- أول الحبشة دخولاً للجنة ..... ٢٨٢
- أول الفرس دخولاً للجنة ..... ٢٨٢
- أول من طعن في عثمان ..... ٢٨٢
- أول الأربعة الذين تشاق لهم الجنة ..... ٢٨٣
- أول من دُفن في النجف على عهد أمير المؤمنين (ع) ..... ٢٨٣
- أول ذل دخل الكوفة ..... ٢٨٤
- أول ناطق يوم القيامة الرحم ..... ٢٨٦
- أول من رشا في الإسلام ..... ٢٨٦
- أول رأس قطع في الإسلام ..... ٢٨٧
- أول زلزلة في المدينة المنورة، بعد رسول الله (ص) ..... ٢٨٧
- أول شخص كتب في علم الرجال ..... ٢٩٢
- أول من زار الإمام الحسين (ع) في كربلاء ..... ٢٩٣
- أول من بذر بذرة التشيع ..... ٢٩٣
- أول من أقرّ بأن الشجرة قد فعلت ما فعلت ..... ٢٩٥

## أوليات المشكوري

- ٢٩٦..... أول شهيد من أهل بيت الرسول (ص)  
 ٢٩٨..... أول من نشر التشيع في شيراز - إيران  
 ٣٠٠..... أول اسم ظهر في الإسلام - الشيعة  
 ٣٠٠..... أول شعر قيل في الحسين (ع)  
 ٣٠١..... أول من تنشق له الأرض الحسين بن علي (ع)  
 ٣٠٢..... أول شهيدة في الإسلام  
 ٣٠٣..... أول من خوطب بشاه في الإسلام  
 ٣٠٣..... أول طير صام يوم عاشوراء  
 ٣٠٣..... أول من صنّف  
 ٣٠٣..... أول من صنّف في الشيعة  
 ٣٠٤..... أول ما فرض صوم رمضان  
 ٣٠٤..... الإمام الأول، الإمام الصامت والإمام الناطق  
 ٣٠٥..... عمر بن سعد أول من رمى عسكر الإمام الحسين (ع)  
 ٣٠٦..... الطينة الأولى  
 ٣٠٦..... الإمام الأول  
 ٣٠٦..... أول من آخى علي بن أبي طالب (ع)  
 ٣٠٧..... عمر بن عبد العزيز  
 ٣٠٧..... فاطمة (ع) أول اللاحقين بالنبي (ص)  
 ٣٠٧..... العلم الأول والعلم الآخر  
 ٣٠٧..... علم الأولين والآخرين عند علي والأئمة من ولده وهو (الجفر)  
 ٣٠٩..... علم أولهم وآخرهم  
 ٣٠٩..... أولنا وآخرنا أهل البيت  
 ٣٠٩..... أول من وضع العمامة السوداء

- أول من نشر الحديث..... ٣١٠
- أول من أنشأ المدارس..... ٣١١
- حتى يمضي الأول..... ٣١١
- الإمام الأول..... ٣١٢
- أولى الناس بالله..... ٣١٢
- رجل لم يسبقه الأولون بعلم..... ٣١٥
- أول أسمائه العلي العظيم..... ٣١٥
- أول من قال إن لله جنوداً من عسل..... ٣١٦
- أول عين نبعت في الأرض..... ٣١٦
- أول من سلم عليه بإمرة المؤمنين في حياة رسول الله (ص)..... ٣١٧
- أول من تكلم عيسى (ع)..... ٣١٧
- علي أول هاشمي ولد من هاشميين..... ٣١٧
- الأولين والآخرين..... ٣١٨
- أول من عرقب في الإسلام..... ٣١٩
- أول ما استحلّ الأمراء العذاب..... ٣١٩
- أول كرامة المؤمن..... ٣١٩
- أول من طرح فكرة الواجب والممكن..... ٣٢٠
- أول مدرس للفلسفة الإلهية..... ٣٢٠
- أول من قام بأمر الدولة الفاطمية..... ٣٢٠
- أول ما يُفزع إليه عند نهش الحيات..... ٣٢٠
- صيحة أول النهار وآخر النهار..... ٣٢١
- أول من صنّف في متشابه القرآن..... ٣٢٢
- من سنّ السنة الأولى في القتل..... ٣٢٢

## أوليات المشكوري

- ٣٢٢ ..... إذ جمع الله الأولين والآخرين.....
- ٣٢٣ ..... أول من ورد من السادات الرضوية إلى قم.....
- ٣٢٤ ..... أول قانون مدوّن .....
- ٣٢٤ ..... أول رأس يقطع في الإسلام ويعلّق على باب دمشق.....
- ٣٢٥ ..... أول شخص قام في عالم التشيع بتنظيم القرآن حسب موضوعاته.....
- ٣٢٥ ..... أول من دوّن الحديث من شيعة أمير المؤمنين (ع) بعده.....
- ٣٢٥ ..... أول قائم يقوم منا أهل البيت .....
- ٣٢٧ ..... فاطمة (ع) أول من خطب عليها جبريل (ع).....
- ٣٢٧ ..... أول قلم على الأرض قلم السرياني.....
- ٣٢٨ ..... أول من جهر بقراءة القرآن بمكة.....
- ٣٢٨ ..... علي الأكبر بن الحسين (ع) أول من قتل في الطف.....
- ٣٢٩ ..... أول هول من أهوال يوم القيامة.....
- ٣٣٠ ..... عبد المطلب حفر زمزم وأول من ذهب للكعبة.....
- ٣٣٠ ..... أول من ناظر في التشيع ووقف بوجه الأمويين .....
- ٣٣٢ ..... أول من يكسى يوم القيامة فاطمة بنت محمد (ص).....
- ٣٣٣ ..... أول ما سميت أرض نينوى بكربلاء.....
- ٣٣٤ ..... أول تحريف في نقل واقعة كربلاء .....
- ٣٣٥ ..... أول زائر لقبر الحسين (ع).....
- ٣٣٥ ..... أول أهله لحاقاً به فاطمة وما قاله رسول الله (ص).....
- ٣٣٥ ..... أول من يلحقني من أهل بيتي قالها رسول الله (ص).....
- ٣٣٦ ..... أول المتوسمين رسول الله (ص).....
- ٣٣٧ ..... أول مجلس حسيني يعقد في إيران (طهران).....
- ٣٣٨ ..... أول من اتخذ مسجداً له في بيته.....

- أول المؤمنين أول المقرّبين ..... ٣٣٨
- مسلم بن عقيل (ع) أول شهيد من أصحاب الحسين (ع) ..... ٣٤٠
- أول ميت يُلبسه رسول الله (ص) لباسه ..... ٣٤١
- أول امرأة بايعت رسول الله (ص) ..... ٣٤٢
- أول رجل من المسلمين عقر فرسه في الإسلام ..... ٣٤٢
- الأولون والآخرون يذهلون من قول حقائق آل محمد ..... ٣٤٢
- أول من بشر بولادة وصي رسول الله (ص) ..... ٣٤٤
- أول من كتب لرسول الله (ص) ..... ٣٤٥
- هاشم وابنه عبد المطلب أول من أخذ الإيلاف وسقى بمكة وجعل باب الكعبة ذهباً ..... ٣٤٥
- أول خلفاء الفاطميين ..... ٣٤٦
- أول من سُمي بالصاحب من الوزراء هو الصاحب بن عباد في الدولة البويهية ..... ٣٤٨
- أول ما يغيّر الله العقل ..... ٣٤٩
- أول ما خلق الله العقل والجهل وجنودهما ..... ٣٤٩
- أول من جمع الحديث ورتبه بالأبواب ..... ٣٥١
- أول من صنف في غريب الحديث ..... ٣٥٢
- الفصل الخامس: الخلفاء والصحابة وشيعتهم ..... ٣٥٥
- أول امرأة ركبت في الإسلام سرجاً ..... ٣٥٧
- أول من قدم الخطبتين في صلاة الجمعة ..... ٣٥٨
- الغم الأول والغم الآخر في الآية ..... ٣٥٩
- أول ما نُقِم على عثمان ..... ٣٦٠
- أول كلام تكلم به عمر بن الخطاب ..... ٣٦٠

## أوليات المشكوري

- أول شيء مكر به عبد الرحمن بن عوف ..... ٣٦١  
أول من أسلم من ربيعة ..... ٣٦١  
أوائل متفرقة ..... ٣٦١  
أول من عمل المقصورة في المسجد ..... ٣٦٢  
معاوية أول من استصفى مال واليه ..... ٣٦٣  
أول أصحاب رسول الله التحق به ..... ٣٦٣  
أول من كذب على الله ورسوله بعد وفاة الرسول ..... ٣٦٤  
أول كافر في الإسلام ..... ٣٦٤  
أوائل أبي بكر، منها: ..... ٣٦٥  
أوائل عمر بن الخطاب، منها: ..... ٣٦٥  
أوائل عثمان بن عفان، منها: ..... ٣٦٥  
أول قضية ردت من قضاء رسول الله (ص) علانية ..... ٣٦٦  
أول من جعل الصلاة بعد الخطبة ..... ٣٦٦  
أول من أبطل القصاص عثمان ..... ٣٦٧  
أول غدر في الإسلام ..... ٣٦٧  
أول من أعال الفرائض ..... ٣٦٩  
أول من اتخذ الدرّة عمر بن الخطاب ..... ٣٧٠  
أوليات عمر (ما أبدعه عمر في الإسلام) ..... ٣٧١  
أول من قال: إن الله جنود من عسل ..... ٣٧٢  
أول ظهار في الإسلام ..... ٣٧٢  
أول من صلى الغداة أربعة ركعات ..... ٣٧٣  
أول شهادة زور - أول مشهود عليه بالزور ..... ٣٧٤  
أول شهادة زور في الإسلام ..... ٣٧٦



- أول مسلمات سبين في الإسلام..... ٣٧٨
- عمر أول من استأثر بالحق على أهله وأول من سن هذا..... ٣٧٩
- أول من سب الصحابة عمرو بن الخطاب..... ٣٨٠
- أول من خرج على معاوية بن أبي سفيان..... ٣٨٠
- أول من دفن حياً..... ٣٨١
- أول من مات خنقاً في الإسلام..... ٣٨١
- أول من قام خطيباً بعد رسول الله (ص) في سقيفة بني ساعدة يدعو قومه لتولي الأمر..... ٣٨١
- وحشي قاتل حمزة أول من أقيم عليه حد الخمر في الإسلام بالشام.. ٣٨٢
- أول اجتماعات بعد وفاة الرسول (ص)..... ٣٨٢
- أول من امتنع عن البيعة في السقيفة..... ٣٨٣
- أول من بايع أبا بكر من الرجال هو بشير بن سعد..... ٣٨٣
- أول من صنّف غريب الحديث..... ٣٨٤
- أول من أسلم من الصحابة..... ٣٨٤
- أول من أسس التعطيل في الحوزة العلمية يوم الخميس..... ٣٨٤
- أول من كسا الكعبة الأنطاع والبرود..... ٣٨٤
- أول من جمع أقوال الإمام علي بن أبي طالب (ع)..... ٣٨٤
- إبليس أول من بايع أبا بكر بالخلافة..... ٣٨٥
- أول من بايع بيعة الرضوان..... ٣٨٦
- أول من استنجى بالماء..... ٣٨٧
- أول من سمي بأمر المؤمنين..... ٣٨٧
- أول من تقمص الخلافة..... ٣٨٨
- أول من دخل باب الاحتجاج والبحث والاستدلال مع المخالفين..... ٣٨٨

## أوليات المشكوري

- أول من قال بالإرجاء المحض ..... ٣٨٩
- أول من عصى رسول الله (ص) وخالفه في أهل بيته ..... ٣٨٩
- أوليات معاوية ..... ٣٩٠
- أول من سُمي وزيراً في الإسلام ..... ٣٩١
- أوليات ..... ٣٩٣
- أول مسلم أولى مسألة قانون التناقض عناية خاصة ..... ٣٩٣
- أول من عربّ كتب اليونان ..... ٣٩٤
- أوليات ..... ٣٩٥
- أول ظلامه ردها عمر بن عبد العزيز ..... ٣٩٦
- أول دار رصد الكواكب في الإسلام ..... ٣٩٧
- أول جزية أخذت في الإسلام ..... ٣٩٧
- أول من قال: لكل جواد كبوة، ولكل حليم هفوة، ولكل شجاع نبوة ..... ٣٩٨
- زياد بن أبيه أول من سير بين يديه بالحرايب والعمد ..... ٣٩٩
- أول من نشر السواد كشعار للعباسيين ..... ٣٩٩
- أول من أعال الفرائض عمر ..... ٣٩٩
- أول خليفة من بني العباس أظهر قبره ..... ٤٠٠
- أول رجل خاطب معاوية بأمر المؤمنين، الحجاج بن خزيمة بن الصمة ..... ٤٠٠
- أول وزير في الدولة العباسية ..... ٤٠٣
- أول من خطب في الجمعة قاعداً ..... ٤٠٣
- أول من يثلم الدين، يزيد ..... ٤٠٣
- أول من وضع الديوان في البصرة ..... ٤٠٤
- أول من عربّ من كتب اليونان ..... ٤٠٥

- ٤٠٥ ..... أنتِ أول من أمال حرفه، عائشة
- ٤٠٧ ..... الفصل السادس: الأوليات عند العرب
- ٤٠٩ ..... أول من وضع الأنصاب وكسا الكعبة
- ٤٠٩ ..... أول من نشر مذهب أبي حنيفة، أبو يوسف
- ٤١٠ ..... أول من دُعي قاضي القضاة
- ٤١٠ ..... أول مدينة فتحت بالشام، بصرى
- ٤١٠ ..... الأوليات من كتاب أمثال وحكم
- ٤١٠ ..... أول من ابتدع التراويح عمر
- ٤١١ ..... ابن تيمية أول من أحدث مسألة: لا تشد الرحال إلا إلى ثلاث مساجد
- ٤١٢ ..... أوليات قس بن ساعدة الأيادي
- ٤١٣ ..... أول من حكم اليمن بعد بلقيس
- ٤١٣ ..... أول بناء بني علي وجه الأرض
- ٤١٣ ..... أول العرب ينكث البيعة لعلي، الزبير
- ٤١٣ ..... أول بئر حفرت بمكة، العجول
- ٤١٤ ..... أول من تحنَّت بحراء
- ٤١٤ ..... أول امرأة أحببت امرأة من العرب
- ٤١٥ ..... أول من سمى الجمعة بالجمعة
- ٤١٥ ..... أول من خضب
- ٤١٥ ..... أول عداء بين هاشم وأمية
- ٤١٦ ..... أول ملك ملك الحيرة
- ٤١٧ ..... أول دار بنيت في مكة
- ٤١٧ ..... أول من قطع شجر الحرم
- ٤١٨ ..... أول من سنّ الرحلتين هاشم بن عبد مناف

## أوليات المشكوري

- أول من سنّ الدية في الإبل عبد المطلب ..... ٤١٨  
أول راوية في الإسلام ..... ٤٢٠  
أول زلزلة في الأرض ..... ٤٢٠  
أول ظهور السحر ..... ٤٢١  
سيل العرم ..... ٤٢١  
أول من سرى بالليل يعقوب (ع) ..... ٤٢١  
سبأ هو أول ملوك اليمن ..... ٤٢٢  
أول من حليت له السيوف ..... ٤٢٢  
أول من قطع شجر الحرم وأول من حكم مكة قصي بن كلاب ..... ٤٢٢  
سبأ عبد شمس الأول ..... ٤٢٣  
أول من تناول المار كسبة بالنقد والتحليل ..... ٤٢٣  
بوداسف أول الصابئة ..... ٤٢٤  
أول من لعب بالصقور ..... ٤٢٤  
أول ملك من ملوك الطوائف ..... ٤٢٤  
أول عداوة بين العرب والعجم ..... ٤٢٥  
أوائل العراق ..... ٤٢٥  
أول ناطق بالعربية ..... ٤٢٥  
ملوك بابل الأوائل (وهم الكلدانيون) ..... ٤٢٥  
أول من تكلم في العلوم من الأوائل ..... ٤٢٦  
أول العرب المتعربة ..... ٤٢٧  
إسماعيل (ع) أول من نشر العرب ..... ٤٢٧  
أول يوم انتصرت به العرب على العجم في يوم ذي قار ..... ٤٢٧  
أول من آمن في الجاهلية قس بن ساعدة الأيادي ..... ٤٢٨

- ٤٣٠ ..... أول من ولد في الحبشة من المسلمين .....
- ٤٣٠ ..... أول من برز في اليوم الثالث من حرب الجمل .....
- ٤٣١ ..... أول من دوّن علم الرجال .....
- ٤٣١ ..... أول شهيدة في الإسلام .....
- ٤٣١ ..... أول من غنّى في العرب .....
- ٤٣١ ..... أول ملوك الفرس .....
- ٤٣٢ ..... أول الفرس .....
- ٤٣٢ ..... أول الناس هلاكاً .....
- ٤٣٣ ..... أول من سمي بالقرشي .....
- ٤٣٣ ..... أول من سنّ المبيت في الحرم .....
- ٤٣٤ ..... أول قریش و آخرها .....
- ٤٣٤ ..... أول من كسا الكعبة تبع الحميري .....
- ٤٣٧ ..... أول من كتب باسمك اللهم .....
- ٤٣٩ ..... أول من حلّى الكعبة بالذهب عبد المطلب بن هاشم .....
- ٤٤١ ..... أول من كتب بالعربية في ديوان كسرى .....
- ٤٤١ ..... أول كهانة سطيح الكاهن .....
- ٤٤٢ ..... أول ما تشعبت اللغات وتفرقت .....
- ٤٤٣ ..... أول النيروز .....
- ٤٤٣ ..... أول من يدخل النار .....
- ٤٤٣ ..... أول من بنى نينوى .....
- ٤٤٣ ..... أول من قال: لا ناقة لي فيها ولا جمل وأول من سنّ سنة الأخذ بالتأر .....
- ٤٤٤ ..... أول من استعمل النصارى من الخلفاء .....
- ٤٤٤ ..... أول يوم نظرت فيه عين إلى الله .....

## أوليات المشكوري

- أول من فجر فوهة نهر معقل ..... ٤٤٤
- أول من سكن مصر ..... ٤٤٥
- أول منارة للمسجد في الإسلام ..... ٤٤٥
- أول ملك ملك في الأرض شرقها وغربها ..... ٤٤٥
- أول من سمي محمداً في الجاهلية ..... ٤٤٦
- أول من قال: لكل مقام مقال، ولو خيرت لاخترت، و... ..... ٤٤٧
- أول من عبد النار ..... ٤٤٨
- أول ظهور علم النجوم ..... ٤٤٨
- أول من منع وأد البنات ..... ٤٤٩
- أول دعوة لليهود للعودة إلى فلسطين ..... ٤٥٠
- أول إقرار رسمي أمريكي أمام العرب بالالتزام بالوطن القومي اليهودي ..... ٤٥١
- أول دعم مالي أمريكي لحكومة إسرائيل ..... ٤٥٢
- أول تغيير للموقف المسيحي اتجاه اليهود من العداء إلى المؤازرة ..... ٤٥٢
- أول تجليات ظهور التأثير اليهودي في الفكر المسيحي ..... ٤٥٢
- نابليون أول زعيم أوروبي يدعو إلى إقامة وطن لليهود ..... ٤٥٣
- أول دعوة لتوطين اليهود في فلسطين ..... ٤٥٣
- أول من أهدى البُدن إلى البيت ..... ٤٥٤
- الفصل السابع: المتفرقة ..... ٤٥٥
- أول من تكلم في المههد ..... ٤٥٧
- أول من تكلم بعد الموت ..... ٤٥٧
- أول نمرود ملك الدنيا بأجمعها في زمان إبراهيم (ع) ..... ٤٥٧
- أول من صنع الشطرنج ..... ٤٥٨

- ٤٥٨ ..... الموت أول النهار
- ٤٥٨ ..... الفراعنة أول من استخدم العمليات المخبراتية السرية في الجيوش ..
- ٤٥٩ ..... أول من أجرى الماء من الفرات إلى أرض النجف .....
- ٤٦٠ ..... أول ملوك العرب في العراق.....
- ٤٦٠ ..... أول ملك ملك الأرض .....
- ٤٦٠ ..... أول من زرع الكرم وأخذ منها الخمر وشربه .....
- ٤٦٢ ..... أول دعوة نادى بها الأكراد للانفصال من العراق .....
- ٤٦٢ ..... إبليس لعنه الله أول من صورّ.....
- ٤٦٦ ..... أول من شرح أعضاء المرأة التناسلية، فالوب.....
- ٤٦٦ ..... أول من قتل من المسلمين شهيداً في معركة اليرموك مع الروم .....
- ٤٦٦ ..... أول من سُمي بالرافضة .....
- ٤٦٧ ..... أول ما ردّت أحكام الشريعة علانية.....
- ٤٦٧ ..... أول من يلبس حلة من نار: إبليس .....
- ٤٦٧ ..... أول من صنع البربط .....
- ٤٦٨ ..... أول يوم من أيام الآخرة.....
- ٤٦٨ ..... أول من استن سنة على المنبر .....
- ٤٦٨ ..... أول سنة من حكم يزيد بن معاوية .....
- ٤٦٩ ..... أول التكفير في الصلاة .....
- ٤٧١ ..... ستة من الأولين والآخرين .....
- ٤٧٢ ..... الحجاج أول مُجر لنوع من السفن وأول صانع للمحامل .....
- ٤٧٢ ..... أوليات الدولة الأموية في الأندلس .....
- ٤٧٣ ..... أول من دخل أرض الروم من المسلمين .....
- ٤٧٣ ..... أول ولد كعب بن لؤي أصاب مُلكاً.....

## أوليات المشكوري

- ٤٧٤ ..... أول خطبة خطبها أبو بكر بعد توليه الأمر.....
- ٤٧٤ ..... بنو هاشم الأول .....
- ٤٧٥ ..... أول مكر عبد الرحمن بن عوف .....
- ٤٧٨ ..... أول ذهب حليت به الكعبة.....
- ٤٧٩ ..... أول من خضب بالوسمة.....
- ٤٧٩ ..... أول من عطل الحدود عمر بن الخطاب .....
- ٤٨١ ..... عمر أول من عسس بالليل.....
- ٤٨٢ ..... أول من منع المغالاة في صدقات النساء، عمر .....
- ٤٨٣ ..... أول من أمر برجم حامل: عمر بن الخطاب .....
- ٤٨٤ ..... أول من ترك الصلاة لفقد الماء عمر .....
- ٤٨٥ ..... أول من ضرب عمر بالدرة أم فروة بنت أبي قحافة .....
- ٤٨٥ ..... أول من ألقى الحصى في مسجد النبي (ص).....
- ٤٨٥ ..... أول من أبدع صلاة التراويح عمر بن الخطاب.....
- ٤٨٦ ..... أول من أمر برمي المجنونة، عمر بن الخطاب .....
- ٤٨٧ ..... في أوليات عمر.....
- ٤٨٨ ..... أول صلاة التراويح .....
- ٤٨٩ ..... أول قيام الدولة العلوية الحسنية في الأندلس.....
- ٤٨٩ ..... أول قيام الدولة العبيدية الفاطمية بالمغرب .....
- ٤٩٠ ..... أول قيام دولة بني طباطبا العلوية الحسنية.....
- ٤٩٠ ..... أول كتاب بالفارسية للملا حسين الكاشفي: كتاب الروضة .....
- ٤٩٠ ..... أول صرخة واحسيناه.....
- ٤٩١ ..... أول السنن جرت في البراء بن معرور الأنصاري .....
- ٤٩١ ..... أول من طعن في عثمان وأطمع الناس فيه عائشة .....



## الفهرست

٤٩٢	أول من وضع الخط إدریس.....
٤٩٢	أول من خش الإبل في العظم.....
٤٩٣	أول من لبس السواد من بني هاشم (العباسيون).....
٤٩٤	أول الحسد في السماء.....
٤٩٥	أول كتاب ظهر للشيعة.....
٤٩٥	رأس المائة الأولى.....
٤٩٦	الأوليات في قصيدة للسيوطي يذكر الخلفاء ويؤرخ لهم.....
٤٩٨	أول أمر بني العباس في خراسان.....
٥٠٥	أول من عصى رسول الله (ص)، أبو بكر.....
٥٠٥	أول من كذب على رسول الله (ص) بعد وفاته.....
٥٠٦	أول دور انتهت في الحرة.....
٥٠٧	أول من يثلم أمر أمة رسول الله (ص).....
٥٠٧	أول من منع المتعة.....
٥٠٩	المصادر.....
٥١٥	الفهرست.....